حرف الميم

الميم(*): قال الليث: الميم: حرف هجاء، لو قُصرت في اضطرار شِعْر جاز. زعم الخليل أنه رأى يمانيًّا سُئل عن هجائه، فقال: بابا، مِمْ مِمْ. قال: وأصاب الحكاية على اللَّفظ، ولكن الذين مدّوا أَحْسنوا الحكاية بالمَدّة. قال: والميمان، هما بمنزلة النُّونين من «الجَلَمين». قال: وكان الخليل يُسمِّي الميم مُطْبقة، لأنك إذا تَكلّمت بها أَطْبقت. قال: والميم من الحروف الصِّحاح السّتة المُذْلَقة التي هي في حَيّزين: حَيز الفاء، والآخر حيّز اللام، وجعلها في التأليف الحرف الثالث للفاء والباء، وهي آخر الحروف من الحيز الأول، وهذا الحيّز شفويّ.

ما: قال أهل العربيّة: «ما» إذا جُعِلت اسماً هي لغير المُميِّزين من الجِنّ والإنس؛ و«من» تكون للمميِّزين. ومن العرب من يَستعمل «ما» في موضع «من»، من ذلك قولُه تعالى: ﴿**ولا تَنْكحوا ما نَكح آباؤُكم مِن النِّساء إلاّ ما قد سَلَف**﴾ [النساء: ٢٢]، التَّقدير: لا تَنكحوا مَن نكح آباؤكم. وكذلك قوله تعالى: ﴿**فانكحوا ما طابَ لكم**﴾ [النساء: ٣]، معناه: من طاب لكم. وروى سَلمة، عن الفَرّاء، قال الكسائي: تكون «ما» اسماً، وتكون جَحْداً، وتكون استفهاماً، وتكون شَرْطاً، وتكون تعجُّباً، وتكون صِلَةً، وتكون مَصْدراً. قال محمد بن يزيد: وقد تأتي «ما» تمنع العاملَ عَمله، وهو كقولك: كأنّما وَجهك القمر، وإنما زَيْد صديقنا. قلت: ومنه قولُه تعالى: ﴿**رُّبَما يَوَدّ الذين كَفَرُوا**﴾ [الحجر: ٢] ربّ: وضعت للأسماء، فلما أُدخلت فيها «ما» جُعلت للفِعْل. وقد توصل «ما» بـ «ربّ» و«ربّت» فتكون صلةً؛ كقوله[1]:

مَاوِيّ يَا رُبَّتَمَا[2] غَارةٍ
شَعْواءَ كَاللَّذْعةِ بالمِيسَمِ

يُريد: يا ربّت غارة. وتجيء «ما» صلة يُراد بها التأكيد، كقوله تعالى: ﴿**فَبِمَا نَقْضِهم مِيثَاقَهم**﴾ [النساء: ١٥٥]؛ المعنى: بِنَقْضهم ميثاقهم. وتكون مصدراً؛ كقوله تعالى: ﴿**فاصْدَع بما تُؤْمَر**﴾ [الحجر: ٩٤]، أي: فاصدع بالأمر؛ وكقوله تعالى: ﴿**ما أَغْنَى عنه مالُه وما كَسَب**﴾ [المسد: ٢]؛ أي: وكَسْبه. و«ما» التَّعجب؛ كقوله تعالى: ﴿**فما أَصْبَرهم على النار**﴾ [البقرة: ١٧٥]. والاستفهام بـ«ما»، كقولك: ما قَولك في كذا؟ والاستفهام بـ«ما» من الله لعباده

(*) كان الأزهري قد افتتح حرف الميم، هنا، بالقول: «قال الليث: قال أبو عبد الرحمن: قد فنيت العربية فلم يبق للميم إلا اللفيف».

(١) القول لضَمْرَة بن ضَمْرَة النَّهْشَلِيّ، كما في نوادر أبي زيد (ص٥٥).

(٢) في النوادر: «مَاوِيّ بل رُبَّمَا».

على وَجهين: هو للمُؤمن تَقْرير؛ وللكافر تَقْريع وتَوْبيخ؛ فالتَّقْرير، كقوله تعالى لمُوسى عليه السلام: ﴿**ومَا تِلْك بِيَمِينك يا مُوسى * قال هي عَصَاي**﴾ [طه: ١٧ و١٨] قَرَّره الله أنها عَصًى كراهية أن يَخافها إذا حَوَّلها حَيَّة، والشَّرط؛ كقوله تعالى: ﴿**ما يَفْتح الله للناس مِن رحمة فلا مُمْسِك لها وما يُمْسِك فلا مُرْسِل له**﴾ [فاطر: ٢]، والجحد؛ كقوله تعالى: ﴿**ما فَعلوه إلاّ قَلِيلٌ منهم**﴾ [النساء: ٦٦]. وتجيء «ما» بمعنى «أي»؛ كقوله تعالى: ﴿**قالُوا ادْعُ لنا رَبَّك يُبَيِّن لنا ما لونُها**﴾ [البقرة: ٦٩]؛ المعنى: يبين لنا أيّ شيء لونها؟ و«ما» في هذا الموضع رَفع، لأنه ابتداء، ومُرافعها قوله «لونها»، الفرّاء: ﴿**ممّا خطيآتهم أُغْرقوا**﴾ [نوح: ٢٥]، تَجعل «ما» صلة فيما تَنْوي به مذهب الجزاء؛ كأنه: من خطيآتهم ما أُغرقوا، وكذلك رأيتها في مُصحف عبد الله، وتأخرها دليل على مذهب الجزاء، ومثلها في مصحفه: «أي الأجلين ما قَضيتَ»، ألا ترى أنك تقول: حيثما تكن أكن، مهما تقل أقُل، وقوله تعالى: ﴿**أيًّا ما تَدْعوا فله الأسماء الحُسْنَى**﴾ [الإسراء: ١١٠]، وُصل الجزاء بـ«ما»، فإذا كان اسْتفهاماً لم يوصل بـ«ما»، وإنما يُوصل إذا كان جزاء؛ أنْشد ابن الأعرابيّ قولَ حسّان:

إنْ يكنُ غَثّ مِنْ رَقَاشٍ حَدِيثٌ
فَبِما يأكل الحديثُ السَّمينَا[1]

قال: فبما؛ أي: ربما. قلت: وهو مَعروف في كلامهم قد جاءَ في شعر الأعشى وغيره.

ماءَ: اللحياني: ماءت الهِرّة تَمُوء، مثل: ماعت تَمُوع، وهو الضُّغاء، إذا صاحَت. وقال: هِرّةٌ مَؤُوءٌ، بوزن «مَعُوع»[2]، وصوتها: المُواء، على «فُعال». عمرو، عن أبيه: أَمْوأَ: إذا صاح صِيَاح السِّنّور. وقال ابن الأعرابي: هي المائِيّة، بوزن «الماعيّة»، يقال ذلك للسِّنَّوْر.

ماء: الليث: الماء: مَدَّتُه في الأصل زيادة، وإنما هي خَلف من «هاءٍ» محذوفة؛ وبيان ذلك أنه في التصغير: «مُوَيْهٌ»، وفي الجمع: مِيَاه. قال: ومن العرب من يقول: هذه ماءة، كبني تميم، يَعنون: الرَّكِيَّةَ بمائها. فمنهم من يَرويها ممدودة[3]، ومنهم من يقول: ماةٌ[4]، مَقْصورة، وماء كثير، على قياسِ: شاة وشاء. قلت: أصل «الماء»: ماه، بوزن «قاه»، فثُقُلَت الهاء مع السّاكن قبلها فقلبوا الهاء مدّة، فقالوا: ماء، كما ترى. والدليل على أن الأصل فيه الهاء قولُهم: أَماهَ فلانٌ رَكِيَّتَهُ، وقد ماهت الركيّة، وهذه مُوَيْهة عذبة، ويُجمع: مِياهًا. وقد ذكرت هذا في معتل «الهاء» بأكثر من هذا الشَّرح. والماء، الميم مُمالة والألف ممدودة: حكاية أصوات الشاء والظّباء، قال ذو الرّمّة:

داعٍ يُناديه باسمِ الماءِ مَبْغُومُ[5]

وقال الكناني: مَوّيت ماءً حَسنة: إذا كتبتها. وحكى اللّحياني عن الرُّؤَاسيّ، يقال: هذه قصيدة مَوويّة: قافيتها «ما»، ولَاوَوِيَّة: إذا كانت على «لا»، وقال غيره: قصيدة مائيّة وماويّة، ولائيّة ولاويّة، ويائية وياويّة، وهذا أقيس، والماويّة: المرآة، أصلَها مائية، فقُلبَت المَدّة

(١) عجزه، كما في الديوان (ص٢٥٢):
فَبِما نأكُلُ الحديثَ سَمِينا

(٢) في التكملة (موأ): «... على فعول».

(٣) أي: ماءَة.

(٤) أي: هذه ماةٌ.

(٥) صدره، كما في الديوان (ص١٣٨):
لا يَنْعَشُ الطَرفَ إلاّ ما تَخَوَّنَهُ

واواً؛ كما يقال: شاوِيّ. وقال: «الماويّة» بتشديد الياء، هي المرآة، نُسبت إلى الماء لصفائها، وأن الصور ترى فيها كما ترى في الماء الصافي، والميم أصلية فيها. (را: موا).

مات: قال الليث: المَوْتُ: خَلْقٌ من خَلْقِ الله، يقال: مات فلانٌ وهو يموت مَوْتاً. وقال أهل التصريف: مَيِّت، كأنَّ تصحيحه مَيْوِتٌ على فَيْعِلٍ، ثم أدغموا الواو في الياء، قال: فَرُدَّ عليهم، وقيل: إن كان كما قُلتم، فينبغي أَنْ يكون مَيَّتٌ على فَيْعَلٍ، فقالوا: قد علمنا أن قياسه هذا، ولكن تَرْكنا فيه القياسَ مَخافةَ الاشتباه، فردَدْناه إلى لفظ فَيْعِلٍ، لأن مَيِّت على لفظ فَيْعِل من ذلك اللفظ. وقال آخرون: إنما كان مَيِّت في الأصل مَوْيِتٌ مثل سَيِّد سَيْوِد، فأدغمنا الياءَ في الواو وثَقَّلناه، فقلنا مَيَّت، ثم خُفِّفَ، فقيل مَيْت. وقال بعضهم: قيل: مَيْت، ولم يقولوا: مَيِّت لأن أبنية ذوات العِلة تخالف أبنية السالم. وقال الزَّجّاج: المَيْت أصله الميِّت بالتشديد، إلا أنه يُخفَّف، فيقال مَيْت ومَيِّت، والمعنى واحد. قال: وقال بعضهم: يقال لما لم يمت: مَيِّت؛ والميْت: ما قد مات، وهذا خطأ إنما مَيِّتٌ يصلح لما قد مات ولما سيموت؛ قال الله جلَّ وعزَّ: **﴿إنك مَيِّتٌ وإنَّهم مَيِّتُونَ﴾** [الزمر: ٣٠]، وقال الشاعر[١] في تصديق أن الميْت والميِّت واحد:

لَيْسَ مَن مات فاستراحَ بمَيِّتٍ[٢]
إنما الميْتُ مَيْتُ الأَحْياءِ[٣]

فجعل الميْت كالميِّت. أبو عبيد عن الفرّاء: وقع في المال مُوتَانٌ ومُوَاتٌ: وهو الموْت. قال: ويقال: رجلٌ مَوْتانُ الفؤادِ: إذا كان غير ذكيٍّ ولا فَهِمٍ، ورجل يبيع المَوَتَان، وهو أن يبيع المتاعَ وكلّ شيء غير ذي رُوحٍ، ومن كان ذا روح فهو الحيوان. وفي الحديث: «مَوْتَانُ الأرضِ لله ورسوله فمن أحيا مِنْه منهم شيئاً فهو له»، وقال غيره: المَوَاتُ، من الأرضين؛ مثل المَوَتَان، والمِيتَةُ: الحال من أحوال الموت، وجمعها مِيَتٌ. وفي الحديث: أن النبيّ ﷺ، كان يتعوَّذ بالله من الشيطان من هَمْزه ونَفْثِه ونَفْخِه، فقيل له: ما هَمْزُه؟ قال: المُوتَةُ. قال أبو عبيد: المُوتَةُ: الجُنونُ، سُمِّي هَمْزاً لأنه جَعَله من النَّخْس والهَمْز والغَمْز، وكلّ شيء دَفَعْتَه فقد هَمَزْتَه. وقال ابن شميل: المُوْتَةُ: الذي يُصْرَعُ من الجُنون أو غيره ثم يُفيقُ. وقال اللحياني: المُوتَةُ: شِبْهَ الغَشْيَةِ. قال: وقُتل جَعْفر بن أبي طالب بموضع يقال له: مُؤْتَةُ، والموْتُ: السكون، يقال: ماتت الريحُ: إذا سكنتْ. وقال ابن الأعرابي: ماتَ الرجلُ: إذا خضع للحق، واستمات الرجل: إذا طابَ نَفْساً بالموت، والمستميت: الذي يقاتل على الموت، والمستميت: الذي يتجان وليس بمجنون، قال: هو الذي يتخاشَعُ ويَتَواضَع لهذا حتى يُطْعِمُه، ولهذا حتى يَكْسوه، فإذا شبع كفر النعمة. وقال أحمد بن يحيى في كتاب الفصيح: مُوتة؛ بمعنى الجنون، غير مهموز، وأما البلد الذي قتل به جعفر فهو مُؤْتة، بهمز الواو. ويقال: ضربته فتماوت: إذا أَرَى أنه مَيِّت وهو حيٌّ. وقال

---

(١) هو عَدِيّ بن الرِّعْلاء، كما في اللسان (موت).
(٢) في اللسان؛ «بِمَيْتٍ».
(٣) بعده، كما في اللسان:

إنما المَيْتُ مَنْ يعيش شَقِيًّا
كاسِفاً بالُه، قليلَ الرّجاء
فأُناسٌ يُمَصَّصُونَ ثِماداً
وأُناسٌ حُلُوقُهم في الماءِ

عثمان: سمعت نعيم بن حماد يقول: سمعت ابن المبارك يقول: المتماوتون: المراءون. ويقال: استميتوا صَيْدَكمُ؛ أي: انظروا مات أم لا؟ وذلك إذا أُصيبَ فَشْكٌ في موته. وقال ابن المبارك: المستَمِيتُ: الذي يُرِي مِن نفسه السكونَ والخيرَ، وليس كذلك. ويقال: مات الثَّوبُ ونَامَ: إذا بَلِيَ. عمرو عن أبيه: مات الرجل وهَمَد وهَوَّم: إذا نام.

ماث: قال اللَّيث: ماثَ يَمِيث مَيثاً: إذا أذاب الملح في الماء حتى آمَاث امّيَاثاً. قال: والمَيثاء: الرّملة اللّيّنة؛ وجمعها: مِيثٌ. وقال أبو عُبيد؛ المَيثاء؛ الأرض اللّيّنة مِن غير رَمل؛ وكذلك الدّمِثة. وقال غيرُه: كل شيء مَرَسْته في الماء فذَاب فيه من زَعفران وتمر وزَبيب وأَقِط، فقد مِثْته، ومَيَّثته. وأَماث الرجُل لنَفسه أَقِطاً: إذا مَرَسه في الماء وشربه؛ وقال رُؤبة:

فقُلْت إذا أَعْيا آمْتياثاً مائِثُ
وطاحَت الأَلْبَانُ والعَبائِثُ

يقول: لو أَعياه المَريس من التَّمر والأَقط فلم يَجِد شَيْئاً يَمْتاثه ويشرب ماءه فَيَتبلّغ به لقلّة الشيء وعَوَز المأكول. وقال ابن السِّكِّيت: ماث الشيءَ يَمُوثُه، ويَمِيثه، لغة: إذا دافَه. عَمرو، عن أبيه: يقال لِغِرْقِىء البَيض: المُسْتميث.

ماج، مأج: ثعلب، عن ابن الأعرابي: ماجَ في الأمرِ: إذا دارَ فيه. قال: والْمَيْجُ: الاخْتِلاط. اللّيث: المَوْجُ: ما ارْتَفَع من الماء فوقَ الماء، والفِعل: ماجَ الْمَوْجُ. وقال ابن الأعرابيّ: ماجَ يَمُوجُ: إذا اضْطرب وتَحيَّر. وماج البحرُ، وماجَ النَّاس: إذا دَخَل بَعضُهم في بعض. والمُؤُوجُ: مُؤُوج الدَّاغِصَة. ومُؤُوج السِّلعَة: تَمَوُّرٌ بين الْجِلْدِ والعظم. ومن مهموزه: أبو عُبيد، عن أبي زيد: الْمَأْجُ: الماءُ المِلْحُ؛ وقال ابنُ هَرْمَة:

فإنَّكَ كالْقَرِيحَةِ، عام تُمْهَى
شَرُوبُ الماءِ، ثم تَعُودُ مَأْجَا[1]

وقال الليث: يقال مَؤُجَ الماءُ، يَمْؤُجُ مُؤُوجَةً، فهو مَأْجٌ، وأنشد[2]:

بأرْضٍ نَأَتْ عليها الْمُؤُوجَةُ والبَحْر[3]

ماح: قال الليث: المَيْحُ، في الاستِقَاءِ: أن ينزِلَ الرجُل في قرار البِئْرِ إذا قلَّ ماؤُها فيملأ الدَّلْوَ، يَمِيحُ فيها بيده. ويَمِيحُ أصحابَه، والجميع مَاحَةٌ. وفي الحديث: أنهم وردوا بئراً ذَمَةً[4]؛ أي قليلاً ماؤُها. قال: ونزلنا فيها ستّةً مَاحَةً؛ وأنشد أبو عبيد[5]:

يا أَيُّها المَائِحُ دَلْوِي دُوْنَكَا
إني رأيْتُ النَّاسَ يَحْمَدُونَكا[6]

---

(١) عقّب اللسان على قافية الشاهد بكلام لابن بري: «قال ابن بَرّي: صوابه: ماجا، بغير همز، لأن القصيدة مُرْدَفَةٌ بألف؛ وقبلَهُ:

ندمتُ فلم أُطِقْ، ردًّا لِشِعْري
كما لا يَشْعَبُ الصَّنْعُ الزّجاجا

(٢) في اللسان، الشاهد منسوب إلى ذي الرّمّة.

(٣) تمام الشاهد، كما روي في اللسان، كالآتي:

بأرضٍ هِجَانِ اللّوْنِ وَسْمِيَّةٍ الثرى
غداةَ نَأَتْ عنها المُؤُوجَةُ والبَحْرُ

أما في الديوان (ص ٢٠٧) فقد ورد البيت برواية مختلفة:

بأرضِ هجانِ التُّرْبِ وَسْمِيّةِ الثرى
عَذَاةٍ نأتْ عنها الملوحَةُ والبحر

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٤) في اللسان (ميح): «ذمّة» بتشديد الميم.

(٥) في اللسان والتاج (ميح): «وأنشد أبو عبيدة».

(٦) في هامش التهذيب المطبوع (٥/ ٢٧٩): نسب القول إلى جارية من الأنصار تخاطب ناجية الأسلمي، أحد الصحابة.

وقال الليث: المَيْحُ: يجري مَجْرَى المنفعة، وكل من أعطَى معروفاً فقد مَاحَ. والمُيُوحَةُ: ضرْبٌ من المشي في رَهْوجة حَسَنة؛ وأنشد[١]:

ميَّاحة تميح مَشْياً رَهْوَجَا

قال: والبطّة مَشْيُها المَيْحُ؛ وأنشد لرؤبة:

من كُلِّ مَيَّاحٍ تَرَاهُ هَيْكَلا
أرْجَلَ خِنْذِيذٍ وغَيْرٍ[٢] أرْجَلاَ

قال: وقد ماحَ فَاه بالسِّوَاكِ يَمِيحُه: إذا شَاصَه وماصَه. أبو العبَّاس عن ابن الأعرابيّ: ماح: إذا استَاك، وماح: إذا تبخْتَر، وماح: إذا أفْضَل، ويقال امْتَاحَ فلانٌ فَلاناً: إذا أتاه يطلب فَضْلَه فهو مُمْتَاحٌ، وامْتَاحت الشمس ذِفْرَى البعير: إذا استَدَّرت عَرَقَه؛ وقال ابن فَسْوَة يذكر مُعَذِّر ناقته:

إذا امتاحَ حَرُّ الشَّمسِ ذِفْرَاهُ أسْهَلَتْ
بِأَصْفَرَ منها قَاطِراً كُلَّ مَقْطَرِ

الهاء في ذِفْراه للمُعَذِّر. أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال: يقال لصُفْرة البَيْض: المَاحُ، ولبياضه: الآح. وقال ابنُ شميل: مُحُّ البيض، بالتشديد: ما في جَوْفِهِ من أصْفَرَ وأبْيَضَ، كلُّه مُحٌّ. قال: ومنهم من يقول: المُحَّةُ: الصّفْرَاءُ.

ماخ: قال اللَّيْثُ: مَاخَ يَمِيخُ مَيْخاً وَتَمَيَّخَ تَمَيُّخاً: وهو التَّبَخْتُرُ في المشي. قلتُ: هذا غلَطٌ، والصَّواب: مَاحَ يَمِيحُ، بالحاء: إذا تَبَخْتَرَ؛ وقد مرَّ في «كتاب الحاء». وأما «مَاخَ»: فإنَّ أحمدَ بن يحيى رَوَى عن ابن الأعرابيِّ، أنه قال: المَاخُ: سكُون اللَّهَبِ. وقال في موضعٍ آخرَ: مَاخَ الغضبُ وغيرُه: إذا سكن. قلتُ: والميمُ فيه مُبْدَلَةٌ من الباء. يقال: بَاخَ حَرُّ اللَّهب ومَاخَ: إذا سكن وفَتَر حَرُّه.

ماد: قال أبو عبيدة في قوله تعالى: ﴿**أَنْزِلْ علينا مائِدَةً من السماء**﴾ [المائدة: ١١٤]؛ المائدة في المعنى مَفْعولة ولفظها فَاعِلة، قال: وهي مثل عِيْشَةٍ راضِيَةٍ، وقال: إن المائدة مِن العَطاء. والمُمْتادُ: المطلوب منه العَطاء، مُفْتَعَلٌ؛ وأنشد[٣]:

إلى أَمِيرِ المؤمنينَ المُمْتَادْ[٤]

قال: وَمادَ زيدٌ عمراً: إذا أعطاه. وقال أبو إسحاق: الأصل عندي في مائدة، أنها فاعلة من ماد يَمِيد: إذا تحرّك، وكأنّها تميد بما عليها؛ وأنشد أبو عبيد[٥]:

مَادُ الشَّبَابِ[٦] عَيْشَها المُخَرْفَجَا

غير مهموز. وأخبرني المنذري عن أحمد بن يحيى: قال: مادَهُم يَميدُهم: إذا زَادَهم؛ وأنشد:

إلى أَمِيرِ المؤمنينَ المُمْتَادْ

قال: وإنما سمِّيت المائدةُ مائِدةً لأنه يُزَاد عليها. قال أبو بكر: قال أبو عبيدة: سُمّيتْ المائدةُ مائدةً لأنها مِيدَ بها صَاحبُها؛ أي: أُعطِيها وتُفُضِّل عليه بها، والعربُ تقول: مَادِني فلان يَميدُني: إذا أَحْسن إليّ، قال: وقوله إلى أمير المؤمنين الممتاد؛ أي المتَفَضِّل على الناس.

---

(١) للعجّاج كما في الديوان (٢/٣٨).
(٢) في الديوان (ص ١٨٢): «وعَيْنٍ».
(٣) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٤٠).
(٤) قبله، كما في الديوان:
نُهْدِي رؤوسَ المُتْرِفِينَ الصّدادْ
مِنْ كُلِّ قومٍ قَبلَ خَرْجِ النُّقَّادْ
(٥) (٦) الرجز للعجّاج، كما في الديوان (٢/٣٩) برواية: «مأد الشباب»، مهموز، وقبله:
غَرَّاءُ سَوَّى خَلْقَها الخَبَرْنَجَا

وقال الجَرْمِي، يُقال: مائِدةٌ ومَيْدَةٌ؛ وأنشد:

ومَيْدَةٌ كَثيرةُ الألوانِ
تُصْنَعُ للإخْوانِ والجِيرانِ

قال: وقال أبو الهيثم: المائِدُ: الذي يَركَبُ البحرَ فَتَغْشَى نَفْسُه من نَتْنِ ماءِ البحر حتى يُدارَ به، ويَكاد يُغْشَى عليه، فيقال: مادَ بِهِ البحرُ يَمِيد به مَيْداً، ورجل مائدٌ، وقوم مَيْدى[١]. قال: وسمِعْتُ أبا العبَّاس، وسئل عن قول الله جلّ وعزّ: ﴿أن تميد بكم﴾ [لقمان: ١٠]، [النحل: ١٥]؛ فقال: تحرَّكَ بكم وتَزَلْزَلَ. ومَاد يَمِيدُ: إذا تَثَنَّى وتَبَخْتَر. وقال الفرّاء: سمعت العرب تقول: المَيْدَى: الذين أصابَهم المَيْدُ من الدُّوَار، قال ويقال: مَاد أهلَه: إذا غَارَهم ومادهم[٢]. قال، وقال ابن: ابن الأعرابي: مَادَ: إذا تَجِرَ، ومَاد: إذا أَفْضَلَ. قال: والمادُ، بالدّال: الذاهب والجائي في خِفّةٍ.

مأد: أبو عبيد عن الكسائيّ: مَأْدُ الشَّباب: نَعْمتُه. وقال ابن شميل: مَأَدَ العُوْدُ يَمْأَدُ مَأْداً: إذا امْتَلأ من الرِّيِّ في أوّل ما يجري الماء في العُود فلا يزال مائداً ما كانَ رَطْباً. وقال الليث: المأدُ، من النبات: ما قد ارتوى؛ يقال: نباتٌ مَأْدٌ، وقد مَأَدَ يَمْأَدُ، فهو مَأْدٌ. وأَمْأَدَ[٣] الرِّيُّ والربيعُ ونحوه: وذلك إذا خرج[٤] فيه الماء أيام الربيع. ويقال للجارية التارَّة: إنها لَمأْدَةُ الشَّبابِ، وهي تَمْؤُودةٌ[٥] ويَمْؤُودةٌ. قال: والمأْد، في لغة أهل الشام: النَّزُّ الذي يظهر بالأرض[٦] قبل أن يَنْبُع.

مار: عمرو، عن أبيه: المَوْر: الدَّوَران. والمَوْر، مَصْدر: مُرْت الصُّوف مَوْراً: إذا نَتَفْتَه، وهي المُوَارة، والمُرَاطة. والمَوْرُ: الطَّرِيق؛ ومنه قولُه[٧]:

وظيفاً وظيفاً فوق مَوْرٍ مُعَبَّدِ[٨]

والمَوْر: التُّراب. والمُور، جمع: ناقة مائرة، ومائر: إذا كانت نَشيطةً في سَيرها فَتْلاءَ في عَضُدها. وقال الأصمعي: وَقَع عن الحمار مُوارتُه: وهو ما وقَع من نُسَاله. ومار يَمور مَوْراً: إذا جَعل يَذهب ويَجيءُ ويَتردَّد. قال: ومنه قولُ الله تعالى: ﴿يَوْمَ تَمُور السَّماءُ مَوْراً * وتَسِير الْجِبَالُ سَيْراً﴾ [الطور: ٩ و١٠]؛ قال مجاهد: تَدور دَوْراً. وقال غيره: أي تَجيء وتَذْهب. ويقال: مار الدمُ يَمُور: إذا جَرى على وجه الأرض. وسُمّي الطَّريق: مَوْراً، لأنه يُذْهَب فيه ويُجاء. وفي حديث عِكْرمة: لمّا نفخ في آدم عليه السلامُ الروحُ مارَ في رأسه فَعَطس؛ أي دار وتردّد. حدثنا الحُسين، قال: حدثنا عيسى بن حماد المهدي، قال: أخبرنا اللَّيث بن سعد، عن محمد بن عجلان، عن أبي الزّناد، عن آبن هُرْمز، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ، أنه قال: «مثل المُنْفق والبخيل كمثل رَجُلَين عليهما جُبّتان من لدن تَراقِيهما إلى أيديهما، فأما المُنْفق فإذا أنفق مارت عليه وسَبغت حتّى تبلغ قدمَيه وتَعْفو أثَره، وأما البخيل فإذا أراد أن يُنْفق أخذت كُلُّ حَلْقة موضعها ولزمَتْه، فهو يُريد أن يوسّعها ولا تَتّسع». قلت:

---

(١) في اللسان: «... من قوم مَيْدى كرائبِ ورَوْبَى...».

(٢) في اللسان: «ومارهم»، من المِيرَةِ.

(٣) (٤) في اللسان: «وأمْأَدَه»، «جرى».

(٥) في اللسان: «وهي يَمْؤُود».

(٦) في اللسان: «في الأرض».

(٧) القول لطرفة، كما في الديوان (ص ١٤).

(٨) صدره، كما في الديوان:

تُبَارِي عِتاقاً ناجياتٍ وأتبعتْ

مارت؛ أي سالت وتردّدت عليه، وذهبت وجاءَت؛ يعني نَفَقته. ٱبن هرمز هو: عبد الرحمن بن هُرمز الأَعْرج. قال اللّيث: المَور: المَوْجُ. والبَعير يَمور عَضُداه: إذا تردّد في عَرْضَ جَنْبه. والطَّعنةُ تَمور: إذا مالت يميناً وشِمالاً. والدِّماء تَمور على وجه الأَرض: إذا ٱنصبَّت فتردَّدت. والمَور: التراب تُثيره الرِّيح. وفي حديث عديّ بن حاتم أن النبيّ ﷺ، قال له: «أَمِرِ الدَّم بما شِئْت». قال شَمر: «من رواه، أَمِرْه» فمعناه: سَيِّله وأَجْره. يقال: مار الدمُ يَمُور مَوْراً: إذا جَرى وسال؛ وأَمَرْتُه أنا؛ وأنشد[١]:

سوفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْدا
ةٌ أَمَارَتْ، بالبَذْل، ماءَ الكِرَاشِ[٢]

قال: وقال ٱبن الأعرابي: المَوْر: السُّرْعة؛ وأَنْشد:

وَمَشْيُهُنَّ بالحَبِيبِ مَوْرُ

وروى أبو عبيد: أمْرِ الدمّ بما شئت؛ أي سَيِّله وٱسْتَخْرجه؛ من «مريت الناقة»، إذا مَسحت ضَرْعها لِتَدِرّ. وروى ثعلب، عن ابن الأعرابي: مَرى الدمَ، وأمراه: إذا اسْتَخرجه. وقال الأصمعي: سايَرْته مُسايرة، ومايرته مُمايرة: وهو أن تفعل مثل ما يَفعل؛ وأَنْشد:

يُمايِرُها في جَرْيِه وتُمَايِرُهْ[٣]

قال اللَّيث: والمِيرة: جَلْب الطَّعام للبَيْع. وهم يَمْتارون لأَنْفُسهم؛ ويَميرُون غيرهم مَيْراً. وقال الأصمعيّ: يُقال: مارَه يَميره مَيْراً: إذا أتاه بمِيرة؛ أي طَعام؛ ومنه يُقال: ما عِنْده خَيْر ومَيْر. ويقال للرُّفْقة التي تَنهض من البادية إلى القُرى لِتَمتار: مَيّارة.

مأر: وقال الليث: المِئْرة: العَداوةُ، وجَمعها: المِئَر. وماءَرْتُ بين القوم مُماءرةً؛ أي عادَيْت بينهم؛ قاله أبو زيد. أبو عُبيد، عن الكسائي: المِئْرة: الذَّحْل؛ وجمعها: مِئَر. قال: وقال أبو زَيد: ماءرتُه مُماءرةً، على «فاعَلْته». وقال الليث: ٱمْتأر فلانٌ على فلان؛ أي ٱحْتَقَد عليه. وقال غيره: المُماءرة: المُعارضة؛ وأنشد[٤]:

يُمائِرُها في مَشيه[٥] وتُمَائِرُهْ[٦]

أي: يُباريها. وروى الخزّاز، عن ٱبن الأعرابي، أنه أَنْشده[٧]:

تَماءَرْتُمُ في العِزِّ حتى هَلَكْتُمُ
كما أَهْلَكَ الغَارُ النِّساءَ الضَّرائِرَا

قال: تماءرتم: تَشابَهْتم. وقال غيره: تباريتم. أبو زيد: جاءهم أَمْرٌ مَئِر، بوزن «مَعِر»، وهو الشَّديد.

ماز: أبو العباس عن ٱبن الأعرابيّ قال: مَاز الرجلُ: إذا ٱنتَقَلَ من مكان إلى مكان. وزامَ: إذا ماتَ والزَّويم: المجتمِع من كل شيء. وقال الليث وغيرُه: المَيْزُ: التمييزُ بين الأشياء، تقول: مِزْتُ بعضَه من بعض فأنا أَمِيزُه مَيْزاً، وقد ٱنمازَ بعضُه من بعض. ويقال: ٱمتاز القومُ: إذا تنحَّى عِصابةٌ منهم ناحيةً، وكذلك استمازوا؛ وقال الأخطل:

---

(١) للطِرِمّاح، كما في الديوان (ص ٢٦٦).
(٢) في الديوان ورد الشاهد برواية:
سوف تُدنيكَ من لميسَ سَبَنْتَا
ةٌ أمارَتْ بالبولِ ماءَ الكِرَاضِ
(٣) أي تُباريه (اللسان)، وسيرد الشاهد مهموزاً بعد قليل.
(٤) لِخدَاش بن زُهير، كما في التكملة (مأر).
(٥) في التكلمة: «في جَريه».
(٦) صدره، كما في التكملة:
رَبَاعِيةً أو قارِحَ العامِ قبلَهُ
(٧) لخداش بن زهير أيضاً، كما في التكملة.

فإنْ لا تُغَيِّرْها[١] قُرَيْشٌ بِمَلْكِها
يَكُنْ عن قُرَيشٍ مُسْتَمازٌ ومَزْحَلُ[٢]

وقرىء قول الله[٣]: ﴿حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ [آل عمران: ١٧٩]، من ماز يميز. ومن قرأ: «حتى يُميِّز» فهو من مَيَّز يُمَيِّز. وقولُه جلّ وعزّ: ﴿وَامْتَازُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ﴾ [يسّ: ٥٩]؛ أي تميَّزوا؛ وقال اللّيث: إذا أراد الرجلُ أن يَضرِب عُنُقَ آخَرَ فيقول: أَخْرِج رأسَك، فقد أخطأ حتّى يقول: مازِ رأسَك، أو يقول: مازِ، وَيَسكُت، معناه مُدَّ رأسَك. قلت: لا أعرِفُ مازِ رأسَكَ بهذا المعنى، إلا أن يكون بمعنى مايِزْ، فأخَّر اليَاء، فقال: مازِ وسَقَطت الياءُ في الأمر[٤]. والمَوْز، معروف، والواحدة مَوْزة.

مأس: قال اللّحيانيّ: يقال للنَّمام: المائِسُ والمَؤوس والمِمْآسُ؛ وقد مأَسْتُ بينهم، أي: أَفْسَدْتُ. أبو عُبَيد عن أبي زيد: مأَسْتَ بين القوم، وأَرَّشْتَ، وأَرَّثْتَ، بمعنًى واحد.

ماش: قال اللّيث: المَيْشُ: أن تَميشَ المرأةُ القطنَ بيدها؛ إذا أزبدته[٥] بعد الحلْج، وأنشد[٦]:

إليَّ سِرًّا فاطْرُفِي[٧] وَمِيشي[٨]

قلت: المَيْشُ: خَلْطُ الشَّعر بالصوف، كذلك فَسَّره الأصمعيّ وابن الأعرابيّ وغيرهما. ويقال: مَاشَ فلانٌ: إذا خَلَط الصدقَ بالكذب. أبو عبيد عن الكسائيّ، قال: إذَا أخبر الرَّجُل ببعض الخبر، وكتم بعضه قيل: مَذَع، وماش يَمِيش؛ وقال النابغة:

وَمَاشَ مِنْ رَهْطِ رِبْعِيٍّ وَحَجَّارِ[٩]

ورَوَى ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: يقال: ماشَ يميشُ مَيْشاً: إذا خَلَط اللَّبَن الحلوَ بالحامض، أو خَلَط الصُّوفَ بالوبرِ، أو خَلَطَ الجِدَّ بالهزْلِ. قال: وماش كَرْمَه يَمُوشُه مَوْشاً: إذا طلبَ باقي قُطُوفه. قال: والماشُ: قُماش البيت؛ وهي الأوقَابُ والأوغابُ والثُّوَى. قلت: ومِنْ هذا قولهم: «الماشُ خيرٌ من لاَشَ»؛ أي: ما كان في البيتِ من قُماش خير[١٠] لاقيمَةَ له، خيرٌ من بيتٍ فارغٍ لا شيء فيه؛ (مخفف «لا شيء»؛ لازدواجه مع «ماش»)[١١]. أبو عُبيد عن أبي عمرو: مِشْتُ: الناقَة أَمِيشُها: وهو أن تَحلبَ نصفَ ما في ضَرْعِها، فإذا جُزْتَ النِّصفَ فليس بِمَيْشٍ. وقال اللّيث: ماش المطر الأرض: إذا سحاها؛ وأنشد:

وقلتُ يومَ المطرِ المَيشِ[١٢]
أَقَاتِلِي جَبِيلَة أم مُعِيشي[١٣]

ماص: قال أبو عُبَيد: المَوْص: الغَسْل، يقال: مُصْتُه أَمُوصُه مَوْصاً. وقالت عائشةُ في عثمان:

---

(١) (٢) في اللسان (ميز): «فإن لا تُغَيِّرْها»، «ومَزْحَلُ»، وفي الديوان (ص ١٦٢): «ومَزْحَلُ».
(٣) تعالى.
(٤) المراد، هنا: «مازِي»، وحذفَ الياء للأمر.
(٥) في اللسان: «ميش»: «زبَّدته».
(٦) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٧٧).
(٧) في الديوان: «فاطرقي» بالقاف، وهو الصواب.
(٨) قبله، كما في الديوان:
عاذِلَ قد أُطِعْتُ بالتَّرْقِيشِ

(٩) صدره، كما في الديوان (ص ١١٠):
سَاقَ الرُّفَيْدَاتِ مِنْ جَوْش ومِنْ عِظَمِ
(١٠) زائدة، لا لزوم لها.
(١١) الصواب، كما في التكملة واللسان والتاج (موش): «فخفّف «لاشَ» لازدواجه مع «مَاشَ».
(١٢) في التكملة (ميش): «المئيشِ».
(١٣) في التكملة، برواية:
أقاتِلي جَبْلَةُ أو مُعِيشي

مُصْتمُوه كما يُماص الثوبُ، ثم عَدَوْتم عليه فقتلتموه؛ تَعنِي: استِعْتَابهم إيّاه وإعتابَه إيّاهم فيم عَتَبوا عليه. وقال الليث: المَوْصُ: غَسْلُ الثَّوب غَسْلاً ليّناً يَجعل في فيه ماءً، ثمّ يَصُبُّه على الثّوب وهو آخذُه بين إبْهامَيْه يَغسِله ويَموصه. وقال غيرُه: ماصَه ومأصه، بمعنى واحد. ثعلب عن ابن الأعْرابي: المَوْصُ: التِّبنُ. وَمَوَّص الرجلُ: إذا جَعَل تجارتَه في المَوْص وهو التِّبْن. ومَوَّصَ ثَوْبَه: إذا غَسَلَه فأنقاه، والله أعلم.

ماط: أبو عُبيد عن الكسائيّ: مِطْتُ عنه وأَمَطْتُ: إذا تنَحَّيْتَ عنه، وكذلك مِطْتُ غيري وأَمَطْتُه؛ أي: نَحَّيْتُه. وقال الأصمعيّ: مِطْت أنا، وأَمَطْتُ غيري، ومن قال بخلافه فهو باطلٌ؛ وأنشد[1]:

فَمِيطي تَمِيطي بصُلْبِ الفُؤادِ
وَوَصْلٍ كَرِيمٍ[2] وكَنَّادِها

شَمِر عن ابن الأعرابيّ: مِطْ عَنِّي أَمِطْ، وَأَسِط عنِّي، بمعنًى، ورَوَى بيتَ الأعشى:

أَمِيطي[3] تَمِيطي

أبو عبيد عن الفرّاء: تَهايَط القومُ تَهايُطاً: إذا اجتَمَعوا وأصلَحوا أمرَهم، وتَمايَطوا تمايُطاً: إذا تباعدوا وفَسَد ما بينهم. وأخبَرَني المنذريّ عن أبي طالب النَّحوي، عن مسلمة[4] قال: قولُهم «ما زِلنا بالهياطِ والمِيَاطِ»، قال الفرّاء: الهياطُ: أشدُّ السَّوْق في الوِرد، والمِياط: أشدُّ السَّوق في الصَّدَرِ، قال: ومَعْنى ذلك بالمجيء والذَّهاب. وقال اللَّحيانيّ: الهِياطُ: الإقبال، والمِياطُ: الإدبار؛ وقال غيره: الهِياطُ: اجتماعُ الناس للصُّلح، والمِياط التفرُّق عن ذلك؛ وقال الليث: الهِياط: المُزاوَلة، والمِياط: المَيْل. ويقال: أماطَ اللَّهُ عنك الأذَى؛ أي: نَحَّاه. ويقال: أرادوا بالهِياط الجَلَبة والصَّخَب، وبالمِياط: التباعُد والتنحّي والمَيْل. أبو زيد: يقال أَمِطْ عنّي؛ أي: اذهَبْ عنّي واعدِل. وقد أماطَ الرجُل إماطةً. وقال أبو الصَّقر ماطَ عنّي مَيْطاً ومِطْ وأَمِطْ عنّي الأذى إماطةً، لا يكون غيرُه.

ماع: قال الليث: ماع الماءُ يَميع مَيْعاً: إذا جرى على وجه الأرض جرياً منبسطاً في هِينَة، وكذلك الدم يَميع؛ وأنشد:

كأَنَّهُ ذو لِبَدٍ دَلَهْمَسُ
بِساعِدَيْهِ جَسَدٌ مُوَرَّسُ
مِنَ الدِّماءِ مائِعٌ ويُبَّسُ

وأَمَعْته أنا إماعة. والسراب يميع. قال: وميعة الْحُضرِ، ومَيْعَة الشباب: أولُه وأنشطه. قال: والمَيْعةُ: شيء من العطر. وفي حديث ابن عمر: أنه سئل عن فأرةٍ وقعت في سمْنٍ، فقال: إن كان مائعاً فَأَرِقْهُ، وإن كان جامِساً فأَلقِ ما حَوْلَه. قال أبو عبيد في قوله: إن كان مائعاً؛ أي: ذائباً، ومنه سميت المَيْعَةُ، لأنها سائلة. يقالُ: ماع الشيء وتميّع: إذا ذاب؛ ومنه حديث عبد الله[5] حين سئل عن المُهْلِ: فأذاب فِضَّةً فجعلت تَميَّعُ وتَلَوَّنُ، وقال: هذا من أَشْبهِ ما أنتم راءون بالمُهْلِ. وقال غيره: يقال لناصية الفرس إذا طالت وسالت: مائعة؛ ومنه قول عَدِيّ[6]:

---

(١) للأعشى، كما في الديوان (ص ١٠٥).
(٢) في الديوان: «وَصُولِ حبالٍ».
(٣) «فميطي» مطلع الشاهد السابق.
(٤) الصواب، كما في اللسان (ميط): «عن أبي طالب ابن سلمة».
(٥) ابن مسعود.
(٦) عدي بن زيد.

يُهَزْهِزُ غُصْناً ذا ذوائبَ مائعا[١]

أراد بالغصن: الناصية.

ماق، مأق، موق: قال الليث: المُوْقان: ضَرْبٌ مِن الخِفاف، ويُجمع على الأَمْوَاق. قال: والمُؤُوقُ[٢]: حُمْقٌ في غَباوة، والنعت: مائق، ومائقة، والفِعل ماقَ يَموق مُؤُوقاً ودُوقاً، وكذلك استمَاقَ. أبو عبيد عن الكسائيّ: هو مائقٌ دائق، وقد ماقَ ودَاقَ، يَموقُ ويَدُوق، مَوَاقَةً ودَوَاقة، ومُؤُوقاً ودُؤُوقاً. وقال أبو زيد: ماقَ الطعامُ وانحَمَق: إذا رَخُصَ. وأخبرني المنذريّ عن أبي الهيثم أنّه قال: في حرف العين الذي يلي الأنف خمس لغات، يقال مُؤْق ومَأْق، مهموزان ويُجمعان أمآقاً، وقد يُترَك همزُهما فيقال مُوق ومَاق، ويُجمعان أَمْوَاقاً بالواو، إلاّ في لغة مَن قَلَب فقال آماق؛ ويقال: مُوقٍ[٣] على مُفْعِل في وزن مُؤْتٍ، ويُجْمع هذا مآقي، وأنشد لحسّان:

ما بَالُ عَيْنِكَ لا تَنَامُ، كأنَّما
كُحِلَتْ مَآقِيها بكُحْلِ الإثْمِدِ[٤]؟

قال: ويقال: هذا ماقِي العَيْن؛ على مِثال قاضي البَلَد، ويُهمز هذا فيقال: مَأْقي، وليس لها نظيرٌ[٥] في كلام العرب، فيما قال نصيرٌ النحويّ، لأنَّ ألف كل فاعل من بنات الأربعة مِثل داعٍ وقاضٍ ورامٍ وعالٍ لا تهمز، وحُكي الهمز في مأقٍ[٦] خاصة. وروى سَلَمة عن الفرّاء في باب مَفْعَل: ما كان من ذوات الواو والياء من دَعَوْتُ وقَضَيْت فالمَفْعَل فيه مفتوح، اسماً كان أو مصدراً، إلاّ الماقي[٧] من العين[٨]، فإن العربَ كَسَرَتْ هذا الحرفَ. قال: ورُوِي عن بعضهم أنّه قال في مَأْوَى الإبل مَأْوِي، فهذان نادران لا يُقاس عليهما. وقال اللّحياني: القَلْب في مَأْق في لغة من يقول[٩] مَأْقٌ ومُؤْق أَمْقُ العَيْن، والجميع آماق، وهي في الأصل أَمْآق فقُلِبَتْ، فلمَّا وَحَّدوا، قالوا: أَمْق لأنهم وَجدوه في الجمع كذلك. قال: ومن قال مَاقي[١٠] جمعَه مَوَاقي؛ وأنشد أبو الحَسن:

كأنَّ اصْطِفافَ الماقتينِ[١١] بِطَرْفِها
نَشِيرُ جُمانٍ، أَخْطأَ السِّلْكَ نَاظِمُه

وقال الآخر فيمن جَمعه مَواقي:

فَظَلَّ خليلي مُسْتَكِيناً كأنَّه
قَذًى، في مَوَاقي مُقْلَتَيْهِ يُقَلْقِلُ

وقال الليث: المَأق، مهموز: ما يعتَري الصّبيَّ بعد البكاء. يقال: مَئِقَ فلانٌ مَأَقاً[١٢]، وقَدِم فلانٌ فامْتَأَقْنا إليه: وهو شِبْه التَّباكي إليه لطُول الغِيبة. وقال ابن السّكّيت: المَأَق: شِدَّةُ البُكاء. وقالت أمُّ تأبّط شرًّا تُؤَبِّنُه: «ما أَبتُه مَئِقاً»، أي: باكياً؛ وأنشد[١٣]:

عَوْلَةُ ثَكْلَى[١٤]، وَلْوَلَتْ بَعْدَ المَأَقْ

---

(١) صدره، كما في شعراء النصرانية قبل الإسلام (ص٤٧٢):
مُضَمَّمُ أطرافِ العِظامِ مُحَنَّباً

(٢) في اللسان: «المُوْقِ».

(٣) الصواب: «مُؤْقٍ» بالهمز.

(٤) في الديوان (ص٥٧): «بِكُحْلِ الأَرْمَدِ».

(٥) في اللسان: «وليس لهذا نظير...».

(٦) رُسمت في اللسان هكذا: «مأقي» بالياء.

(٧) في اللسان: «المَأْقي» بالهمز.

(٨) الصواب أن وزنه: «فَعْلَى» ثم ألحق بمفعل وجمع على المآقي.

(٩) في اللسان: «فيمن لغته...».

(١٠) في اللسان: «مَأَقي».

(١١) في اللسان: «كأنّ اصطِفاق المَأْقِيَيْنِ...».

(١٢) زاد اللسان: «مَئِقَ يَمْأَق...».

(١٣) لرؤبة، كما في الديوان (ص١٠٧).

(١٤) في الديوان: «عَوْلَةُ عَبْرَى».

وقال الليث: مُوق[١] العين: مُؤخرها. ومأقُها[٢]: مقدِمُها، رواه عن أبي الدُّقيش. قال: ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنَّه «كان يَكْتَحِلُ مِن قِبَلِ مُوقِه[٣] مرَّة ومِن قِبل ماقِهِ[٤] مَرَّة» يعني: مُقْدِم العين ومؤخَّرَها. قُلْتُ: وأهلُ اللُّغة مُجْمِعُون على أنَّ المُوق والماق[٥]: حرفُ العين مما يَلِي الأنف، وأنَّ الذي يلي الصُّدْغ يقال له اللِّحاظ. والحديث الذي استشهَد به اللّيث غير معروف. وقال الليث: المُؤق من الأرض، والجميع الأمْآق، وهي النَّواحي الغامضة من أطرافها؛ وقال رؤبة:

تُفْضِي[٦] إلى نازِحَةِ الأمْآق

وقول الشاعر:

لَعَمْري لئن عينٌ مِنَ الدّمْعِ أنزحَتْ
مقاها لقد كانتْ سَرِيعاً جُمُوحُها

أراد بالمقَى جمع مأقى العين فقلبه. وقال غيره: المَأَقَةُ: الأنفة وشدّة الغضب. وقد أَمْأَقَ الرجلُ إمْآقاً: إذا دخل في المَأْقة، كما يقال أكْأَبَ[٧]. والإمْآق: نَكث العهد مِن الأنفَة. وفي كتاب رسول الله ﷺ، لبعض الوفود واليمانيِّين[٨]: «ما لَمْ تَضْمِرُوا الإماق، وتأكلوا الرِّباق»[٩]؛ تَرْكُ الهمز مِن الإماق لِيُوَازِن به الرِّباق[٩]. يقول: لكم الوفاء بما كتبتُ لكم ما لم تأتوا بالمَأْقَة فتَغْدِرُوا وتقطعوا رِباق العَهد الذي في رِقابكم[١٠]. وقال الأصمعيّ: يقال: امتأق غَضبُه امتِآقاً: إذا اشتدَّ. أبو عبيدٍ عن الأمويّ: من أمثالهم في سُوء الاتِّفاق والمعاشَرَة: «أنْتَ تَئِقٌ، وأنا مَئِق، فمتى نَتَّفِق؟». قال الأمويّ: التَئِق: السَّرِيع إلى الشر، والمئِق: السَّريعُ البكاء، ويقال للممْتَلِىء من الغضب. قال: وقال الأصمعيّ: في التَّئِق والمَئِق نحوه. قال أبو بكر: قولُهم فلانٌ مائق، فيه ثلاثة أقاويل: قال قومٌ: المائق: السيىء الخُلُق مِن قولهم: «أنت تَئِق وأنا مَئِق»، أي: أنت ممتلىء غضباً، وأنا سيِّىء الْخُلُق، فلا نتَّفق. وقيل: المائق: الأحمق ليس له معنًى غيره. وقال قومٌ: المائق: السريع البكاء القليل الحَزْم والثّبات، من قولهم: ما أباتَتْه أُمُّه مَئِقاً، أي: ما أباتَتْهُ باكياً.

مال: اللّيث: المالُ، معروف؛ وجمعه: أمْوَال. ومالُ أهل البادية: النّعَم. وَرَجُلٌ مالَةٌ: ذو مال؛ والفِعل: تَمَوَّل. أبو زيد: المِيل، معروف. والمَيَلُ، مصدر «الأَمْيَل»، وهو المائل. والفِعل: مَيِل يَمْيَل. الليث: المَيْلاء، من الرَّمْلِ: عُقْدة ضَخْمة مُعْتَزلة. قلت: لا أعرف «المَيْلاء» في صِفة الرِّمال، وأحْسبه أراد قول ذي الرُّمَّة:

مَيْلاءَ من مَعْدِنِ الصِّيرَانِ قاصِيَةٍ
أبْعَارُهُنَّ على أهْدافِها كُثَبُ[١١]

وإنما أراد هاهنا بـ «المَيْلا»: أرطاة، ولها حينئذ مَعْنيان: أحدهما: أنه أراد أنّ فيها أعْوجاجاً.

---

(١) في اللسان: «مُؤق» بالهمز.
(٢) في اللسان: «مَأْقُها» بالهمز.
(٣) في اللسان (ماق): «مُؤقه»، وفي اللسان (مادة: موق) مطابق ما في التهذيب.
(٤) في اللسان (ماق): «مَأْقِهِ»، وفي اللسان (موق) مطابق ما في التهذيب.
(٥) بالهمز، كما في اللسان.
(٦) في الديوان (ص١١٦): «يُفْضِي».
(٧) زاد اللسان: «دخل في الكَأْبة».
(٨) في اللسان: «من اليمانيين».
(٩) في اللسان: «الرِّماق» بالميم. (را: ربق).
(١٠) في اللسان: «في أعناقكم».
(١١) قبله، كما في الديوان (ص ٤٠):
فباتَ ضيفاً إلى أرطاةِ مُرْتَكِمٍ
من الكَثِيبِ لها دِفْءٌ ومُحْتَجَبُ

والثاني: أنه أراد أنها مُنْتَحِيةٌ مُتباعدة من مَعدن بَقر الوَحْش. الليث: المِيلُ: مَنارٌ يُبْنى للمُسافر في أَنْشازِ الأرضِ وأَشْرافها. قلتُ: المِيلُ، في كلام العرب: قدر مُنتهى مدِّ البَصر من الأَرض. وقيل للأعلام المَبنيّة في طَريق مكة: أميال؛ لأنّها بُنيت على مقادير مَدَى البصر من الميل إلى الميل، وكلّ ثلاثة أميال منها فَرْسخ. أبو حاتم، عن الأصمعي: قول العامّة «المِيل» لما تُكْحل به العينُ، خطأ، إنما هو المُلْمُول. الليث: المِيل: المُلْمُول. قال: والأَمْيل من الرِّجال: الجَبّار. قال: وهو في تفسير الأعراب: الذي لا تُرس معه في الحَرب. أبو عُبيد، عن أبي زيد: الأَمْيَل: الذي لا سَيْف له؛ جمعه: مِيل؛ قال الأعْشى:

لا مِـــيـــلٌ ولا عُـــزُلُ[1]

وهذا هو الصَّحيح. ويقال: تَمَوّل فلانٌ مالاً: إذا اتّخذ قِنْية من المال؛ ومنه قولُ النبيّ ﷺ: «غير مُتموّل مالاً، وغير مُتأثِّل مالاً». والمعنيان مُتَقاربان. ويقال: مال الرَّجُل يَمَالُ: كَثُر مالُه. وما أَمْوَلَه! أي ما أكثر مالَه! عمرو، عن أبيه، هي العَنكبوت، والمُولَةُ، والشَّبَثُ، والْمِنَنة[2]. والمِشْطَةُ المَيْلاء: مِشْطة معروفة، وقد كَرِهها بعضُهم للنِّساء. وجاء في الحديث في ذكر النِّساء: «مائلاتٌ مُميلات»[3]؛ يقول: يَمِلْن بالخُيلاءِ ويُصْبِينَ قلوبَ الرِّجال، وقيل: مائِلات الخِمْرة؛ كما قال الرّاجز:

مـــائـــلـــةِ الـــخِـــمْـــرةِ والـــكَـــلامِ

وقيل: المائلات: المُتبرِّجات، وقيل: مائلات الرُّؤوس إلى الرِّجال. وفي حديث أبي مُوسى أنه قال لأنس: عُجِّلَت الدُّنْيا وغُيِّبَت الآخرة، أما والله لو عايَنوها ما عَدَلُوا ولا مَيَّلوا؛ أي: لم يَشكّوا ولم يترددوا. تقول العرب: إني لأُمَيِّل بين ذَيْنِكَ الأَمْرَين، وأُمايِل بينهما، أيَّهما أركب، وأُمايِطُ بينهما، وإني لأُمَيِّل وأُمايِل بينهما أيُّهما أفضل؟ وقال عِمْران بن حطّان:

لـمـا رأوْا مَـخْـرجـاً مـن كُـفْـرِ قَـومـهـم
مَـضَـوْا فـمـا مَـيَّـلـوا فـيـه ومـا عَـدَلُـوا

أي لم يَشكُّوا. وإذا مَيَّل الرَّجُل بين أَمْرَين، فهو شاكّ. وقوله: ما عدلوا، كما تقول: ما عَدلوا به أحداً. أبو زيد: مَيِلَ الحائطُ؛ ومَيِلَ سنامُ البعير؛ ومَيِلَ الحَوْضُ، مَيَلاً. ومال الحائطُ يَميل مَيْلاً. ابن السِّكّيت: في فلان مَيَلٌ علينا. وفي الحائط مَيَلٌ.

مأل: ابن الأعرابي: رَجُلٌ مَئِلٌ، وامرأة مَئِلة؛ أي ضَخْمٌ تارٌّ. وقد مَئِلت تَمْأَل، ومَؤُلت تَمْؤُل.

مان[4]: ويُقال: مان فلانٌ أهلَه يَمُونهم مَوْناً: إذا عالهم. ومِين فلانٌ يُمَان؛ فهو مَمُون. ابن الأعرابي: مان: إذا شَقّ الأَرْض للزَّرْع. وقال

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٩٩):
نحن الفوارسُ يومَ العَيْنِ ضاحِيَةً
جَنْبَى «فُطَيْمَةَ» لا مِيلٌ ولا عُزُلُ

(٢) عبارة اللسان (مول): «والمُولَةُ: العنكبوت؛ أبو عمرو: هي العنكبوت والمُولةُ والشبث والمنة».

(٣) في اللسان: «وفي حديث أبي هريرة، عن النبي ﷺ، قال: صنفان من أهل النار لم أرَهما بعدُ، قومٌ معهم سياطٌ كأذنابِ البقر يضربون الناس بها، ونساءٌ كاسِياتٌ عارياتٌ مائلاتٌ مُمِيلاتٌ، رؤوسهنّ كأسنمة البُخْتِ المائلة، لا يدخلن الجنّة ولا يَجِدْن ريحها، وإن ريحها لتوجد من كذا وكذا..».

(٤) كان الأزهري قد أدرجه هذه المادة في (مين)، ففصلناها، أما اللسان فقد أدرجها في الواوي (مون).

أبو عمرو: المانُ: السِّكّة التي يُحرث بها. وقال ابن الأعرابيّ: التموُّن: كثرة النَّفقة على العِيال.

مأن: أبو زيد: مأنْتُ الرَّجُلَ أمْأنُه مَأناً: إذا أصَبت مأنَته، وهو ما بين سُرْته وعانَته وشُرْسُوفه. ويقال: ما مَأنْت مَأنه، ولا شأنْت شأنَه، ولا ٱنْتبلت نَبْله؛ أي ما ٱنتبهت له ولا احتفلت به. وقال الفرّاء: أتاني هذا الأمْرُ وما شأنت شأنه، ولا مأنت مأنه؛ أي لم أُعْمِل فيه، وقال مرةً أخرى: أي ما عَلِمت عِلْمه. قال: ومثلُه: ما رَبَأْت رَبْأه. أبو سعيد: يقال: ٱمْأن مَأنك؛ أي: ٱعْمل ما تُحْسن، ويقال: أنا أمأنه؛ أي: أُحسنه، وكذلك: ٱشْأنْ شَأنك؛ وأنْشد:

إذ ما عَلِمْتُ الأمْر أقْرَرْتُ عِلْمَه
ولا أدَّعي ما لَسْتُ أمْأنُه جَهْلاَ
كفى بأمْرِىءٍ يوماً يقول بِعِلْمه
ويَسْكُت عمّا ليس يَعْلَمه فَضْلاَ

أخبرني المُنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابي، يقال: ما شأنت شأنه، ولا مَأَلت مأله، ولا هُؤْت هَوْأه، ولا ربأت ربأه، ولا نَبَلْت نَبْله، ولا مَأنت مَأنه؛ أي ما شَعرت به. قال: والمأنة: أسفل السُّرة. وقال أبو تراب: سمعت أعرابيًّا من بني سُليم يقول: ما مأنت مَأنه؛ أي ما عَلِمتُ عِلْمه، وهو بِمَأنه؛ أي بعِلْمه. وقال شَمر، قال الفرّاء: أتاني وما مَأنت مَأنه؛ أي: من غير أن تهيّأت، ولا أعْددت، ولا عملت فيه، ونحوَ ذلك قلت. شَمر، عن ٱبن الأعرابي: أنه أنشده قولَ المَرّار[1]:

فتهامَسوا شَيْئاً، فقالوا عَرِّسوا
مِن غيرِ تَمْئِنَةٍ لغير مُعرَّسِ

قال ابن الأعرابي: تَمْئِنة: تهيئة ولا فِكْر ولا نَظر. وقد ذهب أبو عُبيد بـ «التمْئنة» في بيت المرّار إلى «المَئِنّة» التي في حديث ٱبن مسعود، وقد ذكرته فيما تقدم وبيّنت وجه الصواب فيه[2].

أبو عبيد، عن الكسائي: مأنت القومَ، من: المَؤُونة. ومن تَرك الهمز قال: مُنْتهم أَمُونهم. قلت: وهذا يدل على أن «المؤونة» في الأصل مَهْموزة، وقيل: المَؤونة «فَعُولة» من: مُنْته أمُونَه مَوْناً، وهُمزت «مؤونة» لانْضمام واوها، وهذا حسن. وقال الليث: المائِنة: اسم ما يُموَّن؛ أي يُتكلَّف، من «المؤونة». قال: ومأنة الصَّدر: لحمة سَمِينة أسْفل الصَّدر كأنها لَحمةٌ فَضْلٌ، وكذلك: مأنة الطِّفْطِفة. قال شَمر: قال ٱبن الأعرابي: المأنة: ما بين السُّرّة والعَانة؛ ويُجمع: مأنات، ومُؤُن؛ وأنشد:

يُشَبِّهْنَ السَّفِينَ، وهُنّ بُخْتٌ
عِراضاتُ الأباهِرِ والمُؤُن[3]

أبو عبيد، عن أبي زيد: المأنة: الطِّفْطِفة؛ وأنْشَد:

إذا ما كُنْتِ مُهدِيةً، فأهْدِي
من المَأناتِ أو قِطَع السَّنامِ

ماه، موه: يقال: عليه مُوْهَةٌ من حُسْنٍ، ومُوَاهَةٌ ومُوَّهَةٌ: إذا مَسَحه، وتموَّه المالُ للسِّمَن: إذا جَرى في لُحومه الرَّبيعُ. وتَموَّه العِنبُ: إذا جَرَى فيه اليَنْعُ وحَسُنَ لونُه. وقال الليث: المُوْهَةُ: لونُ الماء، يقال: ما أحسنَ مُوهَةَ وَجْهِه. وتصغيرُ الماء: مُوَيْهٌ. والجميعُ: المياه، ويقال: ماهتِ السفينةُ تمُوه وتمَاه: إذا دَخَل فيها الماءُ، وأماهت الأرضُ: إذا ظهر فيها النَّزّ. ويقال: أماهت السَّفِينة، بمعنَى ماهت.

(١) الفَقْعَسِيّ.
(٢) ذكره في مادة (أنّ).
(٣) في اللسان: «والمُؤُونِ».

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: المَيْهُ: طِلاءُ السيفِ وغيرِه بماء الذهب؛ وأنشد في نعت فرس:

كأنما[1] مِيهَ بهِ ماءُ الذَّهبْ

وأَمْهتِ السِّكين[2]. والنِّسبةُ إلى الماء: ماهِيّ. ابنُ بُزُرج، مَوَّهت السماءُ: أسالَتْ ماءً كثيراً، وماهتِ البئرُ وأماهتْ في كثرة مائها وهي تَمَاه وتَمُوه. ويقولون في حَفْر البئر: أمهَى وأمَاه. وقال الأصمعيّ: ماهَت البئرُ تَمُوه وتَماهُ مَوْهاً: إذا كَثُر ماؤُها. وقال غيرُه: مَوَّهَ فلانٌ حَوْضَه تمويهاً: إذا جعل فيه المَاء. ومَوَّهَ السحابُ الوَقائِعَ؛ وأنشد[3]:

تَمِيمِيَّةٌ نَجْدِيَّةٌ دارُ أَهْلِهَا

إذا مَوَّهَ الصَّمَّانُ مِنْ سَبَلِ القَطْرِ

وقيل: مَوَّه الصَّمَّانُ: صار مُمَوَّهاً بالبَقْل. اللحيانيّ: أَمِهْنِي؛ أي: اسقِني، وبئر مَيْهةٌ: كثيرةُ الماء. وتقول: تمَوَّهَ ثمرُ النَّخْل والعِنَب: إذا امتَلأَ ماءً فتهيَّأ للنُّضج. وقال أبو سعيد: شجر مَوْهِيٌّ: إذا كان مَسْقَوِيًّا، وشَجر جَزَوِيٌّ يَشربُ بعروقِه ولا يُسْقَى. وكلامٌ عليه مُوهَةٌ؛ أي: حُسْنٌ وحَلاوةٌ. وفلان مُوهَةُ أهل بَيْتِه. وحكى الكسائيّ: باتت الشاةُ ليلتَها ماءٍ ماءٍ وماهٍ وماهٍ: وهو حكاية صوتِها. أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: الماهُ: قَصَبُ البَلَد، قال: ومنه قولُ الناس: ضُرِب هذا الدينارُ بماهِ البَصْرة، وبماهِ فارس؛ قلت: كأنه مُعَرَّبٌ. والماهان: الدِّينَوَر ونهاوَنْد، أحدُهما: ماهُ الكوفة، والآخر ماهُ البَصْرة. وجمعُ الماءِ مِياهٌ وأمْواه. وأصل الماءِ ماه، والواحدة: ماهَةٌ وماءَةٌ. أبو عُبَيد، عن الكسائي: مَوَّهْتُ الشيءَ: إذا طَليتَه بفضّة أو ذَهب، وما تحتَ ذلك حديد أو نُحاس. قلتُ: ومنه قيل للمُخادِع: مُموِّه، وقد مَوَّه عليّ الباطلَ: إذا لَبَّسَه، وأراهُ في صورة الحق.

مأي: أبو زيد، يقال: مأَوْت السِّقاء مَأْواً، ومأَيته مأْياً: إذا وسَّعته فجعلتَه واسعاً، وكذلك: الوعاء. ويُقال: تمَّأى السِّقاءُ، فهو يَتمأَّى تمئِّياً وتَموُّءًا: إذا ما مددتَه فاتَّسَع. وقال الليث: المَأْي: النَّميمة بين القَوم. أبو عُبيد، عن الأصمعي: مأَيْتُ بين القوم: أفسدت. الليث: مأوت بينهم: إذا ضربت بعضَهم ببعض، ومَأَيْتُ: إذا دَببت بينهم بالنَّميمة؛ وأنشد:

ومَأَى بينَهُم أخُو نُكُراتٍ

لم يَزَلْ ذا نَمِيمةٍ مِئَاءَا[4]

وامرأة مَأَّاءَة: نمّامة، مثل: منَّاعة، ومُستقبله: يَمْأَى. الليث: المائة، حُذفت من آخرها «واو»، وقيل: حرف لين لا يُدْرى: أ «واوٌ» هو أو «ياءٌ»؟ والجميع: المِئُون. ابن السِّكِّيت: أَمْأَتِ الدراهمُ: إذا صارت مائةً، وأمأَيْتها أنا، قال: وتقول: ثَلثمائة. ولو قلت: ثلاث مئين، مثال «معين» كان جائزاً، أو ثلاث مِيءٍ، مثال «مِعِ»؛ قال مُزَرِّد:

وما زَوَّدُوني غَيْرَ سَحقِ عِمامةٍ[5]

وخَمْسِمِيءٍ منها قَسِيّ وزائِفُ

قال: ولو قلت: مئات، بوزن «معاة»، لجاز. شَمر، عن ابن الأعرابي: إذا تَمَمّت القوم بنفسك مئة، فقد مَأَيْتَهم، وهم مَمْئِيُّون،

(١) في اللسان (موه): «كأنّه».

(٢) عبارة اللسان، هنا أوضح: «وأماهَ الرجلَ والسِّكِّينَ وغيرهما: سقاهُ الماءَ، وذلك حين تَسْنُّه به».

(٣) لذي الرُّمَّة، كما في الديوان (ص ٣٣١)، واللسان (موه).

(٤) في اللسان (مأي): «... ذا نميمةٍ مَأْاءا».

(٥) في اللسان: «عباءةٍ».

وأَمْنَاهم، فهم مُمْؤُون. فإن أَتْمَمْتَهُم بغيرك، فقد أَمْأيتهم، فهم مُمْأَوْن. أبو عُبيد، عن الكسائي: كان القوم تِسْعةً وتِسْعين فأمأيتُهم، بالألف، مثل: أفْعلتهم، وكذلك في «الأَلْف»: آلفتهم، وكذلك إذا صاروا هم كذلك، قلتُ: قد أَمْأَوْا، وأَلْفُوا: إذا صارُوا مائةً وأَلْفاً.

مبرطس: (را: برطس).

مبرنشق: (را: برشق).

مبلسم: (را: بلسم).

متّ، متت: قال الليث: مَتّ: اسم أعجمي. قال: والمَتُّ، كالمَدِّ، إلا أن المَتَّ توصُّل بِقَرابةٍ ودَالَّةٍ تَمُتُّ بها[1]؛ وأنشد فقال:

إنْ كُنْتَ في بَكْرٍ يُمَتُّ[2] خُؤُولَةً
فأنا المُقاتِلُ[3] في ذُرَى الأَعْمامِ

قال: ويُونُس بن مَتَّى: نَبِيٌّ كان أبوه يُسمَّى مَتّى على فَعْلَى، فُعِلَ ذلك أنهم[4] لَمّا لم يكن لهم في كلامهم في آخر[5] الاسم بعد فَتْحه على بناءِ مَتَّى، حملوا الياء على الفتحة التي قبلها، فجعلوها ألفاً، كما يَقولون: مِن غَنَيْتُ غَنَّى، ومن تَفَنَّيْتُ تَفَنَّى[6]، وهي بلغة السريانية مَتّى؛ وأنشد أبو حاتم قول مُزَاحِمٍ العُقَيْلِيّ:

أَلَمْ تَسْأَلِ الأَطْلالَ: مَتّى عُهودُها؟
وهل تَنْطِقَنْ بَيْداءُ قَفْرٌ صَعِيدُها؟

قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن مَتَّى في هذا البيت، فقال: لا أدري، وقال أبو حاتم: ثَقَّلَها، كما تُثَقِّلُ ربّ وتُخَفِّفُ، وهي مَتَى خَفِيفَةً فَثَقَّلَها؛ قال أبو حاتم: وإن كان يريدُ مصدرَ مَتَتُّ مَتًّا، أي: طويلاً أو بَعِيداً عهودُها بالناس فلا أدري. ثعلب عن ابن الأعرابي: مَتْمَتَ الرجلُ: إذا تقرّب بمودَّة أو قَرابة. قال: والمَتُّ: مَدُّ الحبل وغيره، يقال: مَتَّ ومَطَّ ومَطَلَ ومَغَطَ وشَبَحَ، بمعنى واحد. وقال النضر: مَتَتُّ إليه بِرَحِم؛ أي: مَدَدت إليه وتَقَرّبتُ إليه، قال: وبَيْنَنَا رحم ماتَّة؛ أي: قريبةٌ.

متج: قال أبو تراب: سَمِعْتُ أبا السَّمَيْدَع يقول: سِرْنا عُقْبَةً مَتُوجا. ومَتُوحاً، أي: بَعيدَةً، وذكره في باب الجيم والحاء. ويقال أيضاً في باب الجيم والخاء. سمعت أبا السَّمَيْدَع، ومُدْركاً، ومُبْتَكِراً الْجَعْفَرِيِّين، يقولون: سِرْنا عُقْبَةً مَتُوجاً ومَتُوخاً، أي بَعيدة، فإذا هي ثلاث لغات مَتُوحٌ، ومَتوخ، ومتُوج.

متح: قال الليث: المَتْحُ: جَذْبُك رِشَاءَ الدَّلْو تَمُدُّه بيد وتأخُذُ بيد على رَأْسِ البِئْر. والإبلُ تَتَمَتَّحُ في سَيرها: إذا تَرَاوَحَت بأيديها؛ وقال ذو الرُّمَّة:

لِأَيْدِي المَهَارَى خَلْفَها[7] مُتَمَتَّحُ[8]

وفَرسٌ مَتَّاحٌ؛ أي: مَدَّادٌ. وسُئل ابن عباس عن السفر الذي تُقْصَرُ فيه الصلاة، فقال: لا تُقْصَرُ إلا في يوم مَتَّاحٍ إلى الليل، أراد لا تقصر الصلاة إلا مَسِيرَةَ يوم يَمْتَدُّ فيه السير إلى المساء بلا وَتِيرةٍ ولا نُزُول. وقال أبو سعيد المَتْحُ: القَطْعُ. يقال: مَتَحَ الشيءَ ومَتَخَه: إذا قطعه من أصلِه، وقال: مَتَحَ بِسَلْحِه وَمَتَخَ به: إذا رَمَى به، رواه أبو تراب عنه. ثعلب عن ابن الأعرابي:

---

(١) في اللسان: «يُمَتُّ بها».
(٢) (٣) «تَمُتُّ»، «فأنا المُقَابَلُ».
(٤) (٥) «في اللسان: «لأنهم»، «إجراء».
(٦) في اللسان: «ومن تَغَنَّيْتُ تَغَنَّى..».
(٧) في الديوان (ص ٤٢٢): «دونَها».
(٨) صدره، كما في الديوان:
تراها وقد كَلَّفْتُها كُلَّ شُقَّةٍ

يقال للجراد إذا ثَبَّتَ أذنابَه ليَبيض: مَتَحَ وأَمْتَحَ ومَتَّحَ، وبَنَّ وأَبَنَّ وبَنَّنَ، وقَلَزَ وأَقْلَزَ وقَلَّزَ. قلتُ: ومَتَخَ الجَرَادُ، بالخاءِ، مِثْلُ مَتَحَ. أبو عُبَيد عن الأصمعي: بئرٌ مَتُوحٌ؛ وهي: التي يُمَدُّ منها باليَدَيْن نَزْعاً. قلتُ: وهذا هو الصَّواب لا ما قاله الليث. ويقال: رَجُلٌ ماتِحٌ، ورجالٌ مُتَّاحٌ، وبَعيرٌ ماتِحٌ وجِمَالٌ مَوَاتِحُ؛ ومنه قولُ ذي الرُّمَّة:

ذِمامُ الرَّكَايَا أَنْكَرَتْها[1] المَوَاتِحُ[2]

وقال الأصمعي: يقال: مَتَحَ النهارُ ومَتَحَ الليلُ: إذا طَالاَ. ويومٌ مَتَّاحٌ: طَوِيلٌ تامٌّ؛ يقال ذلك لنهار الصيف وليل الشتاء.

متخ: أبو العباس، عن ابن الأعرابي: مَتَخَ الجرَادُ: إذا رَزَّ ذَنَبَه في الأرض ليبيض. وحكاه ابن دريد عن أَفَّارٍ: مَتَخَتِ الجَرَادَةُ: إذا غَرَزَتْ ذَنَبَها في الأرض.

متد: قال ابن دريد: متد بالمكان يمتُدُ فهو ماتِدٌ: إذا أقام به. قلت: ولا أحفظه لغيره.

متر: قال الليث: المَتَرُ: السَلْحُ إذا رُمِيَ به. قال: والنَّارُ إذا قُدِحَتْ رأيتها تَتَمَاتَرُ. قلت: هذا حرف لم أسمع به لغير الليث.

متز: أهمَله الليث. وقال ابن دُرَيد: مَتزَ فلانٌ بسَلْحِه: إذا رَمَى به، ومَتَسَ بسَلْحِه مِثْله، ولم أسمعهما لغيره.

متس: قال اللّيث: المَتْسُ: لغةٌ في المَطْس؛ وهو الرمْيُ بالجِعْس[3].

متش: قال ابن دريد: الْمَتْشُ: تَفريقُك الشّيءَ بأَصَابعك، تقول: مَتَشْتُ أَخْلاَفَ النَّاقة بأَصابِعي: إذا احتَلَبْتَهَا حَلْباً ضَعِيفاً. قال: والْمَتْشُ[4]: سُوءُ البصر، رَجُلٌ أَمْتَشُ، وامرأةٌ مَتْشاء.

متع: ذكر الله عزَّ وجلَّ المَتَاعَ والتمتُّعَ والاستمتاعَ والتّمتيعَ في مواضع من كتابه، ومعانيها ـ وإن اختلفت ـ راجعة إلى أصل واحد. وأنا مفسّر كل لفظة منها على ما يصحّ لأهل التفسير ولأهل اللغة؛ لئلا تشتبه على مَن أراد علمها، ولأقرِّبها على من قرأها. والموفّق للصواب ربّنا جلَّ وعزَّ. فأما المَتَاعُ في الأصل؛ فكلّ شيء يُنْتَفَعُ به، ويُتَبَلَّغُ به ويُتَزوَّد؛ والفناءُ يأتي عليه في الدنيا. وقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿**فمن تمتَّعَ بالعُمْرَةِ إلى الحجّ**﴾ [البقرة: ١٩٦]، وصورة المتمتّع بالعمرة إلى الحج: أن يُحرم بالعمرة في أشهر الحجّ، فإذا أحرم بالعمرة بعد إهلاله شوّالاً فقد صار متمتّعاً بالعمرة إلى الحجّ، وسُمّي متمتّعاً بالعمرة إلى الحج لأنه إذا قدِم مكّة وطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمَرْوة حَلّ من عمرته وحلق رأسه وذبح نُسُكه الواجب عليه لتمتّعه، وحلّ له كلُّ شيء كان حَرُمَ عليه في إحرامه، من النساء والطِيب، ثم يُنشِيء بعد ذلك إحراماً جديداً للحجّ وقت نهوضه إلى مِنًى أو قبل ذلك، من غير أن يجب عليه الرجوعُ إلى الميقات الذي أنشأ منه عُمْرته، فذلك تمتّعه بالعمرة إلى الحجّ؛ أي: انتفاعه وتبلّغه بما انتفع به، من حِلاَق وطِيب وتَنَظُّفٍ وقضاءِ تَفَثٍ وإلمام بأهله، إن كانت معه؛ وكلّ هذه الأشياء كانت محرَّمة عليه، فأُبيح له أن يُحِلّ وينتفع بإحلال هذه الأشياء كلها، مع ما سقط عنه من الرجوع إلى الميقات والإحرام منه بالحجّ، والله أعلم.

---

(١) في الديوان (ص ٣٠٩): «أَنْكَزَتْها» بالزّاي.

(٢) صدره، كما في الديوان:

عـلـى حِـمْـيَـرِيَّـاتٍ كـأنَّ عُـيُـونَـهـا

(٣) في اللسان (جعس): «وأرى الجِعْسَ، بكسر الجيم، لغة فيه»، والجَعْس: العَذِرة.

(٤) في التكملة: «والمَتَشُ، بالتحريك».

ومن هٰهنا قال الشافعيّ: إن المتمتّع أخفّ حالاً من القارن، فافهمه. وأمَّا قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وللمُطلّقاتِ مَتَاعٌ بالمعروفِ حقًّا على المتّقين﴾، [البقرة: ٢٤١]، وقال في موضع آخر: ﴿لا جُنَاحَ عليكم إنْ طلّقتُمُ النِّسَاءَ ما لم تَمَسُّوهُنّ أو تَفْرِضُوا لهنَّ فَريضةً ومَتِّعُوهُنّ على المُوسِعِ قَدَرُهُ وعلى المُقْتِرِ قَدَرُهُ متاعاً بالمعروفِ حقًّا على المحسنين﴾ [البقرة: ٢٣٦] قلت: وهذا التمتيع الذي ذكره الله للمطلقات على وجهين، أحدهما واجب لا يسعه تركه، والآخر غير واجب يستحبّ له فعله. فالواجب للمطلَّقة التي لم يكن زوجها حين تزوّجها سَمَّى لها صَداقاً، ولم يكن دخل بها حتى يطلّقها، فعليه أن يمتّعها بما عزَّ وهان من متاع ينفعها به: من ثوب يُلبِسها إيّاه. أو خادِم يَخدمها أو دراهم أو طعام. وهو غير موقّت؛ لأن الله عزَّ وجلَّ، لم يحصره بوقت، وإنما أمر بتمتيعها فقط؛ وقد قال: ﴿على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالمعروف﴾. وأما المتعة التي ليست بواجبة وهي مستحبَّة من جهة الإحسان والمحافظة على العهد فأن يتزوّج الرجل امرأة ويسمّي لها صداقاً، ثم يطلّقها قبل دخوله بها وبعده، فيستحبُ أن يمتّعها بمُتْعة سوى نصف المهر الذي وجب عليه لها إن لم يكن دخل بها، أو المهر الواجب كله إن كان دخل بها. فيمتّعها بمُتْعة ينفعها بها، وهي غير واجبة عليه، ولكنه استحباب ليدخل في جملة المحسنين أو المتّقين، والله أعلم. والعرب تسمِّي ذلك كلّه مُتْعة ومَتَاعاً، وتَحْميماً وحَمّا. وأمَّا قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿والذين يُتَوَفَّوْنَ منكم ويَذَرُونَ أزواجاً وَصِيَّةً لأزواجِهم متَاعاً إلى الحَوْلِ غيرَ إخراجٍ﴾ [البقرة: ٢٤٠]، فإن هذه الآية منسوخة بقول الله جلَّ وعزَّ: ﴿والذين يُتَوفَّوْنَ منكم وَيَذرُونَ أزواجاً يَتَربَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أربعَةَ أَشْهُرٍ وعَشْراً﴾ [البقرة: ٢٣٤]، فمُقَام الحول منسوخ باعتداد أربعةِ أشهر وعَشْرٍ[1]، والوصيَّة لهنّ منسوخة بما بيَّن الله من ميراثها في آية المواريث. وقرىء (وصيَّةً لأزواجهم) و(وصيَّةٌ) بالرفع والنصب. فمن نصب فعلى المصدر الذي أُريد به الفعل، كأنه قال: ليوصوا لهنَّ وصيّةً. ومَن رفع فعلى إضمار: فَعَلَيهم وصيّةٌ لأزواجهم. ونصب قوله: (متاعاً) على المصدر أيضاً، أراد: متّعوهن متاعاً. والمتاع والمُتْعة اسمان يقومان مقام المصدر الحقيقيّ، وهو التمتيع؛ أي: انفعوهنّ بما توصون به لهنّ من صلة تَقُوتهنّ إلى تمام الحَوْل. وأما قول الله جلَّ وعزَّ في سورة النساء بعقب ما حَرَّم من النساء فقال تعالى: ﴿وأُحِلَّ لكم ما وراءَ ذلكم أَنْ تَبْتَغُوا بأموالِكم مُحْصِنينَ غيرَ مُسَافِحِينَ﴾ [النساء: ٢٤]؛ أي: عاقدين النكاح الحلال غير زناة ﴿فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة﴾ فإن أبا إسحاق الزّجّاج ذكر أن هذه آية قد غلِط فيها قوم غَلَطاً عظيماً لجهلهم؛ باللغة. وذلك أنهم ذهبوا إلى أن قوله تعالى: ﴿فما استمتعتم به منهن فآتوهن أجورهن فريضة﴾ من المُتْعة التي قد أجمع أهل العلم أنها حرام؛ وإنما معنى ﴿فما استمتعتم به منهن﴾: فما نكحتموهُ[2] منهن على الشريطة التي جَرَت[3] في الآية، أنه الإحصَان، ﴿أن تبتغوا بأموالكم محصنينَ﴾؛ أي: عاقدين التزويج؛ أي: فما استمتعتم به منهن على عقد التزويج الذي جرى ذكره ﴿فآتوهنّ أجورهنّ فريضة﴾؛ أي: مُهُورهنّ. فإن استمتع

(١) أي: عشرة أيام.

(٢) في اللسان: «فما نكحتم».

(٣) في اللسان: «التي جرى».

بالدخول بها آتى المهر تامًا، وإن استمتع بعقد النكاح آتى نصف المهر. قال: والمتاع، في اللغة: كل ما انتُفِع به، فهو متاع. قال: وقوله تعالى: ﴿وَمَتِّعُوهُنَّ على المُوْسِعِ قَدَرُهُ﴾، ليس بمعنى: زوّدوهنّ المُتَعَ؛ إنما معناه: أعطوهن ما يَسْتَمْتِعنَ به. وكذلك قوله تعالى: ﴿وللمطلَّقات متاع بالمعروف﴾. قال: ومن زعم أن قوله تعالى: ﴿فما استمتعتم به منهن﴾ المتعة التي هي الشرط في التمتّع الذي يفعله الرافضة فقد أخطأ خطأ عظيماً؛ لأن الآية واضحة بيّنة. قلت: فإن احتجّ محتجّ من الروافض بما يروى عن ابن عبَّاس أنه كان يراها حلالاً، وأنه كان يقرؤها: (فما استمتعتم به منهن إلى أجل مسمًّى) فالثابت عندنا أن ابن عباس كان يراها حلالاً؛ ثم لمَّا وقف على نهي النبي ﷺ عنها رجع عن إحلالها؛ حدَّثناه محمد بن إسحاق، قال: حدثنا الحسن بن أبي الربيع، عن عبد الرزاق، عن ابن جُرَيج عن عطاء، قال: سمعت ابن عباس يقول: ما كانت المُتْعة إلاّ رحمة رحم الله بها أمَّة محمد، فلولا نهيه عنها ما احتاج إلى الزنا أحد إلاّ شَقِيَ، والله، لكأني أسمع قوله: (إلا شَقِيَ) عطاء القائل. قال عطاء: فهي التي في سورة النساء. ﴿فما استمتعتم به منهن﴾ إلى كذا وكذا من الأجَل، على كذا وكذا شيئاً مسمًّى، فإن بدا لَهما أن يتراضيا بعد الأجل فنعَمْ، وإن تفرَّقا فنعَمْ، وليس بنكاح. قلت: وهذا حديث صحيح، وهو يبيِّن أن ابن عباس صحّ له نهي النبيّ ﷺ عن المتعة الشرطيَّة، وأنه رجع عن إحلالها إلى تحريمها. وقوله: (إلاّ شَقِيَ)؛ أي: إلا أن يُشْقِيَ؛ أي: يُشْرِفَ؛ أي على الزنا ولا يواقِعه[1]. أقام الاسم ـ وهو الشَّقَى ـ مُقام المصدر الحقيقيّ، وهو الإشفاء على الشيء، وحَرْف كلّ شيء شفاه، ومنه قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿على شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾ [التوبة: ١٠٩]: وأشفى على الهلاك: إذا أَشْرَفَ عليه. وإنما بيَّنت هذا البيان لئلا يَغُرَّ بعضُ الرافضة غِرّ[2] من المسلمين فيُحِلّ له ما حرّمه الله جلَّ وعزَّ على لسان رسول الله ﷺ؛ فإن النهي عن المُتعة الشرطية صحّ من جهات لو لم يكن فيه غير ما رُوِي عن علي بن أبي طالب، ونهيه ابن عباس عنها لكان كافياً. والله المسدّد والموفّق، لا شريك له ولا نَدِيد. وأمّا قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وأَنِ استغفِرُوا ربَّكم ثُمَّ تُوبُوا إليه يُمَتِّعْكُم متَاعاً حسناً إلى أجلٍ مُسَمًّى﴾ [هود: ٣]، فمعناه أي: يبقيكم بقاء في عافية إلى وقت وفاتكم، ولا يستأصلكم بالعذاب، كما استأصل أهل القُرَى الذين كفروا. ومَتَّع الله فلاناً وأمتعه: إذا أبقاه وأنسأه إلى أن ينتهي شَبَابه؛ ومنه قول لَبِيد يصف نخلاً نابتاً على الماء حتى طال طِواله في السماء؛ فقال:

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفَا وسَرِيُّهُ
عُمٌّ نَوَاعِمُ بينَهُنَّ كُرُومُ

والصَفا والسرِيّ: نهران يتخلَّجان من نهر محلِّم الذي بالبحرين يَسقي قرى هَجَر كلها. وقول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ليس عليكم جُنَاحٌ أن تدخلوا بُيُوتاً غيرَ مسكونةٍ فيها متَاعٌ لكم﴾ [النور: ٢٩] جاء في التفسير أنه عنى ببيوت غير مسكونة الخانات والفنادق التي ينزلها السابلة ولا يقيمون فيها إلا مُقام ظاعن. وقيل: عنى بها الخرابات التي يدخلها أبناء السبيل للانتفاض من بول أو خَلاَء. ومعنى قوله[3]: ﴿فيها متاع لكم﴾ أي: منفعة لكم تقضون فيها حوائجكم مستترين عن أبصار الناس، فذلك المتاع. والله أعلم بما أراد. وقال

(١) في اللسان: «ولا يوافقه».
(٢) في اللسان: «غِرًّا» بدل «غرّ».
(٣) تعالى.

ابن المظفر: المتاع، من أمتعة البيت: ما يَستمتِع به الإنسان في حوائجه، وكذلك كلّ شيء. قال: والدنيا متاع الغرور يقول: إنما العيش متاع أيام ثم يزول، أي: بقاء أيام. ويقال: أمتع الله فلاناً بفلان إمتاعاً؛ أي: أبقاه الله ليستمتع به فيما يحبّ من الانتفاع به والسرور بمكانه. ويقول الرجل لصاحبه: ابغني مُتْعة أعيش بها، أي: ابغ لي شيئاً آكله، أو زاداً أتزوّده، أو قوتاً أقتاته؛ ومنه قول الأعشى يصف صائداً:

مِنْ آلِ نَبْهَانَ يَبْغِي صَحْبَهُ مُتَعا[1]

أي: يبغي لأصحابه صيداً يعيشون به. والمُتَع، جمع مُتْعَة. قال الليث: ومنهم من يقول: مِتْعة، وجمعها مِتَع. ورَوَى عمرو عن أبيه أنه قال: المُتعة. الزاد القليل، وجمعها مُتَع. قلت: وكذلك قول الله عزَّ وجلَّ: **﴿يا قوم إنّما هذه الحياةُ الدنيا متاعٌ﴾** [غافر: ٣٩] أي: بُلْغةٌ يُتَبَلَّغُ به لا بقاء له. ويقال: لا يُمتِعُني هذا الثوبُ؛ أي: لايَبْقَى لي، ومنه أمْتَعَ الله بك. ويقال: مَتَع النهار مُتوعاً: إذا ارتفع حتى بلغ غاية ارتفاعه قبل أن يزول؛ ومنه قول الشاعر:

وأدْرَكْنَا بِهَا حَكَمَ بْنَ عَمْرٍو
وقد مَتَعَ النهارُ بِنَا فَزَالا

ويقال للحبل الطويل: ماتع. ونبيذ ماتع: إذا اشتدَّت حمرته. وقال أبوعمرو: الماتع، من كل شيء: البالغ في الجودة الغاية في بابه؛ وأنشد[2]:

خُذْهُ فقد أُعْطِيتَه جَيِّداً
قد أُحْكِمَتْ صِيغتُه[3]، ماتِعا

أبو عبيد عن الأحمر: مَتَعت بالشيء: ذهبت به. قال: ومنه قيل: لئن اشتريتَ هذا الغلام لتَمْتَعَنَّ منه بغلام صالح؛ أي: لتذهبنَّ. وقال أبو زيد: أمتعت بأهلي ومالي؛ أي: تمتعت به؛ قال: ومنه قول الراعي:

خَلِيطَيْنِ من شَعْبَيْنِ شَتَّى تجاورَا
زماناً، وكانا بالتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا[4]

وقال الكسائي: طالما أُمْتِع بالعافية، في معنى: مُتِّع وتمتَّع. الحَرّانيّ عن ابن السّكّيت: قال أبو عمرو: أمتعت عن فلان؛ أي: استغنيت عنه؛ وقال الأصمعيّ في قول الراعي:

... وكانا بالتفرّقِ أمتعا

قال: ليس من أحد يفارق صاحبه إلا أمتعه بشيء يَذكره به. وكان ما أمتع به كلّ واحد من هذين صاحبه أن فارقه. وقول الله جلَّ وعزَّ: **﴿فاستمتعتُم بِخَلاَقِكُم﴾** [التوبة: ٦٩] قال الفَرَّاء: استمتعوا، يقول: رَضُوا بنصيبهم في الدنيا من أنصابهم في الآخرة، وفعلتم أنتم كما فعلوا. ونحوَ ذلك قال الزّجّاج. وقال غيرهما: معناه: استمتعوا بنصيبهم من الآخرة في الدنيا؛ وأنشد المازنيّ هذا البيت:

وَمِنَّا غَدَاةَ الرَّوْعِ فِتْيَانُ نَجْدةٍ
إذا امتَعَتْ بعد الأكُفِّ الأَشاجِعُ[5]

---

(١) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص: ١٤١):
حتى إذا ذَرَّ قَرْنُ الشمسِ صَبَّحَها
ذُؤَالُ نَبْهَانَ يَبْغِي صَحْبَهُ المُتَعَا

(٢) أبو الأسود العجليّ، كما في الأساس.

(٣) في الأساس واللسان، «صَنْعَتُه».

(٤) الرواية، كما في اللسان:
خَلِيلَيْنِ من شَعْبَيْنِ شَتَّى تجاورا
قليلاً، وكانا بالتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا
وفي الديوان (ص ١٦٦):
خَلِيَطَينِ مِنْ شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجاوَرَا
قديماً وكانا بالتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا

(٥) نسبه اللسان إلى جرير. ولم أجده في ديوانه.

قال: زعم عُمَارة بن جرير أنهم يقولون: نَبيذ ماتع: إذا كان أحمر، وقوله: إذا امتَعَت؛ أي: إذا احمرَّت الأكفّ والأشاجع من الدم.

متك: قرأ أبو رجاء العُطارديُّ فيما يروى عن الأعمشِ عنه: ﴿**وأَعْتَدَتْ لهنّ مُتْكاً**﴾ [يوسف: ٣١] على فُعْلٍ. وروى سلَمة عن الفرّاء في تفسيره: واحدة المُتْكِ: مُتْكَةٌ؛ وهي: الأُتْرُجَّة. وروى أبو رَوْقٍ عن الضحّاكِ: أنه قرأ مُتْكاً، وفسّره بَزْمَاوَرْد[1]. وحدّثني المنذري عن عثمانَ أحمد بن يونس عن فعيْلٍ عن حصينٍ عن مجاهدٍ عن ابن عباس في قوله[2]: «وأَعْتَدتْ لهنّ مُتَّكأً»، قال: الأُتْرُجُّ؛ الحرّاني عن ابن السّكّيت عن أبي عبيدة. قال: المُتْك: طَرَف الزُّبِّ من كل شي، والمرأة المتكاءُ: البَظْراءُ. وقال غيره: المَتْكُ والبَتْكُ: القَطْع، وسمِّيتِ الأترجة مُتْكاً لأنها تُقطع. وقال الليث: المُتْك: أنف الذبابِ. قال: والمُتْكُ، من الإنسان: وَتَرَتُه أمامَ الإحْليل، ومن المرأة: عِرْقُ بَظْرِها، ولذلك قيل في السَّبِّ يا ابْنَ المَتْكاءِ؛ أي: عظيمةِ ذلك. القتيبي: المَتْكاء: التي لا تحبس بولها، وقيل: هي التي لم تُخْفَضْ. عمرو عن أبيه: المُتْكُ: الأُتْرُجُّ، والمُتكُ: الزَّمَاوَرْدُ[3]. والمُتْكُ: عِرْقٌ في غُرْمُولِ الرَّجُل. وقال أبو العباس: زَعَمُوا أنّه مَخْرَجُ المَنِيِّ.

متن: قال الليث: المَتْنُ والْمَتْنَةُ، لُغتان، قال: والمَتْنُ، يُذَكَّر ويُؤَنَّث، وهما مَتْنان لَحْمتان مَعْصُوبتان بينهما صُلْبُ الظَّهر، مَعْلُوَّتانِ بِعَقَبٍ، والجميعُ: المُتُون؛ وقال امرؤ القيس، في لُغة من قال مَتْنَةٌ:

لها مَتْنَتانِ خَظَاتا كما
أَكَبَّ عَلَى سَاعِدَيْهِ النَّمِرْ

قال الليث: ويقال: مَتَنْتُ الرجلَ مَتْناً: إذا ضَرَبْتَ مَتْنَهُ بالسَّوط. أبو عبيد عن الأصمعيّ: مَتَنَهُ مِائةَ سَوْطٍ مَتْناً: إذا ضربه، ومَتَنَهُ مَتْناً، إذا مَدَّه، ومَتَنَ به مَتْناً: إذا مَضى به يَوْمَه أجْمَع، وهو يَمْتُنُ به. أبو عبيد عن الأمويّ: مَتَنْتُه بالأمر مَتْناً، بالثاء، أي: غَتَتُّهُ غَتًّا؛ وقال شمر: لم أسمع مَتَنْتُه بهذا المعنى لِغير الأمويّ. قلت: أحْسَبُه مَتَنْتُه مَتْناً، بالتاء، لا بالثاء؛ مأخوذ من الشيء المتين: وهو القويّ الشديد، (المُماتَنَةُ في السير)[4]. ويقال: ماتَنَ فلانٌ فلاناً: إذا عارضَه في جَدَل أو خُصُومة؛ وقال الطِّرِمَّاح:

أَبَوْا لِشقائِهِمْ إلاَّ ابْتِعاثِي
ومِثْلِي ذو العُلاَلَةِ والمِتانِ

وقال الليث: المُماتَنةُ: المباعَدةُ في الغاية، يقال: سار سيْراً مُماتِناً؛ أي: بعيداً، قال: والمَتْنُ، من الأرض: ما ارتْفَعَ وصَلُب، والجميع: المِتان. ومَتْنُ كلّ شيء: ما ظَهرَ منه، ومَتْنُ السَّيف: عَيْرُه القائمُ في وسطه، ومَتْنُ الْمَزادَة: وَجْهُهَا البارزُ، وَالمَتِينُ من كلِّ شيءٍ: القويُّ، وقد مَتُنَ مَتانةً. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا شَقَقتَ الصَّفْنَ وهو جِلدة الْخُصْيَتَيْن وأخرجتَهما بعروقهما فذلك المتْنُ، يقال متَنْتُهما أَمْتُنُهما، فهو مَمْتُونٌ؛ رواه شمر، الصَّفْن، رواه جَبَلة: الصَّفَن. وقال الله جَلَّ وعَزَّ: ﴿**إنَّ اللَّهَ هو**

(١) في المعرب للجواليقي (ص: ٢٢١): «الزُّمَاوَرْدُ، الذي تدعوه العامة (بَزْماورد). (وهو نوع من الطعام يقال له «لقمة القاضي») هامش المعرّب.

(٢) تعالى.

(٣) في اللسان: «وقيل: الزُّماوَرْد».

(٤) الصواب أن تدرج في قوله: «وسيرٌ مُمَاتِنٌ: بعيد، وسار سيراً مُمَاتِناً؛ أي: بعيداً». وهي هنا بمعنى سار سيراً شديداً.

الرَّزَّاقُ ذو القوَّةِ المَتِينِ﴾ [الذاريات: ٥٨]، القراءة بالرفع، المَتينُ[١] صفة لقوله (ذو القوة)، وهو الله، ومعنى ذو القوة: المتينُ ذو الاقتدار الشديد، والْمَتينُ في صفة الله تعالى: القَوِيُّ. ثعلب عن ابن الأعرابي: التَّمْتِينُ: تَضْرِيبُ الْمَظَالِّ والفَساطِيطِ بالخُيوطِ، ويقال: مَتِّنْها تَمْتِيناً؛ ويقال: مَتِّنْ خِباءَك تَمْتِيناً؛ أي: أَجِدْ مَدَّ أَطْنابِه، وهذا غيرُ المعنى الأول. وقال الجِرْمازِيُّ: التَّمْتِينُ: أن تقُولَ لمن سابَقَكَ: تَقَدَّمْنِي إلى موضع كذا وكذا، ثم أَلْحَقُك[٢]، فذلك التَّمتِين. يقال: مَتَّنَ فلانٌ لِفلان كذا وكذا ذِراعاً ثمَّ لَحِقَه. عمرو عن أبيه: الْمَتْنُ: أن يُرَضَّ خُصْيَا الكَبْش حتى تَسْتَرْخِيا. شمر عن ابن الأعرابي عن أبي عمرو: الْمُتُونُ: جَوانبُ الأرض في إِشْرَافٍ، ويقال: مَتْنُ الأرض: جَلَدُها. وقال أبو زيد: طَرَّقُوا بيتهم[٣] تَطْرِيقاً، ومتَّنُوا بَيْتهم[٣] تمتيناً، والتَّمْتينُ: أن يَجْعَلوا بَين الطرائق مُتُناً من شَعَر، واحِدُها: مِتانٌ.

متَه: الليث: المَتْهُ: التَّمتُّه في البَطالة والغَواية؛ قال رؤبة:

بالحَقّ والباطِلِ والتَّمتُّهِ

وقال غيره: التمتُّه، أصله: التمدُّه، وهو التمدُّح، وقد تَمَتَّه: إذا تمدَّح بما ليس فيه؛ قال رؤبة:

تَمتَّهِي ما شِئْتِ أَنْ تَمَتَّهِي[٤]

وقال المفضّل: التَّمتُّه: طَلَبُ الثَّناءِ بما ليس فيه.

متى(*): ثعلب عن ابن الأعرابي: أَمْتى الرجلُ: إذا امْتَدّ رِزْقه وكَثُر، قال: وأَمْتَى إذا طال عمره وأَمْتَى: إذا مَشَى مِشيةً قبيحةً، ويقال: مَتَوْتُ الشيءَ: إذا مَددتَه. ومتَى: من حروف المعاني، ولها وجوهٌ شتى؛ أحدها أنه سؤال عن وَقْتِ فِعْلٍ، فُعِلَ أو يُفْعل؛ كقولك متى فعلتَ؟ ومتى تفعل؟ أي في أيّ وقت؟ والعرب تُجازِي بها كما تجازي بأيٍّ فتجزم الفِعلين، تقول متى تَأْتِني آتِك، وكذلك إذا أدخلت عليها ما، كقولك: متى ما يأتني أخوك أُرْضِهْ، وتجيء مَتَى بمعنى الاستنكار، تقول للرجل إذا حَكَى عنك فعلا تُنْكِره: متى كان هذا؟ على معنى الإنكار والنفي؛ أي: ما كان هذا؛ قال جرير:

مَتَى كان حُكْمُ اللَّهِ في كَرَبِ النَّخْلِ[٥]

أبو عبيد عن الكسائي: وتجيء متى في موضع وسط؛ ومنه قوله[٦]:

شَرِبْنَ بماءِ البحرِ ثُمَّ ترفَّعتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لَهنَّ نَئِيجُ[٧]

قال: وقال معاذ الهرّاء: سمعتُ ابن جَوْنةَ يقول: وضعته متَى كُمِّي؛ يريد وَسَط كُمِّي. أبو عبيد عن الفرّاء: مَتأْتُه بالعَصا وخطأْتُه، وبَدَحتُه. قال الفرّاء: متى تقع على الوقت إذا قلت: متى

---

(١) الصواب: «والمتين».
(٢) في اللسان: «ثم ألحقك».
(٣) في اللسان: «بينهم».
(٤) بعده، كما في الديوان (ص ١٨٧) (الأبيات المنسوبة):
فَلَسْتِ مِنْ هَوْزِي ولا ما أَشْتَهِي
(*) دمج الأزهري الفعل (متا) بالحرف (متى)، أما اللسان ففصلهما.
(٥) صدره، كما في الديوان (ص ٤٢٩):
أقولُ ولم أَمْلِكْ سَوَابِقَ عَبْرَتي
(٦) هو أبو ذؤيب الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ٥٢).
(٧) ويروى، كما في ديوان الهذليين (١/ ٥١):
تَرَوَّتْ بماءِ البحرِ ثمّ تنصَّبَتْ
على حَبَشِيَّاتٍ لهُنَّ نَئِيجُ

دخلتِ الدار فأنتِ طالِقٌ؛ معناه؛ أيّ وقت دخلتِ الدار، وكُلَّما تَقَعُ على الفِعْل، إذا قلت: كلما دَخَلْتِ، فمعناه كلُّ دَخْلَةٍ دَخَلْتِها، هذا في كتاب الجزاء لِلفَرَّاء، وهو صحيح، ومَتَى تَقَعُ للوقت المبهم. قال ابن الأنباري: متى: حرف استفهام، تكتب بالياء. وقال الفرّاء: ويجوز أن تُكْتَبَ بالألف لأنها لا تُعرَف فيها فعلاً[١]. قال: ومَتَى: بمعنى مِنْ؛ وأنشد:

إذا أَقُول صحا قَلْبي أُتِيحَ له
سُكْرٌ مَتَى قَهْوَةٍ سارَتْ إلى الرَّاسِ

أي مِنْ قَهْوَةٍ، وقول امرىء القيس:

فَتَمَتَّى النَّزْعَ مِن يَسَرِهْ[٢]

فَكأَنَّه في الأصل فَتَمَتَّتَ، فَقُلِبَتْ إحدى التاءات ياء، والأصل فيه مَتَّ بمعنى مدَّ؛ وقول امرىء القيس، أيضاً:

مَتَى عَهْدُنا بِطِعَانِ الكُمَا
ةِ، والمِجْدِ، والحَمْدِ[٣]، والسُّؤْدَدِ

يقول: متى لم يَكُنْ كذا، يقول: تَرَوْنَ أَنَّنا لا نُحْسِنُ طَعْنَ الكُمَاةِ وعهدُنا به قريبٌ؛ ثم قال:

وملء الجِفان والنَّارِ والحَطَبِ المُوقِدِ[٤]

مث، مثث، مثمث: قال أبو تُرَاب: سَمِعْتُ أبا مِحْجَن الضَّبَابيَّ يقول: مُثَّ الجُرْح ومُشَّه؛ أي أنْفِ عنه غَثِيثَته. وقال اللّيْثُ: مَثَثْتُ يَدي بالمِنْديل ومَشَشْتُها؛ أي مَسَحتُها؛ وقال امْرؤ القَيْس:

نَمُثّ[٥] بأَعْرافِ الجِيَادِ أكُفَّنَا
إذا نحن قُمْنا عن شِوَاءٍ مُضَهَّبِ

ورواه غيره: نَمُشّ[٥]. وقال أبو زَيد: مَثّ فلانٌ شارِبَه يَمُثّه مَثًّا: إذا أصابه دَسَمٌ فَمَسحه بيده، ويُرَى أثَرُ الدَّسَم عليه. ويُقال: مَثّ الحَمِيتُ يَمُثّ: إذا رَشَحَ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: ثَمْثَم الرَّجُل: إذا غَطَّى رأس إنائه؛ ومَثْمَث: إذا أَشْبَع الفَتِيلةَ من الدُّهْن. قال أبو تراب: وسمعتُ واقعاً يقول: مَثَّ الجُرْحَ ونَثَّه: إذا دَهَنه؛ وقال ذلك عَرام. ويُقال: مَثْمِثُوا بنا ساعةً، وثَمْثِمُوا بنا ساعةً، ولَثْلِثُوا بنا ساعةً، وجَفْجِفُوا بنا ساعةً؛ أي رَوِّحُوا بنا قليلاً.

مثج: يقال: مَثَجَ البِئْرَ: إذا نَزَحَها.

مثد: أهمله الليث. وروى عمرو عن أبيه: المائِد: الدّيْدَبَان؛ وهو اللّابدُ والمختَبِئُ والشَّيِّفَةُ والرَّبيئة.

مثع: أهمله الليث، وهو معروف. روى أبو عبيد عن أبي عمرو قال: المَثَع: مشِية قبيحة للنساء، وقد مَثَعت تَمْثَع. وقال شمر: تَمْثَع وتَمْثُع؛ وأنشد[٦]:

كالضَّبُعِ المَثْعَاءِ عنَّاهَا السُدُمْ[٧]

---

(١) أي أنها ليست مأخوذة من فعل حتى يعرف إن كان واوياً أو يائياً.

(٢) تمام البيت، كما روي في الديوان (ص ١٥٧):
قد أَتَتْهُ الوَحْشُ وارِدَةً
فَتَنَحَّى النَّزْعَ في يَسَرِهْ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي الصحاح (متا): «فتمتى النزعَ في يَسَرِهْ».

(٣) في الديوان (ص ٢٤٢): «.. والحمدِ، والمجدِ..».

(٤) تمام البيت، كما في الديوان (ص ٢٤٢):
وبَني القِبَابِ، وَمَلْءِ الجِفَا
نِ، والنارِ والحَطَبِ المُفْأَدِ
ويُروى: «والحطب المُوقَدِ».

(٥) في الديوان (ص ٨٣) كما سيأتي، برواية «نَمُشُّ».

(٦) في اللسان نسبة إلى المعنيّ.

(٧) المشطور الثاني، كما في اللسان:
تَخْفِرُه من جانبٍ وَيَنْهَدِمْ

قال: المَنْعاء: الضبع المُنْتِنة.

مثل: قال اللَّيثُ: المَثَلُ: الشَّيْءُ الذي يُضرب مَثلاً فيُجْعل مِثْلَه. والمَثَلُ: الحَديثُ نَفْسُه؛ وقال الله تعالى: **﴿مَثَلُ الجَنّةِ الّتي وُعِد المُتّقون﴾** [الرّعد: ٣٥]؛ قال: مَثَلُها، هو الخَبرُ عنها. أبو عُبَيد، عن الفرّاء: يقال: مَثَلٌ ومِثْلٌ، وشَبَه وشِبْهٌ، بمعنًى واحد. وأخبرني المُنذريّ عن ٱبن فَهْم، عن ٱبن سلام، قال: أخبرني عُمر بن أبي خليفة، قال: سمعت مُقاتل صاحب التفسير يسأل أبا عمرو بن العَلاء عن قول الله تعالى: **﴿مَثَلُ الجنّة التي وُعِدَ المُتَّقون﴾**، ما مَثلها؟ قال: فيها أنهارٌ من ماء غير آسِن. قال: ما مَثَلها؟ فسكَت أبو عمرو. قال: فسألت يونس عنها، فقال: مَثَلُها صِفَتُها. قال محمّد بن سلام: ومثل ذلك قولُه تعالى: **﴿ذَلِك مَثَلُهم في التَّوْرَاة ومَثَلُهُمْ في الإنْجيل﴾** [الفتح: ٢٩]؛ أي صِفتهم. قلت: ونَحو ذلك رُوِي عن ابن عبّاس. وأما جَواب أبي عمرٍو لمُقاتل حين سأله: ما مَثَلُها؟ فقال: فيها أنهار. ثم تَكريره السَّؤال: ما مَثَلُها؟ وسُكوت أبي عمرو عنه. فإنّ أبا عمرو أجابه جواباً مُقْنِعاً، ولما رأى نَبْوة فَهم مُقاتِل عمّا أجابه سَكت عنه، لما وقف عليه من غِلَظ فَهْمه، وذلك أنّ قول الله عزّ وجلّ: **﴿مَثَل الجَنّة التي وُعِدَ المُتَّقون﴾**، تَفْسِير لقوله عزَّ وجلَّ: **﴿إنّ الله يُدْخِل الّذِين آمَنُوا وعَمِلُوا الصّالحات جَنّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِها الأنْهار﴾** [الحج: ١٤]، ففَسّر جلّ وعزّ تلك الأنهار، فقال: **﴿مَثَل الجَنّة التي وُعِد المُتَّقون﴾**، مما قد عرفتموه في الدُّنيا مِن جَنّاتها وأنهارها جَنّة فيها أنهار من ماءٍ غير آسن وأنهار من كذا. ولما قال الله تعالى: **﴿إن الله يُدْخل الذين آمَنُوا وعَمِلوا الصّالحات جَنّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحتها الأنهار﴾**، وصَف تلك الجنات فقال: **﴿مَثل الجنة﴾**؛ أي صفتَها. وكذلك قوله تعالى: **﴿ذلك مَثَلُهم في التَّوْرَاة﴾**؛ أي ذلك صِفة محمّد ﷺ في التوراة، ثم أَعْلَم أنّ صِفتهم في الإنجيل كزَرْع؛ قلتُ: وللنّحْويّين في قوله تعالى: **﴿مَثَل الجَنَّة الّتي وُعِد المُتّقُون﴾** قولٌ آخر، قاله محمّد بن يَزيد الثُّماليّ في كتاب «المُقتضب»، قال: التقدير: فيما يُتْلى عليكم مَثَلُ الجَنّة، ثم فيها وفيها. قال: ومن قال: إنّ مَعناه: صِفة الجَنَّة، فقد أخطأ، لأن «مَثَل» لا يُوضع في موضع صِفَة، إنما يُقال: صِفة زَيد أنّه ظريف، وأنه عاقل، ويُقال: مَثَلُ فلانٍ: المَثَلُ مأخوذ من: المثال والحذو، والصفة تَحْلِيةٌ ونَعْتٌ. وقال الله تعالى: **﴿يأيّها النّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فٱسْتَمِعُوا له﴾** [الحج: ٧٣]؛ وذلك أنهم عَبَدُوا مِن دُون الله ما لا يَسْمع ولا يُبْصر وما لم تَنْزل به حُجَّة، فأعلمهم الله الجوابَ مما جَعلوه لله مَثَلاً ونِدًّا، فقال[1]: **﴿إنَّ الّذين تَدْعُونَ مِن دُون الله لَنْ يَخْلُقُوا ذُباباً﴾** [الحج: ٧٣]؛ يقول: كيف تكون هذه الأصنام أَنْدَاداً وأمثالاً لله، وهي لا تَخْلَق أضْعَف شيء ممّا خلق الله. ولو ٱجْتمعوا كُلّهم له، وإن يَسْلُبهم الذباب الضعيفُ شيئاً لم يُخلِّصوا المَسْلُوب منه، ثم قال تعالى: **﴿ضَعُف الطَّالِبُ والمَطْلُوب﴾** [الحج: ٧٣]. وقد يكون «المَثَل» بمعنى: العِبْرة؛ ومنه قولُ الله تعالى: **﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سَلَفاً وَمَثَلاً للآخرين﴾** [الزخرف: ٥٦]؛ فمعنى «السلف» أنّا جعلناهم مُتَقدِّمين يتَّعِظُ بهم الغابرُون. ومعنى قوله تعالى: **﴿ومَثَلاً﴾**؛ أي عِبْرة يَعْتبر بهم المُتأخِّرون. ويكون «المثل» بمعنى: الآية، قال الله تعالى في

(١) تعالى.

صفة عيسى: ﴿وجَعَلْناه مَثَلاً لِبَنِي إِسْرَائِيل﴾ [الزخرف: ٥٩]؛ أي: آية تدلُّهم على نُبُوّته. وأما قوله تعالى: ﴿ولمّا ضُرب ابنُ مَرْيَم مَثَلاً إذا قَوْمُك منه يَصِدُّون﴾ [الزخرف: ٥٧]؛ جاء في التّفسير: أنّ كُفّار قريش خاصمت النبيَّ ﷺ، فلما قيل لهم: ﴿إنّكم وما تَعْبُدون من دُون الله حَصَبُ جَهَنّم أنْتم لها وَارِدُونَ﴾ [الأنبياء: ٩٨]؛ قالوا: قد رَضِينا أن تكون آلهَتنا بمنزلة عيسى ابنِ مريم والملائكة الذين عُبِدوا مِن دُون الله؛ فهذا مَعنى ضَرب المَثل بعيسى. ويُقال: تَمثَّل فلان: إذا ضَرَب مَثَلاً. والمِثالُ: ما جعل مِثْلَه. حَدّثنا عبدُ الرحمن بن علي، قال: حدّثنا محمد بنُ حميد، قال: حدثنا جرير، عن مُغيرة، عن أُمّ مُوسى أُمّ ولد الحُسين بن علي، قالت: زَوّج عليُّ بن أبي طالب رَضِي الله عنه شابّين وٱبني منهم، فاشترى لكُلِّ واحد منهما مِثَالَيْن. قال جَريرٌ: قلتُ للمُغيرة: ما مِثالان؟ قال: نَمطَان، والنَّمَطُ: ما يُفترش مِن مَفارش الصُّوف الملوَّنة. وقال الإياديّ: سُئِل أبُو الهَيْثم عن مَلِك قال لِرَجُل: ٱئتِني بقومك؛ فقال: إنَّ قومي مُثُلٌ. قال أبو الهَيثم: يُريد أنّهم ساداتٌ، ليس فوقهم أَحَد. والمِثال: الفِراش، وجَمْعُها: مُثُل؛ ومنه قوله: وفي البيت مِثَالٌ رَثٌّ؛ أي فِرَاشٌ خَلَق؛ وقال الأعْشى:

بكُلّ طُوَالِ السَّاعِدَيْنِ، كأنّما
يَرى بِسُرَى اللَّيْلِ المِثَالَ المُمَهَّدَا

والتِّمْثالُ: اسم للشيء المَصْنوع مُشَبَّهاً بِخَلْقٍ مِن خَلْق الله؛ وجمعه: التّماثِيل؛ وأصله من: مَثَّلت الشيءَ بالشيء: إذا قَدَّرْتَه على قَدْره. ويكون تَمثيل الشيء بالشَّيء تَشْبِيهاً به. وٱسم ذلك المُمثَّل: تِمْثَال. وأمّا التَّمْثَال، بفتح التاء: فهو مَصْدر: مَثَّلْت تَمْثيلاً، وتَمْثَالاً. ويُقال: فلان أمْثل من فلان؛ أي أفْضَل مِن فُلانٍ. وقال الله تعالى حكايةً عن فِرْعون أنه قال: ﴿ويَذْهَبَا بِطَريقتكم المُثْلَى﴾ [طه: ٦٣]؛ قال الأخْفش: المُثْلَى، تأنيث: الأمْثل. وقال أبو إسحاق: معنى «الأمثل»: ذو الفَضل الذي يَسْتحق أن يُقال له، هو أَمْثَلُ قومه. وقال الفَرّاء: المُثْلى، في هذه الآية، بمنزلة: الأسماء الحُسْنى؛ وهو نَعت للطَّريقة، وهم الرّجال الأشراف: جُعلت «المثلى» مؤنثة لتأنيث «الطريقة». وقال ٱبن شُميل: قال الخَليل: يُقال: هذا عبد الله مِثْلك، وهذا رَجُلٌ مِثْلك؛ لأنّك تقول: أخوك الذي رأيته بالأمس، ولا يكون ذلك في «مَثَل». ويُقال: ٱمْتثلت مِثَال فلان؛ أي ٱحتذيت حَذْوَه وسَلَكْت طَرِيقته. وقول الله تعالى: ﴿ويَسْتَعْجِلُونك بالسَّيِّئةِ قَبلَ الحَسَنة وقَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهم المَثُلاتُ﴾ [الرعد: ٦]؛ يقول: يَسْتَعْجلونك بالعَذاب الذي لم أُعاجِلْهم به، وقد عَلِموا ما نزَل من عقوبتنا بالأمَم الخالية، فلم يعتبروا بهم، والعَرب تقول للعُقوبة: مَثُلَة، ومُثْلَة؛ فمن قال «مَثُلَة» جمعَها على: مَثُلَات، ومن قال «مُثْلَة» جمعها على: مُثُلات، ومُثَلات: ومُثْلات، بإسكان الثاء؛ يقول: يَسْتَعْجلونك بالعذاب؛ أي يطلبون العَذاب في قولهم: ﴿فأَمْطِر عَلَيْنا حِجَارَةً من السَّماء﴾ [الأنفال: ٣٢]؛ وقد تقدّم مِن العذاب ما هو مُثْلَة وما فيه نَكَالٌ لهم، لو ٱتّعظوا. ويقال: مَثَل به يَمْثُل مَثْلاً، والمُثْلَة، الاسْم. وكأنّ «المَثْلَ» مأخوذ من «المَثَل»، لأنه إذا شَنَّع في عُقوبته جعله مَثَلاً؛ أي عَلَماً. ويقال: ٱمْتَثل فلانٌ من قوم أماثِلَهم: إذا ٱختار فاضِلَهم. والواحد: أَمْثل؛ يقال: هو أَمْثَلُ القوم، وهَؤلاء مُثْلُ القوم، وأَماثِلُهم، يكون جمعَ «أَمْثَالٍ»، ويكون جمع «الأَمْثَلِ». وفي الحديث: «نَهى رسولُ الله ﷺ، أن يُمثَّل بالدّوابّ وأن تُؤكل المَمْثُول بها»، وهو أن

تُنْصب فتُرْمَى. ويُقال: ٱمْتثلتُ مِن فلان ٱمْتثالاً؛ أي ٱقْتَصَصْت منه، ومنه قولُ ذي الرُّمَّة[1]:

رَبَاعٍ[2] لها، مُذْ أَوْرَق العُودُ عِنْدَهُ
خُمَاشاتُ ذَحْلٍ ما يُراد ٱمْتِثالُها

أي ما إن يُقْتصّ منها، هي أذلّ من ذلك، أو هِي أعزّ عليه من ذلك. ويقول الرّجُل للحاكم: أَمْثِلْني من فلانٍ؛ أي أَقِصَّني منه، وقد أَمْثله الحاكم منه. قال أبو زَيد: والمِثَالُ: القِصَاص. أبو عُبَيد، عن أبي عَمرو: والماثِلُ: القائم. والماثِلُ: اللاطِىء بالأرْض. قال: وسمعتُه يقول: كان فلانٌ عندنا ثم مَثَل؛ أي ذَهَب. وقال لَبِيد في «الماثل» بمعنى القائم المُنتصب:

ثُمَّ أَصْدَرْناهما في وارِدٍ
صادِرٍ وَهْمٍ صُوَاهُ كالمَسَلْ[3]

أي ٱنْتَصب. والماثِل: الدّارِس. وقد مَثَل مُثُولاً. وقيل: إن قولَهم: تَماثَل المَرِيض، من: المُثُول والٱنتصاب، كأنه هَمّ بالنُّهوض والٱنتصاب. ويقال: المريضُ اليومَ أَمْثَلُ؛ أي أَحْسن مُثُولاً وٱنتصاباً؛ ثم جُعل صفةً للإقْبال. قلتُ: معنى قولهم: المريضُ اليوم أَمْثل؛ أي أَفْضل حالاً من حالةٍ كانت قَبلها، وهو من قولهم: هو أَمْثل قَوْمه؛ أي أَفْضَل قومه. والأَمْثال: أَرْضون ذاتُ جِبَالٍ يُشْبه بعضُها بعضاً، ولذلك سُمِّيت أَمْثالاً، وهي من البَصرة على لَيْلتين. وقوله تعالى: ﴿**وخَلَقْنا لهم مِن مِثْله ما يَرْكَبُون**﴾ [يسَ: ٤٢]؛ قال قَتادة: السُّفن. وقال الحَسن: هي الإبل، فكأنّهم قالوا للإبل سُفُن البَرّ، من هاهُنا. وقوله تعالى: ﴿**لَيْسَ كمِثْلِه شَيْءٌ**﴾ [الشورى: ١١]؛ أي ليس مِثْله شيء، والكاف مؤكّدة.

مثن: قال الليث: المَثَانةُ، معروفةٌ. أبو عُبَيد، عن أبي زيد، قال: الأَمْثَن، الذي لا يَسْتَمْسِك بَوْلَه في مثانتِه، والمرأةُ: مَثْنَاء، مَمْدُود. وفي حديث عَمَّار بن ياسِر أنه صلَّى في ثُبّان، وقال: إنّي مَمثُون. قال أبو عُبَيد: قال الكِسَائيّ: المَمْثُون: الذي يَشْتَكي مَثَانَته؛ يقال منه: رَجُلٌ مَثِنٌ ومَمْثُون. قال أبو عُبَيد: وكذلك إذا ضَرَبْته على مَثَانته قُلْت: مَثَنْته أَمْثُنه وأَمْثِنه مَثْناً، فهو مَمْثُون. أبو عُبَيد، عن الأَمَويّ: مَثَنْتُه بالأَمْر مَثْناً: إذا غَتَّه به غَتًّا. وأخبرني الإياديّ عن شَمِر أنه قال: لم أَسْمع، مَثَنْته، بهذا المَعْنَى إلاّ هُنا. قلت: أَحْسبه: مَتَنْته، بالتاء، من: المُمَاتنة في الأمْر. ورَوى ٱبن هانىء، عن أبي زيد: مَثِنَ الرَّجُلُ يَمْثَن مَثَنًا، وهو رَجُل أَمْثَن: إذا ٱسْتَمْسَك بولُه في مثانته؛ وٱمْرأة مَثْناء. قلتُ: وهذا خلافُ ما رَواه أبو عُبَيد عَنه. ورَوى أبو العبّاس، عن ٱبن الأَعرابيّ: يُقال لمَهْبِل المرأة: المَحْمل والمُسْتَوْدع، وهو المثانة، أيضاً؛ وأنشد:

وحامِلةٍ مَحْمُولةٍ مُسْتَكِنَّةٍ
لها كُلُّ حافٍ في البِلادِ وناعِلِ

يَعني: المثانة، التي هي المُسْتَودَع. هذا لَفْظه. قلت: والمَثَانة عند عَوَامّ الناس موضعُ البَوْل، وهي عنده مَوْضع الوَلد من الأُنْثى. أبو بكر، عن شَمِر: المَثِن، والمَمْثُون: الذي يَشْتَكِي مَثَانته. قال: ومثله طَحِل ومَطْحُول. وقال بعضُهم: المثن: الذي يَحْبِس بَوْلَه. وقالت ٱمرأة لِزَوْجِها من العَرب: إنّك لَمَثِنٌ خَبِيث. قيل لها: وما المَثِن؟ قالت: الذي يُجامع عند السَّحَر عند

(١) يصف الحمار والأُتُن.
(٢) في الديوان (ص ١٩٢): «رَبَاعٌ».
(٣) في الديوان (ص ١٤٣): «قد مَثَلْ».

اجتماع البَول في مَثانته. قال: والأَمْثَنُ، مثل «المَثن» في حَبْس البَوْل.

مثنجر: (را: ثجر).

مجّ، مجج، مجمج: أبو عبيد عن الأصمعي: إذا بَدَأَ الفَرَسُ يَعْدو قَبْل أَنْ يَضْطَرِم جَرْيُه، قيل: أَمَجَّ إمْجاجاً، فإذا اضْطَرَمَ عَدْوُه قِيل: أَهْذَبَ إهْذاباً. ويقال: مَجَّ رِيقَهُ يَمُجُّه: إذا لَفَظه، ومُجَاجُ فَمِ الجارِيةِ: رِيقُهَا. ومُجَاجُ العِنَبِ: ما سالَ من عَصِيرِه، ويقال لِمَا سالَ مِنْ أَفْوَاهِ الدَّبَا[1]: مُجَاجٌ. وفي الحديث: «أَنّ النبيّ ﷺ، أَخَذَ مِنَ الدَّلْوِ حَسْوةَ ماءٍ فَمَجَّهَا في بِئْرٍ فَفَاضَتْ بالماءِ الرَّوَاءِ». قال شَمِرٌ: مَجَّ الماءَ مِنَ الفَمِ: إذَا صَبَّه[2]. وقال خالد بن جَنَبَةَ: لا يكونَ مُجَاجاً حتى يُبَاعِدَ به شِبْهَ النَّفْخِ. وقال أصحابُه: إذا صَبَّه من فِيهِ قريباً أو بَعِيداً فَقَدْ مَجَّهُ، وكذلك إذا مَجَّ لُعَابَه. والأرْضُ إذا كانت رَيَّا مِنَ النَّدَى فهي تَمُجُّ الماءَ مَجًّا. ثعلب عن ابن الأعرابي: المُجُجُ: السُّكارَى. والمُجُجُ: النَّحْلُ. عمرو عن أبيه المَجَجُ: بُلُوغُ العِنَبِ وفي الحديث: «لا تَبِعِ العِنَبَ حتَّى يَظْهَر مَجَجُهُ». ويقال لما يَسِيلُ مِنْ أَفْوَاهِ الدَّبَا: مُجَاجٌ؛ قال الشاعر:

ومَـاءٍ قَـدِيـمٍ عَـهْـدُهُ، وكَـأَنَّـهُ
مُـجَاجُ الـدَّبَـا[1]، لاَقَتْ بـهـاجِرَةٍ دَبَا

والمَاجُّ: الأَحْمَقُ الذي يَسيلُ لُعَابُهُ. والمَاجُّ: البَعِيرُ الذي أَسَنَّ وسالَ لُعَابُه. وقيل: الأُذُن مَجَّاجَةٌ، وللنَّفْسِ حَمْضَةٌ، معناهُ: أَنّ لِلنَّفْسِ شَهْوَةً في اسْتِماعِ العِلْمِ، والأُذُنُ لا تَعِي ما تَسْمَعُ، ولكِنَّها تُلْقِيهِ نِسْيَاناً كما يُمَجُّ الشيءُ مِنَ الفَمِ. شَمِرٌ عن ابن الأعرابي: مَجَّ ونجَّ[3] بمعنًى واحدٍ؛ وقال أَوْسٌ:

أُحَـاذِرُ نَـجَّ الـخَـيْـلِ فَـوْقَ سَـرَاتِـهَـا
ورَبًّـا غَـيُـوراً، وَجْـهُـهُ يَـتَـمَـعَّـرُ

قال: نَجُّها[4]: إلْقَاؤُها زَوَالَها عَنْ ظُهورِهَا. الليث: المُجُّ[5]: حَبٌّ كالعَدَسِ إلاَّ أنهُ أَشَدُّ اسْتِدَارةً منه. قلت: هذه الْحَبّةُ يقالُ لها: الماشُ، والعربُ تُسَمِّيها الخُلَّرَ، والزِّنّ. وقال الليث: المَجْمَجَةُ: تَخْلِيطُ الكِتَابَةِ وإفْسادُهَا بالقَلَم. وكَفَلٌ مُمَجْمَجٌ[6]: إذا كانَ يَرْتَجُّ مِنَ النَّعْمَةِ؛ وأنشد[7]:

وكَـفَـلاً رَيَّـانَ قَـدْ تَـمَـجْـمَـجَـا[8]

ويُقال للرَّجُلِ إذا كان مُسْتَرْخِياً رَهِلاً: مَجْمَاجٌ؛ وقال أبو وَجْزَةَ:

طَالَتْ عَلَيْهِنَّ طُوْلاً غَيْرَ مَجْمَاجِ[9]

وقال شُجاعٌ السُّلَميُّ يقال: مَجْمَج بي ونَجْنَجَ[10] بي: إذا ذَهَبَ بكَ في الكَلاَمِ مَذْهباً على غَيْرِ الاسْتِقامةِ، ورَدَّكَ منْ حالٍ إلى حالٍ.

مجح: قال غير واحد: التَّمَجُّح والتَّبَجُّح،

(١) رسمها اللسان: «الدَّبَى». والدَّبى: «الجراد قبل أن يطير» (اللسان: دبى).
(٢) عبارة اللسان، عن شَمِر: «مَجَّ الماءَ من الفمِ: صَبَّه من فمه قريباً أو بعيداً..».
(٣) في اللسان، والعزو نفسه: «مَجَّ وبَجَّ..»، وما في التهذيب صحيح. (را: نجّ).
(٤) في اللسان (نجّ): «نَجَّتُها..».
(٥) في اللسان (مجّ): «المَجُّ» بفتح الميم.
(٦) في اللسان: «مُتَمَجْمِجٌ».
(٧) للعجّاج (التكملة).
(٨) في اللسان: «وكَفَلٍ..».
(٩) تمام الشاهد، كما في رواية التكملة، كالآتي:
فـاقْـوَرَّ لاحِـقَـةً مـنـه أيـاطِـلُـهُ
خاظِي الخصائل نَهْدٌ غيرُ مجماجِ
(١٠) في اللسان (مجّج): «وبجبج»، وفي اللسان (نجج): «ونجنج».

بالميم والباء: البذَخُ والفخر. هو يَتَمَجّح ويَتَبَجّح، وقد مرّ تفسيره.

مجد: قال الليث: المَجْدُ: نَيْلُ الشَّرَفِ، وقد مَجَدَ الرَّجُلُ، ومَجُدَ: لُغَتَانِ، والمَجْدُ: كَرَمُ فِعالِهِ، والله تبَارَكَ وتعالَى هو المَجِيدُ، تَمَجَّدَ بِفعالِه، ومَجَّدَهُ خَلقُهُ لِعَظَمَتِهِ، وقال جلَّ وعَزَّ: ﴿**ذُو العَرْشِ المَجِيدُ**﴾ [البروج: ١٥]. قال الفَرَّاءُ: خَفَضَهُ يَحْيَى وأصحابُه كما قال: ﴿**بَلْ هو قُرْآنٌ مَجِيدٌ**﴾ [البروج: ٢١] فوصفَ القُرْآنَ بالمَجَادةِ. وقال غيرُهُ: يُقْرَأُ «بَلْ هُوَ قُرْآنُ مَجِيدٍ» والقراءَةُ: قُرْآنٌ مَجِيدٌ، ومن قرأ: قُرْآنُ مَجِيدٍ، فالمعنى: بَلْ هُوَ قُرْآنُ رَبٍّ مَجِيدٍ. ثعلب عن ابن الأعرابي: قُرْآنٌ مَجِيدٌ، المَجِيدُ: الرَّفيعُ. وقال أبو إسحاق: معنى المجيدِ: الكريمُ، فمن خفضَ المجيد فمِنْ صفةِ العرشِ، ومن رفعَ فمِنْ صِفةِ ذُو[1]. أبو عبيدٍ عن أبي عبيدة قال: أهلُ العاليةِ يقولُونَ: مَجَدْتُ الدَّابَّةَ: إذا علفْتَهَا مِلْءَ بَطْنِها مُخَفَّفَةً، وأهل نَجْدٍ يقولُونَ: مَجَّدْتُها: إذا علفتها نصفَ بطنها. شَمِر عن ابن الأعرابي: مَجَدَتِ الإبِلُ: إذا وَقعتْ في مرعًى كثيرٍ واسعٍ. وأَمْجَدَهَا المَرْعَى، وأَمْجَدْتُها أنا، قال، وقالَ ابنُ شميلٍ: إذا شبعتِ الغنمُ مَجَدَتِ الإبِلُ تمْجُدُ مَجْداً. والمجدُ: نحوٌ من نصفِ الشِّبَعِ، وقال أبو حَيَّةَ في صفةِ امْرَأَةٍ:

وليست بمَاجِدَةٍ للطَّعَامِ ولا للشَّرَابِ

أي ليست بكثيرةِ الطَّعَامِ وَلا الشَّرَابِ. وقال الأصمعيُّ: أَمْجَدْتُ الدَّابَّةَ عَلَفاً: أَكْثَرْتُ لها ذلكَ. وقال الليثُ: مَجَدَتِ الإبِلُ مُجُوداً: إذا نالَتْ من الكَلَإِ قريباً من الشِّبَع، وَعُرِفَ ذلك في أَجْسامها، وأَمْجَدَ القومُ إبِلَهُم، وذلك في أَوَّلِ الرَّبيع. ومن أمْثالِ العربِ: «في كُلِّ الشجرِ[2] نار، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَار» أي اسْتَكْثَرا من النَّارِ[3] فصلحا للاقْتداحِ بهما[4]. يقالُ[5] أَمْجَدَ فلانٌ عطاءَهُ، ومَجَّدَهُ: إذا كَثَّرَهُ، قال عديٌّ[6]:

فاشْتَرَانِي واصْطَفَانِي نِعْمَةً مَجَّدَ الهِنْءَ[7] وأَعْطَانِي الثَّمَنْ

ومَجْدُ بِنْتُ تميمِ الأَدْرَمِ[8] بن عامر بن لُؤَيّ؛ هي أُمُّ كلابٍ وكَعْبٍ وعامرٍ، وكُلَيْبٍ بَنِي ربيعةَ بنِ عامرٍ[9]، وذكرها لبيدٌ ففخَر[10] بها:

سَقَى قَوْمِي بَنِي مَجْدٍ، وأَسْقَى نُمَيْراً، والقَبَائِلَ مِنْ هِلاَلِ

مجر: رُوِيَ عن النبيّ ﷺ، أَنَّه نَهى عن المَجْر. قال أبو عُبيد، قال أبو زيد: المَجْرُ: أنْ يُباع البَعير أو غيره بما في بَطْن النَّاقة. يقال منه: أَمْجَرْتُ في الْبَيْعِ إمْجاراً. وكان ابنُ قُتَيْبة جَعَل هذا التَّفسيرَ غَلَطاً، وذَهَب بالْمَجر إلى الولد يَعْظُم في بطن الشَّاة، والصَّواب ما فَسَّره أَبُو زيد. وروى أبو العباس عن الأثْرَم عن أبي عُبَيْدَة أنه قال: المَجْرُ: ما في بَطْن الشَّاة، قال: والثَّاني حَبَلُ الْحَبَلَة، والثَّالِث الغَمِيس. قال أبو العباس: وأبو عُبَيْدَة ثِقَة. قال أبو العباس، وقال

(١) (ذو) مرفوعة ـ هنا ـ على الحكاية.
(٢) في اللسان: «شَجَر».
(٣) زاد اللسان ـ هنا ـ «كأنهما أخذا من النار ما هو حسبهما..».
(٤) وزاد اللسان أيضاً: «ويقال: لأنهما يُسْرِعانِ الوَرْيَ فشبّها بمن يُكْثِر من العطاء طلباً للمجد».
(٥) في اللسان: «ويقال..».
(٦) هو عدي بن زيد (التكملة).
(٧) في التكملة: «أَمْجَدَ الهَنْءَ..»، ورواية اللسان مطابقة ما في التهذيب.
(٨) لا ذكر لـ(الأدرم) في اللسان.
(٩) زاد اللسان: «بن صعصعة».
(١٠) في اللسان: «فقال يفتخر..».

ابنُ الأعرابيّ: المَجْرُ: الوَلَدُ الذي في بَطْن الحامِل. قال: والمجْرُ: الرِّبا. والمَجْرُ: القِمار. قال: والمحاقَلة والمُزَابَنَة، يقال لهما: مَجْر. قلت: فهؤلاء الأئمة اجْتَمعوا في تَفْسِير المَجْرِ - بسكون الجيم - على شَيْءٍ واحدٍ، إلاَّ ما زاد ابن الأعْرابيّ على أنَّه وَافَقَهُم على أنَّ المجْر ما في بَطْنِ الإبل، وزاد عليهم أَن المجْر الرِّبا. وأَمَّا المَجَرُ، بتحريك الجيم، فإنّ المنذِرِيّ أَخْبَرني عن أَبِي العباس عن ابن الأعرابيّ أنه أنشده:

أَبْقَى لنا اللَّهُ وتَقْعيرُ[1] المَجَرْ

قال: والتَّقْعير أَنْ يَسْقطَ[2] فَيَذْهَب. قال: والمَجَرُ: انْتِفَاخ البَطْن من حَبَلٍ أو حَبَنٍ، يقال: مَجَرَ بطنُها، وأَمْجَر، فهي مَجِرَةٌ ومُمْجِرٌ. قال: والإمْجارُ: أَنْ تَلْقَحَ النَّاقةُ أو الشَّاة فَتَمْرَض، أو تَحْدَب فلا تقدِرُ أَنْ تَمشي، وربما شُقَّ بَطْنُها فأُخرِجَ ما فيه لِيُرَبُّوه؛ وأنشد:

تَعْوِي كلابُ الحيِّ من عُوَائها
وتحمِلُ المُمْجِرَ في كِسائِها

الحرّانيّ عن ابن السِّكِّيت قال: الْمَجَرُ: أَنْ يَعْظُمَ بَطْنُ الشّاة الحامِل فَتُهْزَل، يقال: شاةٌ مُمْجِرٌ، وغَنَم مَمَاجِر. قلت: فقد صَحَّ أَنَّ المجْرَ - بسكون الجيم - شيءٌ على حِدَة، وأَنَّه يَدْخل في البُيوع الفاسِدَة، وأَن المَجَرَ، شَيءٌ آخر؛ وهو انْتِفاخ بَطْنِ النَّعْجة إذا هُزِلَت. وقال الأَصْمعيّ: المَجْرُ: الجَيْش الْعَظيم المُجتَمِع. ويقال: مَجَرَ ونَجِرَ: إذا عَطش فأَكْثَر من الشُّرب، ولم يَرْوَ. وقال ابن شُميل: المُمْجِرُ: الشَّاة التي يُصِيبها مَرَضٌ وهُزال، ويَعْسِر عليها الوِلادة. قال: وأما المَجْرُ: فهو بَيْع ما في بَطْنها. وقال ابنُ هانىء: ناقَةٌ مُمْجِرٌ: إذا جازت وَقْتَها في النِّتاج؛ وأنشد:

ونَتَجُوها بَعْدَ طُولِ إمْجار

المجرثش: (را: جرش).

مجس: في الحديث: «كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الفِطْرَةِ حَتَّى يَكُونَ أَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ وَيُمَجِّسَانِهِ»، معناه أَنَّهُمَا يُعَلِّمَانِهِ دِينَ المَجُوسِيَّةِ. المَجُوسُ: جَمْعُ: المَجُوسِيّ، وهو مُعَرَّبٌ، أَصْلُهُ: مِنْج قُوشْ، وكانَ رَجُلاً صَغِيرَ الأُذُنَيْنِ، كانَ أَوَّلَ مَنْ دَانَ بِدِينِ المَجُوسِ، ودَعَا النَّاسَ إِلَيْهِ، فعَرَّبَتْهُ العَرَبُ. فقالت: مَجُوسٌ، ونَزَلَ القُرْآنُ به والعَرَبُ رُبَّمَا تَرَكَتْ صَرْفَ مَجُوسٍ إذا شُبِّهَ بِقَبِيلَةٍ مِنَ القَبَائِلِ، وذلك أَنَّهُ اجْتَمعَ فِيهِ العُجْمَةُ والتَّأْنِيثُ؛ ومنه قولُهُ[3]:

كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارَا[4]

وقد تَمَجَّسَ الرَّجُلُ، ومَجَّسَ غَيْرَه.

مجع: أبو عبيد عن أبي عمرو: المِجْعة، من النساء؛ هي التي تَكَلَّمُ بالفُحش، والاسم منه المَجَاعة. وقال ابن الفرج: سمعتُ جماعةً من قيس يقولون: تماجَنَ الرجُلان وتماجعا: إذا ترافثا. وقال غيره: يقال للرجل إذا أكل التمرَ باللبن: قد تمجَّعه، وهو لا يزال يتمجَّع، وهو أن يَحسُوَ حُسوةً من اللبن ويَلقَم عليها تَمرةً. وذلك المجيع عند العرب. وربَّما أُلقِيَ التمرُ في اللَّبَن يتشَّربه، فيؤكل التَّمر وتَبقى المُجَاعة، وهي

(١) في اللسان: «وتقعيرَ».
(٢) قوله «يسقط» أي حملها لغير تمام. (اللسان).
(٣) في شعراء النصرانية (ص١٠) الشاهد منسوب إلى التَوْأَم اليشكريّ.
(٤) الشاهد واحد من أنصاف قول جرى بين امرىء القيس والتوأم اليشكري، وصدر الشاهد، كما في القصة، لامرىء القيس، وهو الآتي:

أَصَاحِ تَرَى بُرَيْقاً هَبَّ وَهْناً

(را: شعراء النصرانية: ص١٠ - ١١).

فُضالة المَجِيع. ورجلٌ مَجَّاعة ومُجَّاعة: إذا كان يحبُّ المجيع؛ وأنشد الليث:

جارتي للخَبِيصِ، والهرُّ للفأ
رِ، وَشَاتي، إذا اشتَهَيْنَا مَجِيْعَا[1]

كأنه قال: وشاتي للمجيع إذا اشتهيناه.

المجفئظ: (را: جفظ).

مجل: أبو عبيد عن أبي زيد: مَجِلَتْ يَدُه تَمْجَلُ، ومَجَلَتْ تمْجُلُ، لغتان: إذا كان بين الجلد واللَّحْم ماء. وقال الليث: مَجِلتْ يده: إذا مَرَنَتْ وصَلُبَتْ، وكذلك الرَّهْصَةُ تُصيبُ الدَّابَّة في حافرها، فيشتَدّ ويَصْلُب؛ قال رؤبة:

رَهْصاً مَاجِلا[2]

قلت: والقول في مَجِلتْ يده ما قال أبو زيد، ونحو ذلك. قال الأصمعي: ويقال: جاءت إبلُ فلانٍ كأنها المَجلُ من الرِّيّ. قال: والمجْلُ: أن يُصيب الجِلدَ نارٌ أو مَشَقّة، فيَتَنَفَّطُ ويمتَلِئُ ماء، والرَّهْص الماجل: الذي فيه ماء فإذا بُزِغَ خرج منه الماء، ومن هذا قيل لمستنقع الماء ماجِل، هكذا رواه بكسر الجيم ثعلب، عن ابن الأعرابيّ غير مَهْموز. وأما أبو عبيد، فإنه رَوَى عن أبي عمرو: المَأْجَلُ، بفتح الجيم وهمزة قبلها، وقال: هو مثل الْجَيْئَة، وجمعه: مآجِل؛ وقال رؤبة:

وأَخْلَفَ[3] الوِقْطانَ والمَآجِلا

وقد قال أبو عُبيد: المَجْلُ: أَثرُ العمل في الكَفّ يُعالجُ بها الإنسانُ الشيءَ حتى يَغلظَ جِلدُها، وأنشد غيره:

قد مَجَلَتْ كفَّاه بَعْدَ لِيْنِ
وهَمَّتا بالصَّبْرِ والمُرُونِ

مجن: قال الليث: الماجِنُ والماجِنةُ، معروفان، والمجَانةُ: ألا يُبالي ما صَنَع وما قِيل له، والفِعْل: مَجَنَ مُجُوناً. قلت: وسمعت أعرابياً يقول لخادم له كان يَعْذِلُه وهو لا يَريعُ إلى قوله: أَراكَ قد مَجَنتَ عليّ الكلام؛ أراد أنه مرَن عليه، لا يَعْبأ به، ومثله: مرَد على الكلام، قال الله تعالى: ﴿**مَرَدُوا على النِّفاق**﴾ [التوبة: ١٠١]؛ والماجِنُ عند العرب: الذي يرْتكب المقابحَ المُرْدِية، والفضائحَ المُخزية، ولا يمضُّه عَذْلُ العاذل، وتأنيبُ المُوبِّخ. وقال أبو عمرو: المَجْنُ: خَلْطُ الجِدِّ بالهزل، يقال: قد مَجَنْتَ فاسْكُتْ، وكذلك المسْنُ، وقد مَسَن ومَجَن؛ بمعنى واحد. وقال الليث: المَجَّانُ: عطيةُ الشيء بلا مِنَّةٍ ولا ثَمَنٍ. وأخبرني المنذريّ، عن أبي العباس أنه قال: سمعت ابنَ الأعرابيّ يقول: المَجَّانُ، عند العرب: الباطل، وقالوا: ماءٌ مَجَّان. قلت: والعرب تضع المجّان موضع الشيء الكبير الكافي، يقال تمْرٌ مجَّان وماءٌ مجَّان، أي: كثير واسع، واستطعَمني أعرابيٌّ تمراً فأطعمته كُتْلة، واعتذرتُ إليه من قلّته، فقال: هذا والله مَجّان؛ أي: كثيرٌ كافٍ.

محا: قال الليث: المَحْوُ لِكُلّ شيء: يذهبُ أثَرُه، يقول: أنَا أمْحُوه وأمْحَاهُ. وطيّىء تقول: مَحَيْتُه مَحْياً ومَحْواً. وامَّحَى الشيءُ يَمَّحِي امِّحَاءً. وكذلك امْتَحَى: إذا ذهب أثره، الأجود

---

(١) بيت من ثلاثة أبيات، هي، كما في الصحاح واللسان:

إنَّ في دارِنا ثَلاثَ حَبَالَى
فَوَدِدْنا أنْ لو وَضَعْنَ جميعا
جارَتي ثم هِرَّتي ثمّ شاتي
فإذا ما وَضَعْنَ كُنَّ ربيعا
جارتي للخبيص.....

(٢) تمام الشاهد كما في الديوان (ص ١٢١):

أو دُفِنَ بالأخفافِ رَهْصاً ماجِلاً

(٣) في الديوان (ص ١٢٥): «وخالَفَ..».

امَّحَى، والأصل فيه انْمحى. وأمَّا امْتَحى فَلُغَةٌ رَديئة، إلخ. أبو عبيد عن الفرّاء: أصبحت الأرض مَحْوَةً واحِدَةً: إذا تغطَّى وجهها بالماء. قال أبو عبيدٍ: وقال الأصمعيّ: من أسماء الشَّمال مَحْوَةُ، غيرُ مصروفة. وقال ابن السِّكِّيت: هبَّت مَحْوَةُ: اسم الشَّمال، معرفة؛ وأنشد:

قد بَكَرَتْ مَحْوَةُ بالعَجَاجِ
فَدَمَّرَتْ بَقِيَّةَ الرَّجَاجِ

وقال غيره: سميت الشّمال مَحْوةَ، لأنها تمحو السحاب وتَقَشْعُهَا. وقال أبو زيد: تركبُ السماءُ الأرض محوةً واحدةً: إذا طبَّقها المَطَر. والمَحِي من أسماء النّبي ﷺ، محا الله بِهِ الكُفْرَ وأثره، وهكذا رُوِي في حديثٍ مرفوع.

محت: أبو عُبَيد عن الكِسائي: مَحَتَ يَوْمُنا وحَمُتَ: إذا اشتدَّ حرُّه. عمرو عن أبيه. الماحِتُ: اليومُ الحارُّ. وقال غيرُه: عربيٌّ بَحْتٌ مَحْتٌ؛ أي: خالِصٌ.

محج: الليث: المَحْجُ: مَسْحُ شيء عن شيء، والريح تمْحَجُ الأرض: تذهب بالتّراب حتى تتناول من أَدَمَة الأرض ترابها؛ وقال العجّاج:

وَمَحْجُ[1] أَرْوَاحٍ يُبَارِينَ الصَّبَا
أَغْشَيْنَ معروفَ الدِّيارِ التَّيْرَبا

والتَّيْرَب والتَّوْرَب والتَّوْراب؛ أراد: التراب. وأخبرني المُنْذِري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: اختصم شيخان غَنَوِيّ وباهِلِيّ، فقال أحدهما لصاحبه: الكاذب مَحَج أُمَّه، وقال الآخر: انظروا ما قال لي الكاذب: مَحَجَ أُمّه؛ أي: نَاكَ أُمَّه، فقال الغَنوِيّ: كذب، ما قُلْتُ له هكذا، ولكني قلت: الكاذب مَلَجَ أُمَّه؛ أي: رضعها. وقال ابن الأعرابي: المحّاجُ: الكَذَّاب أيضاً؛ وأنشد:

ومَحَّاجٌ إذا كَثُرَ التَّجَنِّي

قلت: فمحج عند ابن الأعرابي له معنيان: أحدهما: الجِماعُ، والآخر: الكَذِب. وقال ابن الفَرَج: مَحَج المرأة ومَخَجَها: إذا نكحها، ومَحَج اللبنَ ومَخَجَه: إذا مَخَضه.

مخّ، محح، محمح: قال الليثُ: المَخُّ: الثّوبُ البالي، والفعلُ أَمَخَّ الثَّوبُ يُمِخُّ، وكذلك الدارُ إذا عَفَتْ والحُبُّ؛ وأنشد:

ألا يَا قَتْلَ[2] قد خَلُقَ الجَدِيدُ
وحُبُّكِ ما يُمِخُّ[3] وما يَبِيدُ

وثوبٌ ماخٌّ. وقال أبو عُبيد: مَخَّ الثوبُ: يَمُخُّ وأَمَخَّ يُمِخُّ: إذا أَخلقَ. ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: قال: المَخَّاحُ: الكَذَّابُ، وقال: مَخَّ الكَذَّابُ يَمُخُّ مَحاحَةً. وقال الليثُ: المَخَّاحُ: الذي يُرْضي الناسَ بكلامِه ولا فِعلَ له. قال هو وأبو عُبيد عن الأصمعيّ: مُخُّ البيضِ: صُفرتُه؛ وأنشد غيرهُم[4]:

كانتْ قُرَيشٌ بَيضَةً فَتَفَلَّقَتْ
فالمُخُّ خَالِصَةٌ[5] لعبدِ مَنافِ

---

(١) في ملحقات الديوان (٢/ ٢٦٢): «ومَحْجَ» بفتح الجيم؛ أي: الدَّلْكُ الشديد.

(٢) «ألا يا قَيْلَ»، وقتلة، بالتاء، وقيلة بالياء، كلاهما من أعلام العرب.

(٣) في أساس البلاغة: «ما يَمُخُّ».

(٤) في اللسان: «وأنشد الأزهري لعبد الله بن الزِّبَعْرَى».

(٥) في اللسان: «فالمحّ خالِصُها»، «وقال ابن بري: من روى (خالِصةً)، بالتاء، فهو في الأصل مصدر كالعافية؛ ومنه قوله تعالى: ﴿**إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار**﴾ فذكرى فاعلة بخالصة، تقديره بأن خلصت لهم ذكرى الدار، وقد قُرِئ =

وقال ابن شُمَيل: مُخُّ البيضِ: ما في جَوْفه مِنْ أصفر وأبيض كُلُّه مُخٌّ، قال: ومنهم مَنْ قال: المُخَّةُ: الصفراءُ، والغِرْقىءُ: البياض الذي يُؤكلُ. أبو العباس عَنْ عمرو عَنْ أبيه قال: يقال: لِبياضِ البيضِ الذي يُؤكلُ الآحُ ولِصُفرتِها المَاحُ. قال: وَقالَ ابنُ الأعرابيِّ: مَحمَحَ الرَّجلُ: إذا أَخْلَصَ مودته.

محر: قال الليث: المَحَارَةُ: دابَّةٌ في الصَّدَفَيْن. قال: ويُسمّى باطِنُ الأُذُن مَحَارَةً. قال وربّما قالوا لها مَحَارَةُ بالدَّابّة والصدفين. وروى أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: المَحَارَةُ: الصدفَةُ. قال: والمَحَار، من الإنسانِ: الحَنَكُ، وهو حيث يُحنِّك البَيْطارُ الدَّابة. ثعلب عن ابن الأعرابي: المَحَارَةُ: النُّقْصَانُ، والمحارَةُ: داخلُ الأُذُن، والمحارةُ: الرجوعُ، والمَحَارة: المحاوَرَة، والمَحَارَة: الصَّدَفةُ. قلت: ذكر الأصمعيُّ وغيره هذا الحرفَ؛ أعني: المحارةَ في باب حَارَ يَحُور، فدلّ ذلك أنه مَفْعَلَةٌ وأن الميمَ ليست بأصليَّةٍ، وخالفهم اللَّيْثُ فوضع المَحَارَة في باب مَحَر، ولا يُعْرَف مَحَر في شيءٍ من كلام العرب.

محز: قال الليث: المَحْزُ: النِّكاحُ، يقال: مَحَزَها؛ وأنْشَدَ لجَرير:

مَحَزَ الفَرَزْدَقُ أمَّه من شَاعِرٍ[1]

وقرأت بِخَطِّ شَمِر:

رُبَّ فَتَاةٍ مِنْ بَنِي العِنَازِ
حَيَّاكَةٍ ذَاتِ هَنٍ كِنَازِ

ذي عَضُدَيْنِ[2] مُكْلَئِزٍّ نَازِي
تَأشُّ لِلقُبْلَةِ والمِحَازِ

أرادَ بالمِحازِ: النَّيْكَ والجِماع.

محس: أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الأمْحَسُ: الدَّبَّاغُ الحاذِقُ. قلت: المَحْسُ والمَعْسُ: دَلْكُ الجِلْدِ ودِبَاغُه، أبدلت العين حاء.

محش: المَحْش: تناوُلٌ من لَهَب يُحرِق الجلد ويُبْدي العظم. أبو عُبَيد عن أبي عُبَيدة قال: المَحَاش: المتاع، والأثاث، بفتح الميم. والمِحَاش: القومُ يحالفون غيرهم من الحِلف عند النار؛ قال النَّابغةُ:

جَمِّعْ مِحَاشَكَ يا يَزِيدُ، فإنّني
أعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لكُمْ وتَمِيما

شمِر عن ابن الأعرابي في قوله: جَمِّع مِحاشَك: سَبَّ قبائلَ فصيَّرهم كالشيء الذي أحرقَتْه النارُ. يقال: مَحَشَتْه النارُ وأَمْحَشَتْه. وقال أعرابي: «مِنْ حَرٍّ كاد أنْ يَمحَشَ عِمَامَتِي»، قال: وكانوا يُوقِدُون ناراً لدى الحِلف ليكون أوْكَدَ لهم. ويقال: ما أعطاني إلا مِحْشَى[3] خِناقٍ قَمِلٍ وإلا مَحْشاً خِناقَ قَمِلٍ[4]، فأما المِحْشَى[5] فهو ثوب يُلْبَس تحت الثِّياب ويُحْتَشى به، وأما مَحْشاً فهو الذي يَمْحَشُ البَدَنَ بكثرة وسَخِه وإخْلَاقِه. ورُوي عن النبي ﷺ، أنه قال: «يخرج ناسٌ من النار

= بالإضافة، وهي في القراءتين مصدر، ومن روى (خالِصُهُ) بالهاء، فلا إشكال فيه» (اللسان: محّ)، وفي الصحاح: «فالمحّ خالِصُهُ».

(١) تمام البيت، كما رُوي في الديوان (ص ٣٠٧):
كان الفرزدقُ شاعراً فخصَيْتُهُ
ناكَ الفرزدقُ أُمَّهُ مِنْ شاعِرِ

وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

(٢) في اللسان: «ذي عَقَدَيْن».

(٣) في اللسان: «مَحْشِيّ».

(٤) في اللسان: «.. وإلاّ مِحْشاً خناقٌ قَمِلٌ».

(٥) في اللسان: «المَحْشِيّ».

قد امْتَحَشُوا وصاروا حُمَماً»؛ معناه: قد احترقوا وصاروا فحماً. ويقال للخبز الذي قد احترق: قد امْتَحَش، وهو خُبْزٌ مُحاشٌ. وقال بعضهم: مَرَّ بي جِمْلٌ فمَحَشَني مَحْشاً: وذلك إذا سَحَجَ جلدَه من غير أن يَسْلُخَه (را: مهش).

محص: قال الليث: المَحْصُ: خُلوصُ الشيءِ. تقول: مَحَصْتُه مَحْصاً: إذا خَلَّصته من كل عَيْب؛ وقال رؤبة[١] يصفُ فرَساً:

شديدُ جَلْزِ الصُّلْبِ مَمْحُوصُ[٢] الشَّوَى
كالكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فيه لَوَى

أراد باللَّوَى العِوَج، قال: والتمحيصُ: التَّطْهيرُ من الذنوب. وقال الفرَّاء في قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿وليُمَحِّصَ اللَّهُ الذين آمنوا﴾ [آل عمران: ١٤١]، يعني: يُمَحِّص الذنوب عن الذين آمنوا، ولم يزد الفرَّاء على هذا. وقال أبو إسحاق: جعل الله جَلَّ وعزّ الأيام دُوَلاً بين الناس ليُمَحِّص المؤمنين بما يقع عليهم من قتل أو ألم أو ذهاب مال، ويَمْحَق الكافرين أي يَستأصِلُهم. قال: والمَحْصُ في اللغة: التخليص والتَّنْقِيَةُ: قال: وسمِعتُ المبرّد يقول: مَحِصَ الحبلُ يَمْحَص مَحْصاً: إذا ذهب وبَرُه حتى يَمَّلِصَ، وحَبْلٌ مِحِصٌ ومَلِصٌ، بمعنى واحد. قال: وتأويل قول الناس: مَحِّص عنا ذنوبنا؛ أي: أَذْهِبْ ما تَعلَّق بنا من الذنوب، قال: فمعنى قوله[٣]: ﴿وليُمَحِّصَ الله الذين آمنوا﴾؛ أي: يخلّصهم من الذنوب. قال: ومَحَصَ الظَّبيُ يَمْحَصُ: إذا عَدَا عَدْواً شديداً، وكذلك فَحَص الظَّبيُ. قال: ويُستحَبُّ من الفرَسِ أن تَمْحَص قوائمُه؛ أي: تَخْلُص من الرَّهَلِ. أبو عُبَيْد عن أبي عمرو: التَّمْحِيص: الاختبارُ والابتِلاءُ. وقال أبو عُبَيدة: من صفاتِ الخَيْلِ المُمَحَّصُ والمَحْصُ، فأما المُمَحَّصُ فالشديد الخَلْق، والأنثى مُمَحَّصةٌ؛ وأنشد:

مُمَحَّصُ الخَلْقِ وَأَى فُرافِصَهْ
كلُّ شَدِيدٍ أَسْرُهُ مُصامِصَهْ

قال: والمُمَحَّصُ والفُرافِصةُ سواء، قال: والمَحْصُ بمنزلةِ المُمَحَّصِ، والجميع: مِحَاصٌ ومَحَصَاتٌ[٤]؛ وأنشد:

مَحْصُ الشَّوَى مَعْصُوبَةٌ قَوائِمُهُ

قال: ومعنى مَحْصُ الشَّوَى: قليلُ اللحم. إذا قلتَ: مَحِصَ[٥] كذا؛ وأنشد في صِفَةِ فرَس:

مَحْصُ المُعَذَّرِ أشْرفَتْ[٦] حَجَباتُهُ
يَنْضُو السَّوابِقَ زاهِقٌ فَرِدُ[٧]

وقال غيره: المَمْحُوصُ: السِّنانُ المَجْلُوُّ؛ وقال أُسامة[٨] الهذَليّ:

أَشَفُّوا بمَمحوصِ القِطاعِ فؤادَه[٩]

---

(١) القول للعجّاج، وليس لرؤبة (ملحقات ديوان العجّاج: ٢/ ٢٦٠).
(٢) في ملحقات الديوان: «مَعْصُوب»، وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد.
(٣) تعالى.
(٤) في اللسان والتاج: «مِحَاصَاتٌ».
(٥) في التاج: «مَحَص».
(٦) في اللسان: «أسرفت» بالسّين.
(٧) في اللسان والتاج: «قَرِدُ».
(٨) هو أسامة بن الحارث.
(٩) تمام البيت، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٠٦):
وشَفُّوا بِمَنْحُوضِ القِطاعِ فؤادَه
لهم قِتَراتٌ قد بُنِينَ مَحاتِد
فالرواية في الديوان: «بمنحوض» بالنون والضاد، وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد، وفي التاج: «وشَفُّوا بممحوصِ القطاعِ فؤادَه». وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.

والقِطاع: النِّصَال: يصف عَيْراً رُمِيَ بالنصال حتى رقّ فؤادُه من الفزَع. أبو عُبَيد عن أبي عمرو: المَمحُوصُ والمَحِيصُ: البعيرُ الشَّديدُ الخَلْقِ. عمرو عن أبيه قال: الأمْحَصُ: الذي يقبل اعتِذارَ الصّادقِ والكاذب. ويقال للزِّمام الجيِّد الفَتْل: مَحِصٌ ومَحْصٌ في الشِّعر؛ وأنشد:

ومَحصٍ كساق السَّوْذَقَانِيّ نازَعَتْ
بِكَفِّيَ جَشَّاءُ البُغَامِ خَفُوقُ

أراد مَحِصَ، فخفّفه، وهو الزِّمام الشديد الفَتْل، قال: والخَفوق: التي يَخْفِق مِشفَراها إذا عَدَت. قال ابن عَرَفة: ﴿وليُمَحِّصَ الله الذين آمنوا﴾ [آل عمران: ١٤١]، أي: يَبتليهم. قال: ومعنى التمحيص: النقص. يقال: محَّص الله عنك ذُنوبَك؛ أي: نقَّصَها؛ فسمَّى الله ما أصاب المسلمين من بلاء تمحيصاً، لأنه ينْقُصُ به ذنوبهم، وسمّاه الله من الكافرين مَحْقاً. قال أبو منصور: مَحَصْتُ العَقَبَ من الشّحم: إذا نَقّيتَه منه لِتَفْتله وَتَراً، وأراد أنه يخلصهم من الذنوب. قال: ويقال: مَحَصتُ الذهبَ بالنار. وفرس ممحوص القوائم: إذا خلص من الرَّهَل.

محض: قال الليث: المحْضُ: اللبنُ الخالص بلا رَغْوة، وكلّ شيء خَلَص حتى لا يَشُوبه شيء يُخَالِطه فهو مَحْضٌ. ورجل مَمْحُوض الضَّريبة؛ أي: مُخَلَّص. قلت: كلام العرب: رجل مَمْحوص الضَّريبة، بالصاد، إذا كان مُنَقَّحاً مُهَذَّباً. ويقال: فِضَّة مَحْضَةٌ، فإذا قلتَ: هذه الفِضَّة مَحْضاً، قلتَه بالنصب اعْتماداً على المَصْدَر. وقال أبو عُبَيْد: قال غير واحد: هو عَرَبيّ مَحْض، وامرأة عربيّة مَحْضة ومَحْض، وبَحتٌ وبَحْتَة، وقَلْب وقَلْبة، وإن شئت ثَنَّيتَ وجَمَعْت. قال أبو عُبَيد، وقال أبو زَيد: أمحضتُه الحديث إمْحاضاً؛ أي: صَدَقْتُه، وكذلك أمْحَضتُه النصح؛ وأنشد:

قُلْ لِلْغَوانِي: أمَا فِيكُنَّ فَاتِكَةٌ
تَعْلُو اللئِيمَ بِضَرْبٍ فيه إمْحَاضُ؟

وروى ابن هانىء عنه: أمْحَضْتُ له النُّصْح: إذا أَخْلَصْته، قلت: وقد قال غيره: مَحْضتُك نُصْحي، بغير ألف، ومَحَضْتُك مَوَدَّتي، ويقال: مَحَضتُ فلاناً: إذا سَقَيْتَه لبناً محضاً، لا ماء فيه، وقد امتحضه شاربُه؛ ومنه قول الرّاجز:

فامْتَحَضا وسَقَّيانِي ضَيْحَا[1]

محط: قال اللَّيْثُ: المَحْطُ كما يَمْحَطُ البازِي ريشَه؛ أي: يَدْهَنُه؛ يقال: امْتَحَط البازي. ويقال: مَحَطْتُ الوَتَرَ: وهو أَنْ يُمِرَّ الأصابعَ لتُصْلِحَه، وكذلك تَمْحِيطُ العَقَب: تَخْلِيصُه. وقال النَّضْرُ: المُمَاحَطَةُ: شِدَّةُ سِنان الجمل الناقَةَ إذا اسْتَناخَها ليضْرِبها، يقال: سانَّها وماحَطَها مِحَاطاً شَديداً حتى ضَرَب بها الأرض. وامْتَحَطَ سيْفَه من غِمْدِه وامْتَخَطه: إذا اسْتَلَّهُ من جَفْنِه.

محق: قال الليث: المَحْقُ: النُّقصانُ وذَهابُ البركة. قال: والمَحاقُ: آخر الشهر إذا امَّحَق الهلال؛ وأنشد:

يَزْدَادُ حتى إذا ما تَمَّ أَعْقَبَهُ
كَرُّ الْجَدِيدَيْنِ منه ثم يَمَّحِقُ

قال: وتقول: مَحَقَه الله فامَّحَق وامْتَحَق؛ أي: ذهَب خيرُه وبركتُه؛ وأنشد لِرُؤْبةَ:

---

(١) في الصحاح:
امْتَحِضَا وسَقِّيَانِي الضَّيْحَا

وبعده:
فقد كَفَيْتُ صَاحِبَيَّ المَيْحَا

بِـلالُ يـا ابـنَ الأنـجُـمِ الأَطْـلاقِ
لَـسْـنَ[1] بـنَـحْـسَـاتٍ ولَا أَمْـحَـاقِ

قلت: واختلفَ أهل العربية في اللَّيالِي المحاقِ، فمنهم من جَعَلها الثلاثَ التي هي آخرُ الشهرِ وفيها السِّرارُ وإلى هذا ذهب أبو عُبيد وابن الأعرابي، ومنهم من جَعَلها ليْلةَ خمسٍ وستٍّ وسبعٍ وعشرين لأن القمرَ يطلُع في أخيرِها ثم يأتي الصّبحُ فيَمْحَقُ ضوءَ القمرِ، والثلاثُ التي بعدها هي الدَّآدِىء، وهذا قول الأصمعيّ وابن شُمَيْل، وإليه ذهب أبو الهَيْثم والمبرِّد والرِّياشي، وهو أصحُّ القولَيْنِ عِندي. ابن السِّكِّيت عن أبي عمرو: الإمْحَاقُ: أن يَهلِك المال كمَحاقِ الهلال؛ وأنشد[2]:

أبـوك الـذي يَـكْـوِي أُنـوفَ عُـنُـوقِـهِ
بـأظـفـارِهِ حـتـى أَنَـسَّ وأَمْـحَـقَـا

قال: وقال الأصمعي: جاءَ في ماحِق الصَّيف؛ أي: في شدَّةِ حَرِّه؛ وقال ساعِدةُ[3] الهُذَليُّ:

ظَـلَّـتْ صَـوَافِـنَ بـالأرْزَانِ صَـادِيَـةً
فـي مـاحِـقٍ مـن نَـهـار الـصَّـيْـفِ مُـحْـتَـدِمِ

ويقال: يوم ماحِقٌ: إذا كان شديدَ الحَرِّ؛ أي: أنه يَمْحَقُ كلّ شيء ويَحْرِقُه وقد مَحقْتُ الشيءَ أَمْحَقُه. وقَرْنٌ مَحِيقٌ: إذا ذُلِك فذهب حَدّه ومَلُسَ. ومن المَحْقِ الخَفِي عند العرب أن تَلِدَ الإبلُ الذّكورَ ولا تلِدَ الإناثَ؛ لأن فيه انقطاعَ النَّسلِ وذِهابَ اللَّبَن. ومن المَحْقِ الخَفِي النَّخْل المُقارَب بَيْنَه في الغَرْسِ؛ وكلُّ شيء أبطَلْتَه حتى لا يبقَى منه شيءٌ، فقد مَحَقْتَه. وقد أمْحَقَ؛ أي: بَطَلَ. قال الله[4]: **﴿يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبا ويُرْبي الصَّدَقات﴾** [البقرة: ٢٧٦]، أي: يَستأصِل الله الرِّبا فيُذْهِب رَيْعَه وبَركتَهُ. وقال أبو زيد: مَحَقَه الله وأَمْحَقَه، وأبَى الأصمعيّ إلّا مَحَقَه. ويقال: مُحَاقُ القمر وَمِحَاقُه. ومَحَّقَ فلانٌ بفلان تَمْحِيقاً؛ وذلك أنَّ العرب في الجاهِلية إذا كان يَوْمُ المُحاق من الشَّهر، بدَرَ الرجل إلى ماء الرجل إذا غاب عنه فيَنْزِل عَلَيه ويَسْقِي به مَالَه، فلا يَزال قَيِّمَ الماءِ ذلك الشَّهْرِ ورَبَّه حتى يَنْسَلِخَ، فإذا انْسَلَخ كان رَبُّه الأوَّلُ أحَقَّ به، وكانت العرب تدعو ذلك المَحِيقَ. أبو العبَّاس عن ابن الأعْرابيّ قال: المَحْقُ: أن يَذْهَب الشيءُ كُلُّه حتى لا يُرَى منه شَيْءٌ، ومنه قول الله[4]: **﴿يَمْحَقُ الله الرِّبَا﴾** [البقرة: ٢٧٦] أي: يَسْتأصِلُ اللَّهُ.

محك: الليث: المَحْك: التَّمَادي واللَّجاجَة، يقال: تَماحَك البَيِّعان. وقال غيره: رجل مَحِك ومُماحِك ومَحْكانُ: إذا كان لَجُوجاً عَسِرَ الخُلُق. وفي النَّوادِر: رجل مُمْتَحِك ورجل مُسْتَلْحِك ومُتَلاحِكٌ في الغَضَب، وقد أمْحَكَ وأَلْكَدَ: يكون ذلك في الغَضَب وفي البُخْل.

محل: شمر عن ابن الأعرابي: أرض مَحْلٌ ومَحْلَةٌ ومَحُولٌ: لا مَرْعَى فيها ولا كَلأَ. ورجل مَحْلٌ: لا يُنْتَفَع. وقال ابن شميل: المُحُول والقُحُوط: احتباسُ المطر. وأرض مَحْلٌ وقحط: لم يصبْها المطر في حينه. وأَمْحَلَ المطر؛ أي: احْتَبَس، وأَمْحَلْنَا نحن، وإذا احْتَبَسَ القَطْرُ حتى يمضي زمانُ الوسْمِيِّ كانت الأرض مَحُولاً حتى يصيبها المطر. ويقال: قد أَمْحَلْنَا منذ ثلاثِ سنين، وأرض مِمْحَال؛ وقال الأخطل:

(١) في الديوان (ص ١١٦): «ليس».

(٢) لِسَبْرَة بن عمرو الأسديّ، كما في اللسان.

(٣) هو سَاعِدَة بن جُؤَيَّة.

(٤) تعالى.

وَبَيْدَاءَ مِمْحَالٍ كأَنَّ نَعَامَها
بأرجائها القُصْوَى أباعِزُ[1] هُمَّلُ

وقال الليث: المَحْلُ: انْقِطَاعُ المَطَرِ، ويُبْسُ الأَرضِ من الكَلإِ. أَرضٌ مَحْلٌ ومَحْوُلٌ، وربما جُمِعَ المَحْلُ أَمْحَالاً؛ وأنشد:

لا يَبْرَمُون إذا ما الأُفْقُ جَلَّلَهُ
صِرُّ الشِّتاءِ من الأَمْحَالِ كالأَدَمِ

أَمْحَلت الأرض، فهي مُمْحِلٌ، وأَمْحَلَ القومُ، وزمانٌ ماحِلٌ؛ وأنشد:

والقائلُ القولَ الذي مِثْلُهُ
يُمْرِعُ منه الزَّمَنُ الماحِلُ

وقال القتيبيّ في قول اللَّهِ جلَّ وعزَّ: **﴿وهُوَ شَدِيدُ المِحَالِ * له دَعْوَةُ الحق﴾** [الرعد: ١٣، ١٤] أي: شديد الكيد والمَكْرِ. قال وأصل المِحَالِ: الحيلةُ؛ وأنشد قول ذي الرُّمَّة:

ولَبَّسَ بينَ أَقْوامٍ فَكُلٌّ
أَعَدَّ له الشَّغَازِبَ والمِحَالاَ

قلت: وقول القتيبيّ أصل المِحَال الحيلةُ غلطٌ فاحِشٌ، وأحسبه توهم أن ميم المحال ميم مِفْعل وأنها زَائِدَةٌ، وليس الأمر كما توهمه؛ لأن مِفْعلا إذا كان من بنات الثلاثة فإنه يجيء بإظهار الواو والياء مثل المِزْوَدُ والمِرْوَدُ والمِجْول والمِحْوَر والمِزْيَلُ والمِغْيَر وما شاكلها، وإذا رأيت الحرف على مثال فِعَالٍ أولُه ميمٌ مكسورةٌ فهي أصلية، مثل ميم مِهاد ومِلاك ومِراس ومِحال وما أشبهها. وقال الفرّاء في كتاب المصادر: المِحَالُ: المُمَاحلة، يقال: فعلت منه مَحَلْتُ أَمْحَلُ مَحْلاً. قال: وأما المَحالَةُ: فهي مَفْعَلَةٌ من الحيلة، قلت وهذا صحيح كما قاله. وقال أبو إسحاق في قوله[2] **﴿وهو شديد المِحَال﴾**؛ أي: شديد القُوَّة والعذاب. يقال مَاحلتُه مِحَالاً: إذا قاويْتُه حتى يتبين لك أيُّكُمَا أشَدُّ، والمَحْلُ، في اللغة: الشِّدَّة، واللَّهُ أعلم. وقال شَمِر: روى عبدُ الصَّمَدِ بنُ حسان عن سفيان الثوريِّ في قوله[2] **﴿وهو شديد المِحَال﴾** قال: شديد الانتقام. وقال عبدُ الرزاق عن مَعْمرٍ عن قتادة: شديدُ الحِيلَة في تفسيره. وروى أبو عبيد عن حجاج عن ابن جُرَيْجٍ: **﴿وهو شديد المِحَال﴾** أي: الحَوْل. قال أبو عبيد: أراه أراد المَحَالَ، بفتح الميم كأنه قرأه كذلك، ولذلك فسّره الحَوْل. قال: والمِحَالُ: الكيد والمكر؛ قال عدي بن زيد:

مَحَلوا مَحْلَهُم بِصَرْعَتِنا العا
م فَقَدْ أَوْقَعُوا الرَّحَى بالثُّفَال

قال: مَكَرُوا وسَعَوْا. قال: والمِحَال: المُمَاكَرَةُ. شمر: قال خالد بن جَنْبة، يقال: تَمَحَّلْ لي خيراً؛ أي: اطْلُبْه. قال: والمِحَالُ: مُمَاحَلَةُ الإنسان، وهي مُنَاكَرَتهُ إياه، يُنْكِرُ الذي قاله. قال: ومَحَلَ فلانٌ بصاحِبِه: إذا بهَتَهَ، وقال أنه قال شيئاً لم يَقُلْه. وقال ابْنُ الأنْبَاريّ: سمعت أحمد بن يحيى يقول: المِحَالُ: مأخوذٌ من قولِ العَرَبِ مَحَلَ فلان بِفُلاَنٍ؛ أي: سَعَى به إلى السُّلْطَان وعَرَّضَه لأمْرٍ يُهْلِكُه. قال: ويُرْوَى عن الأعْرَج أنه قرأ **﴿وهو شديد المَحَال﴾**، بفتح الميم، قال: وتفسيره عن ابن عباس يدلُّ على الفَتْح لأنه قال: المعنى وهو شديد الحَوْل. وفي حديث ابن مسعود: إنَّ هذا القرآنَ شافع مشفَّع ومَاحلٌ مُصَدَّق. قال أبو عبيد: جعله يَمْحَل بصاحبه إذا لم يتّبع ما فيه. قال: والماحل: الساعِي؛ يقال: نَحَلْتُ بفلان، أَمْحَلُ به، إذا

(١) في الديوان (ص١٥٦) واللسان: «أباعِرُ».

(٢) تعالى.

سعيتَ به إلى ذي سلطانٍ حتى تُوقعه في وَرْطة ووشَيْتَ به. وقال اللحيانيّ عن الكسائيّ: يقال مَحِّلْنِي يا فلان؛ أي: قَوِّنِي؛ قلت: وقول اللَّهِ[1] ﴿شديد المِحَال﴾ منه؛ أي شديد القُوَّة. وأما قول الناس: تَمَحَّلْتُ مالاً لِغَريمي فإن بعض الناس ظن أنه بمعنى احْتَلْتُ وقدَّر أنه من المَحَالَةِ، بفتح الميم، وهي مَفْعَلَةٌ من الحيلة، ثم وُجّهت الميم فيها وِجْهَةَ الميم الأصلية فقيل: تَمَحَّلْتُ، كما قالوا مكان، وأصله من الكون، ثم قالوا: تَمكَّنْتُ من فلان. ومكَّنْت فُلاناً من فلان وليس التمَحُّل عندي ممَّا ذهبَ إليه هذا الذاهبُ، ولكنه عندي من المَحْلِ، وهو السَّعْيُ كأنه يسعى في طلبه ويتصرف فيه. وقال أبو عبيد عن الأصمعيّ: إذا حقِن اللبن في السقاء فذهبت عنه حلاوة الحلب ولم يتغير طعمه فهو سَامِطٌ، فإن أخذ شيئاً من الرِّيح فهو خَامِطٌ، فإن أخذ شيئاً من طَعْم فهو المُمَحَّل. وقال شمر: يقال مع فلان مِمْحَلة؛ أي: شكوة يُمَحِّل فيها اللبنَ وهو المُمَحَّل، بفتح الحاء وتشديدها. وقال الليث: المُمَحَّلُ، من اللبن: الذي حُقِن ثم شُرِب قبل أن يَأْخُذَ الطَّعْمَ؛ وأنشد:

إلاّ مِـنَ الـقَـارِصِ والـمُـمَـحَّـلِ

أبو عبيد عن الأصمعيّ: قال: المُتَمَاحِلُ: الطويلُ من الرجال. وقال غيره: مفازَةٌ مُتَمَاحِلَةٌ: بعيدة الأطرافِ؛ وأنشد:

مـن الـمُـسْـبَـطِـرَّاتِ الـجـيـادِ طِـمِـرَّةٌ
لَـجُـوجٌ هـواهـا الـسَّـبْـسَـبُ الـمُـتَـمَـاحِـلُ

أي: هواها أَنْ تَجِدَ مُتَّسَعاً بعيداً ما بين الطرفَيْنِ تعدو فيه. وروي عن علي بن أبي طالب رضي اللَّهُ عنه أنه قال: إن من وَرَائِكُمْ أموراً مُتَمَاحِلَةً، أَرَادَ فِتَناً يطول أَيَّامُها، ويَعْظُم خَطَرُها، ويشتد كَلَبُها. والمِحَلُ الذي قد طُرِد حتى أَعْيَا؛ وقال العجّاج:

يَـمْـشِـي[2] كـمَـشْـيِ الـمَـحِـلِ الـمَـبْـهُـورِ

وأما قول جندل الطُّهَوي:

عُـوجٌ تـسـانَـدْنَ إلـى مُـمَـحَّـلِ[3]

فَإِنَّه أرادَ مَوْضِع مَحَال الظهر جعل الميم لما لزمت المَحَالَة، وهي الفَقَارَةُ من فَقَار الظّهر، كالأَصْلِيَّة. وفي النوادر: رأيت فلاناً مُتَماحلاً ومَاحِلاً ونَاحِلاً: إذا تَغَيَّرَ بَدَنُه. والمَحَالَةُ: البَكَرةُ العظيمة التي تكون للسانِيَةِ، سُمِّيَتْ مَحَالةً تشبيهاً بِمَحَالَةِ الظَّهْرِ. وقال الليث: مَفْعَلَةٌ سميت مَحَالَةً لتحوُّلِها في دَوَرانها، وقولُهم: لا مَحَالَةَ: تُوضَعُ موضع لاَ بُدَّ، ولا حِيلَةَ مَفْعَلَةٌ أيضاً من الحَوْلِ والقُوَّةِ. عمرو عن أبيه: المَحْلُ: الجَدْبُ. والمَحْل: الجوعُ الشَّدِيدُ، وإن لم يكن جدبٌ. والمَحْلُ: السِّعَاية من ناصِح وغير ناصِح. والمَحْلُ: البُعْدُ. والمِحَالُ: المَكْرُ بالحق. والمِحَالُ: الغَضَبُ. والمِحَالُ: التَّدْبِيرُ. وفلان يُماحِلُ عن الإسلام: يُمَاكِرُ ويُدَافِع.

محن: قال أبو العبَّاس: أخبرني سلمةُ عن الفرّاء أنه قال: يقال: محنته: ومخَنْتُه بالحاء والخاء، وسحجْتُه ونقَحْتُه وجَلَهْتُه وجحشته ومَشَنْتُه وعَرَمْتُه وحَسَفْتُه وخبلته وخَسَلْتُه ولَتَحْتُه، كله؛ بمعنى: قشرته. وقال الليث: المحنة: معنى الكلام الذي يُمْتَحَنُ به ليُعرف بكلامه

---

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «نمشي». أما الرواية في الديوان (١/ ٣٣٧) فمختلفة، وهي:

بَـرَّاقَـةٌ كـظـبـيـة الـبَـرِيـرِ
تـمـشـي كَـمَـشْـيِ الـوَحِـلِ الـمبـهـور

وعلى هذه الرواية، لا يكون في الرجز شاهد.

(٣) في اللسان: «مُمْحَلٍ».

ضميرُ قلبه، تقول: امتحنْتُه وامتحَنْتُ الكلمةَ: إذا نظرتَ إلى ما يصير إليْهِ صَيُّورُها. وقال غيره: محنته وامتحنْتُه بمنزلةِ خَبَرْتُه واختبرتُه وبلوته وابتلَيْتُه. وأصل المَحْن: الضربُ بالسوْطِ. روى أبو عبيد عن الأَمَوِيّ: مَحَنْتُه عشرين سوطاً مَحْناً: إذا ضربتَه. وقال المفضَّل فيما رَوَى عنه ابن الأعرابي: مَحْنت الثوب مَحْناً: إذا لبِسته حتى تُخلقه. وقال أبو سعيد: محنت الأديم مَحْناً: إذا مددته حتى توسِّعَه. قال: ومعنى قول اللَّهِ جلَّ وعزَّ: ﴿أُولئكَ الّذين امْتَحَنَ اللَّهُ قلوبَهُم للتَّقْوَى﴾ [الحجرات: ٣] شرح الله قلوبهم، كأنّ معناه: وسّع اللَّهُ على قلوبهم للتقوى. أبو العباس عن ابن الأعرابي: المَحْن: اللِّينُ من كل شَيْءٍ. والمَحْنُ: العطيَّة. يقال: سألته فما مَحَنَنِي شيئاً؛ أي: ما أعطاني. أبو عمرو: المَحْنُ: النكاح الشديد؛ يقال: مَحَنَها ومخَنَها ومسَحَها: إذا نكَحَهَا. حدثنا الحسين عن سويد عن عبد اللَّهِ بن المبارك عن صفوان: أن أبا المثنى المُلَيْكي حدَّثه: أنه سمع عُتبة بن عبدٍ السُّلَمِيَّ، وكان من أصحاب رسول اللَّهِ ﷺ، حدَّث أن رسول اللَّهِ ﷺ قال: «القتلى ثلاثةٌ؛ رجل مؤمِنٌ جاهدَ بنفسه ومالِه في سبيل اللَّهِ حتى إذا لقي العَدُوَّ قاتَلَهُمْ حتى يُقْتَلَ، فذلك الشهيد المُمْتَحَنُ في خَيْمة اللَّهِ تحت عرشه لا يَفْضُله النبيُّون إلا بدرجة النُّبُوَّة»، ثم ذكر الحديث إلى آخره، قال شمر قوله فذاك الشهيد الممتحَن هو المصفَّى المهذَّب المُخْلَص[١]. وروي عن مجاهد ﴿أولئك الذين امْتَحَنَ اللَّهُ قلوبهم للتقوى﴾ قال: أَخْلَصَ. وقال أبو عبيدة: ﴿امتحن اللَّهُ قلوبهم﴾: صفَّاها وهذَّبها. وقال غيره: الممتَحن: الموطَّأُ المذلَّل. وقال ابن الأعرابيّ: مَحَنْتُه بالشدّ والعَدْوِ وهو البَلْس[٢] بالطَرد، والممتحِنُ والمُمَحِّص[٣] واجِدٌ. وجلد مُمَحَّن[٤]: مقشور.

مخج: الأصمعي: مَخَجَ البئرَ، ومَخَضَهَا؛ بمعنًى واحد[٥]، وأنشد:

فَصَبَّحَتْ[٦] قَلَمَّساً[٧] هَمُوماً
يَزِيدُهَا مَخْجُ الدِّلاَ[٨] جُمُوما[٩]

أبو عبيد: تَمَخجْتُ الماءَ: إذا حَرَّكْتَه؛ وأنشد البيت[١٠]:

صَافِي الجِمام لَمْ تَمَخَّجْهُ الدِّلاَ[١١]

---

(١) في اللسان: «المُخلَّص».
(٢) في اللسان: «وهو التَلبينُ بالطَّرْدِ».
(٣) في اللسان: «والمُمحَّصُ».
(٤) في اللسان: «وجلدٌ مُمْتَحنٌ».
(٥) في الصحاح: «أبو الحسن اللحياني: مخجتُ الدِلو: إذا جذبتَ بها ونَهَزْتَهَا حتى تمتلئ».
(٦) في اللسان (مخج): «قد صبَّحَتْ».
(٧) في أمالي القالي (٢/ ٩٠) والصحاح: «فَصَبَّحَتْ قليذماً..». والقليذم البئر الغزيرة.
(٨) في أمالي القالي: «الدَّلا» بالفتح والتشديد. والدَلا؛ جمع دَلاَة. وفي المقاييس (١/ ٤٢٠): «الدِّلا» كما في التهذيب.
(٩) في اللسان (دلا) ورد الشاهد، برواية:

إنَّ لنا قَلَيْذَماً هَمُوما
(...)

(١٠) (١١) في اللسان (دلا): «قال الجُمَيْح:

طامي الجِمَامِ لم تُمَخْجِه الدِّلا

وأنشد ابن برّي هذا البيت ونسبه للشمّاخ..». وفي ديوان الشمّاخ (ص ١٢٩) ورد في الرجز مشطور برواية:

طامي الجِمَامِ لم تُكَدِّرْهُ الدِّلا

وعلى هذه الرواية لا يكون في المشطور شاهد. وقبله، كما في الديوان:

مُعَبَّدٍ يهدي إلى ماءٍ صَرَى

وبعده:

بجانِبَيْهِ زَفَيَاتٌ للصَّدى

أي: لمْ تَمَخَّضْهُ الدِّلاَءُ.

مخّ، مخخ: قال الليث: الْمُخُّ: نِقْيُ عظام القَصَب، والجميعُ: الْمِخخَةُ، فإذا قلتَ: مُخَّةٌ، فَجَمْعُهَا: الْمُخُّ، وقد تَمَخَّخْتُهُ وتَمَكَّكْتُهُ: إذا استخرجتَه، وشحم العَيْن قد سُمي مُخًّا؛ ومنه قول الرّاجز[١]:

ما دَامَ مُخٌّ في سُلاَمَى أَوْ عَيْن[٢]

وأَمَخَّ العَظْمُ، وأَمَخَّتِ الشاةُ: إذا اكْتَنَزَتْ سِمَناً. وقال غيره: مُخُّ كل شيءٍ: خالصه وخيره. وأمْرٌ مُمِخٌّ: إذا كان طائلاً من الأمور. وإبل مَخَائِخُ: إذا كانت خِيَاراً. أبو زيد: جاءته مُخَّةُ الناس؛ أي: نُخْبَتُهُمْ؛ وأنشد أبو عمرو[٣]:

بَاتَ يُمَاشِي قُلُصاً مَخَائِخاً[٤]

وأنشد غَيْرُهُ[٥]:

مِنْ مُخَّةِ[٦] النَّاسِ الَّتي[٧] كانَ امْتَخَرْ

مخر: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ**﴾ [فاطر: ١٢]. أخبرنا المُنْذِرِيُّ عن أحمدَ بن يحيى، أنه قال: الْمَاخِرَةُ: السَّفِينَةُ التي تَمْخَرُ الماءَ؛ أي: تَدْفَعُه بصَدْرها. قال: وأنشدني الحرَّانيُّ عن ابن السّكِّيت، أنه أنشده:

يا فِيَّ مَا لِي عَلِقَتْ ضَرَائري
مُقَدِّماتٍ أَيْدِيَ الْمَوَاخِرِ[٨]

قال: وقال ابنُ السّكِّيت: والْمَاخِرُ: الذي يَشُقُّ الماءَ إذا سَبَحَ. يصفُ نِسَاءً يتصاخَبْنَ ويستَعِنَّ بأيديهن، كأَنَّهُنّ يَسْبَحْن في الماءِ. قال: وقال أبو الهيثم: مَخْر السفينة: شقُّهَا الماءَ بصدْرها. ونحوَ ذلك قال أبو عُبَيد. سَلَمَةُ عن الفرّاء: في قول الله جلّ وعزّ: ﴿**وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاخِرَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ**﴾؛ «مَوَاخِرُ»: واحدتُها: مَاخِرَةٌ. و«الْمَخْرُ»: هو صَوْتُ جَرْيِ الفُلْك بالرِّياح. يقال: مَخَرَتْ تَمْخُرُ، وتَمخَرُ. قال: وقال الكسائيُّ: «مَوَاخِرَ»: جَوَارِيَ. قلتُ: والمَخْرُ: أصْلُه الشَّقُّ. وسمِعتُ أعرابيًّا يقول: مَخَرَ الذئبُ بطْنَ الشاة، أي: شَقَّه. ورُوِيَ عن النبي ﷺ، أنَّهُ قال: «إذَا أَرَادَ أَحَدُكم البَوْلَ فَلْيَتَمَخَّرِ الرِّيحَ». قال أبو عُبيد: يَعني أنه ينظرُ مِن أين مَجْرَاها، فلا يستقبِلُها، ولكنْ يستدْبِرُها، كيْ لاَ تَرُدَّ عليه البوْل. وقال الليث: مَخَرْتُ السفينةَ مَخْراً: إذا استقبلْتَ بها الرِّيحَ. ومَخَرَتْ

---

(١) هو أبو مَيْمُون النضر بن سلمة، كما في اللسان (نقى) والمقاييس (١/ ٢٠٦)، والرّجز في صفة خيل.

(٢) قبله، كما في المقاييس:

لا يَسْتَكِينَ عَمَلاً ما أَنْقَيْن

(٣) لأبي محمد الحذلَمي، كما في مجالس ثعلب (١/ ١٨٥).

(٤) قبله، كما في مجالس ثعلب، واللسان (مخخ):

أَمْسَى حَبِيبٌ كالعُزَيْجِ رائخا
يقولُ هذَا الشّعرَ ليس بائخا

وروي «كالعُزَيْخِ» بالخاء. وبعده، كما في مجالس ثعلب:

صوادراً عن شُوكٍ أو أُضَابِخا
عن طرق تجلخ المجالخا

(٥) الرجز للعجّاج، كما في الديوان (١/ ٧٨).

(٦) في المقاييس (٥/ ٣٠٣): «مِنْ نُخْبَةِ»، وعلى هذه الرواية، لا يكون في البيت شاهد.

(٧) في الديوان: «الذي». بعده، كما في الديوان:

ثلاثةً وسِتَّةً وأَثْنَيْ عَشَرْ

(٨) لم نعثر على الشطر الأول في الصحاح والمقاييس واللسان والتاج. أما الشطر الثاني فقد ورد في المقاييس واللسان. وفي اللسان (هيا) ورد بيت مماثل، هو:

يا هَيَّ مالي: قَلِقَتْ محاوِرِي
وصار أشباهُ الضَّغَا ضرائري

وممّا يذكر، هنا، أن (فَيَّ) و(هَيَّ) من صيغ التعجّب (اللسان: فيا، هيا). وعن الكسائي: «يقال يا هَيَّ مَالِي، لا يُهمز، معناه: يا عجباً. وما في موضع رفع» (الصحاح: هوى).

هي مُخُوراً، فهي ماخِرَةٌ. قال: وفي بَعْضِ وُجُوهِ التَّفسير: «مَوَاخِرَ»؛ أيْ: مُقْبِلَةً وَمُدْبِرَةً بريحٍ واحدةٍ. قال: والفرسُ يَسْتَمْخِرُ الريحَ ويتمخَّرُها ليكُونَ أَرْوَحَ لنفْسِهِ. وامْتِخَارُها: استقبالُها. قال: ويقال: مَخَرْتُ الأرضَ مَخْراً: إذا أَرسلْتَ فيها الماءَ في الصيفِ لِتَطِيبَ؛ فهي مَمْخُورَةٌ. ومَخِرَتِ الأَرْضُ: إذا طابت من ذلك الماءِ. ويقال: امْتَخَرْتُ القومَ؛ أي: انتقَيْتُ خيارَهم ونُخْبَتَهُمْ؛ قال العجَّاج:

مِنْ نُخْبَةِ القومِ[1] الَّذِي كان امْتَخَرْ

أبو عُبيدٍ عن الأصمعيِّ: يقال لسَحَائبَ يأْتِينَ قُبُلَ الصيف مُنْتَصِبَاتٍ: بَنَاتُ مَخْرٍ، وبناتُ بَخْرٍ. قال: وكلُّ قطعةٍ منها ـ على حِيالِها ـ بنتُ مَخْرٍ. قال الليث: والماخُورُ: مجلِسُ الرِّيبَةِ ومُجْتَمَعُهُ، وربَّما قيل لذلك الرجل الذي يَجلس فيه: مَاخُورٌ. وقال زِيَادٌ حين قَدِم البَصْرَةَ وَالياً عليها: «ما هذه المَواخِيرُ؟! الشراب عليه حرامٌ حتى تسوَّى بالأرض هَدْماً وإحْراقاً»[2]. وجَملٌ يَمْخُورُ العُنُقِ: إذا كان طويلَ العُنُق. وقال العجَّاج:

فِي شَعْشَعَانِ عُنُقٍ يَمْخُورِ[3]

وقال ابن شُمَيل في قوله عليه السلام: «إذا أَتَيْتُمُ الغائِطَ فاسْتَمخروا الريحَ»، يقول: اجعلوا الريحَ وَرَاءَ ظهوركم. وفي النوادر: تمخَّرَتِ الإبلُ الريحَ: إذا اسْتقبلَتْها واسْتَنْشَقَتْهَا. وكذلك تمخَّرتِ الكلأَ: إذا اسْتَقبلَتْه.

مخرق: المُمَخْرِقُ: المُمَوِّهُ، وهي الْمَخْرَقَةُ، مأخوذةٌ مِنْ مَخَارِيقِ الصِّبْيان.

مخض: قال الليث: المَخْضُ: تَحْريكُكَ الْمِمْخَضَ الّذي فيه اللبنُ الْمَخِيضُ، الذي قد أُخِذتْ زُبْدَتُه. قال: يستعملُ المَخْضُ في أشياءَ كثيرةٍ؛ البعيرُ يَمْخَضُ بِشِقْشِقَتِهِ؛ وأنشد لرُؤْبَةَ:

يَجْمَعْنَ زَأْراً وَهَدِيراً مَخْضَا[4]

والسَّحَابُ يَتَمَخَّضُ بمائه. ويقال للدنيا: إنها لَتَتَمَخَّضُ بِفِتْنَةٍ مُنْكَرَةٍ. وأنشد الأصمعي[5]:

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى وَلِكُلِّ حَامِلَةٍ تِمَامُ[6]

---

(١) في الديوان (١/ ٧٨): «مِنْ مُخَّةِ الناسِ».

(٢) في العقد الفريد (٤/ ١١١)، وردت العبارة كالآتي: «.. ولا تذكرون أنكم أحدثتم في الإسلام الحدث الذي لم تُسبَقُوا إليه، من تركِكم هذه المواخير المنصوبة (...)، حرامٌ عليَّ الطعامُ والشرابُ حتى أُسَوِّيها بالأرض هدماً وإحراقاً...». وفي صبح الأعشى (١/ ٢٦٠): «حرامٌ عليَّ الطعام والشراب حتى أضعَ هذه المواخير بالأرض هدماً وإحراقاً...».

(٣) بعده، كما في الديوان (١/ ٣٤٨):

حابي الحُيُودِ فارضِ الحُنْجُورِ

(٤) قبله، كما في الديوان (ص ٨٠):

ترى إذا شَدَّ الأمورَ النَّقْضَى
مِنّا قُرُوماً يَقْتَصِلْنَ العَضَّا

(٥) لعمرو بن حسّان، أحد بني الحارث بن همام بن مرّة يخاطب امرأته، كما في الصحاح.
قال الجوهري: قال عمرو بن حسّان أحد بني الحارث بن همّام بن مرّة يخاطب امرأته. ويُرْوى لسهم بن خالد بن عبد الله الشيباني. ولخالد بن حِقّ الشيباني (التكملة). ونسبه اللسان (مخض) إلى عمرو بن حسّان. ثم عاد اللسان ونسبه في (حمل) إلى عمرو بن حسان أو إلى خالد بن حقّ.

(٦) ذكر الصحاح واللسان قبله ثلاثة أبيات، وهي:

ألاَ يا أُمَّ عَمْرٍو لا تَلُومي
وأَبْقِي إنّما ذا النّاسُ هامُ
أَجِدَّكِ هل رأيتِ أبا قُبَيْسٍ
أطالَ حياتَهُ النَّعَمُ الرُّكَامُ؟
وكِسْرى، إذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
بأسيافٍ، كما اقْتُسِمَ اللِّحَامُ

يَعْني: الْمنِيَّةُ تَهَيَّأَتْ لأن تَلِدَ له الموتَ، يعني: النُّعْمَان بْنَ الْمُنْذِرِ أو كِسْرَى. وقال الليث: يقالُ لِمَا اجتمع من الألبان حتى صار وِقْرَ بَعير. في الْغَريبِ: الإمْخَاضُ، ويُجْمَع على الأَمَاخِيض. ويقال: هذا إِحْلاَبٌ من لبن، وإِمخَاضٌ من لبن، وهي الأَحَالِيبُ والأَمَاخِيضُ. ويقال: ما دام اللبنُ الْمخِيضُ في المِمْخَضِ فهو إِمْخَاضٌ؛ أي: مَخْضَةٌ واحدةٌ. قال: والْمُسْتَمْخِضُ من اللبن: البطيءُ الرُّؤُوب، فإذا اسْتَمْخَضَ لم يكد يَرُوب، وإذا راب ثم مَخَضْتَهُ فعاد مَخْضاً فهو المُسْتَمْخِضُ، وذلك أطيَب ألبان الْغَنَم. وقولُه عزَّ وجلَّ: ﴿فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ﴾. المَخَاضُ: وَجَعُ الولادَة، وهو الطَّلْقُ أيضاً. وقال شَمِر: قال ابن الأعرابي وابن شُمَيل: يقال: ناقةٌ مَاخِضٌ ومَخُوضٌ: وهي التي ضَرَبَهَا المَخَاضُ، وقد مَخَضَتْ تَمْخَضُ مَخَاضاً، وإنها لَتَمَخَّضُ بِوَلدِها وهو تَضَرُّبُ الوَلدِ في بطنها، وذلك حين تُنْتَجُ فَتَمْتَخِضُ. ويقال: مَخِضَتْ وَمُخِضَتْ، وتَمَخَّضَتْ وامْتَخَضَتْ. ويقال: مَاخِضٌ ومُخَّضٌ ومَوَاخِضُ، في الجمع؛ وأنشد:

وَمَسَدٍ فَوْقَ مِحَالٍ نُغَّضِ
تُنْقِضُ إِنْقَاضَ الدَّجَاجِ الْمُخَّضِ

وقال[1]:

مَخِضَتْ بها لَيْلَةً كُلَّهَا
فَجِئْتَ بِهَا مُؤْيِداً خَنْفَقِيقَا[2]

وقال ابن الأعرابي: ناقةٌ مَاخِضٌ وشاةٌ مَاخِضٌ، وامرأةٌ مَاخِضٌ: إذا دنا وِلاَدُهَا، وإبلٌ مَوَاخِضُ، وقد أخذها الطَّلْقَ والمَخَاضُ، والمِخَاضُ. وقال نُصَيْرٌ: إذا أرادت الناقةُ أن تضع قيل: مَخِضَتْ. وعامَّةُ قَيْسٍ وتميم وأسدٍ يقولون: مِخِضَتْ - بكسر الميم - ويفعلون ذلك في كل حَرْفٍ كان قبل أحدِ حُروف الحَلْقِ في «فَعِلَتْ»، وفي «فَعِيلٍ» يقولون: بِعِيْرٌ وزِئِيرٌ وشِهِيقٌ، ونِهِلَتِ الإبلُ، وسِخِرْتُ منه. وقال ابن الأعرابي: يقال: مَخِضَتْ المرأةُ ولا يقال: مُخِضَتْ، ويقال: مَخَضَتْ لَبَنَها. أبو عبيد عن أبي زيد: إذا أَرَدْتَ الحوامل من الإبل قُلْتَ: نُوقٌ مَخَاضٌ، واحدتها «خَلِفَةٌ»، على غير قياس، كما قالوا لواحدة النساء: «امرأةٌ» ولواحدة الإبل: «نَاقَةٌ» و«بَعِيرٌ». وقال الأصمعي: إذا حُمِلَ الْفَحْلُ على ناقة فَلَقِحَتْ فهي خَلِفَةٌ، وجَمْعها: مَخَاضٌ، ووَلَدُهَا إذا اسْتَكْمَلَ سَنَةً من يومَ وُلِدَ ودخل في السنة الأخرى: ابنُ مَخَاضٍ، لأنَّ أُمَّهُ لحقت بالمَخَاضِ من الإبل، وهي الْحَوَامِلُ. وقال غيره: إنما قيل للنُّوقِ إذا حَمَلَتْ: مَخَاضٌ، تفاؤلاً بأنها سَتَمْخَضُ بِوَلَدِهَا، إذا نُتِجَتْ. ويقال: مَخَضْتُ ماءَ البئر بالدَّلْو: إذا أَكْثَرْتَ النَّزْعَ منها بِدِلاَئِكَ، وحَرَّكْتَها لِتَمْتَلِىء؛ وأنشد الأصمعي:

---

(١) في الصحاح واللسان (خفق) نسب الشاهد إلى شُيَيْم بن خُوَيْلِد.

(٢) لهذا البيت روايات عدّة؛ في الصحاح (خفق) وفي اللسان (مخض) و(خفق) و(خنفق)؛ ففي الصحاح (خفق) روي:

وقد طَلَقَتْ ليلةً كلَّها
فجئت به.. إلخ

قال ابن بري: «والصواب: زحرت بها ليلة كلّها»، وهو ما جاء في اللسان (خفق) وفي اللسان (خنفق) روي:

سَهِرْتَ به ليلة كلها
فجئتَ به مؤذناً خَنْفَقِيقا

وهو على هذه الروايات الثلاث لا يكون في البيت شاهد.

لَـنَـمْـخَـضَـنْ جَـوْفَـكِ بِـالـدُّلِـيِّ[1]

والمُسْتَمْخِضُ: البَطِيءُ الرُّؤُوب من اللبن، وقد اسْتَمْخَض لَبَنُكَ؛ أي: لا يكادُ يروب، وإذا اسْتَمْخَضَ اللَّبَنُ لم يكَدْ يَخْرُجُ زُبْدُهُ، وهو من أطيب اللبن، لأن زُبْدَهُ اسْتُهْلِكَ فيه، واستَمْخَضَ اللبن، أيضاً: إذا أَبْطَأَ أخذُهُ الطَّعْمَ بعد حَقْنِهِ في السِّقاء. وقال ابن بُزُرْجَ: تقول العرب في أُدْعِيَّةٍ يَتَدَاعَوْنَ بها: صَبَّ اللَّهُ عليكَ أُمَّ حُبَيْنٍ مَاخِضاً يَعْنِي: الليلَ.

مخط: أبو العباس، عن ابن الأعرابي: المَخْطُ: شَبَهُ الولد بأبيه. تقول العرب: كَأَنَمَا مَخَطَهُ مَخْطاً. قال: والمخطُ: استِلاَلُ السَّيْفِ. وقال الليث: الْمُخَاطُ، من الأَنْفِ: كاللُّعَاب من الفم، وقد مَخَطَ الصبيُّ مَخْطاً، وامْتَخَطَ امْتِخاطاً. قال: ورجل مَخِطٌ: سيِّدٌ كَرِيمٌ؛ وقال رُؤْبَةُ:

وَإِنَّ أَدْوَاءَ الـرِّجَـالِ الْـمُـخَّـطِ[2]

مَـكَـانَـهَـا مِـنْ شَـامِـتٍ وَغُـبَّـطِ

قلت: ورأيتُه في شعر رؤبة:

وَإِنَّ أَدْوَاءَ الـرِّجَـالِ الـنُّـخَّـطِ

بالنُّون، وفسَّره ابن الأعرابيِّ فقال: النُّخَّطُ: اللاعبون بالرماح شجاعةً، كأنه أراد: الطَّعَّانينَ في الرجال، ولا أعرف «الْـمُـخَّـطَ» عَـلَـى[3] تفسيره. ويقال: هذه النَّاقَةُ إنما مَخَطَهَا بنو فلان، أي: نُتِجَتْ عندهم. وأصلُ ذلك أنَّ الْحُوار إذا فارق أُمَّه مَسَحَ النَّاتِجُ عَنْهُ غِرْسَهُ وما عَلَى أَنْفِهِ من السَّابِيَاءِ. فذلك: المخط، ثم قيل للناتج: ماخِطٌ؛ وقال ذُو الرُّمة:

وانْـمِ[4] الْـقُـتُـودَ عَـلَـى عَـيْـرَانَـةٍ حَـرَجٍ

مَـهْـرِيَّـةٍ مَـخَـطَـتْـهَـا غِـرْسَـهَـا الْـعِـيدُ

ويقال للسُّهَام الذي يَتَرَاءَى في عَيْنِ الشَّمس للناظر في الهواء عند الهَاجِرَةِ: مُخَاطُ الشيطان. ويقال له: لُعَابُ الشَّمس.. ورِيقُ الشَّمْس. كلُّ ذلك سُمِع من العرب. ويقال: رَمَاه بسَهْم فَأَمْخَطَهُ من الرَّمِيَّةِ: إذا أَنْفَذَهُ. وامْتَخَطَ فلانٌ السيفَ من جَفْنِه: إذَا استَلَهُ. ويقال: مَخَطَ في الأرض مَخْطاً: إذا مَضَى فيها سريعاً. ويقال: بَرْدٌ مَخْطٌ وَوَخْطٌ، وسيرٌ مَخْطٌ وَوَخْطٌ: شديدٌ سَرِيع.

مخل: أهمله اللَّيْثُ. وروى أبُو العبَّاس عن ابن الأعرابيِّ، قال: الْمَاخِلُ: الْهَارِبُ. قلتُ: وكذلك المَالِخُ، كأَنَّه قُلِبَ عنه، والخَافِلُ[5].. وهذه من نوادره.

مخن: قال الليثُ: رجلٌ مَخْنٌ وامرأةٌ مَخْنَةٌ إلى

---

(١) في اللسان (مخض): «لَنَمْخَضَنْ»، وفي اللسان (أتى): «لَيُمْخَضَنْ».
في اللسان (مخض) ورد الشاهد برواية:
لَـنَـمْـخَـضَـنْ جـوفَـكِ بـالـدُّلـيِّ
وفي اللسان (أتي):
لَـيُـمْـخَـضَـنْ جَـوْفُـكِ بـالـدُّلِـيِّ
وبعده:
حـتـى تَـعُـودي أَقْـطَـعَ الأتـيِّ

(٢) في الديوان (ص ٨٤) ورد البيت برواية:
وإنَّ أَدْوَاءَ الـرجـالِ الـنُّـخَّـطِ
وهي الرواية التي أشار إليها التكملة مصوّباً، إذ قال: «وإنما الرواية النُّخَّطِ، بالنون والحاء المهملة لا غير، وَهُمُ الذين يَزْفِرُونَ من الحَسَدِ».

(٣) في اللسان: «في».

(٤) في الديوان (ص ٤٦٩): «فَانْمِ». وقبله:
إذا الـهـمـومُ حَـمَـاكَ الـنـومَ طـارِقُـهـا
وحـانَ مـن ضَـيْـفِـهـا هَـمٌّ وتـسـهـيـدُ

(٥) صواب العبارة: «والخافل والماخل والمالخ بمعنى واحد» أي الهارب أيضاً. (را: خفل).

القِصَر ما هو، وفيه زَهْوٌ وخِفَّةٌ. قلتُ: ما عَلِمْتُ أحداً من أهل اللُّغة قال في المَخْنِ: إنه القِصَرُ غيرَ اللَّيثِ. وقد رَوَى أبو عبيد عن الأصمعيِّ في باب «الطِّوَالُ من الناس»: ومنهمُ «المَخْنُ»، و«الْيَمْخُورُ»، و«المُتَمَاحِلُ». ورَوَى أبو العباس عن ابن الأعرابي: أنّه قال: الْمَخْنُ: الطُّول. قال: والْمَخْنُ، أيضاً: البكاء. والمَخْنُ، أيضاً: نَزْحُ البئر؛ وأنشد غيرُه:

قَدْ أَمَرَ الْقَاضِي بِأَمْرٍ عَدْلِ
أَنْ يَمْخَنُوهَا[1] بِنَمَانِي أَدْلِ

وقال أبو عمرو: يقال: مَحَنَهَا ومَخَنَهَا ومَسَحَهَا: إذا باضَعَها؛ يَعني المرأةَ.

مخى: أبو الهيثم فيما قرأتُ بخطه لابنِ بُزُرْجَ في نوادره: تَمَخَّيْتُ إلى فلان؛ أي: اعتذَرْتُ. ويقال: امخَيْتُ إليه؛ وأنشد الأصمعيُّ:

وَلَمْ تُرَاقِبْ مَأْثَماً فَتَمَّخِهْ[2]
مِنْ ظُلْمِ شَيْخٍ آضَ مِنْ تَشَيُّخِهْ
أَشْهَبَ مِثْلَ النَّسْرِ بَيْنَ أَفْرُخِهْ[3]

وقال الأصمعيُّ: يقال: امّخَى من ذلك الأمر امِّخَاءً: إذا حَرِج منه تأثُّماً، والأصلُ: «انْمَخَى».

مدج: قال الليث: مُدَّجٌ: اسمُ سمكةٍ بحريةٍ، وأَحْسِبُهُ مُعَرَّباً.

مدح: قال الليث: المَدْحُ: نَقِيضُ الهِجَاء، وهو حُسْنُ الثَّناء، يقال: مدَحْتُه مَدْحَةً واحِدَة، والمِدْحَةُ: اسم المَديح، والجميعُ: المِدَحُ، قال: والمُثْنِي يمْدح ويمْتَدِحُ قُلتُ: ويقال: فلان يَتَمَدَّحُ: إذا كان يُقَرِّظُ نفسه ويُثْني عليها. والمَمَادِحُ: ضِدُّ المَقَابِح. والمدائِحُ، جَمْعُ: المَدِيح من الشِّعر الذي مُدح به. ورَجُلٌ مَدَّاحٌ: كَثِيرُ المَدْحِ للْمُلوك.

مدخ: قال الليث: المَدْخُ: الْعَظَمة، ورَجُلٌ مَادِخٌ ومَدِيخٌ؛ أي: عظيم عزيزٌ؛ وقال الْهُذَلِيُّ[4]:

مُدْخَاءُ كُلُّهُمُو إذا مَا نُوكِرُوا
يُتَقَى كما يُتَقَى الطَّلِيُّ الأَجْرَبُ[5]

وقال أبو عمرو: التَّمَادُخُ: البَغْيُ، وأراد به الكِبْرَ؛ وأنشد:

تَمَادَخُ بالْحِمَى جَهْلاً عَلَيْنَا؛
فَهَلاً بالْقَنَانِ تَمَادَخِينَا[6]

وقال الزَّفَيَانُ[7]:

فَلاَ تَرَى فِي أَمْرِنَا انْفِسَاخَا
مِنْ عُقَدِ الْحَيِّ وَلاَ امْتِدَاخَا[8]

أبو العباس، عن ابن الأعرابي الْمَدْخُ: المَعُونَة

---

(١) في اللسان: «أن تَمْخَنُوها».
(٢) قبله، كما في اللسان (مخا):
«قالت ولم تَقْصِدْ له ولم تَخِهْ»
(٣) قال ابن بري: «صواب إنشاده:
مَا بالُ شيخي آخَى من تشَيُّخِهْ
أزعَرَ مثلَ النسرِ عند مَسْلَخِهْ
(٤) هو ساعدة بن جُؤَيّة الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (١/ ١٨٤).
(٥) في ديوان الهذليين، روي البيت كالآتي:
بُذَخَاءُ كُلُّهُمُ إذا ما نُوكِرُوا
يُتْقَى كما يُتْقَى الطَّلِيُّ الأَجْرَبُ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي التكملة ورد الشاهد برواية «مُذَخَاءُ» بفتح الذّال.
(٦) في اللسان: «تُمَادِخينا» بضم التاء وكسر الدّال.
(٧) هو الزَّفَيان السَّعْدِيّ.
(٨) عجز البيت، كما في التكملة:
عَنْ عُقَدِ الحقِّ ولا امْتِدَاخَا

التَّامّة، وقد مَدَخَهُ يَمْدَخُه مَدْخاً، ومادَخَهُ يُمادِخُه مُمَادَخَةً: إذا عاوَنَه على خَيْرٍ أو شَرٍّ.

مدّ، مدد: قال الليث: المَدُّ: كثرةُ الماءِ أيام المُدُودِ، يقال: مَدَّ النهرُ[١]، وامْتَدّ الحَبْلُ، وهكذا تقوله العرب. أبو حاتم عن الأصمعيّ: المَدُّ: مَدُّ النهرِ، والمَدّ: الحَبْلُ، والمَدّ: أن يَمُدّ الرجلُ الرجلَ في غَيِّه. ويقال: وَادِي كذا يَمُدُّ في نهر كذا؛ أي: يزيد فيه؛ ويقال مِنْه: قَلَّ ماءُ رَكِيّتِنا فمَدَدْتُها رَكِيّةٌ أخرى، فهي تَمُدُّها مَدًّا؛ وأنشد[٢]:

سَيْلٌ أتِيٌّ مَدَّهُ أتِيُّ[٣]

وقال الأصمعيّ امْتَدّ النهرُ، ومَدَّ: إذا امْتلأ، ومَدّه نهرٌ آخر، ومددتُ الحبلَ وامْتَدّ. قال والإمْداد: أن يُرْسِلَ الرجلُ للرجل بمَدَدٍ، يقال: أَمْدَدْنا فلاناً بجيشٍ؛ قال جلَّ وعزَّ: ﴿**أن يُمِدَّكم ربُّكم بثلاثة آلاف**﴾ [آل عمران: ١٢٤]، وقال في المال: ﴿**أيحسبون أنَّما نُمِدّهم به من مالٍ وبَنِينَ**﴾ [المؤمنون: ٥٥]، هكذا روي: نُمِدهم، بضمّ النون، وقال: ﴿**وأَمْدَدْنَاكم بأموالٍ وَبَنِينَ**﴾ [الإسراء: ٦]؛ وقال الفرّاء في قوله تعالى: ﴿**والبحر يَمُدُّه مِن بَعدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ**﴾ [لقمان: ٢٧]، قال: يكون مِداداً كالمِدادِ الذي يُكتب به، والشيءُ إذا مَد الشيءَ فكان زيادةً فيه فهو يَمُدُّه، يقول: دِجْلةٌ تَمُدُّ بِتَارَنا وأنهارَنا، والله يَمُدُّنَا بها، وتقول: قد أَمْدَدتُك بألف فَمُدّ، ولا يُقاسُ على هذا كلُّ ما وَرَد. الأصمعيّ: أَمَدَّ الْجُرْح يَمُدُّ[٤] إمْداداً وأَمْدَدْتُ الدّوَاة إمْداداً. وقال أبو زيد: مَدَدْت الإبل أَمُدُّها مَدًّا، والاسم المَدِيدُ: وهو أن يَسقيها الماءَ بالبَزْر أو الدقيق أو السِّمسم. أبو عبيد عن الكسائي: مَدَدتُ الدواةَ، وأمْدَدتُها: جعلتُ فيها ماءً. وقال أبو عبيد: مَدَّ النهرُ جرى فيه[٥]، ومَدَدْنا القومَ: صرنا لهم مَدَداً، وَأمْدَدْناهم، بغيرنا؛ وَأَمَدَّ الجرحُ، وَأمْدَدْتُ الرجلَ مُدّةً وَأَمَدَدْت الدوَاةَ: إذا جعلت فيها مِداداً. وقال الليث: المَدَدُ: ما أمْددتَ به قومَك في حرب أو غير ذلك من طعام أو أعوان، والمادّةُ: كلُّ شيء يكون ـ مداداً لغيره، ويقال: دَعْ في الضَّرع مادَّةَ اللّبن، فالمتروكُ في الضرع هو الدّاعِيةُ، وما اجتمع إليه فهو المادّة، والأعرابُ: مادةُ الإسلام: والمِدادُ: ما يُكتبُ به؛ يقال: مُدَّني يا غلامُ؛ أي: أعطني مَدّة[٦] من الدَّواة، وإن قلت: امْدُدني[٧] مُدّة، كان جائزاً، وخُرِّج على مجرى المَدَدِ بها والزيادة. والمديدُ: شعير يُجشُّ ثم يُبلُّ فَيُضْفَزُ البعير[٨]، والمُدَّة: الغاية[٩]، يقال: لهذه الأُمَّة مُدّةٌ؛ أي: غاية من[١٠] بقائها، ويُقال: أمدّ الله في عُمُرِك؛ أي: جعل لِعُمُرِكَ مُدةً طويلة، والمُدُّ: مكيال معلومٌ، وهو رُبع الصاعِ، ولُعبة للصبيان تسمى: مِدَادُ قَيْس. وقال أبو زيد: يقال: مُدٌّ وثلاثةُ

(١) في التاج، والعزو نفسه: «مَدَّ البحرُ».
(٢) للعجّاج.
(٣) في الصحاح واللسان والتاج مطابق ما في التهذيب، أما في الديوان (١/ ٤٩٧) فبراوية:
ماءُ قَرِيٌّ مَدَّهُ قَرِيُّ
وبعده:
غِبَّ سماءٍ فهو رقراقيُّ
(٤) في اللسان: «يُمِدُّ».
(٥) الصواب، كما في اللسان: «مَدَّ النهرُ النهرَ: جرى فيه».
(٦) في اللسان: «مُدَّة».
(٧) في اللسان: «أَمْدِدْني».
(٨) عبارة التكملة والتاج: «.. الشعير يُجَشُّ ثم يُبَلّ ليعلفه البعير».
(٩) زاد اللسان: «من الزمان».
(١٠) في اللسان: «في» مكان «من».

أمداد ومِددٌ ومدادٌ كثيرة. والتمدُّدُ، كتهدُّدٍ: السِّقاء، وكذلك كل شيءٍ تبقى فيه سَعةُ المدِّ، ويقال: امتدّ بهم السيْر؛ أي: طال، وقوله سبحان الله: (مداد كلماته)[1]؛ أي عدَدَها وكثرتها، والأَمِدَّة: المِساكُ في حافتي[2] الثوب إذا ابتُدِىء في عَمله. وقال ابن الأعرابي: مَدْمَدَ؛ أي هربَ، قال: والمددُ: العَساكر التي تلحق بالمغازي في سبيل الله، ويقال: جاء هذا على مدادٍ واحد؛ أي: على مثال واحد؛ وقال جَندل:

لم أُقْوِ فِيهِنَّ ولم أُسانِدِ
على مِدَادٍ ورَوِيٍّ واحِدِ[3]

والإمِدَّان: مياهُ السِّباخ؛ وقال أبو الطّمحَان[4]:

فأصبحن قد أَقْهَيْنَ عَنِّي كما أَبَتْ
حِياضَ الإمِدَّانِ، الظِّباءُ القوامِحُ

وقال أبو زيد: الإمِدَّان: الماء الملحُ الشديدُ المُلُوحة، وفلان يُمادُّ فلاناً؛ أي: يُماطله ويجاذبُه. ويقال: مددتُ الأرض مدًّا: إذا زِدْت فيها تُراباً أو سماداً من غيرها، ليكون أعمر لها وأكثر ريعاً لزرعها. وقال شمر: كلُّ شيء امتلأ وارتفع فقد مدّ وأمددتُه أنا، ومدَّ النهارُ: إذا ارتفع. وقال يونس: ما كان من الخير فإنك تقول: أَمددتُه، وما كان من الشر، فهو مددتُهُ: ومدَّ النهرُ النهرَ: إذا جرى فيه. ومددنا القومَ: صرنا لهم مدداً، وأمددناهم بغيرنا. وقال أبو زيد: الإمِدَّانُ: الماءُ المالح الشديدُ الملوحة.

مدر: قال الليث: المَدَرُ: قِطَعُ الطين اليابِس، الواحدةُ مَدَرَةٌ، والمَدْر: تطيينُك وَجْهَ الحوض بالطِّين الحُرِّ لئلا يَنْشَفَ، والمَمْدَرَةُ: مَوضعٌ فيه طِين حُرٌّ، وقد مَدَرتُ الحوضَ أَمْدُرُه. وفي حديث إبراهيم للنبي ﷺ: «أنه يَأْتيهِ أبوه يوم القيامة فيسأَلُه أن يشفعَ له فيَلتفِتُ إليه فإذا هو بِضِبعَانٍ أَمْدَرَ، فيقول: ما أنت بأَبي!» قال أبو عبيد: الأَمْدَرُ: المنتفخُ الجَنْبَيْنِ، العظيم البطن؛ قال الراعي يصف إبلاً لها قَيِّم فقال:

وقَيِّمٍ أَمْدَرِ الجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقٍ
عَنْهُ العَبَاءَةُ، قَوَّامٌ[5] على الهَمَلِ

قوله: أَمْدَرُ الجَنْبَين؛ أي: عِظَمهما. قال: ويقال: الأَمْدَرُ: الذي قد تَتَرَّبَ جَنْباهُ من المَدَرِ، يذهب به إلى التراب؛ أي: أصاب جَسَدَهُ التراب؛ قال أبو عبيد: وقال بعضهم: الأَمْدَرُ: الكثيرُ الترجيع الذي لا يقْدِرُ عَلَى حَبْسِه. قال: ويستقيم أَن يَكون المعْنَيان جميعاً في ذلك الضِّبْعَانِ. شمر عن ابن شميل: المِدْرَاءُ، مِن الضِّبَاع: التي لَصِقَ بها بَوْلها ويَبِسَ خَراؤها، ويقال للرجُل: أَمْدَرُ: وهو الذي لا يَمْتَسِحُ بالماء ولا بالحجر، وَمَدَرَتْ الضَّبُعُ: إذا سَلَحَتْ. وقال شمر: سمعت أحمد بن هانىء يقول: سمعت خالد بن كلثوم يروِي بيتَ عمرو ابن كلثوم:

ولا تُبْقِي خُمُورَ الأَمْدَرِينَا[6]

بالميم قال: الأَمْدَرُ: الأَقْلَفُ، والعربُ تسمي

---

(١) الآية: ﴿قل لو كان البحرُ مِدَاداً لكلمات ربّي لَنَفِدَ البحر قبل أن تَنْفَدَ كلماتُ ربّي ولو جئنا بمثله مَدَداً﴾ [الكهف: ١٠٩]،

(٢) في اللسان: «في جانبي».

(٣) أورد التكملة المشطور الثاني، الناقص، برواية:
ولم أَرِشْهُنَّ بِرِمٍّ هامِدِ

(٤) في اللسان والتاج: «وقال زيدُ الخيل، وقيل: هو لأبي الطَّمَحَان».

(٥) في الديوان (ص ٢٠٤): «قَوَّام».

(٦) تمام الشاهد، كما في شرح الزوزني (ص ١١٨):
ألاَ هُبِّي بصحنِكِ فاصْبَحِينا
ولا تُبْقِي خُمُورَ الأَنْدَرِينا

القرية المبنية بالطين وَاللَّبِن: المَدَرَة، وكذلك المدينة الضخمة يقال لها: المَدَرَةُ.

مدش: يقال: ما مَدَشْتُ منه مَدْشاً ومُدُوشاً، وما مَدشني شيئاً، وما أمْدَشني، وما مَدَّشْتُهُ شيئاً ولا مُدِّشْتُ شيئاً؛ أي: ما أعْطاني ولا أعْطَيته، وهذا من نَوادِرِ الأعراب. وقال الليث: المَدَشُ: اسْتِرْخاءٌ ودِقَّةٌ في الْيَد، يقال: يَدٌ مَدْشاءُ، ونَاقَةٌ مَدْشاءُ. أبو عُبَيد، عن أبي عمرو: المَدْشاءُ، من النِّساء: الَّتي لا لَحْمَ على يَدَيْها. وقال أبو عُبيدة: المَدْشُ[1]، في الخَيْل: هو اضْطكاكُ بَواطِنِ الرُّسْغَيْنِ من شِدَّة الْفَدَعِ، والْفَدَعُ: الْتِوَاءُ الرُّسْغ من عُرْضِهِ الْوَحْشِيّ. ابن شميل: يقال: إنه لأمْدَش الأصابِع: وهو المُنتشرُ الأشاجِع، الرِّخْوُ الْقَبْضَة. وقال غيره: نَاقَةٌ مَدْشاءُ الْيَدَين: سَرِيعة أَوْبِهِما في حُسْنِ سَيْر؛ وأنشد؛

ونازِحَةِ الجُولَيْنِ خاشِعَةُ[2] الصُّوَى
قَطَعْتُ بِمَدْشاءِ الذِّراعَيْنِ ساهِمِ

وقال آخر:

يَتْبَعْنَ مَدْشاءَ الْيَدَيْنِ قُلْقُلاَ

مدع: روى ثعلب عن ابن الأعرابي: المَدْعِيّ: المتّهم في نسبه قلت: كأنه جعله من الدعوة في النسب. وليست الميم أصلية.

مدك[3]: المَدَاكُ: الصَّلاَية[4]، أَحْسِبه مَفْعَلاً من الدَّوْكِ؛ وهو: الدَّقُّ. (را: داك).

مدل: أهمله الليث، وروى أبو عبيد عن الفرّاء: رجلٌ مِدْلٌ ومِذْلٌ، بكسر الميم فيهما: وهو الخفِيُّ الشَّخْص، القليلُ الجسم، وقال أبو عمرو: هو المَدْل، بفتح الميم، للخسيس من الرِّجال.

مدن: قال الليث: المدينةُ، فَعِيلة، تُهْمَز في الفعائل، لأن الياء زائدة، ولا تهمز ياء المعايش، لأن الياء أصلية، ونحو ذلك قال الفرّاء وغيره. وقال الليث: المدينةُ: اسمُ مَدينة الرسول عليه السلام خاصّة، والنسبة للإنسان مَدَنِيٌّ، فأمَّا الطَّير ونحوه فلا يقال إلا مَدِينيٌّ وحمامةٌ مَدينيَّةٌ، وجارية مَدِينيَّة، وكلُّ أرضٍ يُبنَى بها حِصْنٌ في أُصْطُمَّتِها فهي مدينة، والنسبة إليها مَدَنِي، ويقال للرجل العالم بالأمر هو ابن بَجْدَتها، وابن مَدِينتها، وقال الأخطل:

رَبَتْ وَرَبَا في كَرْمِها[5] ابنُ مَدِينةٍ
يَظَلُّ عَلَى مِسْحَاتِهِ يَتَرَكَّلُ

ابن مدينةٍ؛ أي: العالم بأمرها، ويقال: للأَمَة مَدينةٌ؛ أي: مملوكة، والميم ميم مفعول. ومَدَن الرجلُ: إذا أتى المدينة.

مده: قال الليث: المَدْهُ: يضارعُ المَدْحَ، إلا أن المَدْهَ في نَعتِ الجَمَال والهيئة، والمدح في كل شيء عامّ؛ قال رؤبة:

لِلَّهِ دَرُّ الغَانِيَاتِ المُدَّهِ[6]

وقال غيره: المَدْح والمَدْهُ واحد، أُبْدِلَت الحاء هاء؛ ويقال: فلان يتمدَّه بما ليس فيه ويتَمتَّه، كأنه يطلُبُ بذلك مَدْحَه؛ وأنشد ابن الأعرابي:

---

(١) في التاج: «المَدَشُ» بفتح الدّال.

(٢) في التكملة: «خاشعةِ» بالكسر.

(٣) لم ترد هذه المادة في اللسان، لكن مضمون المادة، جاء في مادة (دوك)، وهو ما أشار إليه الأزهري بقوله: «المَدَاك: الصَّلاَية، أحسبه مَفْعَلاً من الدَّوْك وهو الدقّ».

(٤) في اللسان (مادة: دوك): «صَلاَءَة الطِّيب».

(٥) في الديوان (ص ١٥٥): «.. في حَجرِها».

(٦) بعده، كما في الديوان (ص ١٦٥):
سَبَّخْنَ وَاسْتَرْجَعْنَ مِنْ تَأَلُّهِي

تَـمَـدَّهـي مـا شِـئْـتِ أَنْ تَـمَـدَّهِـي
فَـلَـسْـتِ مِـنْ هُـوْزِي ولا مـا أَشْـتَـهِـي

هَوْزِي: هَمِّي. ورَوَى النضر عن الخليل بن أحمد أنه قال: مَدَهْتُه، في وجهه، ومَدَحْتُه: إذا كان غائباً.

مدى: أبو العباس عن ابن الأعرابي: أَمْدَى الرجلُ: إذا أَسَنَّ. قلت: هو من مَدَى الغاية، ومدَى الأجَل: منتهاه. وقال ابن الأعرابي: أمدى الرجل: إذا سُقِيَ لَبَناً فَأَكْثر؛ وقال رؤبة:

مُـشَـبَّـهـةٌ مُـتَـيَّـهٌ تَـيْـهَـاؤُهُ
إذا الـمَـدَى لـم يُـدْرَ مـا مِـيـدَاؤه[1]

قال: المِيداءُ، مِفْعالٌ من المدَى: وهو الغاية والقَدْر، يقال: ما أدري ما مِيداءُ هذا الأمر؟ يَعْنِي قَدْرَهُ وغايَتَه، وهو بمِيداءِ أرضٍ كذا: إذا كان بِحِذائِها، يقول: إذا سار لم يَدْرِ أَمَا مَضَى أكثرُ أمْ ما بَقِيَ؟ قلت: قوله: المِيدَاءُ مِفعال في المَدَى غَلَط لأن المِيمَ أصليةٌ، وهو فِيْعالٌ من المَدَى، كأنه مصدر مادى مِيدَاءً، على لغة من يقول: فاعلتُ فِيْعالاً. وفي الحديث: أنّ النَّبي ﷺ كَتَب ليهود تَيْمَاء: «أنَّ لهم الذِّمةَ وعليهم الْجِزْيَة بلا عَدَاءٍ، النهارُ مَدَى والليلُ سُدًى»[2]. وكتب خالد بن سعيد: المَدَى: الغايةُ، أي: ذلك لهم أبداً، ما كان النهارُ، والليلُ سُدًى أي مُخَلًّى، أراد ما تُرك الليْلُ والنهارُ على حالهما، وذلك أَبَداً إلى يوم القيامة. أبو عبيد عن أبي عمرو: والمَدِيُّ: الحَوْضُ الَّذِي لَيْسَتْ له نَصَائِبُ؛ وأنشد غيره قول الراعي يذكر ماءً وَرَدَهُ:

أَنَـرْتُ مَـدِيَّـهُ وأَنَـرْتُ عَـنْـه
سَـوَاكِـنَ قَـدْ تَـبَـوَّأَنَ الـحُـصُـونَـا[3]

والْمُدْيُ: مِكْيالٌ يأْخُذ جَرِيباً. وفي الحديث: أن عَلِيًّا أجرى للناس الْمُدْيَيْنِ والقِسْطَيْنِ، فالْمُديانِ: الجَرِيبان، والقِسْطانِ: قِسطانِ من زَيْتٍ كان يَرْزُقُهما الناسَ. ويقال: تَمادَى فلان في غَيِّه: إذا لَجَّ فيه، وأطالَ مَدَى غَيِّه؛ أي: غايته؛ أنشد ابن الأعرابي:

أَرْمِـي وإحـدى سِـيَـتَـيْـهـا مَـدْيَـهْ
إنْ لَـم تُـصِـبْ قَـلْـبـاً أصـابَـتْ كُـلْـيَـهْ

قال سمعت أبا عرعرة الكلبيّ يقول: هي المدية[4]، وهي كَبِدُ القوس، وأنشد هذا البيت.

مذ، مذمذ: ثعلب عن ابن الأعرابي: الرجلُ: إذا قَلَّلَ عَطِيَّته. ومَذْمَذَ: إذا كَذَب، قال: والمذِيذُ والمِذيذُ[5]: الكَذَّابُ. وقال أبو زيد: رجلٌ مَذمَذِيٌّ: وهو الظَّريفُ المختال، وهو المَذْمَاذ. وقال اللحياني: قال أبو طيْبة: رجل مَذماذٌ وَطْوَاطٌ: إذا كان صَيَّاحاً، وكذلك بَرْبارٌ فَجْفاجٌ بَجْباجٌ عَجّاجٌ[6]. ابن بزرج يقال: ما رأيته مُذْ عام الأولِ، وقاله قطري[7]؛ وقال العوام: مذ عامَ أَوّلَ؛ وقال أبو هلال: مُذْ عاماً أولَ؛ وقال الآخر: مُـذْ عـامٌ أولُ، ومُـذْ عـامُ

(١) الرواية، كما في الديوان (ص ٤):
مُـشَـتَّـبِـهٍ مُـتَـيِّـهٍ تَـيْـهَـاؤُهُ
إذا ارتـمـى لـم أَدْرِ مـا مِـيـدَاؤُهُ

(٢) في اللسان: «... بلا عَداءٍ، النهارَ مدًى والليلَ سدًى».

(٣) الرواية، كما في الديوان (ص ٢٦٧):
وَرَدْتُ مَـدِيَّـهُ فـطـردتُ عَـنْـه
سَـوَاكِـنَ قـد تَـمَـكَّـنَّ الـحُـصُـونـا

(٤) الضبط من اللسان: «المَدْيَة».

(٥) في التكملة (مذذ): «ورجلٌ مِذْمِيذ؛ أي: كذَّاب».

(٦) في اللسان (مذذ): «عَجْعَاجٌ».

(٧) لا وجود لهذا الإسناد في اللسان.

الأوّلِ؛ وقال نجّاد: مُذْ عامٌ أولُ، وكذلك قال حبناء. وقال غيره: لم أَرَه مُذْ يومان، ولم أره منذ يومين، ترفع بمُذْ وتخفِض بِمنْذ، وقد أشبعته في منذ.

مذح: قال الليث: المَذَحُ: الْتِوَاءٌ في الفخِذيْنِ إذا مشى[١] انْسَحَجَتْ إحداهما بالأخرى. يُقال: مَذِحَ الرجل يَمْذَحُ مذَحاً، ومَذِحَتْ فخذاهُ؛ وأنشد:

إنَّكِ لو صاحَبْتِنَا مَذِحْتِ
وفَكَّكِ الْحِنْوَانِ فانفَتَحْتِ[٢]

أبو عُبَيد عن الأصمعي: إذا اضْطَكَّتْ أَلْيَتَا الرَّجُل حتى تنسحِجا، قيل: مَشِقَ مَشَقاً قال: وإذا اضْطَكَّتْ فخذاه قيل: مَذِحَ يَمْذَحُ مَذَحاً. وقال غيره: التَّمَذُّحُ: التَّمَدُّدُ. ويُقال: شرب حتى تمذَّحت خاصرتُه؛ أي: انتفخت من الرِّيّ؛ وأنشد أبو عُبَيْد[٣]:

فلما سَقيناها العَكِيسَ تَمَذَّحَتْ
خَوَاصِرُها وازْدَادَ رَشْحاً وَرِيدُها[٤]

والعَكِيسُ: الدقيق يُصَبُّ عليه الماءُ ثم يُشْرَبُ.

مذخ: يقال: هو يَتَمَذَّخُ علينا، وَيَتَبَذَّخ علينا؛ أي: يتطاول ويتكبَّر.

مذر: قال الليث: مَذَرَت البيْضةُ مَذَراً: إذا غَرْقَلَتْ، وقد أَمْذَرَتْها الدَّجاجةُ. وقال أبو عمرو: إذا مذرَتِ البيضةُ فهي النَّعِطةُ. وقال الليث: التَّمَذُّر: خُبث النَّفْس؛ وأنشد[٥]:

فتَمذَّرَتْ نَفْسِي لِذَاكَ، وَلَمْ أَزَلْ
مَذِلاً نهاري كلَّه حتى الأُصُلْ

وقال شمر: قال شيخٌ من بني ضبّة: المُمْذِقِرُّ[٦] من اللبن: الذي يَمُسُّه الماءُ فَيَتمَذَّرُ. قال: فكيف يَتمَذَّر؟ قال: يُمذِرُهُ الماءُ فيتفرَّق. قال: وَيَتَمذَّر: يتفرَّق؛ ومنه قولهم: تفرقوا شذَرَ ومذر.

مذع: أهمله الليث. وقال أبوعبيد: قال الكسائي: إذا أخبر الرجل ببعض الخبر وكتم بعضاً قلت: مَذَع يَمْذَع مَذْعاً، وماش يميش مَيْشاً. وقال غيره: يُقال للكذّاب: المَذَّاع، وقد مَذَع: إذا كَذَب. وقال المفضل: مَذَع فلان يميناً: إذا حَلَف. أبو العباس عن ابن الأعرابي: المَذْع: سيلان المزادة. المَذْع: السيلان من العيونِ التي تكون في شَغَفات الجبال. وقال أبو زيد: المَذّاع، الكذوب الذي لا وفاء له ولا يَحفظ أحداً بظهر الغَيْب.

مذق: أهمله الليث. وقال أبو عبيد: قال الأصمعيّ: إذا خُلط اللبنُ بالماء فهو المَذِيق؛ ومنه قيل: فلانٌ يَمْذُق الوُدَّ: إذا لم يُخْلِصْه؛ وهو المَذْقُ أيضاً؛ وأنشد:

ويَشْرَبُه مَذْقاً ويَسْقِي عِيَالَهُ
سَجَاجاً، كأَقرابِ الثَّعالب، أوْرقَا

وقال غيره: الماذَقَةُ في الوُدّ: ضِدّ المُخَالَصة.

---

(١) في اللسان: «إذا مشى الماشي..».
(٢) عجزه، كما في اللسان:
وَحَكَّكِ الحِنْوَانِ فانفَشَحْتِ
(٣) للرّاعي، كما في الديوان (ص ٩٣).
(٤) الرواية، كما في الديوان:
فلما سَقَيْنَاها العَكِيسَ تملَّأَتْ
مَذَاخِرُها وازداد رَشْحاً وريدُها
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. أما في التكملة واللسان والتاج والأفعال للسرقسطي فمطابق ما في التهذيب.
(٥) لِشَوّال بن نعيم، كما في اللسان.
(٦) في اللسان: «المُمْذَقِرّ».

ورجل مَذَّاقٌ: كَذُوب. ابن بزرج: قالت امرأة من العرب: امَّذَق، قالت لها الأخرى: لم تقولين امتذق؟ فقال الآخر: والله إني لأحبُّ أن تكون ذَمَلَّقِيَّة اللسان، أي: فصيحة اللسان.

مَذْقَرَ: في حديث عبد الله بن خَبَّاب: إنَّه لما قَتَله الخوارج بالنَّهْروان سَالَ دَمُه في النهر، فما امذَقَرَّ وما اختَلَط، قال الراوي: فأتبعتُه بصري كأنه شِراكٌ أحمر[١]؛ قال أبو عبيد: معناه أنّه امتزجَ بالماء[٢]. وقال شَمِر: الامذِقْرَار: أنَّه يجتمع الدم ثم ينقطع قِطَعاً ولا يَختلط بالماء. يقول: فلم يكن كذلك، ولكنَّه سالَ وامتَزَج. قال شمر: وقال أبو النضر هاشم بن القاسم: معنى قوله: فما امذقَرَّ دَمُه، أي: لم يتفرّق[٣] ولا اختلَط. قلت: وهذا هو الصواب، والدليل على ذلك قوله: رأيتُ دمَه مِثل الشِّراك في الماء، أراد أنه بَقِيَ في الماء كالطَّريقة غير مختلطة بالماء. ورواه بعضهم: «فما ابذَقَرَّ دَمُه»، وهي لغة، معناه ما تفرَّق. ولا تمذَّرَ مثله، ومنه قولهم: تَفَرَّق القومُ شَذَر مَذَر. والدليل على صحة هذا القول ما رواه أبو عبيد عن الأصمعي: إذا انقطع اللبنُ فصار اللبن ناحيةً والماء ناحيةً، فهو ممذقِر. وقال ابن شميل: المَمذْقَرُ: اللبن الذي تَفَلَّقَ شيئاً، فإذا مُخِض استوى. وقال الفرّاء: امذَقَرَّ اللبنُ واذمَقرّ: إذا تَفلّقَ. وقال ابن الأعرابي: لبنٌ مُمْذَقِرٌّ: إذا تقطَّعَ حَمْضاً (را: مذر).

مذل: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: المِذَالُ: من النِّفاق، ورُوي: المِذَاء، بالمدّ. قال أبو عبيد: المِذالُ، أصله: أن يَمْذُل الرجل بِسرِه؛ أي: يَقْلَق؛ وفيه لُغتان: مَذِل يَمْذَل[٤]، ومَذَل يَمْذُل[٥]، وكُلُّ مَن قَلِق بِسِرِّه حتى يُذيعه، أو بِمَضْجَعِه حتى يَتحوَّل عنه، أو بماله حتى يُنفِقَه، فقد مَذَلَ به؛ وقال الأسود بن يَعْفُر:

ولقد[٦] أَرُوحُ عَلَى[٧] التِّجارِ مُرَجَّلاً
مَـذِلاً بِـمَـالِـي، لَـيِّـنـاً أَجْـيَـادِي

وقال الراعي:

مـا بـالُ دَفِّـكَ بـالـفِـراشِ مَـذِيـلاَ
أَقَـذًى بِـعَـيـنِـكَ أَمْ أَرَدْتَ رَحِـيـلاَ

وقال قيس بن الخطيم:

فَـلا تَـمـذُلْ بِـسِـرِّكَ، كـلُّ سِـرٍّ
إذا مـا جَـاوَزَ الاثـنـيـن، فَـاشِـي

قال الأزهري: والمِذالُ[٨] أَنْ يَقْلَق بِفراشه الذي يُضاجِع عليه امرأتَه ويتحول عنه حتى يَفْترِشَها[٩] غيرُه، وأمّا المِذاء، بالمد، فإني قد فسّرته في موضعه. أبو العباس عن ابن الأعرابي:

---

(١) «في النهاية في سياق الحديث: أنه مرّ فيه كالطريقة الواحدة لم يختلط به، ولذلك شبهه بالشراك الأحمر، وهو سَيْرٌ من سُيُورِ النعل...» (اللسان).

(٢) في اللسان، روي قول أبي عبيد مرتين الأولى: «قال أبو عبيد: معناه أنه ما اختلط ولا امتزج بالماء» والثانية عن التهذيب.

(٣) عبارة اللسان: «أي لم يتفرّق في الماء».

(٤) زاد اللسان: «مَذَلاً».

(٥) زاد اللسان: «مَذْلاً».

(٦) في التكملة: «فلقد»، بالفاء؛ لأنها جواب «أمّا» في قوله:

إِمَّا تَـرَيْـنِـي قـد بَـلِـيـتُ وغَـاضَـنِـي
مـا نِـيْـلَ مـن بَـصـرِي ومِـنْ أَجـلاَدِي
وعَـصَـيْـتُ أصحابَ الصَّبَابَةِ والصِّبَا
وأَطَـعْـتُ عـاذِلَـتِـي ولان قِـيـادي

(٧) في الصحاح والتكملة: «إلى».

(٨) في اللسان: «فالمِذَال في الحديث».

(٩) في اللسان: «لِيَفترِشَه».

المِمْذِلُ: الكثيرُ خَدَرِ الرِّجْل. والمِمْذَلُ: القَوَّادُ على أهله. والمِمذلُ: الذي يَقْلَقُ بسِرّه. ويقال: مَذَلتْ رِجْلي تَمْذُلُ مَذْلاً: إذا خَدِرَتْ، وامْذَالتْ امْذِلالاً. وأنشد أبو زيد في مَذلَتْ رِجلُه إذا خَدِرت:

وإنْ مَذَلَتْ[1] رِجْلِي، دَعَوْتُكِ أَشْتَفِي
بِدَعْوَاكِ[2] مِنْ مَذْلٍ بها، فَتَهُونُ[3]

وقال الكسائي: مَذِلْتُ من كلامك ومَضِضْتُ، بمعنى واحد.

مَذَيَ: في حديث النَّبيّ ﷺ، أنه قال: «الغَيْرةُ من الإيمان والمِذَاء مِن النِّفَاق». قال أبو عُبَيْدة: المِذَاء: أن يُدْخِل الرَّجُلُ الرِّجالَ على أهله، وهو مَأْخُوذ من المَذْي؛ يَعْنِي يَجْمع بين الرجال والنِّساء ثم يُخَلِّيهم يُماذي بعضُهم بعضاً مِذَاءً. قال: وقال بعضُهم: أَمْذَيْتُ فرسي: إذا أَرسَلْتَه يَرْعَى، ويقال: مَذَيْتُه. ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ: أَمْذى الرَّجُل: إذا قاد على أَهْلِه. وأَمْذَى: إذا أَشْهد. وهو المَذْي، والمَذَى، مثل العَمَى. يقال: مَذَى، وأَمْذَى، ومذَّى، والأول أَفْصحها؛ ومنه حديثُ عليّ رضي الله عنه: «كُنت رَجُلاً مَذَّاءً فاستَحَيْتُ أن أسأل النبيَّ ﷺ، فأمرتُ المِقدادَ فسأله، فقال: فيهِ الوُضُوء». والمَذَّاء، فَعَّال، من مَذَى يَمْذِي، لا من أَمْذَى؛ وهو الذي يَكْثُر مَذْيُه. قال أبو سَعِيد فيما جاء في الحديث: هو المَذَاء، بفتح الميم. قال: والمَذَاء: الدِّياثة. والدَّيُّوث: الذي يُدَيِّث نَفسه على أَهله فلا يُبالِي ما يُنال منهم؛ يقال: داث يَدِيث: إذا فَعل ذلك، يقال: إنه لدَيُّوثٌ بَيِّنُ المَذَاء. قال: وليس من المَذْي الذي يَخْرُج من الذَّكَر عند الشَّهوة. قلت: كأنه من: مَذيْت فرسي، وأَمْذَيته: إذا أَرْسلته يَرْعَى. أبو عُبَيد، عن الأموي: مَذيت وأمذيتُ، وهو المَذِيّ، مشدّد، وَغَيره يُخَفِّف. وقال أبو عُبَيدة: المَنِيّ، وَحْدَه مُشدَّد؛ والمَذْي والوَدْي، مُخَفَّفان. وقال ابن الأَعْرابيّ: هو الوَذِيّ والوَدِيّ، وقد وَذَى وأَوْذَى وَوَذَّى، وهو المَنيُّ والمَنْي. قال: والمِذَى: المَرَايَا؛ واحدتُها: مَذْيَةٌ، وتُجْمَع: مَذْياً، ومَذَيات، ومِذَى، ومِذَاء. وقال أبو كَبِير الهُذليّ في «المَذِيّة»؛ فَجعلها على فَعِيلة:

وبَياضُ وَجْهِك لم تَحُلْ أَسْرَارُه
مِثْلُ المَذِيّة أو كَشَفْ الأَنْضَرِ[4]

وقال في تَفسيره: المَذِيّة: المِرْآة، ويُرْوَى: مثل الوَذِيلة. شَمِر: قال أبو عَمْرو: الماذيّة، من الدُّرُوع: البَيْضاء؛ ومنه قيل: عَسَلٌ ماذِيّ: إذا كان لَيِّناً. وسُمِّيت الخَمْرُ سُخَامِيَّة، لِلِينها أيضاً، ويقال: شَعَرٌ سُخَامٌ: إذا كان لَيِّناً. وقال ابن شُمَيل وأبو خَيْرة: الماذِيّ: الحَديدُ كُلُّه: الدِّرْع والمِغْفَر والسِّلاَح أَجْمَع، ما كان مِن حديد فهو ماذيّ؛ دِرْعٌ ماذِيَّة؛ وقال عَنْتَرَة:

يَمْشُون، والماذِيُّ فَوْق رُؤُوسِهم[5]
يَتَوَقَّدونَ تَوَقُّدَ النَّجْمِ

ويُقال: الماذِيّ: خالصُ الحَدِيد وجَيِّده. وقال اللَّيْث: المَذْيُ: أَرَقُّ ما يكون من النُّطْفَة.

مرأ: قال الليث: المُروءة: كمال الرُّجوليّة. وقد مَرؤ الرّجل، وتَمَرَّأ: إذا تكلَّف المُروءة. والمَرآة، مَصْدر الشيء المَرْئيّ. ومَرئت الطَّعام:

(١) في الصحاح واللسان: «مَذِلَتْ».
(٢) في اللسان: «بِذِكْراكِ».
(٣) في الصحاح: «فَيَهُونُ».
(٤) في ديوان الهذليين (١/١٠٢) ورد البيت برواية:
وبياضُ وجهٍ لم تَحُلْ أسرارُه
مثلُ الوَذِيلةِ أو كسيفِ الأنضرِ
(٥) في الديوان (ص٩٠): «.. والماذيّ فوقَهم».

اسْتَمرأته؛ وما كان مَرِيئاً. ولقد مَرُؤ. وهذا يُمْرِىء الطَّعَام. وقَلّما يَمْرأ لك طَعام. أبو الفضل، عن ثَعلب، عن ابن الأعرابي: مَا كان الطعام مَرِيئاً؛ ولقد مَرَأ؛ وما كان الرجل مَرِيئاً؛ ولقد مَرُؤ. وقال شَمر، عن أصحابه: يقال: مَرِىء لي هذا الطعام، أي استمرأْتُه. وقلّما يَمْرأ لك الطعام. وقد مَرُؤ الطعام يَمْرؤ، ومَرِىء يَمْرأ، ومَرأ يَمْرَأ. ويقال: ما لك لا تَمْرأ؟ أي ما لك لا تَطْعم؟ وقد مَرَأت؛ أي طَعِمْت. والمَرْء: الإطعامُ على بِنَاء دارٍ، أو تَزْويج. وقال الفَرّاء: هَنأني الطعام وَمَرَأني، وهَنِئني وَمرِئني، فإذا أفردوه عن «هنأني» قالوا: أمرأني، ولا يقال: أهنأني. وقال ابن شُميل: مرئت هذا الطعام؛ أي اسْتَمْرَأْتُه. ثعلب، عن سلمة، عن الفرّاء: يقال من «المروءة»: مَرؤ الرجلُ يَمرُؤ مُروءة. ومَرؤ الطعامُ يَمرؤ مَراءة. وليس بينهما فرق إلا اختلاف المَصْدَرين. وكتب عمرُ بن الخطاب إلى أبي مُوسى: خُذ الناس بالعربيّة فإنه يزيد في العَقل ويُثبِّت المُروءة. وقيل للأحنف: ما المُروءة: قال العِفّة والحِرْفة. وسُئل آخر عن المروءة، فقال: المروءة ألاّ تفعل في السّر أمراً وأنت تَسْتَحيِي أن تَفْعله جَهْراً. وقال أبو زيد: ما كان الطعام مَرِيئاً؛ ولقد مَرؤ مَراءةً. ويقال: أمرأني الطعامُ إمْراءً؛ وهو طعامٌ مُمْرِىء. الليث: امرأة، تأنيث «امرىء»؛ ويقال: مَرْأة. وقال أبو بكر بن الأنباري: الألف في «امرأة» و«امرىء» ألف وَصْل. قال: وللعرب في «المرأة» ثلاث لغات، يقال: هي امرأته، وهي مَرأتُه، وهي مَرتُه. قال: وقال الكسائي والفَرّاء: امرؤ، مُعْرَبٌ من الرّاء والهمزة، وإنما أُعرب من مكانَين، والإعراب الواحد يَكْفي من الإعرابين، أن آخره هَمزة، والهمزة قد تُترك في كثير من الكلام، فكرهوا أن يَفتحوا الرّاء ويتركوا الهمزة فيقولون: امْرَوْ، فتكون الراء مَفتوحة والواو ساكنة، فلا يكون في الكلمة علامة للرفع، فعرَّبوه من الرّاء، ليكونوا إذا تركوا الهمزة آمِنين من سقوط الإعراب. قال الفرّاء: ومن العرب من يُعربه من الهمز وحده، ويدع الراء مفتوحة، فيقول: قام امْرَؤٌ، وضربت أمْرَأً، ومررت بامْرَىءٍ؛ وأنْشد:

بِأَبْيَ امْرَؤٌ، والشامُ بَيْني وبينَه
أَتَتْني، بِبُشْرى، بُرْدُه ورسَائِلُه

وقال الآخر:

أنت امْرَؤٌ مِن خِيارِ الناسِ، قد عَلِمُوا
يُعْطِي الجزيلَ، ويُعطي الجَهْدَ[1] بالثَّمنِ

هكذا أنشده: بأَبْيَ، بإسكان الباء الثانية وفتح الياء، والبصريون يُنْشدونَه: بِبِنْيَ امْرَؤٌ. قال أبو بكر: فإذا أَسْقطت العربُ من «امرىء» الألف، فلها في تعريبه مَذْهبان: أحدهما: التعريبُ من مكانَيْن، والآخر التّعريب من مكان واحد. فإذا عَرّبوه من مكانين قالوا: قام مُرْؤٌ، وضربت مَرْءاً، ومررتُ بِمِرْىء. ومنهم من يقول: قام مَرْء، وضربت مَرْءاً، ومررت بمَرْء. قال: ونَزل القرآن بتَعْريبه من مكانٍ واحد؛ قال الله تعالى: ﴿يَحُول بين المَرْء وقَلْبه﴾ [الأنفال: ٢٤]؛ على فتح الميم. قال: وتَصْغير «امرىء»: مُرَيْء: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: المَرِيء: الطَّعامُ الخَفِيف؛ والمَرِيء: الرَّجُلُ المَقْبول في خَلْقه وخُلقه. أبو زيد: يقال: مَرِىء الرَّجُل. وثلاثة أَمْرِئة، ومُرُؤ، مهموزة، بوزن «مُرُع»، وهو الذي يجري فيه الطعامُ والشراب ويدخل فيه. ابن

(١) في اللسان (مرأ): «.. ويُعطي الحمدَ..».

شميل: يقال: مَرِيء هذا الطعام مَراءة؛ أي اسْتَمرأته. وهَنِيء هذا الطعامُ حتى هَنِئنا منه؛ أي شَبِعنا. ومرئتُ الطعامَ؛ واسْتَمرأْتُه، قالها أبو الهُذيل. أبو عبيد، عن أبي عُبيدة: الشَّجْرُ ما لَصَق بالحُلْقُوم والمريء، بالهمز غير مُشَدَّدَة، كذلك رواه الأمويّ عن شَمر.

مرت: شمر: قال الأصمعيّ وغيره: المَرْتُ: الأرضُ التي لا نَباتَ فيها. وقال ابن شميل: المَرْتُ: الذي ليس به شيءٌ قليلٌ ولا كثيرٌ، وأرضٌ مَرْتٌ ومَرُوتٌ. قال: فإن مُطِرتْ في الشتاء فإنها لا يقال لها مَرْتٌ، لأن بها حينئذٍ رَصَداً، والرَّصَدُ الرَجاءُ لها، كما تُرجَى الحاملَة، ويقال: أرضٌ مُرْصِدةٌ: وهي التي قد مُطِرتْ، وهي تُرْجَى لأن تُنْبِتَ، وقال رؤبة[١]:

مَرْتٌ يُنَاصِي خَرْقَها مَرُوتُ[٢]

وقال ذو الرُّمَّة:

يَطْرَحْنَ بالمَهارِقِ[٣] الأَغْفَالِ
كلَّ جَنِينٍ[٤] لَثِقِ السِّرْبَالِ
حَيِّ الشَّهِيقِ مَيِّتِ الأَوْصالِ
مَرْتِ الحَجَاجَيْنِ[٥] مِن الإعجالِ

يصفُ إبلاً أَجْهَضَت أولادَها قبل نَباتِ الوَبَر عليها، يقول: لم يَنْبُتْ شَعْرَ حَجاجَيْه. قلت: كأنَّ التاء مُبْدَلةٌ من الطاء في المَرْتِ.

مرث: قال اللّيث: المَرْثُ: مَرْسُك[٦] الشَّيء تَمرِثه في ماءٍ وغَيره حتى يَتَفَرَّق فيه. ثَعلب، عن ابن الأعرابي: المَرْثُ: المَصُّ. قال: والمَرْثَةُ: مَصَّةُ الصَّبيِّ ثَدْيَ أُمِّه مَصَّةً واحِدة، وقد: مَرَثَ يَمْرُثُ مَرْثاً: إذا مَصَّ. وقيل في حديث الزُّبَير: فكأنهم صِبْيانٌ يَمْرُثون سُخُبَهم[٧]؛ مَرْثَ الصَّبيّ[٨]: إذا عَضّ بدُرْدُرِه. وفي حديثٍ يُروى عن النبيّ ﷺ: «أنه أَتى السِّقاية فقال: أَسْقُوني»؛ فقال العبّاس: إنهم قد مَرَّثوه وأَفْسَدُوه؛ قال شَمِرٌ: معنى «مَرَّثوه»؛ أي وَضَّروه بأيديهم الوَضِرة؛ قال: ومَرَّثه، ووضَّره، واحد. قال: وقال لي ابن جُعَيل الكَلْبِيّ: يقال للصبيّ: إذا أخذ ولد الشاة: لا تَمْرُثْهُ بيدِكَ فلا تُرْضِعَه أُمُّه؛ أي لا تُوَضِّرْهُ بلَطْخ يَدِكَ؛ وذلك أن أُمّه إذا شَمَّت رائحة الوَضَر نَفَرت منه. وقال المُفَضَّل الضَّبيّ: يُقال: أَدْرِكْ عَنَاقَك لا يُمَرِّثُوها؛ قال: والتَّمْرِيثُ: أن يَمْسحها القومُ بأيديهم وفيها غَمَرٌ فلا تَرْأَمها أُمّها من رِيح الغَمَر. ومَرَّثْتُه تَمْرِيثاً: إذا فَتَتَّه؛ وأنشد:

قَرَاطِفُ اليُمْنَةِ لم تُمَرَّثِ

ثَعلب، عن ابن الأعرابيّ: المَرْثُ: الحِلْمُ. ورَجُل مِمْرَثٌ: حَلِيمٌ وَقُور. أبو عُبَيد، عن الأصمعي، في باب المُبدل: مَرَثَ فلانٌ الخُبز في الماء، ومَرَذَه؛ وهكذا رواه لنا أبو بكر عن شَمِر، بالتاء والذّال. (را: مَرَتَ).

مرج: قال الليث: الْمَرْجُ: أَرْضٌ واسِعةٌ فيها نَبْتٌ كَثير، تُمْرَجُ[٩] فيها الدَّواب، وجمعُها: مُروج؛ وأنشد[١٠]:

---

(١) وذكر الشاهد أيضاً في ديوان العجّاج (٢/ ١٨٣).
(٢) الرواية، كما في الديوان (ص ٢٥):
مَرْتٍ يُنَاصِي حَزْمَها مُرُوتُ
(٣) (٤) (٥) في الديوان (ص ١٠٥)، على التوالي: «يطرحن بالمَهَامِهِ»، «كُلَّ جَهِيضٍ»، «مَرْتِ الحِجَاجَيْن».
(٦) لغة في مرث. (اللسان).
(٧) زاد اللسان: «أي يعضّونها ويَمَصُّونَها».
(٨) زاد اللسان: «يَمْرُثُ».
(٩) في اللسان: «تَمْرُجُ» بالبناء للمعلوم.
(١٠) للعجّاج، كما في الديوان (٢/ ٥٤).

رَعَى بها مَرْجَ رَبيعٍ مُمْرَجَا[١]

وقال الفَرّاءُ في قول الله جلّ وعزّ: ﴿فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَّرِيجٍ﴾ [قَ: ٥]؛ يقول: هُمْ في ضَلال. وقال أبو إسحاق؛ أي: في أمرٍ مُخْتَلِفٍ مُلْتَبِسٍ عليهم. يقولون للنَّبيّ ﷺ، مَرَّةً شاعِرٌ، ومَرَّةً ساحِرٌ، ومَرَّةً مُعَلِّمٌ مَجْنون، فهذا الدليلُ أن قوله مَريجٌ مُلْتَبِسٌ عليهم. ورُوِي عن النّبي ﷺ، أنه قال: «كَيْف أنتم إذا مَرِج الدِّين وظَهرت الرَّغْبَة، واخْتَلَفَ الأَخَوَان وحُرِّقَ الْبَيْتُ الْعَتِيقُ؟». وفي حديثٍ آخر أنه قال لعَبْد الله بْن عمرو: «كيف أَنْتَ إذا بَقِيتَ في حُثَالَةٍ من النَّاس، قد مَرِجَتْ عُهودُهم وأَماناتُهم»؛ ومعنى قوله: مَرِجَ الدّين، أي اضْطَربَ والْتَبس المخرَجُ فيه، وكذلك مَرَجُ العهود: اضْطِرابُها، وقِلَّةُ الوفاءِ بها. وأَصْلُ المرَج الْقَلَقُ، يقال: مَرِج الخاتِمُ في يدي مَرَجاً: إذا قَلِقَ. قال الفرّاء في قوله[٢]: ﴿مَرَجَ البحرين يَلْتَقِيانِ﴾ [الرحمٰن: ١٩]؛ يقول: أرسلهما ثم يَلْتقيان بعد. وأخبرني المنذريّ عن ابن اليزيديّ لأبي زيد في قوله[٢]: ﴿مَرَجَ الْبَحْرين﴾ قال: خَلاَّهُما ثم جَعَلَهما لا يَلْتَبِسُ ذَا بذَا، قال: وهو كلامٌ لا يَقُوله إلا أَهْلُ تِهامة. وأمّا النَّحْويون فيقولون: أَمْرَجْتَه، وأَمْرَجَ دابّتَه. وقال الزَّجّاج: مَرَجَ: خَلَطَ، يعني البحر المِلح بالبحر العذب، ومعنى: ﴿لا يَبْغيان﴾: لا يبغي المِلح على العذب، ولا العذبُ على الملح. وقال في قوله[٢]: ﴿وخَلَقَ الجانَّ مِنْ مارِجٍ من نَارٍ﴾ [الرحمن: ١٥]؛ قال: المارِجُ: اللَّهَبُ المختلِطُ بسوَادِ النَّار. وقال الفرَّاء: المارِجُ، هاهنا: نارٌ دُون الحجابِ، منها هذه الصواعق، ويُرَى جِلْدُ السماءِ منها. وقال أبو عُبيدة: من مَارِجٍ، من خِلْطٍ من نارٍ. والْمَرجانُ: صغارُ اللُّؤْلُؤ في قولهم جميعاً. قلت: ولا أدري أَرُباعِيٌّ هو أم ثُلاثيٌّ. وقال الليثُ: المارِجُ: من النَّار: الشُّعْلَةُ الساطعة ذاتُ اللَّهب الشّديد، وغُصْنٌ مَريجٌ: قد[٣] الْتَبَسَتْ شناغِيبُه، وقال الْهُذَلِيّ[٤]:

فجالَتْ[٥] فالْتَمَستُ بها حَشاها،
فَخَرّ[٦] كأنّه خُوطٌ مَريجُ

أي: غصْنٌ له شُعَبٌ قِصار قد الْتَبستْ. وقال القُتَيْبِيُّ: مَرَجَ دابَّتَه: إذا خَلاَّها، وأَمْرجها: رَعَاها. قال أبو الهيثم: اختلفوا في المَرْجَانِ، فقال بعضهم: صغار اللؤلؤ، وقال بعضهم: هو الْبَسْتَذ[٧]، وهو جوهر أحمر، يقال إن الجن تطرحه في البحر. حدثنا عبد الله بن هاجَك عن حمزة، عن عبد الرازق، عن اسرائيل، عن السُّدِّيّ عن أبي مالك، عن مسروق عن عبد الله، قال: الْمَرجَانُ: الخرزُ الأحمُر، وقولُ الأخطل حجةٌ من قال هو اللؤلؤ:

كأنّما القَطْرُ مَرْجَانٌ يُسَاقِطُهُ
إذا علا الرَّوْقَ والمتْنَيْنِ والكَفَلا

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: المَرْجُ: الإجْراءُ، ومنه قوله تعالى: ﴿مَرَجَ الْبَحْرين﴾ أي

---

(١) قبله، كما في الديوان:

عُوْداً دُوَيْنَ اللهَوَاتِ مُؤْلَجَا

(٢) تعالى.

(٣) زاد، قبلاً، اللسان: «مُلْتَوٍ مُشْتَبك..».

(٤) هو عمرو بن الداخل كما في ديوان الهذليين (٣/ ١٠٣) وموسوعة الشعر العربي (ج٤، ص ٥٩٧).

(٥) في الديوان، والموسوعة (ص ٦٠١): «فراغَتْ..».

(٦) في الديوان: «وَخَرَّ».

(٧) في اللسان: «البُسَّذ».

أجراهُما. المَرَجُ: الْفِتْنةُ المُشْكِلَة. والْمَرَجُ: الفَسادُ. وقال غيره: إبلٌ مَرَجٌ: إذا كانت لا رَاعِيَ لها وهي تَرْعى. ودَابَّةٌ مَرَجٌ: لا يُثَنى ولا يُجْمع، وأنشد[١]:

فـي رَبْـرَبٍ مَـرَجٍ ذَواتِ صَـيَـاصِـي[٢]

أبو عبيد عن الأصمعيّ: أَمْرَجَتِ الناقَةُ: إذا أَلْقَتْ ولدَها بعدما يَصِيرُ غِرْسا[٣]، وناقةٌ مِمْراج: إذا كان ذلك من عادتها.

مرجاس: المرجاس: حجرٌ يُرْمَى به في البِئْر لِيُطَيِّبَ ماءَها، ويَفْتَحَ عُيونَها؛ وأنشد:

إذَا رَأَوْا كَـرِيـهَـةً يَـرْمُـونَ بـي
رَمْـيَـكَ بـالـمِـرْجَـاسِ فـي قَـعْـرِ الـطَّـوِي

قال: ووجَدت هذا الشعر في أَشْعارِ الأَزْدِ «بالبِرْجَاسِ في قَعْرِ الطَّوِي» بِالْبَاء. والشِّعْرُ لسعد ابن المُنْتَجِر[٤] البارِقيّ، وهو جاهليّ، رَواه المُوَرِّجُ له، وهو حجرٌ يُرْمَى به في البِئْر.

مرجان: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**يَخرُجُ منهما اللُّؤلؤُ والْمَرْجان**﴾ [الرحمٰن: ٢٢]؛ قال المفسّرون: المَرْجَانُ صغار اللُّؤلؤ، واللؤلؤ: اسم جامعَ للحَبِّ الذي يخرُج من الصَّدَفة، والمرجانُ أشدُّ بياضاً، ولذلك خُصَّ الياقوتُ والمرجان، فَشبّه الحور العين بهما. وقال أبو الهيثم: اختلفوا في المَرْجَانِ؛ فقال بعضهم: هو صغار اللؤلؤ، وقال بعضهم: هو البُسَّذُ، وهو جوهر أحمر، يقال إن الجِنّ تُلقيه في البحر، وبيت الأخطل حجة للقول الأول:

كـأنّـمـا الـقَـطْـرُ مَـرْجَـانٌ تُـسَـاقِـطُـهُ[٥]
إذا عـلا الـرَّوْقَ والـمَـتـنَـيْـنِ والـكَـفَـلا

مرجل: قال الليث: المَرَاجِلُ: ضَرْبٌ من بُرُودِ اليمن؛ وأنشد:

وأَبْـصَـرْتُ سَـلْـمَـى بـيـن بُـرْدَي مَـرَاجِـلٍ
وأَخْـيـاشِ عَـصْـبٍ مـن مُـهَـلْـهِـلَـةِ الـيَـمَـنْ

وثوبٌ مُمَرْجلٌ: على صنعةِ المراجل من البُرُود.

مرح: قال الليث: المَرَحُ: شدَّة الفَرَحِ حتى يجاوزَ قَدْرَه. وفرس مَرِحٌ مِمْرَاحٌ مَرُوحٌ، وناقة مِمْرَاحٌ مَرُوحٌ؛ وأنشد:

تَـطْـوِي الـفَـلاَ بِـمَـروحٍ لَـحْـمُـهـا زِيَـمُ

وقال الأعشى يصف ناقة:

مَـرِحَـتْ حُـرَّةٌ كـقَـنْـطَـرَةِ الـرُّو
مِـيِّ تَـفْـرِي الـهَـجِـيـرَ بـالإِرْقَـالِ

وقال الليث: التَّمْرِيحُ: أن تأخذ المَزادَةَ أَوَّلَ ما تُخْرَزُ فتَملأَها ماءً حتى تَنْتَفِخَ خُروزُها. ويقال: قد ذهبَ مَرَحُ المزَادَةِ: إذا لم يَسِلْ منها شيءٌ، وقد مَرِحَتْ مَرَحاناً؛ وأنشد:

كـأنَّ قـذًى فـي الـعـيـنِ قـد مَـرِحَـتْ بـهِ
ومـا حـاجَـةُ الأُخْـرى إلـى الـمَـرَحـانِ

وقال شَمِر: المَرَحُ: خروج الدّمْعِ إذا كثُر؛ وقال عديُّ بن زيد:

مَـرِحٌ وَبْـلُـه يَـسُـحُّ سُـيُـوبَ الـ
ـمـاءِ سَـحًّـا كـأَنَّـه مَـنْـحُـورُ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: التَّمْرِيحُ: تطييبُ القِرْبةِ الجديدةِ بِأَذْخِرٍ أو شيح، فإذا تطيّبَت بِطِين فهو التَّشْرِيبُ، قال: وبعضهم يجعلُ تمريحَ المزادَةِ

(١) لأمية بن أبي عائذ الهذلي، كما في التكملة.
(٢) تمام الشاهد، كما في التكملة:
أَوْ جَـأْبَـةٌ مِـنْ وحـشِ وَجْـرَةَ فَـرْدَةٌ
مـن رَبْـرَبٍ مَـرَجٍ أُولاتِ صَـيَـاصِـي
(٣) عبارة اللسان: «.. بعدما صار غِرْساً ودَماً».
(٤) في اللسان والتاج: «المُنْتَخِر» بالخاء المعجمة.
(٥) في الديوان (ص ٢١٧): «يُسَاقِطُه».

أن يملأَها ماءً حتى تَبْتَلَّ خُروزُها، ويكثر سيلانُها قبل انْتِفاخِها، فذلك مَرَحُها، وقد مَرِحَت مَرَحاً. وذهب مَرَحُ المزادَةِ: إذا انسدّت عيونُها فلم يَسِلْ منها شيءٌ. وأرض مِمْراحٌ: إذا كانت سريعَة النَّباتِ حين يُصِيبُها المطرُ. وعَيْنٌ مِمْراحٌ: سريعةُ البكاءِ. وقال الأصمعيُّ: المِمْراحُ من الأرض: التي حالت سنة فهي تَمْرَحُ بِنَباتها. وقال أبو عمرو بنُ العلاء: إذا رَمَى الرجُل فأصاب، قيل: مَرْحَى له، وهو تعجُّبٌ من جَوْدَةِ رَمْيه؛ قال ابن مقبل:

أَقُولُ والحَبْلُ مشدودٌ بِمِقْوَدِهِ[1]

مَرْحَى له إن يَفُتْنا مَسْحُهُ يَطِرِ

وأَمْرَحَ الزَّرْعُ إِمْرَاحاً، ومَرِح مَرَحاً، لغتان: إذا أَفْرخَ سنابلُه أَوَّلَ ما يُخْرِجُه.

مرخ: قال الليث: المَرْخُ: مَرخُكَ إنساناً بالدُّهْن، وتَمَرَّخْتُ أنا بالدُّهْن. أبو تُرَاب عن بعض العرب، قال: الْمِرِّيخُ: الرجلُ الأَحْمَقُ. والْمِرِّيخُ: السَّهْمُ الذي يُغَالَى به. والْمِرِّيخُ: القَرْنُ الذي في جَوْفِ القَرْنِ، ويقال له: الْمَرِيخُ. وقال أبو خَيْرَةَ: الْمِرِّيخُ وَالْمِرِّيجُ، بالخاء والجيم جميعاً: الْقَرْنُ الدّاخِلُ، ويُجمعان: أَمْرِخَةٌ وأَمْرِجَةٌ. وقال أبو تُرَاب: سألتُ أبا سعيد عن الْمِرِّيخِ والْمِرِّيجِ فلم يَعْرِفْهما. قال: وعَرفَ غيرُه: المِرِّيخَ. وقال الليثُ بن الْمُظَفِّر: الْمِرِّيخُ: سهمٌ طَوِيل، به يُقتَدَرُ الْغِلاءُ؛ وأنشد:

أَوْ كَمِرِّيخٍ عَلَى شِرْيَانَةٍ

يعني: على قَوْسٍ شِرْيَانَةٍ. قال: والْمِرِّيخُ، من الكَوَاكِب: بَهْرَامُ. ورجلٌ مَرِخٌ: كَثِيرُ الادِّهَان. قال: والْمِرِّيخُ: الْمِرْدَاسَنْجُ[2]. قلتُ: وما أُرَاه عربيًّا مَحْضاً. والْمُرَيْخُ: تَصْغِيرُ الْمَرْخِ. أبو عبيد عن الأُمَوِيِّ: إذا أكثرْتَ ماءَ العجين قُلْتَ: أَمْرَخْتُهُ إمراخاً، وكذلك قال أبو زَيْد. أبو العباس عن ابن الأعرابي، قال: الْمَرخُ: الْمُزَاحُ. قال: ورُوِيَ عن مَسْرُوقٍ عن عائشةَ: «أن النبيّ ﷺ، كان عندها يَوْماً، فدخل عليه عُمَرُ فَقَطَّبَ وتَشَزَّنَ له، فلمَّا انصرف عاد النبيُّ، عليه السلام، إلى انبساطه الأوّل. قالت: فَقلتُ يا رسول الله.. كنتَ مُنْبَسِطاً.. فلمّا جاء عُمَر انْقَبَضْتَ. قالت: فقال لي: يا عائشةُ.. إنّ عُمر لَيْسَ مِمَّنْ يُمْرَخُ مَعَهُ؛ أي: يُمْزَحُ معهُ». قلتُ: وهذا حَرفٌ غَرِيبٌ لم أسمعه إلا في هذا الحديث. رواه ابنُ الأعرابي في نوادره.. مُرسَلاً ولا أدري ما صِحَّتُه؟! والْمَرْخُ، من شَجَرِ النّار، مَعْرُوفٌ: يُتّخَذُ منه الزِّناد. ومنه قولهم: «في كُلِّ الشّجَر نارٌ واسْتَمْجَدَ الْمَرْخُ والْعَفَارُ». وقال أعرابيٌّ: شَجَرٌ مَرِيخٌ ومَرِخٌ وقَطِفٌ.. وهو الرَّقِيقُ اللَّيِّنُ. ومن أمثالهم: «هَذَا حَيَاءُ مَارِخَةَ»[3]. ومَارِخَةُ: امرأةٌ كانت تَتَحَفَّرُ ثمَّ عُثِرَ عليها وهي تَنْبِشُ قَبراً. وفي النوادر: «عُودٌ مِتِّيخٌ ومِرِّيخٌ»، وهو الطَّويل اللَّيِّن. وقال ابن الأعرابي: الْمَرْخَاءُ: النَّاقَةُ المُنْبَسِطَة في سَيرها نشاطاً. ومرَّخَ فلانٌ بَدَنَهُ بالدُّهْنِ: إذا رَوَّاهُ دُهْناً.

مرد: ثعلب عن ابن الأعرابي: المَرَدُ: الثَّرِيدُ. أبو عبيد عن الأصمعي: مَرَد فلان الخبزَ في

(١) في اللسان: «أقولُ، والحَبْلُ مَعْقُودٌ بِمِسْحَلِه».

(٢) في القاموس المحيط (مرتج): «الْمُرْتَجُ: الْمُرْدَارسَنْجُ، وليس بتصحيف مِرِّيخ، والوجه ضَمُّ ميمه لأنّه معرّب مُرْدَه».

(٣) ورد المتن في مجمع الأمثال (٢/ ٤٥٩)؛ وعبارته: «هو حَيَاءُ مارِخَةَ». يُضرب في فَرْطِ الوقاحة.

الماء ومَرَثَهُ. شمر يُقال: مَرَدَ الطعام: إذا مائه حتى يَلينَ، فقد مَرَدَه، وتَمْرٌ مريدٌ، وقال النابغة[١]:

فَلمَّا أَبى أَنْ يَنْزَعَ القَوْدُ لحمَهُ
نزعنا المريدَ والمريدَ لِيَضْمَرا[٢]

ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَرَدُ: نَقَاءُ الخدَّين من الشعر، ونقاء الغُصْن من الورق، والمَرَد: التِّمْلِيسُ، ومَرَدْتُ الشيءَ وَمَرَّدْتُهُ: لَيَّنْتُهُ وصَقلْتُه، وغلام أَمْرَدُ، ولا يقال: جارية مَرْداء، ويقال: شجرة مَرْداء، ولا يقال: غُصْنٌ أَمْرَدُ. أبو عبيد عن الأصمعي: أَرْضٌ مَرْداءُ، وجمعها مَرادَى: وهي رمال مُتَسَطِّحة لا يُنْبَتُ فيها؛ ومنها قيل: للغلام أمرد، قال: والبَرِيرُ ثمرُ الأراك، فالغَضُّ منه: المَرْدُ، والنَّضِيجُ: الكَباثُ، قال: وقال الكسائي: شجرةٌ مَرْداءُ، وغصن أَمْرَدُ لا ورق عليها. أبو عبيد: المُمَرَّد: بناء طويل، قلت: ومنه قول الله جلّ وعزّ: ﴿مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ﴾ [النمل: ٤٤]. وقيل: المُمَرَّدُ: المُمَلَّسُ، وأمّا قول الله جلّ وعزّ: ﴿ومن أهلِ المدينةِ مَرَدُوا على النِفاق﴾ [التوبة: ١٠١]؛ قال الفرّاء: يريد مَرَنوا عليه وجَرَنوا[٣]، كقولك: تمرَّدوا. وقال ابن الأعرابي: المَرْدُ: التَّطاوُل بالكبْر والمعاصي، ومنه قوله[٤]: ﴿مَرَدوا على النفاق﴾؛ أي تطاولوا. وقال الليث: المَرْدُ: دَفْعُكَ السَّفينة بالمُرْوِيِّ؛ وهي خشبةٌ يدفعُ بها الملَّاحُ، والفعل يَمْرُدُ. قال: ومُرادٌ: حي، هم اليوم في اليمن، ويقال: إن نسبهم في الأصل من نِزَار. قال: المرادَةُ: مَصدر المارِدِ، والمَرِيدُ: من شياطين الإنس والجن، وقد تمرَّدَ علينا؛ أي: عتا واستعصى، ومَرَدَ على الشَّرِّ تَمَرّد؛ أي: عتا وطغى. قال: والتِّمرادُ: بيتٌ صغير يُجعل في بيت الحَمامَ لِمَبِيضِه، فإذا جُعِلتْ نَسقاً بعضُها فوق بعض فهي التَّماريدُ، وقد مرَّدها صاحبها تمْريداً وتِمْراداً. والتِّمْرادُ: الاسم، بكسر التاء، قال: والتمريدُ: التمليس والتطيين، والأَمْرَدُ: الشابُّ الذي بلغ خروج لحيته وطُرَّ شاربه ولمَّا تبْدُ لحيتُه. وقد تمرَّدَ فلان زماناً، ثم خرج وجهه، ذلك أن يبقى أَمْرَدُ، قال: وامرأة مَرْداءُ: لم يُخلَق لها إسْبٌ، وهي شِعْرَتُها. وفي الحديث: «أهل الجنة جُرْدٌ مُرْدٌ». وقال أبو تراب سمعتُ الْخُصَيْبي يقول: مَرَدَه وَهَرَده: إذا قَطَعَه وَهَرَطَ عِرْضَه وَهَدَده، ومن أمثالهم: «تَمرَّدَ مارِدٌ وَعَزَّ الأَبْلَقُ»؛ وهما حِصْنان في بلاد العرب غزتهما الزَّبَّاء فامتنعا عليها، فقالت هذه المقالة، وصارت مثلاً لِكل عزيز مُمتنع. والمَرِّيد[٥]: الخبيث المتمرّد، وكذلك المارد والمريد، والمُتَمَرِّد: الشرير.

مردقش: أبو عبيد عن أبي عمرو: المَرْدَقُوش: الزَّعْفَران. قال ابن مُقْبل[٦]:

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضاحِيَةً
على سَعابِيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِنِ

قيل: المَرْدَقُوش: هو المَرْزَجوش[٧]: ونعته بالوَرِد لأنّ المرزجوشَ إذا بلغ احمرَّتْ أطرافه. ويقال للمردقوش أيضاً العَنْقَز والسَّمْسَق. أبو

(١) هو النابغة الجعديّ، كما في التكملة.
(٢) الرواية، كما في التكملة:
فلمّا أَبَى أن يَنْزِعَ القَوْدُ لَحْمَهُ
نَزَعْتُ المَدِيدَ والمَرِيد لِيَضْمُرَا
(٣) في اللسان: «وجُرِّبوا».
(٤) تعالى.
(٥) في اللسان: «والمَرِيْدُ».
(٦) في اللسان: «وأنشد ابن السّكّيت قول ابن مقبل».
(٧) في اللسان: «المَرْزَنجُوشُ».

عمرو: السَّمسَق: الياسمين. وقال أبو الهيثم: **المَرْدَقُوشُ**: معرَّبٌ معناه: اللِّين الأُذن.

مرذ: أبو عبيد عن الأصمعيّ: مَرَثَ فلانٌ الخبز في الماء، ومرذَه: إذا ماثَه؛ رواه لنا الإيادي مَرَذَهُ بالذّال مع الثاء[1]، وغيره يقول: مرَده، بالدّال؛ ويُروى بيت النابغة[2]:

فلمّا أَبى أَنْ يَنْقُصَ القَوْدُ لَحْمَه
نَزَعْنا المريذَ والمدِيدَ[3] ليَضْمُرَا

ويقال: امْرُذِ الثّريدَ فتَفُتَّه ثم تَصُبّ عليه اللَّبن ثمَّ تَمَيّثُه وتَحَسَّاه.

مرّ، مرر: أبو عُبيد، عن أبي زَيْدٍ، قال: الأَمَرُّ: المَصَارِين، يَجْتمع فيها الفَرْث؛ وأَنْشد:

ولا تُهْدِي الأَمَرَّ ومَا يَلِيه
ولا تُهْدِنَّ مَعْرُوقَ العِظَام

قال: وقال الكِسَائِيّ: لَقِيت منه الأَمَرَّيْن[4] والبُرَحَيْن والأَقْوَرَيْن؛ أي لَقِيتُ منه الشَّرَّ. قلت: جاءت هذه الحُروف على لَفظ الجَماعة بالنُّون عن العرب، كما قالوا: مَرَقَة مَرَقَيْن. وأمّا قول النبيّ ﷺ: «ماذا في الأَمَرَّين من الشِّفَاء»، فإنّه مُثنًّى، وهما الثُّفَاء والصَّبِر، والمَرارة في الصَّبر دون الثُّفَاء، فَغَلَّبه عليه. وتأنيث «الأَمرّ»: المُرَّة، وتَثْنِيتها: المُرَّيَان؛ ومنه حديث ابن مسعود في الوصيّة: هما المُرَّيان: الإمساك في الحياة والتَّبْذير عند المَمَات. وقال أبو عُبيد: قوله «هما المُرَّيان»: هما الخَصْلتان المُرَّتان، الواحدة: المُرَّى، مثل الصُّغْرَى والكُبْرَى؛ وتَثْنيتهما: الصُّغْريان والكُبْريان، نَسبهما إلى «المرارة» لِمَا فيهما من مَرارة الإثم. قال أبو عُبيد: **والمُمَرّ**: الحَبْلُ الذي أُجِيد فَتْلُه. قلت: ويُقال: له: المِرَار، والمَرّ؛ وأَنْشد ابن الأَعْرابيّ:

ثم شَدَدْنا فَوْقَه بِمَرّ
بين خَشَاشَيْ بازلٍ جِوَرّ

وأَمْرَرْتُ الحَبْلَ أُمِرّه: إذا شَدَدْت فَتْله. وقوله تعالى: **﴿سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾** [القمر: ٢]؛ أي مُحْكَم قويّ. قال الزّجّاج في قوله تعالى: **﴿في يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾** [القمر: ١٩]؛ أي دائم الشُّؤم، وقيل: هو القويّ في نُحُوسَتِه، وقيل: مُسْتَمِرّ؛ أي مُرّ، وقيل: مُسْتَمِرّ: نافذٌ ماضٍ فيما أُمِر به وسُخِّر له. والمِرّة: القُوّة؛ وجمعها: المِرَر؛ قال الله تعالى: **﴿ذو مِرّة فاسْتَوى﴾** [النجم: ٦]؛ قال الفَرّاء: ذو مِرّة: من نَعت قوله تعالى: **﴿عَلَّمه شَدِيدُ القُوَى * ذو مِرّة﴾** [النجم: ٥ و٦]. وأَخبرني المُنْذِريّ، عن الحَرّاني، عن ابن السِّكِّيت، قال: المِرّة: القُوَّة. قال: أَصْل «المِرّة»: إحْكام الفَتْل؛ يُقال: أَمَرَّ الحَبْلَ إمْراراً. قال: وسمعت أبا الهَيثم يقول: مارَرْتُ الرَّجُل مُمَارَّةً ومِرَاراً: إذا عالَجْتَه لِتَصْرَعه، وأَراد ذلك منك أيضاً. قال: والمُمَرّ: الذي يُدْعى للبَكْرَة الصَّعْبة ليمُرّها قَبْل الرَّائِض. قال: والمُمَرّ: الذي يَتَعَقَّل البَكْرَةَ الصَّعْبَة فَيَسْتَمْكن من ذَنبها ثُم يُوتِّد قَدَمَيْه في الأرض كي لا تَجُرّه إذا أرادت الإفْلات منه؛ وأَمَرّها بذَنبها؛ أي صَرفها شِقًّا لِشِقٍّ حتّى يُذَلِّلها بذلك، فإذا ذَلّت بالإمْرار أَرْسلها إلى الرَّائض، وكُلّ قُوّة من قُوى الحَبْل:

(١) الصواب: «مَرَذَهُ، بالذّال، ومَرَثَهُ، بالتاء، ومرثه، بالثاء».
(٢) لم أعثر على هذا البيت في ديوان النابغة.
(٣) في التاج: «نزعنا المريذ والمريد» وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.
(٤) في الصحاح: «أبو زيد: لقيتُ منه الأَمَرِّينَ، بنون الجمع، وهي الدواهي».

مِرَّة؛ وجَمعها: مِرَر. قال الأصمعيّ في قول الأَخطل:

إذا المِئُونَ أُمِرَّتْ، فوقَه، حَمَلاَ[1]

وَصَفَ رَجُلاً يتحمّل الحِمَالات والدِّيَات، فيقُول: إذا استُوثق منه بأن يَحمل المِئين من الإبل ديات فأُمِرّت فوق ظهره؛ أي شُدّت بالمِرار، وهو الحَبْل، كما يُشَدّ على ظَهر البَعير حِمْلُه، حَمَلها وأدّاها. ومعنى قوله «حَمَلاَ»؛ أي ضَمِن أَدَاء ما حَمَل وكَفَل. وقال اللِّحْياني: يُقال: أَمْرَرْتُ فُلاناً على الجِسْر أُمِرُّه إمْرَاراً: إذا سَنَكْتَ به عليه. قال: ويُقال: شَتَمني فلانٌ فما أَمْرَرْتُ وما أَحْلَيْت؛ أي ما قلت مُرّةً ولا حُلْوة. ويقال: مَرّ هذا الطعامُ في فَمِي؛ أي صار مُرًّا؛ وكذلك كُل شيء يَصِير مُرًّا. والمَرَارة، الاسم. قال: وقال بعضهم: مَرّ الطّعام يَمَرُّ مَرَارةً؛ وبعضُهم: يَمُرّ؛ ولقد مَرِرْت يا طَعَام، وأنت تَمَرّ؛ قال الطِّرِمّاح:

لَئِنْ مَرَّ في كِرْمَانَ لَيْلِي لربّما
حَلاَ بين شَطّيْ بابِلٍ فالمُضَيّحِ[2]

قال: وأنشد الفَرّاء لِبَعض العَرب، وذكر أنّ المُفضّل أنشده:

لِيَمضُغَنِي العِدَا فَأَمَرَّ لَحْمِي
فَأَشْفَقَ مِنْ حِذَارِي أو أَتَاعَا

قال: وأنشده بعضُهم «فأفرق»، ومعناهما: سَلَح، وأتاع؛ أي قاء. قال: ولم يَعْرف الكسائيّ «مَرّ اللحم» بغير ألف؛ وأنشد البيت الذي قَبْله[3]:

ألا تِلْكَ الثَّعالبُ قد تَوَالَتْ
عَلَيَّ وحالَفتْ عُرَجاً ضِبَاعَا
لِتَأْكُلَنِي فَمَرَّ لَهنَّ لَحْمِي
فَأَذْرَقَ مِنْ حِذَارِي أو أَتَاعَا

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: مَرَّ الطّعَامُ يَمَرُّ؛ ومَرَّ يَمَرُّ[4] من «المُرُور». ويُقال: لقد مَرِرْتُ: من المِرَّة، أَمَرُّ مَرًّا ومِرَّةً، وهي الاسم. وقال غيره: اسْتَمَرّت مَرِيرة الرّجُل: إذا قويت شكِيمته. وقال الفرّاء في قوله عزّ وجلّ: ﴿وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ [القمر: ٢]؛ معناه: سَيَذْهب ويَبْطُل. قلت: جَعله من «مَرّ يَمُرّ»: إذا ذَهب، وقال الزجّاج: يقال معنى قوله تعالى: ﴿سِحْر مُسْتَمِرٌّ﴾؛ أي دائم. وقال في قوله تعالى: ﴿في يَوْم نَحْس مُسْتَمِرّ﴾ [القمر: ١٩]؛ قال: معنى «نحس»: شُؤم، ومُسْتَمِرّ: دائم الشُّؤم. وقال في قوله تعالى: ﴿فمَرَّت به﴾ [الأعراف: ١٨٩]؛ معناه: اسْتَمرّت به، قعدت وقامت لم يُثْقلها؛ ﴿فَلَمّا أَثْقلت﴾ [الأعراف: ١٨٩]؛ أي دَنا وِلادُها. وقال غيره: ﴿سِحْر مُسْتَمِرّ﴾ [القمر: ٢]؛ أي: قَوِيٌّ؛ وقيل «مُسْتمر»؛ أي مُرّ. يقال: مَرّ الشيء، وأَمَرّ، واسْتَمَرّ، من «المَرَارة»، وقوله تعالى: ﴿والسَّاعةُ أَدْهَى وأَمَرّ﴾ [القمر: ٤٦]؛ أي أشَدّ مَرارة. ويقال: هذه البَقْلة من أَمْرَار البُقول. والمُرّة، للواحد. والمُرَارة أيضاً: بَقله مُرّة؛ وجَمعها: مُرَار. وقال الأصمعي: إذا أكلت الإبل المُرَارَ قَلصت عنه مَشافِرُها. وإنما قيل لحُجْر: آكل المُرار، لأنّ بِنتاً له كان سَباها مَلِكٌ من مُلوك سَلِيح، يقال له: ابن هَبُولة،

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٢٢١):
ضَخْمٌ تُعَلَّقُ أَشْنَاقُ الدّيَاتِ به

(٢) في الديوان (ص ١٠٠) برواية:
لَئِنْ مَرَّ في كَرْمَانَ لَيْلِي فرُبَّما
حَلاَ بَيْنَ تَلَّيْ بابلٍ فالمُضَيَّحِ

(٣) المراد: «وأنشد البيت مع الذي قبله».

(٤) «مَرَّ يَمُرُّ..» (التاج).

فقالت بِنْت حُجْر: كأنّك بِأَبِي قد جاء كأنه جَمل آكِلُ مُرَار؛ يعني: كاشراً عن أنْيابه. قال: وواحد المُرار: مُرارة؛ وبها سُمِّي الرجُل. حكاه أبو عُبيد، عن الأصمعيّ. والمَرْمارُ: الرُّمّان الكَثير الماء الذي لا شَحْم له؛ وقال الرّاجز:

مَرْمارَة مِثْل النَّقَا المَرْمُور

والمَرْمَر: نوعٌ من الرُّخام صُلْب؛ وقال الأعْشَى:

كَدُمْيةٍ صُوِّرَ مِحْرَابُها
بِمُذْهَبٍ ذي مَرْمَرٍ[1] مائِرِ

وقال آبن شميل: يُقال للرجل إذا آستقام أمْرُه بعد فَساد: قد اسْتَمرّ. قال: والعرب تقول: أَرْجَى الغِلْمان الذي يبدأ بِحُمْقٍ ثم يَسْتمرّ؛ وأنْشد لأعْرابيّ يُخاطب آمرأته:

يا خَيْرُ إنّي قد جَعلتُ أَسْتَمِرْ
أَرْفَعُ مِن بُرْدَيَّ ما كُنتُ أَجُرّ

وقال اللّيث: كُلّ شيء قد آنقادت طُرْقَتُه[2]، فهو مُسْتَمِرّ. ابن السِّكِّيت: يقال: فلانٌ يَصنع ذلك الأمْر آونةً: إذا كان يَصنعه مِراراً ويدعه مِرَاراً. ويُقال: فلانٌ يَصنعُ ذلك تارَاتٍ، ويَصنع ذلك تِيَراً، ويَصنع ذلك ذاتَ المِرارِ؛ معنى ذلك كُلّه: يَصْنعه مراراً ويدعه مراراً. قال: المَرَارة: لكُلّ حيوان إلاّ للبعير، فإنه لا مَرارة له. قال: والمرّة: مزاج من أمزجة الجَسد. والمَريرة: عِزّة النَّفس. ومُرارة، من الأسماء، ومُرّة: أبو قبيلة من قُريش. وبَطن مُرّ: موضع. أبو عُبيد، عن الفرّاء: في الطَّعام زُؤَان، ومُرَيْراء، ورُغَيْداء، وكُلّه مما يُرْمَى به ويُخرج منه. والأمْرار: مياه معروفة في دِيار بني فَزارة. وفي الحديث أنّ النبيَّ ﷺ، كَره من الشّاء سَبْعاً: الدَّم، والمَرَار، والحَياء، والغُدّة، والذَّكَر، والأُنْثيين، والمَثانة. قال القُتَيبي: أراد المُحدّث أن يقول: «الأمرّ» فقال: المَرار، والأَمَرّ: المَصارين. ثَعلب، عن ابن الأعرابي: مَرْمَر: إذا غَضِب. ورَمْرَم: إذا أَصْلح شأنَه[3]. وقال غيره: مُرَامِرَات: حروفُ هجاء قَديم لم يَبْق مع الناس منه شَيء. قلت: سمعت أعرابيًّا يقول في كلام لهم: وَذَلٌ وَذَلٌ، يُمَرْمِر مِرْوة ويَلُوكها. يُمَرْمر: أصله: يُمَرِّر؛ أي يَدْحُو لها على وَجْه الأرض. وقال ابن السِّكِّيت: المَرِيرة من الحبال: ما لَطُف وطال وآشْتدّ فَتْله؛ وهي: المَرَائر. واستمر مريره؛ أي قَوِي بعد ضَعْف. ويقال رَعَى بنو فلان المُرّيان؛ وهما الآلاء والشِّيح. وفي حديث آبن الزُّبير، قال لمّا قُتل عثمان: قُلت لا أَستقبلها أبَدا، فلما مات أبي آنقطع بي، ثم اسْتمرّت مَرِيرَتي. يقال: آسْتمرت مريرة فلان على كذا: إذا اسْتَحكم أمْرُه عليه وقَوِيت شَكِيمته فيه؛ وأصله من الفَتل أن يَسْتقيم للفاتل. وكلّ شيء آنقادت طريقتُه؛ فهو مُسْتَمِرّ. وقوله: لا أستقبلها؛ أي لم تُصبْني مُصيبة مثلها قَطّ. وفي حديث الوحي: «إذا نَزل سَمِعت الملائكة صوتَ مَرار السِّلْسلة على الصَّفا». المَرار، أصله «الحَبْل»، لأنه يُمَرّ؛ أي: يُفْتَل. وإن رُوي «إمرار السلسلة» فحسن. يقال: أمررت الشيء: إذا جَرَرته؛ قال الحادِرَةُ:

ونَقِي بِصَالِحٍ[4] مالِنا أَحْسَابَنا
ونُمر[5] في الهَيْجا الرِّمَاحَ ونَدَّعِي

مرز: في حديث عُمَر: أنّه أراد أن يَشهَد جَنازة

(١) في الديوان (ص ١٧٥): «بمذهبٍ في مَرْمَرٍ..».
(٢) سيأتي بعد قليل: «قد انقادت طريقتُه».
(٣) على سبيل القلب.
(٤) في الديوان (ص ٥٢): «ونقي بآمِن..».
(٥) في الديوان: «ونُجِرُّ»، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.

رجل فمَرَزه حُذَيفَة، كأنه أراد أن يَكُفّه عن الصّلاة عليها، لأن الميّت كان عنده مُنافِقاً. قال أبو عُبيد: المَرْزُ: القَرْصُ بأطْراف الأصابع، وقد مَرَزْته أَمْرُزه: إذا قَرصْتَه قَرْصاً رقيقاً ليس بالأظفار. ويقال: أُمْرُزْ لي من هذا العَجِين مِرْزةً؛ أي أقطَعْ لي منه قِطعة، حكاه عن الفرّاء. قال: والمَرْزُ: العَيْب والشَّيْن. وقال ابن الأعرابيّ: عِرْضٌ مَرِيز، ومُمترَزٌ منه؛ أي قد نِيلَ منه. وإذا نِلتَ من مالِه، قلتَ: قد امترَزْتُ منه مَرْزةً.

مرس: الحرّاني عن ابن السِّكِّيت: المَرْسُ؛ مَصْدرُ مَرَسَ التَّمْر يَمْرُسه أو مَرَثَه يَمْرُثُه: إذا دَلَكه في الماء حتى يَنْماثَ فيه؛ ويقال للثَّرِيد السَرِيس؛ لأنّ الخُبْز يَنْماثُ فيه؛ قال ذلك أبو عمرو. (قال الليث: والمَرْسُ: الشيءُ يُمْرَسُ في الماء حتى يتميّث فيه)[1]. وقال ابن السِّكِّيت: المَرَسُ: شِدّة العِلاَج. يقال: إنه لَمرِس بيِّنُ المَرَسِ: إذا كان شديد المِراس. وامْتَرَسَت الشُّجعَانُ في القتال، وامتَرَس الخُطباءُ، وامتَرَست الألسُنُ في الخِصام. قال: والمَرْس: الحَبْلُ، أيضاً. والمَرْسُ، أيضاً: مصدرُ مَرَس الحَبْل يَمْرُس مَرْساً، وهو أن يقع بين القَعْوِ والبَكْرة[2]، ويقال له إذا مَرِس: أَمْرِس حَبْلَك وهو أن تُعيده إلى مَجراه، ونحو ذلك حَكى أبو عُبَيد عن الكسائيّ؛ وأنشد:

بئسَ مقامُ الشَّيخِ أَمْرِسْ أَمْرِسِ[3]
إمّا على قَعْوٍ وإمّا اقْعَنْسِسِ

وبكْرة[2] مَرُوسٌ: إذا كان من عادتها أن يَمْرُسَ حبلُها؛ وأنشد:

دُزْنا ودَارتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ
لا ضَيِّقَةُ المَجرَى ولا مَرُوسُ

وقد يكون الإمراس إزالةَ الرِّشاء عن مجراه، فيكون بمعنَيَيْن متضادَّين. ابن الأعرابيّ: بيننا وبين الماء ليلةٌ مَرَّاسةٌ لا وَتِيرَةَ فيها؛ وهي الدائبة البعيدة. وفي الحديث: إن من اقتراب الساعةِ أن يتمرّس الرجلُ بدينه كما يتمرّس البعيرُ بالشَّجرة. وقال القتَيْبيّ في قوله: «أن يتمرَّس الرجلُ بدينه»؛ أي يتلعّب به ويعبث، قال: وقوله: «تمرُّس البعيرِ بالشجرة»؛ أي كما يتحكك بها، وقال غيره: «تمرُّسُ البعيرِ بالشجرة»: تحكُّكه بها من جَرَب وأُكال. وتمرُّسُ الرجل بدينِه: أن يُمارِس الفِتَن ويُشادَّها ويخرُجَ على إمامِه فيضُرَّ بدينه ولا ينفعه غُلُوُّه فيه، كما أن الجَرِب من الإبل إذا تحكَّك بالشَّجر أدْماه ولم يُبْرِئه من جَرَبه. ويقال: ما بفلانٍ مُتمرِّسٌ: إذا نُعِت بالجَلَدِ والشِّدَّة حتى لا يُقاومِه من مارَسَه. وقال أبو زَيْد: يقال للرّجل اللّئيم الّذي لا ينظر إلى صاحبه ولا يُعطي خيراً: إنما تنظر إلى وَجْهٍ أَمْرَسَ أَمْلَسَ لا خيرَ فيه، أفلا يتمرَّسُ به أحدٌ لأنه صُلْبٌ لا يُستغَلُّ منه شيء. ثعلب عن ابن الأعرابي: التمرُّس: شدّة الالتواء، وشِدّةُ العُلُوق. أبو عُبَيد في باب فعْفَعيل: من المراسة المَرْمَرِيس الأملس، ومنه قوله: في صفة فرس: والكَفَلُ المَرْمَرِيسُ. قال الأزهري: أُخذ المرمريس من المَرْمَرِ؛ وهو الرُّخام الأملسُ، وكَسَعَه بالسين تأكيداً. قال شمر: المرمريس: الداهيةُ والدردبيس: الدَّاهية وهذا صحيح. أبو عبيد: المرمريس: الأملس.

---

(١) معلومة منقولة من (مج ١٢، ص ١٨١) مادة (مرص).

(٢) في التاج: «والبَكَرة».

(٣) بعده، كما في التاج:
بين حَوَامي خَشَباتٍ يُبَّسِ

مرش: قال الليث: المَرْشُ: شِبْهُ الْقَرْصِ من الْجِلد بأَطْرَاف الأظافير، ويقال: قَدْ أَلْطَفَ مَرْشاً وخَرْشاً، والخَرْش: أَشدُّه، قال: والمَرْشُ: أَرْضٌ إذا وَقَعَ عليها ماء المطر رَأَيْتَها كلَّها تَسِيلُ، ويَمْرُشُ الماءُ من وَجْهها في مواضِعَ لا يبلُغُ أن يَحْفِرَ حَفْرَ المَسِيل، وجمعه: الأَمْرَاش. يقال: انْتَهَينا إلى مَرْشٍ من الأَمْراش، اسمٌ للأَرْض مع الماءِ، وبَعْدَ الماءِ إذا أَثَّرَ فيه، والإنسان يَمْتَرِش الشَّيْءَ بَعْدَ الشيء من هاهنا، ثم يَجْمعه. وقال النضر: المَرْسُ، والمَرْش: أَسْفَلُ الْجَبَل، وحَضِيضُه يَسِيلُ منه الماء فَيَدِبُّ دَبيباً ولا يَحْفِر، وجمعه أَمْراسٌ وأَمْراش. قال: وسمعت أبا مِحْجن الضَّبَابيّ يقول: رأيت مَرْشاً من السَّيل: وهو الماء الذي يجرَح وَجْهَ الأَرْض جَرْحاً يَسيراً، ويقال: لي عِنْدَ فلان مُرَاشةٌ، ومُرَاطةٌ؛ أي: حَقٌّ صَغير، ومَرَش وَجْهَه: إذا خَدَشَه، وامْتَرَسْتُ الشَّيء وامْتَرَشْتُه: إذا اخْتَلَسْتَه. ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: الأَمْرش: الرجلُ الكثير الشّر، يقال: مَرَشه: إذا آذاه. والأَرمَش: الحسنُ الخُلُق. والأَمشر: النّشيط. والأرشمُ: الشَّرِه. وقال أبو عَمْرو: الأَمراش: مَسايِلُ الماءِ تَسْقِي السُّلْقانَ.

مرص: قال الليث: المَرْصُ للثَّدْي وغيرِه؛ وهو غَمْزٌ بالأصابع. ثعلب عن ابن الأعرابي: المَرُوصُ والدَّرُوسُ: النّاقةُ السَّريعةُ.

مرض: قال الليث: المريضُ، معروف، والجميع: المَرْضَى. قال: والتمريضُ: حُسنُ القيام على المريض. يقال: مَرَّضتُ المريضَ تمريضاً: إذا قُمتَ عليه. وتمريضُ الأمر: أن تُوَهِّنه ولا تُحْكمه. ويقال: قلبٌ مريض من العداوة ومن النِّفاق؛ قال الله تعالى: ﴿**في قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ**﴾ [البقرة: ١٠]؛ أي نِفاق. ثعلب عن ابن الأعرابي: أصل المَرَض النُّقْصان: بَدَنٌ مَرِيضٌ: ناقِصُ القوّة. وقلبٌ مريض ناقصُ الدِّين. ومَرَّض فلانٌ في حاجتي: إذا نقصَتْ حركتهُ فيها. وأخبرَني المنذِرِيّ عن بعض أصحابه أنه قال: المَرَض: إظْلامُ الطبيعة واضطرابُها بعد صفائها واعتدالها. قال: والمَرَضُ: الظُّلمَة؛ وأنشد أبو العبّاس[1]:

ولـيـلـةٍ مَـرِضَـتْ مِـنْ كُـلِّ نـاحـيـةٍ
فـلا يُـضِـيءُ لـهـا شـمـسٌ[2] ولا قـمـر

قال: «مَرِضَتْ»؛ أي: أظلَمَتْ ونقَص نُورُها. وقال أبو عُبَيدة: في قوله[3]: ﴿**في قلوبِهِمْ مَرَضٌ**﴾، معناه: شكٌّ ونِفاق. قال: والمرَض في القَلْب يَصلُح لكلّ ما خَرج به الإنسانُ عَن الصحّة في الدِّين. وقال الليث: المَرَاضَانِ[4]: وادِيان مُلتقاهما واحدٌ. قلت: المَراضان والمَرَايض: مواضع في ديار تميم بين كاظمة والنَّقِيرة، فيها أَحْساء، وليست من باب المَرَض، والميم فيها ميم مَفعَل، من استراض الوادِي: إذا استنقع فيه الماء. ويقال: أرضٌ مريضةٌ: إذا ضاقت بأهلها، وأرضٌ مريضةٌ: إذا كثُر بها الهَرْج والفِتن والقَتْل؛ وقال أوسُ بن حَجَر:

تَرَى الأرضَ مِنَّا بالفضاءِ مريضةً
مُعَضَّلَةً[5] مِنّا بِجَمْعٍ عَرَمْرَمِ

(١) لأبي حَيَّة النُميريّ، كما في التكملة.
(٢) في التكملة: «.. لها نجمٌ».
(٣) تعالى.
(٤) في التكملة: «المارِضان (كذا)، وقيل: هما المَرَاضان»، وفي معجم البلدان (المراضان: ٥/ ٩٢): «المِرَاضَانِ: تثنية المِرَض...».
(٥) في الديوان (ص ١٢١): «مُعَضِّلَةً».

وليلةٌ مريضةٌ: مظلمة لا تُرى فيها كواكبُها؛ وقال الراعي:

وطَخْيَاءَ مِنْ لَيلِ التَّمام[١] مريضةٍ
أجَنَّ العَماءُ نجمَها فَهْوَ مَاصِحُ

ورَأْيٌ مريضٌ: فيه انحراف عن الصواب؛ وقال الشاعر:

رأيتُ أبَا الوليدِ غَداةَ جَمْعٍ
به شَيْبٌ، وما فَقَدَ الشَّبابَا
ولكنْ تحتَ ذاكَ الشَّيبِ حَزْمٌ
إذا ما ظَنَّ أمْرَضَ أو أصَابَا

أمْرَضَ؛ أي: قارَبَ الصَّوَاب، وإن لَم يُصِب كلَّ الصواب. ويقال: أتيت فلاناً فأمرَضتهُ؛ أي: وجدتُه مريضاً. وأمْرض بنو فلانٍ: إذا مَرِضتْ نَعَمُهم فهم مُمْرِضون.

مرط: قال اللَّيْثُ: المَرْطُ: نَتفُك الرِّيشَ والشَّعرَ والصُّوفَ عن الجَسد، تقول: مَرَطْتُ شعرَه فانمرط. وقد تمرَّط الذِّئبُ: إذا سقط شعرُه وبقي عليه شعرٌ قليلٌ، فهو أمْرَطُ. ورجلٌ أمْرَطُ: لا شعرَ على جَسَدَه وصدره إلا قليل، فإذا ذهب كلُّه فهو أمْلَطُ. قال: وسَهْمٌ أمْرَطُ: قد سقط عنه قُذَذُه. قال: وسَهْمٌ مُرُطٌ: لا ريش عليه، والجميع أمراط، وفي حديث عمر: أنه قال لأبي مَحْذُورَةَ[٢] حين سمع أذانَه[٣]: لقد خشيتُ أن تَنشَقَّ مُرَيْطاؤكَ. قال أبو عبيد قال الأصمعي: المُرَيْطَاءُ، ممدودة: وهي ما بين السُّرَّة إلى العانةَ، وكان الأحمر يقول: هي مقصورة، وكان أبو عمرو يقول: تُمد وتُقصر. قال أبو عُبَيد: ولا أرى المحفُوظ من هذا إلا قولَ الأصمعي، وهي كلمة لا يتكلَّم بها إلا بالتصغير قال: وقال أبو عبيدة: ناقة مَرَطَى: وهي السَّريعة: وقال الليث: المُرُوطُ: سُرْعةُ المَشْيِ والعدْو. ويقال للخيل: هن يَمْرُطْنَ مُرُوطاً، وفرسٌ مَرَطَى. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال: المُرُوطُ: أكسِيَةٌ من صُوف أو خَزّ، كان يؤتَزر بها، واحدُها مِرْط. وفي الحديث: أن النبيّ ﷺ، كان يُغَلِّس بالفجر فينصرف النساء مُتَلَفِّعَات بِمُروطِهنَّ ما يُعْرَفْن من الغَلَس. وروى أبو تراب عن مُدْرِك الجعفري: مَرَط فلان فُلاناً، وهَرَدَه: إذا أذاه. وقال شَمِر: المُرَيْطاوان: جانبا عَانَةِ الرَّجل اللتان[٤] لا شعرَ عليهما؛ ومنه قيل: شجرة مَرْطاء: إذا لم يكن عليها ورَق، قال: وقال أبو عبيدة: المَرِيطُ، من الفرس: ما بين الثُّنَّةِ وأمِّ القِرْدَانِ من باطن الرُّسْغ.

مرطل: أبو عُبَيد عن الأصمعيّ: مَرْطَلَ الرجلُ ثوبَه بالطين: إذا لَطَخَه، وأنشد[٥]:

مَمْعُوثَةٌ أعراضُهُمْ مُمَرْطَلَهْ[٦]

مرع شمر عن ابن الأعرابي: يقال: أمْرِع رأسك دُهْنه[٧] وأمْرِغه[٨]؛ أي: أكثر منه وأوسعه؛ وقال رؤبة:

كَغُصْنِ بَانٍ عُودُهُ سَرَعْرَعُ
كَأنَّ وِرْداً من دِهانٍ يُمْرَعُ[٩]

وفي حديث الاستسقاء أن النبيّ ﷺ دعا فقال:

---

(١) في الديوان (ص ٥٠): «التِّمام».
(٢) في اللسان: «.. للمؤذن أبي محذورة..».
(٣) زاد اللسان: «.. ورفع صوته».
(٤) في اللسان: «اللذان».
(٥) نسبه اللسان إلى صخر بن عميرة.
(٦) الرواية، كما في اللسان:

مَمْغُوثَةٌ أعْراضُهم مُمَرْطَلَهْ
كما تُلاثُ في الهِناءِ الثَّمَلَهْ

(٧) الصواب: إما: «بالدهن» أو «بدهنٍ».
(٨) في اللسان: «يقال: أمْرِغ رأسَك وامْرَغه..».
(٩) في الديوان (ص ١٧٧): «يُمْرِعُ» بكسر الرّاء.

«اسقِنا غيثاً مَرِيعاً». المَرِيع: ذو المراعة والخِصْب، يقال: أمرع الوادي: إذا أخصب؛ وقال ابن مقبل:

وغيث مَرِيع لم يُجدَّع نباتُه
ولتَه أهاليل السَماكِين مُعْشِب

لم يجدّع نباته؛ أي: لم ينقطع عنه المطر، فيُجَدَّعَ كما يجدّع الصبيّ إذا لم يَرْوَ من اللبن فيسوءَ غذاؤه ويُهْزَل. وأمرع القوم: إذا أصابوا الكلأ فأخصبوا. وأمرع المكان: إذا أكْلأَ. ثعلب عن ابن الأعرابي: المُرَعة: طائر طويل، واحدته: مُرْعَة، وجمعها مُرَع؛ وأنشد[1]:

سقى جَارَتَيْ سُعْدَى، وسُعْدَى ورَهْطَها،
وحيثُ الْتقى شَرْقٌ بِسُعْدَى ومَغْرِبُ
بِذي هَيْدَبٍ أَيْما الرُّبَا تحتَ وَدْقِه
فَتَرْوَى، وأَيْما كلُّ وَادٍ فَيَرْعَبُ
له مُرَعٌ يَخْرُجْنَ من تحتِ وَدْقِهِ،
مِنَ الماءِ جُونٌ رِيشُها يَتَصَبَّبُ[2]

عمرو عن أبيه: المُرَعة: طائر أبيض حسن اللون طيّب الطعم في قَدْر السُّمَانَى، وجمعها: مُرَع. وقال ابن الأعرابي: المَرِع: الموضع المخصب، وقد أمرع المكان ومَرُع، ولم يأت مَرَع ويجوز: مَرَّع. وقال: مرِع الرجل: إذا وقع في خصب، ومَرِعَ: إذا تنعّم. ابن شميل: المُمْرِعة: الأرض المعشِبة المُكْلِئة. وقد أمرعت الأرض: إذا شبع غَنَمُها، وأمرعت: إذا أكلأت في الشجر والبقل. ولا تزال يقال لها: مُمْرِعة ما دامت مكلئة من الربيع واليبيس. وقال أبو عمرو: أمرعت الأرض: إذا أعشبت. ومكان مُمْرِع مَرِيع. وقال ابن الأعرابي: أمرع المكانُ، لا غير. ومَرَع رأسَه بالدُّهْن: إذا مَسَحه. وقال أعرابيّ: أتت علينا أعوام أمْرُعٌ: إذا كانت خِصْبة؛ وقال في قول أبي ذؤيب:

مِثْلُ القَنَاةِ وأَزْعَلَتْه الأَمْرُعُ[3]

إنه عنى: السنين المخصبة؛ وقال الأعشى:

سَلِيمٍ مُقَلَّدُهُ أَسِيْ
لٍ خَدُّهُ مَرِعٌ جَنَابُهْ[4]

مرعز: أبو عبيد: المِرْعِزّي إن شدَّدت الزّاي قصرت، وإن خففت مدَدت، والميم والعين مكسورتان على كلّ حال. وقال الليث: المِرْعِزَّى كالصوف يخلّص من بين شعر العَنْز. وثوب مُمَرعز[5] وعلى وزنه شِفْصِلَّى[6]. ويقال مَرْعِزَاء؛ فمن فتح الميم مدّه وخفّف الزّاي، وإذا كسر الميم كسر العين وثقّل الزّاي وقصر.

مرغ: عمرو عن أبيه: المَرْغَةُ: الرَّوْضَةُ، والعرب تقول: تَمرَّغْنا، أي: تَنَزَّهْنا. وقال الليث: المَرْغُ: الإشْباعُ بالدُّهْن. رجُلٌ أَمْرَغُ، وقد مَرِغ عِرْضُه، والمُجاوِزُ من فعْله الإمراغ. وشعرٌ مَرِغٌ: ذو قَبول للدُّهْن، والْمُتمرِّغُ: الذي يصنع نفسه بالادِّهان والتَّزَلُّقِ. أبو العباس عن ابن الأعرابي: المَرْغُ: اللُّعابُ، يقال فلان

(١) لمليح بن الحكم الهذليّ، كما في اللسان والتكملة.

(٢) في التكملة، ورد البيت الأخير، وهو الشاهد، برواية:

بِهِ مُرَعٌ يَخْرُجْنَ من خَلْفِ وَدْقِه
مَطَافِيلُ جُوْنٌ ريشُها مُتَصَبِّبُ

(٣) صدره، كما في ديوان الهذليين (١/ ٤):

أكلَ الجَميمَ وطَاوَعَتْه سَمْحَجٌ

(٤) قبله، كما في الديوان (ص ٣٢١):

بِمُشَذَّبٍ كالجِذْعِ صا
كَ على ترائِبِه خِضَابُهْ

(٥) (٦) في اللسان (رعز): «وثوبٌ مِرْعِزَّى على وزنه شِفْصِلَّى».

أَحْمَقُ ما يَجأى مَرْغهَ، أي: لا يَستُر لُعَابه، وجَأَيْتُ الشيءَ، أي: سَتَرْتُه. والمَرْغُ: المصير الذي يجتمع فيه بعر الشاة. والمَرْغ: الرَّوْضةَ الكثيرة النبات. وقد تَمَرَّغَ المالُ: إذا أطال الرَّعي فيها. وقال أبو عمرو: مَرَغَ العَيْرُ في العُشب: إذا أقام فيه؛ وأنشد[1]:

إنِّي رأيتُ العَيْرَ في العُشبِ مَرَغْ
فجئتُ أمشي مُستَطاراً في الرَّزَغْ

وقال ابن الأعرابي: مَرَاغُ الإبل: مُتَمَرَّغُها، ونحو ذلك قال الليث، وقال أبو النجم يصف الإبل:

يَجْفِلُها كلُّ سَنامٍ مِجْفَلِ
لأياً بِلأْيٍ في المَرَاغِ المُسْهِلِ

والمَرَاغَةُ: أَتانٌ لا تمتنعُ من الفحول، قاله ابن الأعرابي، وغيره. قال: وكان الفرزدق يقول لجرير: يا ابن المَرَاغَة، ينسبه إلى الأتان. ويقال: مَرَّغْتَهُ في التُّراب، فَتَمَرَّغَ فيه، وقال أبو عمرو، يقال: تَمرَّغْتُ على فلانٍ، أي: تَلَبَّثْتُ وتمكَّثْتُ، وأنا مُتَمَرِّغ عليه.

مرق: أبو عبيد عن أبي زيد: أمرقتُ القِدْر فأنا أُمرِقها إمراقاً: إذا أكثرتَ مَرَقَها. قال: وقال الفرّاء: مَرَقْتُها أمرُقها: إذا أكثرتَ مَرَقَها. سلمة عن الفرّاء: سمعت بعض العرب يقول: أطعَمنا فلانٌ مَرقةَ مَرَقِيْنَ[2]، يريد: اللحمَ إذا طُبخ، ثم طُبخ لحمٌ آخر بذلك الماء، وهكذا قال ابن الأعرابيّ. وقال الليث: المرَق: جمع المَرقة.

وفي حديث النبيّ ﷺ، حين ذكر الخوارج، فقال: «يمرقون من الدِّين كما يَمرُق السهمّ من الرميَّة». قال الليث: المروق: الخروج من شيءٍ من غير مَدخله. والمارقة: الذين مَرقوا من الدِّين لغلوِّهم فيه. وقد مَرقَ السهمُ مِن الرَّميَّة، وأمرقْتُه أنا إمراقاً. ويقال للذي يُبدِي عَورتَه: امَّرق يَمَّرق، وقد مَرِقَت البيضة مَرقاً، ومَذِرت مَذَراً: إذا فسدتْ فصارت ماءً. قال: والامتراقُ: سرعة المروق، وقد امترقَت الحمامةُ من الوَكْر. قال: والمريق[3]: شحمُ العُصفر. قال: وبعضهم يقول: هي عربيّة محضة، وبعضٌ يقول: ليست بعربيّة؛ وأنشد الباهليّ:

يا لَيْتَني لكِ مِئزَرٌ مُتَمَرِّقٌ
بالزَّعْفَرانِ لَبِسْتِه أَيَّاما

وقال المازني: مُتَمرِّقٌ: مصبوغٌ بالزَّعْفران. ومُتَمرِّق: مصبوغ بالمُرِّيق: وهو العُصفر. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المَرْقُ: الطَّعْنُ بالعَجَلة. والمُرْقُ: الذِّئاب المُمَعَّطة. والمِرْقُ[4]: الصوف المُنَفَّش[5]؛ يقال: أعطني مِرْقةً، أي: صوفة. والمَرَق[6]: الإهاب الذي عُطِن في الدِّباغ وتُرِك حتى أنتن وتمرط؛ ومنه قوله[7]:

سَاكِنَاتُ العَقِيقِ أَشْهَى إلى النَّفْـ[8]
ـسِ مِنَ السَّاكِنَاتِ دونَ[9] دِمشقِ
يَتَضَوَّعْنَ، لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ صُماحاً[10] كأنَّه رِيحُ مَرْقِ

وقد مَرَقْت الإهابَ مَرْقاً فامَّرق امِّراقاً. أبو عبيد

---

(١) في اللسان، الشاهد منسوب إلى رِبْعِيّ الدُّبَيري.
(٢) بلفظ الجمع، لا بلفظ التثنية.
(٣) ضبطها اللسان بضم الميم وكسر الراء المشددة (والمُرّيق)، وكذلك في التكملة للصغاني.
(٤) في اللسان: «والمَرْق..».
(٥) في التكملة: «المُنْتِن»، وفي اللسان مطابق ما في التهذيب.
(٦) في الصحاح واللسان: «والمَرْق».
(٧) في اللسان، الشاهد منسوب إلى الحرث بن خالد.
(٨) (٩) في اللسان: «.. إلى القَلْبِ»، «دُوْرَ».
(١٠) في اللسان: «ضِمَاخاً».

عن الأصمعي: المُرَاقَةُ: ما انتتف من الجِلد المَعْطُوف، وهو الذي يُدفَن ليسترخي. وقال أبو عمرو: المُرَاقة والمُرَاطة: ما سَقط من الشَعر. أبو عبيد: قال الفرّاء: المُمَرَّق من الغِناء: الذي يغنّيه السَّفِلة والإماء، ويقال للمغنّي نفسِه: المُمَرِّق. وقال شمر: المُرُوق: سرعة الخروج من الشيء، مَرَق الرجلُ مِن دِينه، ومَرَق من بيته. وامتَرَقَ وٱمَّرَق من بطن أمّه. والمَارِق: العِلم النافذ في كلّ شيء لا يتعوَّج فيه.

مرمريس: (را: مرس).

مرن: قال اللَّيْثُ: مَرَنَ الشّيءُ يَمرُن مُرُوناً: إذا استَمَرّ وهو لَيِّن في صَلابَة. ومَرَنَت يَدُ فلانٍ على العَمل؛ أي صَلُبت وٱستَمَرّت. ومَرَنَ وَجهُ الرَّجُل على هذا الأمر؛ وإنه لَمُمَرَّنُ الوَجه؛ قال رُؤبة:

فِرَارُ خَصمٍ مَعِلٍ مُمَرَّنِ[1]

والمَصدر: المُرُونة. وقال شَمِر: مَرَنت الجِلدَ أَمرُنه مَرْناً: ومَرَّنتُه تَمريناً. وقد مَرَنَ الجِلد؛ أي لاَن. وأَمْرَنْت الرَّجُلَ بالقَوْل، حتى مَرَنَ؛ أي لانَ. وقد مَرَّنُوه؛ أي لَيَّنُوه. وناقة مُمَارِنٌ: ذَلُولٌ مَرْكُوبَة. والمارِنُ: ما لانَ مِن الأنف. وقال الفَرَّاء: يقال: مَرَد فلانٌ على الكلام، ومَرَن: إذا اسْتَمرّ فلم يَنْجع فيه. وقال أبو عُبيد: مَرَنت الناقة أَمْرُنها مَرْناً: إذا دَهنت أَسْفل خُفِّها بدُهْنٍ من حَفًى بها. وقال الأصمعيّ: يقال للناقة إذا ضَربها الفَحل مِراراً فلم تَلْقَح: مُمَارِنٌ؛ وقد مارَنَت مِرَاناً، ونحو ذلك قال ٱبن شُمَيل. قال:

وناقةٌ مِمْرانٌ: إذا كانت لا تَلْقَح. قال أبو عَمرو: التَّمرين: أن يَحْفى الدابّة فيرقّ حافرُه فتَدْهَنه بدُهْن، أو تَطْليه بأخثاء البَقَر وهي حارّة؛ وقال ٱبن مُقْبل يَصف باطن مَنْسِم البَعير:

فَرُحْنَا بَرَى كُلُّ أَيْديهِما
سَرِيحاً تَخَدَّم بَعد المُرُون

وقال أبو الهَيثم: المَرْنُ: العمل بما يُمَرِّنُها، وهو أن يَدْهَنَ خُفَّها؛ وقال ٱبن مُقبل أيضاً:

يا دارَ سَلْمى خَلاءً لا أُكَلِّفها
إلا المَرَانَةَ حتى تَعْرِفَ الدِّينا

قال أبو عَمرو: المَرانة: هَضْبة من هَضبات بني عَجلان؛ يُريد: لا أُكَلّفها أن تَبْرح ذلك المكان وتَذْهب إلى موضع آخر. وقال الأصمعي: المَرَانة: اسم ناقة كانت هاديةً بالطَّرِيق. وقال: الدِّين: العَهد والأمر الذي كانت تَعْهده. ويُقال: المَرَانَةُ: السُّكوت الذي مَرَنت عليه الدَّارُ. وقيل: المَرانة: مَعْرفتُها. أبو عُبَيد: يقال ما زال ذلك دِينك، ودَأْبك، ومَرِنَك، ودَيْدَنك؛ أي عادتك. وقال ٱبن السِّكِّيت: الأَمْران: عَصَبُ الذِّرَاعَيْن؛ وأنشد بيت الجَعْديّ[2]:

فَأَدَلّ العَيْرُ حتى خِلْتَه
قَفِصَ الأَمْرانِ يَعْدُو في شَكَلْ

قال صَخْبِي، إذْ رَأَوْه مُقْبِلاً:

ما تَراه شَأْنَه؟ قُلْتُ: أَدَلْ

قال: أدلّ، من الإدْلال؛ وأنشد غيرُه لِطَلْق بن عَدِيّ:

نَهْدُ التَّلِيلِ سالِمُ الأَمْرانِ

---

(١) في الديوان (ص ١٦٤) برواية:
وعَضُّ خَصْمٍ مَحِكٍ مُمَرَّنِ
وفي اللسان:
«لِزَازُ خَصْمٍ مَعِلٍ مُمَرَّنِ
قال ابن برّي: صوابه: مَعِكٍ، بالكاف؛ يقال: رجلٌ مَعِكٌ، أي مُمَاطِل».

(٢) في اللسان: «والمَرَنُ: عَصَبُ باطن العَضُدَيْن من البعير، وجمعه أَمْرَان؛ وأنشد أبو عبيد قول الجعديّ..».

ثعلب، عن ابن الأعرابي: يومُ مَرْنٍ: إذا كان ذا كُسْوة وخِلَع. ويوم مَرْنٍ: إذا كان ذا فِرار من العدوّ.

مره: قال الليث: المَرَهُ: ضدُّ الكَحَلِ. يقال: امرأةٌ مَرْهَاء: لا تتعهَّدُ عينَها بالكُحْلِ. وسرابٌ أَمْرَهُ؛ أي: أبيض، وأنشد:

عليه رَقْراقُ السَّرابِ الأَمْرَهِ

قال الأزهري: المَرَهُ، والمُرْهَةُ: بياضٌ تكرَهُه عَينُ الناظر، وعينٌ مَرْهاءُ إذا كانت تضرب إلى البياض. وقال أبو زيد: المَرْهَاءُ من النِّعاج: البيضاء التي ليس بها شِيَةٌ، وهي نعجة يَقَقَةٌ.

مرهم: قال الليث: مَرْهَم: هو أَلينُ ما يكونُ من الدّواء الذي يُضمَّد به الجُرْح. يقال: مرهَمْتُ الجُرحَ.

مرهمس، منهمس: (را: همس).

مَرَيَ: قال الله عزّ وجلّ: ﴿**أَفَتُمْرُونه على ما يَرَى**﴾ [النجم: ١٢]؛ قال الفرّاء: معناه: أَفتجْحدونه؟ ومن قرأ ﴿**أَفَتُمارُونه**﴾، فمعناه: أفتُجادلونه؟ قال: وهي قراءة العوام، ونحوَ ذلك قال الزجّاج في تَفسير «تُمرونه» و«تُمارونه». وأخبرني المُنذريّ، عن المبرّد، أنه قال في قوله[1]: ﴿**أَفَتُمْرونه على ما يَرى**﴾؛ أي أتَدْفعونه عمّا يرى؟ قال؛ و«على» في موضع «عن». قال: ويقال مَرَاه مائةَ سَوْط، ومَراه مائةَ دِرْهم: إذا نَقَده إيّاها. قال: والمَرْيُ مَسْح ضَرْع الناقة لتَدِرّ. ويُقال: مَرى الفرسُ والناقةُ: إذا قام أحدُهما على ثلاثٍ ثم مَسح الأرض باليد الأُخرى؛ وأنشد:

إذا حُطّ عنها الرَّحْلُ أَلْقَتْ بِرَأْسِها
إلى شَذَبِ العِيدانِ، أو صَفَنَتْ تَمْرِي

أبو عُبيد، عن الكسائيّ المَرِيُّ: الناقة التي تَدِرّ على مَن يَمْسح ضَرْعَها. وقد أَمْرَت، وجمعها: مَرَايا. وقال ابن الأنباري: في قولهم: مارَى فلانٌ فلاناً: معناه: قد استخرج ما عنده من الكَلام والحُجَّة، مأخوذ من قولهم: مَريت الناقة، إذا مَسَحت ضَرْعها لتَدِرّ. ومَرت الريحُ السَّحابَ: إذا أَنْزلت منه المَطَر. قال: وماريت الرجلَ، ومارَرْتُه: إذا خالَفته وتَلَوَّيت عليه؛ وهو مأخوذ من «مِرَارِ» الفَتْل، و«مِرَار» السّلسلة، تَلَوِّي حَلَقها إذا جُرّت على الصَّفا؛ وفي الحديث: «سَمِعت الملائكةُ مثلَ مِرَار السّلسلة على الصَّفا». قال الليث: المريء: رأس المَعِدة والكِرش اللازق بالحُلقوم، ومنه يدخل الطّعام في البَطْن. قلت: وقد أقرأني أبو بكر الإياديّ «المريء» لأبي عُبيد، فهَمزه بلا تَشْديد. وأقرأنيه المُنذري لأبي الهَيثم، فلم يَهْمز وشَدّد الياء. وقال أبو زيد: المَرِيّ: الناقة تُحْلب على غير وَلد. ولا تكون مَرِيًّا ومَعها ولدُها؛ وجمعها: مَرَايَا. وجمع «المِرآة»: مَرَاءٍ، بوزن مَرَاعٍ. والعوام يقولون في جمع «المرآة»: مَرَايَا، وهو خطأ. أبو بكر: المِرَاء: المُمَاراة والجَدل. والمِرَاء، أيضاً، من الافتراء والشّكّ؛ ﴿**فَلا تُمَارِ فيهم إلاّ مِرَاءً ظاهِراً**﴾ [الكهف: ٢٢]. قال: وأصله في اللّغة: الجِدال وأن يستخرج الرجلُ من مُناظره كلاماً ومعاني الخُصومة وغَيرها، من «مَرَيت الشاة»: إذا حلبتها واسْتخرجت لَبَنها. ورُوِي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «لا تُمَار في القرآن فإنّ مِرَاءً فيه كُفْرٌ». يُقال: ماريت الرَّجلَ، ومارَرْتُه؛ ومنه قول أبي الأسود أنه سأل عن رَجُلٍ، فقال: ما فَعل الذي كانت امرأته تُشارُّه وتمارِيه. قال أبو عُبيد: ليس وَجْه الحديث عندنا

(١) تعالى.

على الاختلاف في التأويل، ولكنه عندنا على الاختلاف في اللفظ، يقرؤه الرجلُ على حَرف فيقول له الآخر ليس هو هكذا، ولكنّه على خلافه، وقد أنزلهما الله جميعاً، يُعلم ذلك بحديث النبيّ ﷺ: «نزل القُرآن على سَبعة أحرف، فإذا جَحد كُلُّ واحدٍ منهما قراءة صاحبه لم يُؤمَن أن يكون ذلك قد أخرجه إلى الكُفر». قال اللّيْثُ: المِرْية: الشكّ؛ ومنه: الامْتراء والتَّماري في القُرآن. يقال: تمارَى يَتَمَارَى تمارِياً، وٱمترَى ٱمْتراء: إذا شَكّ. وقال الفَرّاء: في قوله عزّ وجلّ: ﴿فبأيّ آلاء رَبِّك تَتَمَارَى﴾ [النجم: ٥٥]؛ يقول: بأيّ نعمة ربك تُكَذِّب؟ إنها ليست منه، وكذلك قوله تعالى: ﴿فتمارَوْا بالنُّذُر﴾ [القمر: ٣٦]؛ وقال الزّجاج: المعنى أيها الإنسان بأيّ نِعَم ربّك التي تدلّك على أنه واحدٌ تَتشكَّك؟ والمِرْية: الشكّ. شَمر، قال الأصمعيّ: المَرْو: حجارةٌ بِيض بَرّاقة تكون فيها النار. وقال ٱبن شُميل: المَرْوُ: حَجر أبيضُ رَقيق يُجعل منه المظارّ يُذبح بها؛ يكون المَرو أبيض كأنه البَرَد، ولا يكون أسود ولا أحمر، وقد يُقدح بالحجر الأحمر، ولا يُسمَّى مَرْواً. قال: وتكون المَرْوة مثل جُمْع الإنسان وأعظم وأَصْغر. قال شَمر: وسألت عنها أعرابيًّا من بني أَسد، فقال: هي هذه القَدّاحات التي يخرج منها النار. وقال الليث: المُرِيّ، مَعروف. قلت: لا أَدْري أعربيّ هو أم دَخيل. وفي الحديث: «أَمْرِ الدمَ بما شئت»؛ أي سَيِّله وٱسْتَخرجه، من: مَرى يَمْرِي، ورواه بعضهم: «أَمِرِ الدمَ»؛ أي أَجْره. يقال: مار الدم يَمور: إذا جَرى وسَال، وأَمَرْتُه أنَا. ورأيت في كتاب أبي الهَيثم: المُمْرِيَة من البقر: التي لها ولد ماريّ؛ أي بَرّاق اللّون. قال: والماريّة: البَرّاقة اللّون؛ قال ٱبن أحمر يَصف بقرة:

مـارِيّـةٌ لُـؤْلـؤانُ الـلَّـونِ أَوْرَدهـا
طَـلٌّ، وبَـنَّـس عـنـهـا فَـرْقَـدٌ خَـصِـرٌ

وقال الجَعديّ:

كـمُـمْـرِيَـةٍ فَـرْدٍ مـن الـوَحْـشِ حُـرَّةٍ
أَنَامَتْ بذي الدَّنَّيْن، بالصَّيْفِ، جُؤْذَرَا

ثعلب، عن ٱبن الأعرابي: الماريَة، خفيفة الياء: القطاةُ اللؤلؤية اللّون. وقال ابن بُزُرْج: الماريُّ: الثوب الخَلق؛ وأَنْشد:

قُـولا لـذاتِ الـخَـلَـقِ الـمـارِيّ

أبو عبيد، عن الأصمعيّ: القَطاة الماريَة، بتشديد الياء: هي المِلْساء الكثيرة اللحم. وقال شَمر: قال أبو عمرو: القطاة الماريَة، بالتخفيف: اللؤلؤيّة اللّون. وقال شَمر: قال أبو خَيرة: المَرْوراة: الأَرض التي لا يَهْتدي فيها إلا الخِرِّيت. قال: وقال الأصمعي: المَرْوراة: قَفْر مُسْتَوٍ؛ يُجمع: مَرْوَرَيات، ومَرَارِيّ. وقيل: هي التي لا شيء فيها.

مزج: قال الليث: المَزْجُ: خَلْطُكَ المِزَاجَ بالشَّيْءِ. ومِزَاجُ الجسم: ما أُسِّسَ عليه البدنُ مِنْ المِرَّتَيْنِ، والدَّم والبَلْغَم. ويقال: قد مَزَّجَ السُّنْبُلُ: إذا لَوَّنَ من خُضْرَةٍ إلى صُفْرَةٍ. والمَزْجُ: الشَّهْدُ، قال أبو ذُؤَيب:

فَجاءَ بِمَزْجٍ[1] لم يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ،
هو الضَّحْكُ، إلا أَنَّه عَمَلُ النَّحْلِ

وقال ابن شُميل: يَسْأَلُ السَّائِلُ، فيقالُ: مَزِّجُوهُ، أي: أَعْطُوهُ شيئاً؛ وأنشد[2]:

(١) في اللسان والتاج: «بِمِزْجٍ».

(٢) في اللسان (طعم) الشاهد منسوب لأبي خراش الهذلي.

وَأَغْتَبِقُ الماءَ القَراحَ وأَنْطَوِي،
إذا المَاءُ أَمْسَى لِلْمُمَزَّجِ[1] ذا طَعْمِ

مزح: قال الليث: المَزْحُ من قَوْلِك: مَزَح يَمْزَحُ مَزْحًا ومُزَاحًا ومُزَاحَةً، قال: والمُزَاحُ: الاسْم، والمِزَاحُ، مَصْدَر كالمُمَازَحَةِ، مَازَحَهُ مِزَاحاً ومُمَازَحَةً. ثعلب عن ابن الأَعْرَابي قال: المُزَّحُ، من الرِّجَال: الخارِجُون من طبع الثُّقَلاَء، المُتَمَيِّزُون من طَبْعِ البُغَضَاءِ.

مزدة: يقال: ما وَجَدْنا لها العامَ مَصْدَةً ولا مَزْدَةً[2]؛ أي: لم نَجِد لها بَرْدا.

مزر: قال أبو عبيد: المَزِيرُ: الشّديدُ القَلْب؛ حكاه عن الأصمعيّ. وقال شمر: المَزِيرُ: الظريف، قاله الفرّاء؛ وأنشد[3]:

فلا تَذْهَبَن عَيناكَ في كلِّ شَرْمَحٍ
طُوَالٍ، فإنّ الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ[4]

أراد: أمازِر ما ذكرنا، وهم جمعُ الأَمْزَر، ورُوِي عن أبي العالية أنّه قال: «اشرَبِ النّبِيذَ ولا تُمَزِّرْ»؛ قال أبو عُبَيد: معناه اشربْه، كما تَشْرَب الماءَ، ولا تَشربه قَدَحاً بعد آخَر، وأَنشَدَنا الأمويّ[5]:

تَكونُ بَعْدَ الْحَسْوِ والتَّمَزُّرِ
في فَمِه، مِثْلَ عَصِيرِ السُّكْرِ

قال: والتَّمَزُّرُ: شُرْبُ الماء قليلاً قليلاً، بالراء، ومِثلُه التمزُّز، وهو أقل من التمزر. وقال أبو عُبَيد: الْمزرُ: نَبِيذ الذُّرَة والشَّعير. وقال ابن الأعرابي: مَزَّر قِرْبَته تمْزِيراً، ومَزَرها مَزْراً: إذا مَلأها فلم يَترُك فيها أَمْناً، وأنشد شمر:

فشَرِبَ القَوْمُ وأَبْقَوْا سُورا
وَمَزَّرُوا وِطَابَها تَمْزِيرا

مزّ، مزز، مزمز: قال الليث: المِزُّ: اسمُ الشيء المَزِيز، والفعل مَزَّ يَمَزّ: وهو الّذي يقع مَوقِعاً في بلاغته وكثرته وجَوْدته. قال ابن الأعرابي: المِزُّ: الفَضْل؛ يقال: هذا شيءٌ له مِزٌّ على هذا؛ أي فَضْل، وهذا أَمَزُّ من هٰذا؛ أي أفضَل. وشَيءٌ مَزِيز: فاضِلٌ. وقال اللّيث: المُزُّ، من الرُّمّان: ما كان طعمُهُ بين حُموضةٍ وحَلاوة. قال: والمُزَّة: الخَمْرة اللَّذيذة الطعْم، وهي المُزَّاء، جُعِل ذلك اسماً لها، ولو كان نعتاً لقلتَ: مُزَّى. وقال ابنُ عُرْس[6] في جُنَيد بنِ عبد الرحمن المُزّي[7]:

لا تَحْسَبَنَّ الحربَ نَوْمَ الضُّحَى
وشُرْبَكَ المُزَّاءَ بالباردِ

فلمّا بلغه ذلك قال: كذَب عليّ! واللَّهِ ما شربتُها قَطُّ. قال: والمُزّاء: من أسماء الخمر؛ تكون فُعّالاً من المزية وهو المفضلة، تكون من أمزيت فلاناً على فلان؛ أي فضلته. أبو عبيد: المُزّاءُ: ضَرْبٌ من الشّراب يُسكِر؛ وقال الأخطل[8]:

---

(١) في اللسان: «لِلْمُزَلَّجِ» وعليه فلا شاهد فيه. وفي التكملة، جاءت رواية الشاهد مطابقة ما في التهذيب.

(٢) في اللسان: «ما وجدنا لها العامَ مَزْدَةً كَمَصْدَةٍ..».

(٣) في اللسان والتاج: «وأنشد الأخفش» وفي هامش التاج: «ونسبه العباب إلى سلّام بن حُبيش الصَّمُوتيّ».

(٤) قبله، كما في التاج:
إليكِ ابنةَ الأعيارِ خافِي بَسَالةِ الـ
رِجَالِ وأَضْلاَلُ الرجالِ أَقاصِرُهْ

(٥) «يصف خمراً» (اللسان).

(٦) في العباب «ابن عِرْس».

(٧) في التاج: «المُرِّي» بالرّاء، وفي اللسان: «المُزّي» بالزاي، كما في التهذيب.

(٨) يَعِيبُ قوماً.

بِئْسَ الصُّحاةُ! وَبِئْسَ الشُّرْبُ[١] شُرْبُهُمُ!
إذا جَرى[٢] فيهِمُ[٣] المُزّاءُ والسَكَرُ

وقال شمر: قال بعضُهم: المُزّة: الخمرُ الّتي فيها مَزازة؛ وهي طَعْمٌ بين الحلاَوة والحموضة؛ وأنشدَ[٤]:

مُزّةٌ[٥] قبلَ مَزْجِها، فإذا ما
مُزِجَتْ، لَذَّ طَعْمُها من يَذُوقُ

قال: وحَكى أبو زيد عن الكلابيّين: شرابكم مُزٌّ، وقد مَزَّ شَرابُكم أقبحَ المزَازة والمُزوزة؛ وذلك إذا اشتدت حُموضته. وقال أبو سعيد: المَزّة، بفتح الميم: الخمرُ؛ وأنشدَ قولَ الأعشى:

وقَهوةٌ مُزَّةٌ رَاوُوقُها خَضِلُ[٦]

وأنشد قولَ حسّان:

كأنَّ فاها قَهْوَةٌ مَزَّةٌ[٧]
حديثةُ العهدِ بِفَضِّ الخِتَامِ[٨]

أبو عُبيد عن أبي عمرو: التمزُّز: شربُ الشراب قليلاً قليلاً، وهو أقلُّ من التمزُّز، والمَزَّة من الرضاع مثل المَصَّة. قال طاوس: المَزَّةُ الواحدة تُحرِّم، والمزْمَزة والبزبزةُ: التحريكُ الشديد. وقال الأصمعيّ: مَزْمَز فلانٌ فلاناً: إذا حَرّكه وهي المَزْمَزَة. قال: ومَصْمَص إناءه: إذا حرّكه وفيه الماءُ ليغسِلَه.

مزع: في الحديث: ما عليه مُزْعَةُ لَحْم. معناه: ما عليه حُزّة لحم، وكذلك ما في وجهه لحادة لحْم. روى ابن المبارك عن معمر عن عبد الله ابن مسلم عن حمزة بن عبيد الله عن ابن عمر قال: لا تزال المسألة تأخذكم[٩] حتى يلقى الله ما في وجهه مُزْعةُ لحم. ويقال: مَزَّعَ فلان أمره تمزيعاً: إذا فرّقه. وقال الكسائي ـ فيما رَوَى عنه أبو عبيد ـ ما عليه مُزعَة لحم في باب النفي. وقال الليث المُزْعَة، من الريش والقطن كالمِزقة والبِتْكة، وجمعها مِزَعٌ. ومُزَاعَةُ الشيء: سُقَاطتُهُ: ثعلب عن ابن الأعرابي: المَزْعِيُّ: النمّام، ويكون[١٠] السيّار بالليل. والقنافذ تَمْزَع بالليل مَزْعاً: إذا سعت فأسرعتْ؛ وأنشد الرّياشي لعَبْدة بن الطَبِيب:

قَومٌ، إذا دَمَسَ الظّلامُ عليهمُ،
حَدَجُوا قَنافِذَ بالنميمةِ تَمْزَعُ

تضرب مثلاً للنمّام. ومزّع اللحم تمزيعاً: إذا قطّعه، وقال خُبَيب:

وذلكَ في ذاتِ الإلَهِ، وإن يَشَأْ
يُبَارِكْ على أوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ

وقال الليث: يقال مَزَعَ الظّبيُ يمزَعُ: إذا أسرع في عَدوه. والمرأة تمزّع القطن بيدها: إذا زَبَّدَتهُ تقَطّعه، ثم تؤلفه فتجوّده بذلك. وقال ابن

---

(١) في الديوان (ص ٩٠) واللسان (مزز): «الشَّرْبُ».
(٢) في اللسان والتاج (مزز): «إذا جرتْ»، وفي الديوان مطابق ما في التهذيب.
(٣) في الديوان: «فيهِم».
(٤) لعديّ بن زيد، كما في شعراء النصرانية (ص ٤٦٧) وموسوعة الشعر العربي (٢/ ٤٦٤).
(٥) في شعراء النصرانية وموسوعة الشعر العربي: «مُرَّةٌ» بالرّاء، وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي اللسان (مزز) مطابق ما في التهذيب.
(٦) صدره، كما في الديوان (ص ٩٥):
نازَعْتُهُمْ قُضُبَ الرَّيْحَانِ مُتَّكِئاً
(٧) في التاج (مزز): «مُزَّةٌ» بضم الميم.
(٨) الرواية، كما في الديوان (ص ٢٢٧):
كأنَّ فاها نَغَبٌ بارِدٌ
في رَصَفٍ، تحت ظلالِ الغَمَامْ
وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد.
(٩) الصواب: «بأحدكم».
(١٠) عبارة اللسان: «وقد يكون...» وهو أدق.

الأعرابي: القُنْفُذ، يقال له: المزَّاع. ويقال للظبي إذا عَدَا: مَزَعَ وقَزَعَ. عمرو عن أبيه: ما ذقتُ مُزعَةَ لحم ولا حِذْفَةً، ولا حِذبة[١] ولا لحبَةً ولا حِرْباءة ولا يَرْبوعةً ولا مَلاكاً ولا مَلُوكاً، بمعنى واحد.

مزق: قال الليثُ: المَزْقُ: شَقُّ الثِّيَابِ، وَيُقالُ: صَارَ الثَّوْبُ مِزَقاً؛ أي: قِطَعاً، ولا يكادون يقولون: مِزْقَةٌ لِلْقِطْعَةِ الواحِدَةِ، وكذَلِكَ مِزَقُ السَّحَابِ: قِطَعُهُ. ويقالُ: ثَوْبٌ مَزِيقٌ مَمْزُوقٌ مُتَمَزِّقٌ مُمَزَّقٌ. ومَزْقُ العِرْضِ: شَتْمُهُ. أَبُو عُبَيْد عن الأَصْمَعِيّ: مَزَقَ الطائِرُ، وَذَرَقَ يَمْزِقُ ويذْرِقُ؛ أي: يَرْمي به. وقالَ الليث: ناقَةٌ مِزَاقٌ: سَرِيعَةٌ جِدًّا، يَكَادُ جِلْدُهَا يَتَمَزَّقُ عَنْهَا، مِنْ سُرْعَتِهَا، وأنشد[٢]:

فَجَاءَ بِشَوْشَاةٍ مِزَاقٍ[٣]، تَرَى بِهَا
نَدُوباً مِنَ الأَنْسَاعِ فَذًّا وَتَوْأَماً

أَبُو عُبَيْدٍ: ناقَةٌ شَوْشَاةٌ مِزاقٌ سَرِيعَةٌ. وقال غيرُهُ: فَرَسٌ مِزاقٌ: سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ؛ وقال ذُو الرُّمَّة:

أَفَاؤوا كُلَّ[٤] شَاذِبَةٍ مِزاقٍ
بَرَاهَا القَوْدُ، وانْتَسَتِ آفْوِرَارَا[٥]

وفي النَّوادِرِ: مازَقْتُ فُلاناً ونازَقْتُهُ مُنَازَقَةً ومُمَازَقَةً؛ أي: سابَقْتُهُ فِي العَدْوِ. ومُزَيْقِيَاءُ: هو عمرُو بن عامرٍ، جَدُّ الأَنْصَارِ، لُقِّبَ مُزَيْقِيَاءَ، لأَنَّهُ كانَ يَلْبَسُ كُلَّ يومٍ ثَوْباً، فَإِذا أَمْسَى مَزَّقَهُ وَوَهَبَهُ، وقالَ قَائِلُهُم[٦]:

أَنَا ابنُ مُزَيْقِيَا عَمْرٍو، وَجَدِّي
أَبُوهُ عَامِرٌ، مَاءُ السَّمَاءِ

وقالَ ابن دُرَيْدٍ: المُزْقَةُ: طائرٌ صَغِيرٌ، وليس بِثَبْتٍ. وقال: مَزَقَ لحْيته وزَبَقَها: إذا نتفها.

مزلهم: (را: زلهم).

مزن: عمرو عن أبيه قال: المَزْنُ: الإسراع في طَلَبِ الحاجة. وقال الليث: مَزَنَ يَمْزُن مُزُوناً: إذا مضى لوجهه. ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال: هذا يوم مُزْنٍ: إذا كان يوم فرار من العَدُوّ. وقال: مُزَيْنَة: تصغير مُزْنَة: وهي السَّحابة البيضاء. قال: ويكون تصغير مَزْنة، يقال: مَزَن في الأرض مَزنةً واحدة؛ أي سار عُقْبَةً واحدة. وما أحسن مُزْنَته، وهو الاسم مثل حُسْوةٍ وحَسْوةٍ. أبو عُبيد وغيره: المازِنُ: بَيْضُ النَّمْل؛ وأنشد[٧]:

وتَرَى الذَّنِيْنَ على مَرَاسِنِهِمْ
يوم الهِياجِ، كمازِنِ الجَنْدَلِ[٨]

وقال قُطربُ: التَّمَزُّن: التَّظَرُّف، وأنشد:

بعد ارْقِدادِ العَزَبِ الجَمُوحِ
في الجَهْلِ والتَّمَزُّنِ الرَّبِيحِ

قلتُ: التمزُّنُ عندي، ههنا، تَفَعُّل، من مَزَن في الأرض، إذا ذهب فيها، وهو كما يقال: فلانٌ شاطِرٌ، وفلانٌ غَيَّارٌ، وقال رؤبة:

---

(١) الصواب: «ولا حذية» بالياء.
(٢) لِحُمَيْد بن ثور، كما في أساس البلاغة والتاج.
(٣) في الأساس: «فجاءوا بشوشاةٍ..».
(٤) (٥) في الأساس: «أجنَّةَ كلٍّ..» وفي الديوان (ص٤٧٦) برواية:

أَجِنَّةَ كُلِّ شَازِبَةٍ مِزَاقِ
طَوَاهَا القَوْدُ وانْتَسَتِ آفْورارا

وقبله:

فَرَغْنَ الحَزْنَ ثُمَّ طَلَعْنَ منه
يَضَعْنَ بِبَطْنِ عَاجِنَةَ المِهَارا

(٦) «وهو القائل».
(٧) للحادرة، كما في الديوان (ص ١٠٤).
(٨) الرواية، كما في الديوان:

وترى الذَّمِيْمَ على مَرَاسِنِهِمْ
غِبَّ العَجَاجِ كمازِنِ الجَنْدَلِ

وكُنَّ بعدَ الضَّرْحِ والتَّمَزُّنِ
يَنْقَعْنَ بالعذابِ[1] مُشَاشَ السِّنْسِنِ

هو من المُزُون، وهو البُعْد. وقال ابن دُريد: فلانٌ يتمزَّن على أصحابه: كأنه يتفضّل عليهم ويظهر أكثرَ مما عنده. وقال المبرّد: مزنتُ الرجلَ تمزيناً: إذا قَرّظته من ورائه عند خليفةٍ أو والٍ. قال: وقيل: التمزُّن؛ أي تَرى لنفسك فضلاً على غيرك، ولستَ هناك، وقال رَكّاض الدُّبَيْري:

يا عُرْوَ، إنْ تَكْذِبْ عَليَّ تَمَزُّناً
بما لم يَكُنْ، فاكذِبْ، فَلَسْتُ بِكاذِبِ

وقال المبرّد: مَزُون: اسم من أسماء عُمَان[2]؛ قال الكُميت:

فأما الأَزْدُ، أَزْدُ أبي سَعِيدٍ
فأَكْرَهُ أَنْ أُسَمِّيها المَزُونَا

وقال جرير:

وأَطْفَأْتُ نِيْرَانَ المَزُونِ وأهلِها
وقد حاوَلُوها فِتْنَةً أن تُسَعَّرا

مزنهر: (را: زنهر).

مزه: يقال: مازَحَه، ومازَهَه. والمَزْحُ، والمَزْهُ، واحد.

مزي: ثعلب عن ابن الأعرابيّ؛ يقال: له عندي قَفِيّةٌ ومَزِيّةٌ: إذا كانت له مَنزِلة ليستْ لغيره. ويقال: أَقْفَيْتُه، ولا يقال: أَمْزَيْتُه. وقال الليث: المَزْيُ والمَرِيّةُ في كلّ شيء: تمامٌ وكمال. وفي نوادر الأعراب: يقال: هذا سِرْبُ خَيْلِ غارةٍ قد وَقَعَتْ على مزاياها؛ أي: على مَواقِعها التي نهضت[3] عليها متقدِّم ومتأخِّر. ويقال: لفلانٍ على فلانٍ مازِيَةٌ؛ أي: فَضْلٌ، وكان فلانٌ عَنِّي مازِيةَ العامَ، وقاصِيةً وكالِية وزاكِيةً. وقَعَدَ فلانٌ عنّي مازِياً ونازِياً ومُتَمازِياً، وناصِياً؛ أي: مخالفاً بعيداً.

مستق: رُوي عن عمر أنَّه كان يصلّي ويداه في مُسْتُقَة. قال أبو عبيد: المَسَاتِقُ: فِراءٌ طِوالُ الأكمام، واحدها مُسْتُقَة، وأصلُها بالفارسية مُشْتَة، فعُرِّب. وقال شَمِر: يقال: مُسْنُقَة ومُسْتَقَة. وعن أنس رضي الله عنه: «أن ملك الرُّوم أهدى إلى رسول الله ﷺ، مُسْتُقةً من سُنْدُسٍ فلبسها رسولُ الله ﷺ، فكأني أنظُر إلى يديها تُذَبْذِبَانِ، فبعثَ بها إلى جعفر، وقال: ابعثْ بها إلى أخيك النَّجاشيّ»؛ وأنشد:

إذا لَبِسَتْ مَسَاتِقَها غَنِيٌّ،
فيا وَيْحَ المَسَاتِقِ ما لَقِينَا!

قال ابنُ الأعرابي: هو فروٌ طويلُ الكم، وكذلك قال الأصمعيّ، قال النَّضر، هي الجُبّة الواسعة.

مسح: قال ابن شميل: المَسْحُ: القولُ الحسَنُ من الرَّجُل، وهو في ذلك يخدعك. يقال: مسحتُ بالمعروف؛ أي: بالمعْرُوف من القَوْل، وليس معه إعْطَاء، وإذا جَاءَ إعْطَاء ذهب المَسْحُ وكذلك مَسَحْتُه. وقال الليث: المَسْحُ: مَسْحُك الشيءَ بيدك كمسْحِك الرَّشْحَ عن جبينك، وكمسْحِك رأسَك في وضوئك وفي الدعاء للمريض: مَسَحَ الله عَنْك ما بِك، قال: ورَجُل ممسُوح الوَجْه: مَسيح؛ وذلك أن لا يبقى على أحد شِقَّيْ وَجْهه عينٌ ولا حاجبٌ إلا اسْتَوى. قال: والمَسِيحُ الدَّجَّالُ على[4] هذه الصفة. والمسيحُ عيسى ابن

(١) الصواب، كما في الديوان (ص ١٦١): «بالعَذْبِ».
(٢) زاد اللسان: «بالفارسية».
(٣) في اللسان (مزا): «التي ينصَبُّ».
(٤) في اللسان: «زمنه على هذه الصفة».

مريم قد أُعْرِب اسمه في القرآن على مَسِيح[1]، وهو في التوراة مَشِيحَا؛ وأنشد:

إذا الـمَـسـيـحُ يَـقْـتُـل الـمَـسِـيـحَـا

يعني: عيسى ابن مريم يقتل الدجّال بنَيْزَكه. قال أبو بكر الأنباري: قيل: سُمِّي عيسى مَسيحًا لِسِياحَته في الأرض. وقال أبو العباس: سُمِّي مَسيحًا، لأنه كان يَمْسَحُ الأرض؛ أي: يَقْطعُها. وروى عن ابن عباس أنه كان لا يمْسَح بيده ذا عاهَةٍ إلا بَرَأَ، وقال غيره: سُمِّي مَسِيحًا، لأنه كان أَمْسَحَ الرِّجْل ليس لرجله أَخْمَصُ، وقيل: سُمِّي مَسيحًا لأنه خرج من بطن أمه مَمسُوحًا بالدُّهْن. وروي عن إبراهيم أنَّ المسيحَ الصِّدِّيقُ. قال أبو بكر: واللغويون لا يعرفون هذا، قال: ولعل هذا قد كان مُسْتَعْمَلاً في بعض الأزمان فَدَرَس فيما درس من الكلام. قال: وقال الكسائي: قد درس من كلام العَرَب شيءٌ كثير. وقال أبو عُبَيد: المسيحُ عيسَى أصله بالعبرانية مَشِيحا، فَعُرِّب وغُيِّر، كما قيل موسى، وأصل مُوشَى. قال أبو بكر: ورُوِي عن بعض المحدثين: المِسِّيح، بكسر الميم والتشديد في الدّجّال. قال حدثنا إسماعيلُ بن إسحاق عن عبد الله بن مَسْلَمة عن مالك عن نافع أن ابن عُمَر قال: قال رسول الله ﷺ: أَرَاني الله عند الكعبة رجلاً آدم كأحْسنِ مَن رأيت، فقيل لي: هو المسيح ابن مريم، قال وإذا أنا برجل جَعْد قَطِط أعور العَيْن اليُمْنَى كأنها عِنَبَةٌ طافية، فَسَأَلْتُ عنه، فقيل لي: المِسِّيح الدَّجَّال، قال: وهو فِعِّيل من المَسْح. ثعلب عن ابن الأعرابي: المَسِيحُ: الصِّدِّيق، وبه سُمِّي عيسى ﷺ، قال: والمَسِيحُ الأَعْوَرُ، وبه سُمِّي الدَّجَّال، ونحوَ ذلك قال أبو عُبَيد. وقال شمر: سُمِّي عِيسَى المَسِيحَ لأنه مُسِحَ بالبركة. وأخبرني المنذري عن أبي الهيثم أنه قال: المَسِيحُ ابن مريم: الصِّدِّيق، وضد الصِّدِّيق المَسيحُ الدَّجّال؛ أي: الضِّلِّيل الكَذَّاب، خلق الله المَسِيحَيْن أحدهما ضد الآخر، فكان المَسِيحُ ابن مَرْيَم يُبْرِئُ الأكمهَ والأبرصَ ويُحيِي الموتَى بإذنِ الله، وكذلك الدجال يُحْيي الميت ويميت الحي، وينشىء السحاب، ويُنبت النبات، فهما مَسِيحان: مَسِيحُ الهُدَى، ومَسِيحُ الضلالة، قال لي المُنْذِري: فقلت له بلغني أن عيسى إنما سُمِّي مَسِيحًا، لأنه مُسِح بالبَرَكَة، وسُمِّي الدَّجَّال مَسِيحًا، لأنه مَمْسُوحُ العَيْن، فأنكره وقال: إنما المَسِيحُ ضِد المَسِيح، يقال مَسَحَه الله؛ أي: خَلَقَه خَلْقاً حَسَناً مُبارَكاً، ومَسَحه؛ أي: خَلَقَه قَبِيحًا مَلْعُونًا. قال: ومَسَحْتُ النَّاقَةَ ومَسَخْتُهَا، أي: هَزَلْتُهَا وَأَدْبَرْتُها، والعَرَبُ تقول: به مَسْحَةٌ من هُزَال ومَسْخةٌ من هُزَال، وبه مَسْحَةٌ من سِمَنٍ وجَمالٍ. والشيءُ المَمسوحُ: القَبيحُ المَشؤوم المُغيَّرُ عن خَلْقِه. وقال ذو الرُّمَّة في المَسْحَة بمعنى الجمال:

عـلـى وَجْـهِ مَـيٍّ مَـسْـحَـةٌ مِـنْ مَـلاَحَـةٍ

وتـحْـتَ الثِّـيـابِ الشَّـيْـنُ[2] لَوْ كـان بـادِيـا

وعن جرير بن عبد الله: ما رآني رسول الله مُذْ أسلمت إلاَّ تَبَسَّم في وجهي، وقال: يَطْلع عليكم رجل من خِيَارِ ذي يَمَنٍ على وَجْهه مَسْحَةُ مَلَكٍ. قال شمر: العرب تقول: هذا رجل عليه مَسْحَةُ جَمالٍ ومَسْحَةُ عِتْقٍ وكرَم، لا يُقَال إلا في المدْحِ، ولا يُقَالُ: عليه مَسْحَةُ قَبْح وقد مُسِحَ

(١) في اللسان: «... على مسح»، وفي التاج مطابق ما في التهذيب.

(٢) في الديوان (ص٦٥٠) واللسان: «الخِزْيُ» بدل «الشَّيْنُ».

بالعِتْقِ والكَرَم مَسْحًا؛ وقال الكُمَيتُ:

خَوَادِمُ أَكْفَاءٌ عَلَيْهِنَّ مَسْحَةٌ
مِنَ العِتْقِ أَبْدَاهَا بَنَانٌ وَمَخْجِرُ

وقال الأَخْطَلُ يَمْدَحُ رَجُلاً من ولد العبَّاس كان يقال له المُذْهَبُ:

لَذٌّ(١)، تَقَبَّلَه النَّعِيمُ، كأَنَّما
مُسِحَتْ تَرَائِبُه بمَاءٍ مُذْهَبِ(٢)

وفي صفة النبيّ ﷺ «مَسِيحُ القدمين» أراد أنهما مَلْسَاوَان: ليس فيهما وسَخٌ ولا شُقاقٌ ولا تَكَسُّرٌ، إذا أصابهما الماء نَبا عَنْهُما. وفي حديث أبي بكر: غارة مَسْحَاء، هو فعلاء من مَسَحَهم يَمْسَحهم: إذا مَرَّ بهم مَرًّا خَفِيفًا لا يقيم فيه عندهم. قال: والمَسِيحُ: الكَذَّاب ماسِحٌ(٣) ومِسِّيحٌ ومِمْسَحٌ وتِمْسَحٌ؛ وأنشد:

إِنِّي إذا عَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ
ذُو نَخْوَةٍ أو جَدِلٌ(٤)، بَلَنْدَحُ
أو كَيْذُبَانٌ مَلَذَانٌ مِمْسَحُ

وقال آخر(٥):

بالإِفْكِ والتَّكْذابِ والتَّمْسَاحِ(٦)

قال: والمَسِيحُ: سبائك الفِضَّة، والمَسِيحُ: المنديل الأَخْشَنُ، والمَسِيحُ: الذِّرَاعُ، والمَسِيحُ: العَرَقُ، والمَسِيحُ: الكَثِيرُ الجِماع، وكذلك الماسِحُ، يقال: مَسَحَها؛ أي: جامعها. قال: والمَاسِحُ: القَتَّالُ، يقال: مسحهم؛ أي: قَتَلَهم. والماسِحَةُ: المَاشِطَةُ. أبو عُبَيد عن الأصمعي: المسائح: الشعر. وقال شمر: هي ما مَسَحْتَ من شعرك في خدِّك ورَأسِك؛ وأنشد(٧):

مَسَائِحُ فَوْدَيْ رَأْسِهُ مُسْبَغِلَّةٌ
جَرَى مِسْكُ دَارِينَ الأَحَمُّ خِلاَلَهَا(٨)

وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: **﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ والأَعْنَاقِ﴾** [صٓ: ٣٣] يريد: أقبل يَمسَح يَضْرِبُ سُوقَها وَأَعْنَاقها، فالمسْحُ، هاهنا القطع. وأخبرني المنذري عن ثعلب أنه سُئِل عن قوله(٩): **﴿فَطَفِقَ مَسْحًا بِالسُّوقِ والأَعْنَاقِ﴾** وقيل له: قال قطرب: يمسحها: يُبَرِّك عليها، فأنكره أبو العَبَّاس وقال: ليس بشَيْء، قيل له: فَإيشْ هو عندك؟ فقال: قال الفرَّاء وغيره: يضرب أعناقَها وسُوقَها؛ لأنها كانت سَبَبَ ذنبه. قلتُ: ونحوَ ذلك قال الزَّجَّاج، وقال: لم يَضْرِبْ سُوقَها ولا أعناقَها إلا وقد أَبَاحَ اللَّهُ له ذلك؛ لأنه لا يَجْعَلُ التوبة من الذَّنْبِ بِذَنْبٍ عَظِيم، قال: وقال قوم: إنه مَسَحَ أَعْنَاقَها وسُوقَها بالماء بيده، قيل: وهذا ليس يُشْبِه شَغْلَها إياه عن ذِكْرِ الله، وإنما قال ذلك قوم؛ لأن قَتْلَها كان عندهم منكراً، وما

---

(١) في اللسان: «لَذٌّ»، وفي الديوان (ص٢٠٥) مطابق ما في التهذيب.

(٢) قبله، كما في الديوان (ص٢٠٤):

ولقد غَدَوْتُ على التِّجارِ بِمُسْمِحٍ
هَرِتٍ عَوَاذِلُهُ هَرِيرَ الأَكْلُبِ

(٣) في التاج: «(و)المَسِيح: (الكذّاب، كالماسِح، والممسح)».

(٤) في اللسان والتاج: «ذا نَخْوَةٍ أو جَدَلٍ».

(٥) نسبه محقق التاج (الهامش: ١) إلى الأعشر بن بجرة.

(٦) قبله، كما في اللسان والتاج:

قد غَلَبَ الناسَ بنو الطَّمَّاحِ

(٧) لكثيِّر عزّة، كما في الديوان (ص١٤٧).

(٨) قبله، كما في الديوان:

يُحيُّونَ بُهْلُولاً به ردَّ ربُّهُ
إلى عبد شمسٍ عِزَّها وجَمَالَها

(٩) تعالى.

أباحه اللَّهُ فليس بمُنْكر، وجائز أن يبيح ذلك لسُلَيْمَان في وَقْتِه ويَحْظُره في هَذَا الوَقْتِ. أبو عُبَيد: التَّمْسَحُ: الرجل المارد الْخَبِيث. وقال الليث: التِّمْسَحُ والتِّمْسَاحُ: يكون في الماء شَبِيه بالسلحفاة إلا أنه يكون ضخمًا طويلاً قَوِيًّا. قال: والمُمَاسَحَةُ: المُلاَيَنَةُ والمُعَاشَرَة والقُلُوبُ غير صافية. وفلان يُتَمَسَّح به لِفَضْله وعبادته، كأنه يُتَقَرَّبُ إلى الله بالدُّنُوِّ مِنْه. وقال غيره: مَسَحَتِ الإبلُ الأرضَ يومَها دَأْبا، أي: سارت سيرًا شَدِيدًا، قاله ابن دريد. أبو عُبَيد: المَسْحَاءُ: الأرضُ المستوية. وقال الليث: الأَمْسَحُ من المفاوز كالأَمْلَسِ، وجمعه: الأَمَاسِحُ. والمِسَاحَةُ: ذَرْعُ الأرض، تقول: مَسَحَ يَمْسَح مَسْحًا. وقال غيره: جمع المَسْحَاء، من الأرض: مَسَاحِي. وقال أبو عمرو: المَسْحَاءُ: أرض حمراء، والوحْفَاءُ: السَّوداءُ. وقال غيره: المَسْحَاءُ: قطعة من الأرض مستوية كثيرة الحَصَى غليظة. وتَمَاسَحَ القومُ: إذا تَبَايَعُوا فَتَصَافَقُوا. أبو عُبَيد عن أبي زيد قال: إذا كانت إحدى رَبْلَتي الرِّجْل تُصِيب الأخرى قيل: مَشِقَ مَشَقًا ومَسِحَ مَسَحًا. وقول الله جلّ وعزّ: ﴿**وامْسَحُوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين**﴾ [المائدة: ٦]، قال بعضهم: نزل القرآن بالمسح، والسُّنَّةُ بالغَسْلُ. وقال بعض أهل اللغة: مَنْ خَفَضَ: و«أرجلِكم»، فهو على الجِوَار. وقال أبو إسحاق النحوي: الخَفْضُ على الجِوار لا يَجُوزُ في كِتَاب الله، إنما يجوز ذلك في ضَرورَة الشِّعْرِ، ولكن المَسْحَ على هذه القراءة كالغَسْل، ومما يدلّ على أنه غَسْل أن المَسْحَ على الرِّجل لو كان مَسْحًا كَمسْح الرأْسِ لم يَجُز تحديدُه إلى الكعبين كما جاء التحديد في اليدين إلى المرافق، قال الله[1]: ﴿**وامْسَحُوا برؤُوسِكم**﴾ بغير تحديد في القرآن، وكذلك في التيمم: ﴿**فامْسَحُوا بوُجُوهِكم وأَيْدِيكم منه**﴾ [المائدة: ٦] من غير تحديد، فهذا كله يوجب غَسْل الرِّجلين، وأما من قرأ: «وأرْجُلَكم»، فهو على وجهين: أحدهما: أن فيه تَقْدِيمًا وتأْخِيرًا كأنه قال: فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وأرجلَكم إلى الكعبين، وامسحوا بِرُؤُوسِكم وقدّم وأخرَّ ليكون الوضوء ولاَءً شيئًا بعد شيء، وفيه قوْلٌ آخَرُ: كأنه أراد اغسلوا أرجلكم إلى الكَعْبَيْن، لأن قوله إلى الكعبين قد دَلّ على ذلك كما وصفنا، ويُنْسَقُ بالغَسْل على المَسْح؛ كما قال الشاعر[2]:

يا ليت زَوْجَكِ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحا

المعنى مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وحَامِلاً رُمْحًا. وقال غيره: رَجُلٌ أَمْسَحُ القدَم، والمرأة مَسْحَاء: إذا كانت قَدَمُه مستوية لا أَخْمَصَ لها، وامرأة مَسْحَاءُ الثَّدْي: إذا لم يكن لِثَدْيِها حجم. والمَاسِحُ مِنَ الضَّاغِطِ: إذا مَسَحَ المِرْفَقُ الإبْطَ من غير أن يعرُكَه عَرْكًا شديدًا. والأَمْسَحُ: الأَرْسَحُ، وقومٌ مُسْحٌ رُسْحٌ؛ وقال الأَخْطَل:

دُسْمُ العَمَائِم، مُسْحٌ، لا لُحُومَ لهمْ
إذا أَحَسُّوا بِشَخْصٍ نابىءٍ، لَبَدُوا[3]

ويقال: امْتَسَحْتُ السيفَ من غِمده، وامْتَسَخْتُه:

---

(١) تعالى.

(٢) عبد الله بن الزِّبَعْرى، كما في الكامل (١/ ٤٣٢).

(٣) قبله، كما في الديوان (ص٤٨):

حتى تأوَّبَ عَيْنَا ما يزال بها
من الأَخَاضِر، أو مِنْ راسِبٍ رَصَدُ

إذا اسْتَلَلْته. وقال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُب يَصِف فَرَسًا:

تَعَادَى مِنْ قَوَائِمِها ثَلاثٌ
بتَحْجِيلٍ، وَوَاحِدَةٌ[1] بَهِيمُ
كأنَّ مَسِيحَتَيْ وَرِقٍ عليها
نَمَتْ قُرْطَيْهِمَا أُذُنٌ خَذِيمُ

قال ابن السِّكِّيت: يقول: كأنما أُلْبِسَتْ صَفِيحَة فِضَّة من حُسْنِ لونها وبريقها، قال: وقوله: نَمَتْ قُرْطَيْهما؛ أي: نَمَتْ القُرطَيْن اللذين من المَسِيحَتَيْن، أي: رَفَعَتْهُما، وأراد أن الفضة مِمَّا يُتَّخَذُ لِلْحَلْي وذلك أَصْفَى لها، وأُذُنٌ خَذِيمٌ؛ أي: مَثْقُوبَة؛ وأنشد لعبد الله بن سَلَمَة في مثله:

تَعْلَى عليه مَسَائِحٌ من فِضَّةٍ
وتَرَى حَبَابَ المَاءِ، غَيْرَ يَبِيسِ[2]

أراد صَفَاءَ شَعْرَته وقِصَرها. يقول: إذا عَرِق فهو هكذا، وتَرَى الماء أوَّلَ ما يَبْدُو من عَرَقه. عمرو عن أبيه قال: الأَمْسَحُ: الذئب الأَزَلُّ، والأَمْسَحُ: الأَعْوَرُ الأَبْخَقُ لا تكون عينه بَلُّوزَةً. والأَمْسَحُ: السَّيَّارُ في سِيَاحَتِه، قال: والأَمْسَحُ: الكَذَّابُ. وفي حديث اللِّعان أن النبيّ ﷺ، قال في ولد المُلاعَنَة: «إن جَاءَتْ به مَمْسُوحَ الأَلْيَتَيْن». قال شمر هو الذي لَزِقت أَلْيَتَاه بالعَظْم. رَجُلٌ أَمْسَحُ وامرأةٌ مَسْحَاء؛ وهي: الرَّسْحَاءُ، قال ذلك ابن شميل. وقال الفرّاء: المَسْحَاءُ: أرضٌ لا نبات بها، يقال: مررتُ بِخَرِيقٍ بين مَسْحاوَيْن، والخَرِيقُ: الأرض التي تَوَسَّطَها النبات. وقال ابن شميل: المَسْحَاءُ: قطعة من الأرض مستوية جرداء كثيرة الحَصَى لَيْسَ فيها شَجَرٌ، ولا تُنبت، غَلِيظَةٌ جَلَدٌ، تَضْرِبُ إلى الصَّلابَة مثل صَرْحَةِ المَرْبَد ليست بقُفٍّ ولا سَهْلَة. وخَصِيٌّ مَمْسُوحٌ: إذا سُلِتَتْ مَذَاكِيرُهُ. ابن شميل: مَسَحَه بالقول، وهو أن يقول له ما يُحِبّ وهو يَخْدَعه. وقال ابن الأعرابي: المَسْحُ: الكَذِبُ، مَسَحَ مَسْحًا. وقال أبو سعيد في بعض الأخبار: نرجو النصرَ على مَنْ خَالَفَنَا ومَسْحَةَ النِّقْمَة على مَنْ سعى عَلَى إمَامِنا. قيل: مَسْحَتُها: آيَتُها وحِلْيَتُها، وقيل معناه: أنَّ أعناقهم تُمسَح؛ أي: تُقْطَفُ. قال أبو منصور في قول الله تعالى: ﴿**بكلمة منه اسمه المسيح**﴾ [آل عمران: ٤٥]: سمَّى اللَّهُ ابتداءَ أمرِه كلمةً، لأنه ألقى إليها الكلمة ثم كون الكلمة بشراً. ومعنى الكلمة معنى الولد، والمعنى: يبشرك بولد اسمه المسيح. قال الحربيّ[3]: «سُمّي الدجّالُ مسيحا، لأن عينَه ممسوحة عن أن يبصر بها. وسُمِّيَ عيسى مسيحاً اسمٌ خصَّه الله به وَلِمَسْحِ زكرّيا إيّاه».

مسحنفر: (را: سحفر).

مسخ: قال الليث: المَسْخُ: تحويلُ خَلْقٍ إلى صُورَةٍ أخرى، وكذلك المُشَوَّهُ الْخَلْقِ. قال: والمسيخُ، من الناس: الذي لا مَلاَحَةَ له، ومِنَ الطعام: الذي لا مِلْحَ فيه، ومن الْفَوَاكِهِ: مَا لاَ طَعْمَ لَهُ. وقد مَسُخَ مَسَاخَةً. أبو عبيد: مَسَخْتُ النَّاقَةَ أَمْسَحُهَا مَسْخاً: إذا هَزَلْتُهَا وَأَدْبَرْتُهَا؛ وقال الكُمَيْتُ يَذْكُرُ نَاقَةً:

---

(١) في موسوعة الشعر العربي (٣/ ٤٨٢): «وقائمةٌ» بدل «وواحدة».

(٢) في موسوعة الشعر العربي (١/ ٦٣٣) روي الشاهد كالآتي:

تُعْلَى عليه مَسَائِحٌ من فِضَّةٍ
وتَرَى حَبَابَ الماءِ، غيرَ يَبِيسِ

و«ترى الماء»: أوّلُه.

(٣) هو أبو إسحاق الحربي، في غريبه الكبير.

لَمْ يَقْتَعِدْها الْمُعَجِّلُونَ وَلَمْ
يَمْسَخْ مَطَاهَا الْوُسُوقُ والْقَتَبُ

قال: وَمَسَحْتُ النَّاقَةَ، بالْحَاءِ: إِذَا هَزَلْتَهَا؛ يقال بالْحَاءِ والْخَاءِ. ثعلب، عن ابن الأعرابي: مَسَخْتُ النَّاقَةَ.. بِالْخَاءِ. أبو عبيد، عن ابن الكَلْبِيِّ قال: أَوَّلُ مَنْ عَمِلَ الْقِسِيَّ المَاسِخِيَّةَ من العرب: ماسِخَةُ؛ وهو رجلٌ من الأَزْدِ، فلذلك قيل لِلْقِسِيِّ: مَاسِخِيَّةٌ، وَأنشد غيرُه[1]:

كَقَوْسِ الْمَاسِخِيِّ، أَرَنَّ فِيهَا،
مِنَ الشَّرَعِيِّ، مربوعٌ مَتِينُ

وقال النَّضْرُ: الطعامُ الْمَسيخُ: الذي لا مِلْحَ فيه، ولا طَعْمَ لهُ، ولا لون. وقال مُدْرِكٌ الْقَيْسِيُّ: هو الْمَلِيخُ أيضاً.

مسد: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ**﴾ [المسد: ٥] قال المفسِّرون: هي السِّلسِلة التي ذكرها الله تعالى في كتابه فقال: ﴿**ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً**﴾ [الحاقة: ٣٢]، يعني جلّ اسمه أن امرأة أبي لهب تسلك في النار في سلسلة طولها سبعون ذراعاً، وقال الزَّجَّاج: المَسَدُ، في اللُّغة: الحَبْل إذا كان من لِيفِ المُقْلِ. ويقالُ لما كان من وَبَر الإبل مِن الحِبال: مَسَد. وقال ابن السِّكِّيت: الْمَسْدُ: مصدَر مَسَدَ الحبلَ يَمْسُده مَسْداً: إذا أجاد فَتْلَه. ورَجلٌ مَمْسُودٌ: إذا كان مَجدولَ الخَلْقِ. وجاريةٌ ممسودةٌ: إذا كانت حسنةَ طيّ الخَلْقِ. قال: والمَسَدُ: حبْل من جُلُود الإبل، أو من لِيف، أو من خُوص؛ وأنشد[2]:

ومَسَدٍ أُمِرَّ مِنْ أَيَانِقِ[3]

أراد من جُلُودِ أَيَانِق؛ وأنشد:

يا مَسَدَ الخُوصِ تَعَوَّذْ مِنِّي
إنْ تَكُ لَذْناً لَيِّناً فإنِّي
ما شِئْتَ مِنْ أَشْمَطَ مُقْسَئِنِّ

ويقال: حَبْلٌ مَسَدٌ؛ أي مَمسود، قد مُسِد، أي أُجِيد فَتْلُه مَسْداً. فالْمَسْدُ: المصْدَر. والْمَسَد: بمنزلة الممْسُود؛ كما يقال: نَفَضْتَ الشَّجَر نَفْضاً؛ وما نُفِض فهو نَفَض. ودلّ قولُ الله جلّ وعزّ: ﴿**حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ**﴾ أَنَّ السِّلسلة التي ذكَرها الله تعالى فُتِلَتْ من الحديد فَتْلاً مُحْكَماً، كأنه قيل: في جِيدِها حَبل حديدٍ قد لُوِيَ لَيًّا شديداً. وقال اللَّيث وغيرُه: المِسادُ: نِحْيٌ يُجْعَلُ فيه سَمْن وعَسَل؛ ومنه قول أبي ذُؤَيْب:

غَدَا في خافَةٍ مَعَهُ مِسَادٌ[4]
فَأَضْحَى يَقْتَرِي مَسَداً بِشِيقِ

والخافَة: خريطةٌ يَتَقَلَّدها المُشْتارُ ليَجعل فيها العَسَل. وقال الليث: الْمَسْدُ: إِدْآبُ السَّيْرِ في الليل؛ وأنشَد:

يُكابِدُ الليلَ عليها مَسْدا

وقال العَبْديّ[5] يَذكر ناقةً شبّهَها بثَوْرٍ وَحْشِيّ:

كَأَنَّها أَسْفَعُ ذُو جُدَّةٍ
يَمْسُدُه القَفْرُ[6] وليلٌ سَدِي

---

(١) للنابغة الذبياني، كما في الديوان (ص ١٨٧).
(٢) لِعُمارة بن طارق، كما في التاج.
(٣) قبله، كما في التاج:
فاعْجَلْ بِغَرْبٍ مثلِ غَرْبِ طارِقِ
وبعده:
ليس بأنيابٍ ولا حقائِقِ
(٤) في ديوان الهذليين (١/ ٨٧): برواية:
تأبَّطَ خافَةً فيها مِسَابٌ
(٥) المُثَقِّبُ.
(٦) في التكملة: «الوَبْلُ».

كأنما يَنظُرُ من بُرْقُعِ
من تحتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ[1]

قولُه «يَمْسدُه» يعني الثوْرَ، يَطوِيه ليلٌ سَدِيٌّ؛ أي نَدِيٌّ، ولا يزال البَقْلُ في تمامٍ ما سقط من النَّدَى عليه، أراد أنه يأكل البقل فيجزأ به عن الماء فيطويه ذلك؛ وشبّه السُّفْعَة التي في وجه الثور بِبُرْقُعٍ. وجعل اللّيث الدَّأَبَ مَسْداً، لأنه يَمْسد خَلقَ من يَدأبُ فيَطْوِيه ويُضَمّرُه. أبو عُبَيد عن الأصمعي: الممسودة من النساء: المطوية الممشُوقة، وأنشدنا[2]:

يَمسُدُ أعْلى لحمِهِ ويَأرِمُهْ

أي يشده. عَمْرو عن أبيه قال: المِسَاد: الزِّقُّ الأَسْوَدُ. وفي النوادر: فلانٌ أحسَنُ مِسَادَ شِعْرٍ من فلان، يريد: أحسنَ قِوامَ شِعر من فلان.

مسر: قال اللّيث: الْمَسْرُ: فعل الماسِر، يقال: هو يَمْسُرُ الناس؛ أي يُغْريهم. وقال غيرُه: مَسَرْتُ بِهِ وَمَحَلْتُ بِه؛ أي سَعَيْتُ به. الماسِرُ: الساعي.

مسرعف: (را: سرهف).

مسرهد: (را: سرهف، سرهد).

مسرهف: (را: سرهف).

مسّ، مسس: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**كالّذِي يَتَخَبَّطُه الشَّيْطانُ مِن المَسِّ**﴾ [البقرة: ٢٧٥]، قال الفرّاء: المَسُّ: الجُنُون. والعرب تقول: رجلٌ مَمْسوسٌ. عَمْرو عن أبيه: المَأسُوس والمَمْسوس والمُدَلّس، كلّه: المجنون. والمَسُّ: مَسّك الشيءَ بِيَدِك. قال الله جلّ وعزّ: ﴿**وإن طَلّقْتُمُوهُنّ مِن قبلِ أنْ تَمَسُّوهن**﴾ [البقرة: ٢٣٧]، وقرىء «تُماسُّوهنّ»، قال أحمد بن يحيى: اختار بعضهم ما لم «تَمَسُّوهن» وقال: لأنّا وجَدْنا هذا الحرفَ في غير موضع من الكتاب بغير ألف ﴿**لم يَمْسَسْنِي بَشَرٌ**﴾ [آل عمران: ٤٧]، فكلُّ شيء من هذا الباب فهو فِعل الرجل في باب الغِشْيان. قال: وأخبَرَنا سَلَمة عن الفرّاء أنه قال: إنه لحَسَن المَسِّ في ماله، يُريد أنه حَسَن الأثر والمَسّ يكون في الخير والشر. والمَسُّ والمَسِيسُ: جِماع الرجلِ المرأة. وأُخبرتُ عن شمر أنه قال: سئل أعرابيٌّ عن رَكِيّةٍ، فقال: ماؤها الشّفاء المَسُوس. قال: والمَسُوس: الذي يَمسُّ الغُلّة فيَشفيها؛ وأنشد[3]:

لو كنتَ ماءً، كنتَ لا
عَذْباً يُذَاق ولا مَسُوسا[4]

وقال ثعلب عن ابن الأعرابي: المَسُوس؛ كلُّ ما شَفَى الغَليل، لأنه مَسَّ الغُلّة، وأنشدَ:

يا حَبّذا رِيقتُكِ المَسُوسُ
وأنتِ[5] خَوْدٌ بادِنٌ شَمُوسُ

الليث: الرَّحِمُ الماسّة والمَسَاسَة: القريبة، وقد مَسَسْتُهُ مَوَاسُّ الحَبَل. وقال الزّجاج في قول الله عزّ وجلّ: ﴿**إنّ لَكَ في الْحَيَاةِ أنْ تَقُولَ لاَ مِسَاسَ**﴾ [طه: ٩٧]، قرىء «مِساسِ» بفتح السين منصوباً على التّبرئة. وقال: ويجوز «لاَ مَسَاسِ» مبنيٌّ على الكسر، وهو نفي قولك مَسَاسِ مَساسِ، فهو نفي ذلك، وبُنِيَتْ «مَساسِ» على الكسر، وأصلُها الفَتْح لمكان الألف، فاختير

(١) في التكملة: «.. سَلِبِ المِذْوَدِ»، وبين البيتين:
مُلَمَّعُ الخدّين قد أُزْدِفَتْ
أكْرُعُهُ بالزَّمَعِ الأسْوَدِ

(٢) لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٨٦).

(٣) لذي الإصبع العَدْواني، كما في اللسان (مسس).

(٤) عجزه، كما في اللسان:
عذبَ المَذاقِ ولا مَسُوسا

(٥) في اللسان: «إذْ أنتِ».

الكسرُ لالتقاء الساكنين. وقال الليث: لا مَساس؛ أي لا مُماسّة، أي لا يَمَسُّ بعضُنا بعضاً. قال: والمَسْمَسَةُ: اختلاطُ الأمْرِ واشتباهُه، قال رُؤْبة:

إن كنتَ من أمرِك في مَسْماسِ
فاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطْوَ الماسِ[1]

قال: خفّف سينَ الماس كما يخفّفونها في قولهم: مَسْتُ الشيء، أي مَسَسْتُه؛ قلت: هذا غَلَط، الماسي هو الذي يُدخِل يده في حياء الأنثى لاستخراج الجنين إذا نَشِب، يقال: مَسَيتُها أَمْسِيها مَسْياً، رَوَى ذلك أبو عُبَيد عن الأصمعي، وليس المَسْيُ من المَسِّ في شيء؛ وأما قولُ ابن مَغْراء:

مَسْنا السَّماءَ فنِلْناها وَطالْهُمْ
حتى يَرَوْا أُحُداً يَمشِي وَثَهْلانَا[2]

فإنه حَذَفَ إحدى السينين من مَسسنا، استثقالاً للجمع بينهما، كما قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿فَظَلْتُم تفكّهون﴾ [الواقعة: ٦٥] والأصل فظللتم. وقال ابن السِّكِّيت: مَسِسْتُ الشيءَ أَمَسُّه مَسًّا، وهي اللغة الفصيحة. وقال أبو عُبَيْدة مَسَسْتُ الشيء أَمَسُّه، أيضاً. عمرو عن أبيه: الطَّرِيدةُ لُعبةٌ: تسَمِّيها العامّةُ. المَسّة والضَّبَطة، فإذا وقعتْ يدُ اللاعب من الرَّجُل على بدَنِه ـ رأسِه[3] أو كَتِفه ـ فهي المَسَّةُ، وإذا وقعت على رِجله فهي الأَسْنُ[4].

مسط: أبو عبيد عن أبي زيد: المَسْطُ أَنْ يُدْخِلَ الرَّجُل يَده في رَحِم النّاقة فيَستخرج وَتْرَها، وهو ماءُ الفحل يجتمع في رَحِمها، وذلك إذا كَثُرَ ضِرَابُهَا ولَمْ تَلْقَح. وقال اللّيثُ: إذا نَزَا على الفَرَس الكريمة حِصَانٌ لئيمٌ أدخَل صاحبُهَا يَدَه فَخَرَط ماءه من رَحِمِهَا، يقال: مَسَطَهَا وَمَصَتها ومَساها. قال: وكأنّهم عاقَبوا بينَ التّاء والطاء في المَصْت والمَسْط. قال: والْمَسْطُ: خَرْطُ ما في المِعَى بالإصبَع لإخراج ما فيه، يقال: مَسَطَ يَمسُطُ. قال: والمَاسِطُ: ضَرْبٌ من شجر الصَّيف إذا رَعَتْه الإبل مَسَطَ بُطونها فَخَرطها، وقال جرير:

يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تربَّع ماسِطا
من وَاسِطٍ، وتَرَبَّعَ الْقُلاَّما[5]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: فَحْلٌ مَسِيط ومَلِيخ ودَهِين: إذا لم يُلْقِح، وقيل: ماسِط: ماءٌ مِلْح إذا شَرِبْته الإبلُ مَسَطَ بطونَها. ورُوي البيت:

. . . . . تَرَوَّحَ أهلُها
عن ماسِطٍ، وَتَنَدَّتِ القُلاَّما[5]

وقال ابن شميل: كنتُ أَمشي مع أعرابيّ في الطِّين، فقال: هذا المَسِيط، يعني الطِّين. وقال أبو زيد: الضَّغِيطُ: الرَّكيّة يكون إلى جانبها ركيّة أخرى فَتُحْمَأ، وتَنْدَفِن فيُنْتِن ماؤها ويسيل ماؤها إلى العَذْبة فيُفسِدُها فتلك الضَّغِيط والْمَسِيط، وأنشد:

يَشْرَبْنَ ماءَ الآجِنِ الضَّغِيطِ
ولا يَعَفْنَ كَدَرَ الْمَسِيطِ

---

(١) في الديوان (ص ١٧٥): «.. سطو الماسِي».

(٢) في اللسان: برواية:
مِسْنَا السماءَ فنِلْناها وطَاءَلَهُم
حتى رَأَوْا أُحُداً يَهْوِي وثَهْلانَا

(٣) الصواب: «أو رأسه».

(٤) كانت المعلومة، قد وردت مرتين، أما الأولى التي حذفناها، فهي: «عمرو عن أبيه: الأسْنُ: لعبةٌ لهم يسمّونها المَسّة والضبطة».

(٥) في الديوان (ص ٥٤٢) ورد الشاهد برواية:
يَا ثَلْطَ حامِضَةٍ تَرَوَّحَ أهلُها
عن ماسِطٍ وتَنَدَّتِ القُلاَّما

وقال أبو عمرو: الْمَسيطَةُ: الماءُ الذي يَجري بين الحوضِ والبئر فيُنْتِن، وأنشَد:

ولاطَحَتْه حَمْأَةٌ مَطائِطُ
يَمُدُّهَا من رِجْرِجٍ مَسائِطُ

ابن السِّكِّيت: قال أبو الغَمْر: إذا سال الوادِي بِسَيْلٍ صغير فهي مَسِيطة، وأصغَرَ من ذلك مُسَيِّطَة. أبو عُبَيد عن الأصْمَعِيّ: الْمَسِيطَة: الماءُ الكَدِر الذي يَبقَى في الحوض، والْمَطِيطة نحوٌ منها.

مسع: أهمله الليث. أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: المَسْعِيُّ، من الرجال: الكثير السيرِ، القويّ عليه. وقال أبو عُبَيد: قال الأصمعيّ: يقال للشَمَال: نِسْع ومِسْعٌ.

مسك: ثعلب عن ابن الأعرابي: المَسْكُ: الجِلدُ. قال: والعرب تقول: نحن في مُسوكِ الثعالِبِ: إذا كانوا مذعورين؛ وأنشد المُفَضَّل:

فيَوْماً تَرَانَا في مُسُوكِ جيَادِنَا،
وَيَوْماً تَرَانا في مُسُوك الثعالب

وقولُه: في مُسُوك جيادِنا، معناه: أنّا أُسِرْنا فكُتِّفنَا في قِدٍّ قُدَّ[1] مِن مَسْك فرس ذُبِحَ أو أصيب في الحرب فمَات فَقُدَّتْ مِن مسكه سيورٌ غُلّوا بها وأسِروا. وقال غيره: معنى قوله في مسوك جيادنا، أي: على مسوك جيادنا، أي: ترانا فُرْسَاناً نغير على أعدائنا، ثم يوماً ترانا خائفين غير آمنين. وقال ابن شميل: المَسَكُ: الذَّبْلُ مِن العَاج كهيئة السِّوار، تجعله المرأةُ في يديها، فذلك المَسَكُ، والذبلُ: القرون. فإن كان من عاج فهو مَسَكٌ وعاجٌ ووقْفٌ، وإذا كان مِن ذَبْل فهو مَسَك لا غير. أبو عبيد عن أبي عمرو: المَسَك: مثل الأسْوِرة من قرونٍ أو عاج؛ وقال جريرٌ:

ترى العَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوناً[2] بِكُوعِها
لهَا مَسَكاً، مِن غيرِ عاجٍ ولا ذَبْلِ

وقال الليث: المِسْكُ: معروفٌ، إلاّ أنه ليس بعربي محض. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِسْكُ: الطِّيبُ، وأصله مِسكٌ محركة. وقال أبو العباس في قول النبيّ ﷺ: «خذي فِرْصَةً فتمَسَّكي بها». قال بعضهم: تمسَّكي؛ أي: تطيَّبي مِنَ المسك. وقالت طائفةٌ: هو مِن التمسُّك باليد. قال الليث: سِقَاءٌ مَسِيكٌ: كثيرُ الأخذِ للماء. ويقال: في فلانٍ إمْسَاكٌ ومَسَاكٌ ومِسَاكٌ ومَسَكةٌ، كلُّ ذلك مِن البخل والتمسّك بما لديه ضَنًّا به. قال: والمُسْكَةُ مِن الطعام والشرابِ: ما يُمْسِكُ الرَّمَقَ، تقولُ: أَمسكَ يُمسكُ إمساكاً. والتَّمسُّكُ: استمساكُكَ بالشيء؛ تقولُ: مَسَكْتُ بهِ، وتمسَّكتُ به، واستمْسكت[3] به؛ وقال أبو العباس:

صَبَحْتُ بهَا القَوْمَ حتَّى امْتَسَكْـ
ـتُ بالأرض، أَعْدِلُها أَنْ تَميلاَ

وروي عن النبيّ صلى اللّه عليه وآله، أنه قال: «لا يُمْسِكَنَّ الناسُ عليَّ بشيءٍ فإني لا أُحِلُّ إلاّ ما أَحَلَّ اللّهُ، ولا أحرِّمُ إلاّ ما حرَّمَ اللّه»؛ قال الشافعي: مَعناهُ ـ إنْ صَحَّ ـ أن الله تعالى أَحَلَّ للنبيّ ﷺ، أشياءَ حَظَرها على غيره من عدد النساء، والموهوبة، وغير ذلك، وفرض عليه أشياء خفّفها عن غيره فقال: لا يُمْسِكَنَّ الناسُ عليَّ بشيءٍ، يعني بما خُصِصْت به دونهم، فإن نكاحي أكثرَ من أربع لا يحل لهم أن يبلغوه لأنه

(١) في اللسان: «في قدودٍ...».
(٢) في اللسان: «جَوْباً».
(٣) في اللسان: «وامْتَسَكْتُ به»، وهذا صحيح، بدليل ما ورد في الشاهد: «حتى امتسكت..».

انتهى بهم إلى أربع، ولا يجب عليهم ما وَجَب عليَّ من تخيير نسائهم لأنه ليس بفَرْضٍ عليهم. وقال اللَّهُ جلَّ وعزَّ: ﴿والذين يُمَسِّكُونَ بالكِتَابِ﴾ [الأعراف: ١٧٠] قَرَأَ عاصمٌ: يُمْسِكون، بسكون الميم، وسائرُ القُرَّاء: يمسِّكونَ، بالتَّشْديد، وأما قوله[1]: ﴿وَلا تُمَسِّكُوا بِعِصَمِ الكَوافِرِ﴾ [الممتحنة: ١٠] فإنَّ أبا عمرو وابنَ عَامرٍ ويعْقُوبَ الحَضْرَمِيَّ قَرَأُوا: ﴿وَلاَ تُمَسِّكُوا﴾ بتَشْديد السين، خفّفها البَاقُونَ، ومعنى قوله[1]: ﴿والَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بالكتابِ﴾؛ أي: يؤمنون به ويحكمونَ بما فيه. وقال أبو زيد: مسَّكتُ بالنَّار تمسيكاً، وثقَّبْتُ بهَا تثقيباً؛ وذلك إذا فحصت لها في الأرض، ثم جَعلتَ عَليها بعْراً أو خشباً، أو دفنتها في التراب. وقال ابن شميل: المَسَكُ: الواحدةُ: مَسَكةٌ: وهو أن يحفِرَ البئر في الأرض فيبلغ الموضعَ، الذي لا يحتاجُ إلى أنْ يطوى، فيقالُ: قد بلغُوا مَسَكةً صُلْبةً، وإنَّ بِئَارَ بني فُلاَنٍ في مَسَكٍ؛ وأنشد:

اللَّـهُ أَرْوَاكَ وعَـبْـدُ الـجَـبَّـارْ،
تَـرَسُّـمُ الـشَّـيـخِ وضَـرْبُ الـمِـنْـقَـارْ
فـي مَـسَـكٍ لاَ مُـجْـبِـلٍ وَلاَ هَـارْ

والعربُ تقول: فلان حَسَكَةٌ مَسَكَةٌ، أي: شُجَاعٌ، كأنهُ حَسَكٌ في حَلْق عَدوِّه، ووصف بعضهم بَلحَارثِ بن كَعْبٍ فقال: حَسَكٌ أَمْراسٌ ومَسَكٌ أحمَاسٌ، تَتَلظَّى المنايَا في رِماحهم، وأما المَسِكَةُ والمَسِيكُ فالرجلُ البخيلُ، قال ذلك ابن السِّكِّيت، وفلان لا مُسْكَة له؛ أي: لا عقل له، وما بفلان مُسكة، أي: ما به قوة ولا عقلٌ. ويقال: بيننا مَاسكةُ رَحِم، كقولك: ماسّةُ رحم، وواشِجَة رحم. وقال أبو عبيدة: الماسكةُ: الجلدةُ التيّ تكون على رأس الولد وعلى أطراف يديه، فإذا خرج الولد من الماسكة والسَّلَى فهو بقيرٌ، وإذا خرج الولد بلا ماسكة ولا سَلَى فهو السَّليل. والمُسْكان: العُرْبَانُ، ويجمع: مساكين، يقال: أعطه المسكان. وقال ابن شميل: الأرضُ مَسَكٌ وطرائقُ: فمَسَكَةٌ كَذَّانَةٌ[2]، ومَسَكَةٌ مشَاشَةٌ، ومَسَكَةٌ حجارةٌ، ومَسَكَةٌ لينةٌ، وإنما الأرضُ طرائقُ، فكلُّ طريقة: مَسَكةٌ. وقال أبو عبيدة: إذا كان الفرسُ محجَّل اليد والرِّجل من الشقِّ الأيمن، قالوا: هو مُمْسَك الأيامنِ، مطلقُ الأياسر، وهم يكرهونه، فإذا كان ذلك من الشِّقِّ الأيسر قالوا: هو مُمسكُ الأياسرِ، مطلق الأيامن، وهم يستحبُّون ذلك. قال: وكلُّ قائمةٍ بها بياضٌ فهي: مُمسَكةٌ، والمطلقُ: كلُّ قائمةٍ ليس بها وَضحٌ. قال: وقوْمٌ يجعلونَ البياض إطلاقاً، والذي لا بياض فيه إمْساكاً؛ وأنشد:

وَجَـانِـبٌ أُطْـلِـقَ بـالـبَـيـاضِ،
وَجَـانِـبٌ أُمْـسِـكَ لا بَـيـاضُ

وفيه مِن الاختِلاَف عَلَى القلْبِ كمَا وصفتُ في الإمْساك، وفي صفة النبيِّ ﷺ: «أنه بادِنٌ متماسك» أراد أنه مع بدانته متماسكُ اللحم ليس بمسترخيهِ ولا مُنفَضِجه. والعرب تقول للتَّنَاهِي التي تمسكُ ماء السماء: مَسَاكٌ ومَسَاكةٌ ومسَاكاتٌ، كلُّ ذلك مسموعٌ منهم. أبو زيد: المَسِيك من الأساقِي؛ الذي يَحبِسُ[3] الماء فلا ينضح، وأرضٌ مَسيكةٌ: لا تُنَشِّفُ الماء لصلابتها، وأرضٌ مَسَاكٌ، أيضاً. ويقال للرجلِ

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «كذّانة».

(٣) في اللسان: «التي تحبس».

يكونُ مع القوم يَخُوضون في الباطل: إن فيه لَمُسْكَةً عَمَّا هم فيه.

مسكن: وجاءَ في الخبَرِ: «أَنَّهُ نَهَى عن بَيْعِ المُسْكَانِ»، فرُوِيَ عن عمرٍو عن أبيه أَنَّهُ قال: المساكِينُ: العَرَابِينُ، واحدُها: مُسْكَانٌ. قال: والمساكينُ: الأَذِلاَّءُ الْمقهُورُونَ، وإن كانوا أَغنياءَ.

مسل: عمرو عن أبيه: المَسِيلُ: السَّيَلان، والمَصْل: القَطْر، وسمعتُ أعرابيًّا من بني سَعْد نَشَأَ بالأحْساء يقول لجَرِيد النَّخْل الرَّطْبِ: المُسُل، والواحد: مَسِيل، ويُجمَع مَسِيل الماء مُسُلاً ومُسْلاناً؛ قلتُ: وهذا عندي على توهُّم ثُبوت المِيم أصليَّةً في المَسيل، كما جَمَعُوا المكانَ أمكِنة، وأصله مَفْعَل من كان. وقال ابن الأعرابي: المَسَالَة: طُولُ الوَجْه مع حُسْنٍ. قال ساعدة بن جُؤَيّة يصف النحل:

منها جَوَارِسُ للسَّراةِ وتحتوي
كَرَباتِ أَمْسِلَةٍ إذا تتصَوَّبُ

تَحتوي: تأكل اللحواء. والكَرَب: ما غلظ من أصول جريد النخل. والأَمْسلة: جمع المسيل؛ وهو الجريد الرطب، وجمعُه المُسُل.

مسن: عمرو عن أبيه: المَسْنُ: المُجُون، يقال: مَسَنَ فلانٌ ومَجَنَ، بمعنًى واحد. وفي كتاب الليث: المَسْنُ: الضَّرْبُ بالسَّوْط. قلتُ: هذا تَصحيف، وصوابه المُشَّنُ: الضربُ بالسَّوط، بالشين، واحتجَّ الليث بقول رؤبة:

وفي أخادِيدِ السياطِ المُسَّنِ[1]

فرَواه بالسّين، والرُّواة روَوْه بالشين، وهو الصواب.

مستنأ: (را: ستنأ).

مسي: أبو العبّاس عن ابن الأعرابي: يقال: مَسَى يَمْسِي مَسْياً: إذا ساءَ خُلُقُه بعد حُسْنٍ. قال: ومَسَى يمسي مسياً، وأَمْسَى ومَسَّى، كلُّه، إذا وعَدَك بأمرٍ ثم أَبْطَأَ عنك. أبي عُبيد[2] عن الأصمعيّ: الْمَاسُ، خفيفٌ، غيرُ مهموز: وهو الّذي لا يَلتفِت إلى موعظةِ أحد ولا يَقبَل قولَه، يقال: رجل ماسٌ وما أَمْساهُ. قلت: كأنه مقلوبٌ، كما قالوا: هارٍ وهارٌ وهائرٌ، ومثله رَجُلٌ شاكِي السِّلاح، وشاكُ السِّلاح. قلت: ويجوز أن يكون ماسٌ كان في الأصل[3] ماسئاً بالهمز، فخفّفت همزُه ثم قُلِب. قال أبو زيد: الماسىء: الماجِنُ: وقد مَسأ: إذا مَجَن. وقال الليث: المَسْيُ، لُغَةٌ في المَسْوِ: إذا مَسَطَ الناقةَ، قال: مَسَيْتُها ومَسَوْتُها. أبو عُبَيد عن أبي زيد: مَسَيْتُ النَّاقةَ؛ إذا سَطَوْتَ عليها، وهو إدخالُ اليد في الرَّحم، والمَسْيُ: استخراجُ الوَلَد. وقال الليث: الْمُسْيُ، من المساء كالصُّبح من الصَّباح، قال: والمُمْسِي كالمُصْبِح، قال: والمَساء: بعد الظُّهر إلى صَلاةِ المغرب، وقال بعضهم: إلى نصفِ الليل. وقول الناس: كيف أَمْسَيْت؛ أي: كيف أنت في وقت الْمَساء. وَمَسَّيْتُ فُلاناً: قلت له كيفَ أَمْسَيْتَ، وأَمْسَيْنا نحن: صِرْنا في وقت المساء. وقال أبو عمرو: لَقِيتُ من فلانٍ التّماسِي؛ أي الدَّواهي، لا يُعرَف لها واحد؛ وأنشَد لِمِرْداس:

أُرَاوِدُها[4] كَيْمَا تَلِينَ، وإنّني
لأَلْقَى، عَلَى العِلَّاتِ منها، التّماسِيَا

(١) في الديوان (ص ١٦٥): «المُشَّنِ» بالشين، وبعده:
شافٍ لِبَغْيِ الكلبِ المُشَيْطَنِ

(٢) الصواب: إما «عن أبي عبيد» أو «أبو عبيد..».

(٣) في اللسان (مسا): «الماسُ في الأصل».

(٤) في اللسان (مسا): «أُدَاوِرُها».

ويقال: مَسَيْتُ الشيءَ مَسْياً: إذا انْتَزَعْتَه، وقال ذو الرُّمَّة:

يَكادُ المِراحُ العَرْبُ[١] يَمْسِي غُروضَها
وقد جَرَّدَ الأكتافَ مَوْرُ المَوارِكِ

وقال ابن الأعرابيّ: أَمْسَى فلانٌ فلاناً: إذا أعانه بشيء. وقال أبو زيد: رَكِبَ فلانٌ مَسْأَ الطَّرِيق: إذا ركب وسَطَه. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: ماسَى فلانٌ فلاناً: إذا سَخِر منه، وسامَاه: إذا فاخَره.

مشج: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**إِنَّا خَلَقْنا الإِنْسانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشاجٍ نَبْتَلِيهِ**﴾ [الإنسان: ٢]. قال الفرَّاء: أمْشاج: هي: الأخلاطُ، ماءُ المرأةِ، وماءُ الرَّجلِ، والدَّمُ والعَلَقَةُ. ويقال للشَّيءِ مِنْ هذا إذا خُلِط: مَشِيجٌ، كقولِك: خَلِيطٌ، ومَمْسوجٌ، كقولِك: مَخْلُوطٌ[٢]. ثعلب عن ابن الأعرابي: واحِدُ الأمْشاجِ: مَشَجٌ، ويقال: مَشْجٌ؛ وقال الشَّمَّاخ:

طَوَتْ أَحْشاءَ مُرْتِجَةٍ[٣] لِوَقْتٍ
عَلَى مَشَجٍ، سُلالَتُهُ مَهِينٌ[٤]

وقال آخر:

فَهُنَّ يَقْذِفْنَ مِنَ الأَمْشاجِ،
مِثْلَ بُرُودِ اليَمْنَةِ[٥] الحَجاجِ

قال: والمَشْجُ: شيئانِ مخلُوطَانِ. وقال أبو إسحاقَ: أَمْشاجٌ: أَخْلاطٌ منْ مَنِيٍّ وَدَمٍ، ثم ينقل من حالٍ إلى حالٍ. وقال الأصمعيّ: أَمْشاجٌ وأَوْشاجٌ: غُزُولٌ داخِلٌ[٦] بَعضُها في بَعض. وقيل: الأَمْشاجُ: أَخْلاطُ الكَيْمُوساتِ الأربعة، وهيَ: المِرار الأَحْمَرُ، والمِرارُ الأَسْوَدُ، والدَّمُ، والمَنِيُّ.

مشر: قال الليث: المَشْرَةُ: شِبْه خُوصةٍ تخرج في العِضَاه، وفي كثير من الشجر أيام الخريف، لها ورقٌ وأغصَان رَخْصَةٌ؛ يقال: أَمْشَرَتِ العِضَاهُ. أبو عُبَيد عن أبي زِياد والأحمر: أَمْشَرَت الأرض، وما أَحْسَنَ مَشَرتَها. وقال أبو خَيْرة: مَشَرَتُها: وَرَقُها. ويقال: أُذُنٌ حَشْرَةٌ ومَشْرَةٌ؛ أي: مُؤَلَلَةٌ عليها مَشْرَةُ العِتْق؛ أي: نضارَتُه وحُسْنُه. وقال النَّمَرِيُّ[٧] يصف فرساً:

لَها أُذُنٌ حَشْرَةٌ[٨] مَشْرَةٌ
كَأُغْلِيطِ[٩] مَرْخٍ، إذا ما صَفِرْ

وقيل مَشْرَةٌ: إتْباعٌ لِحَشرة. أبو عُبيد: مَشَرْتُ اللَّحمَ: قَسَمْتُه، وأنشد[١٠]:

فقُلْتُ: أشِيعَا مَشَّرَ القِدْرَ حَوْلَنا
وأيَّ زَمانٍ قِدْرُنا لَمْ تُمَشَّرِ[١١]!

ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: التَّمشيرُ: حُسنُ نَباتِ الأرض واسْتِواؤُه، والتَّمشيرُ: نشاطُ النَّفْسِ

---

(١) في الديوان (ص ٥٨٢): «الغُرْبُ» بالغين المعجمة، وهو الجدّة والنشاط.

(٢) زاد اللسان: «.. مُشِجَتْ بِدَمٍ، وذلك الدمُ دمُ الحيضِ».

(٣) (٤) في الديوان (ص ٣٢٨): «مُرْتِجَةٍ»، «مَهِينٍ».

(٥) في اللسان: «مِثْلَ بُرُودِ اليَمْنَةِ..».

(٦) في التاج: «أمشاجُ وأوشاجُ غُزولٍ: داخلٌ...».

(٧) هو ربيعة بن جُشَم النَّمَرِيّ، كما في التكملة (حشر).

(٨) في التكملة (حشر) واللسان والتاج (مشر): «وأُذُنٌ لها حَشْرَةٌ...».

(٩) في الصحاح واللسان: «كإغْلِيط».

(١٠) نسبه ابن بري (في اللسان: مشر) إلى المَرَّار بن سعيد الفقعسيّ.

(١١) في الصحاح، ورد الشاهد برواية:
فقلت: أشِيعَا مَشْرَةَ القِدْرِ حولَنا
وأيَّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّرِ
وفي اللسان:
وقلتُ: أشِيعا مَشْرا القِدْرَ حولَنا
وأيَّ زمانٍ قِدْرُنا لم تُمَشَّرِ!

لِلْجماع. وفي الحديث: «إنّي إذا أَكَلْتُ اللَّحم وجَدْتُ في نَفْسي تَمْشيرًا». والتَّمشيرُ: الْقِسْمَةُ. وتَمشَّر الشجرُ: إذا أصابه مطر فخرجت ورقته، وتَمَشَّرَ الرجل: إذا اكتسى بعد عُرْيٍ، وامرأة مَشْرَةُ الأعْضاء: إذا كانت رَيّا، والْمَشْرةُ من الْعُشب: ما لم يَطُلْ؛ وقال الطِّرِمَّاح[1]:

عَلَى مَشْرَةٍ لَمْ تَعْتَلِقْ بالْمَحاجِن[2]

وتَمشَّرَ الرَّجلُ: إذا اسْتَغْنَى، وأنشد:

ولَوْ قَد أَتانا بُرُّنا ودَقِيقُنا
تَمشَّرَ منكمْ مَنْ رَأَيْناهُ مُعْدِمَا

شمر: أرضٌ ماشِرَةٌ: وهي التي قد اهْتَزَّ نباتُها، واسْتَوَتْ ورَوِيَتْ من المطر، وقال بعضهم: أرضٌ نَاشِرَةٌ بهَذَا المَعْنَى.

مشّ، مشش: قال الليث: مَشَشْتُ المُشاشَ؛ أي: مَصَصْته مَمْضُوغاً. وفلان يَمُشُّ مالَ فلان، ويَمُشُّ من مالِه: أَخَذَ الشيءَ بعد الشيء، قال: والْمِشَشُ: مَششُ الدَّابةِ، معروف. أبو عبيد، عن الأحمر: مَشِشَت الدَّابّةُ، بإظهار التّضعيف، وليس في الكلام مثلُه. وقال غيره: ضَبِبَ المكانُ: إذا كثُر ضبابُه. وأَلِلَ السِّقاءُ: إذا خَبُثَ ريحُه. الليث: أَمَشَّ العَظْمُ: وهو أن يُمِخَّ حتى يَتَمشّشَ. قال: والمَشُّ: أن تَمْسَح قِدْحاً بثوبك لِتُلَيِّنَه كما تَمُشُّ الوتر. والمَشُّ: المَسْحُ. يقال: مَشّ يَده يَمُشُّهَا مَشًّا: إذا مسحها بالمنديل. ويقال: امْشُشْ مُخاطَهَ: أي: امْسَحْه. وقال أبو زيد، يقال: أعطني مَشُوشاً أَمُشّ به يدي: يريد مِنديلاً. وقال أبو العباس أحمد بن يحيى: أهل الكوفة يقولون: مَشْمَشٌ، وأهل البصرة يقولون مِشْمِش، يعني: الزَّرْدالو. وقال الليث: أَهلُ الشام يُسَمّون الإجَّاصَ: مِشمشاً. أبو عُبيد: المُشَاشُ: رُؤوسُ العِظَامِ مثل الرّكبتين والمرفقين والمنْكبين. وجاء في صفة النبيّ، صلّى الله عليه[3]، أنه كان جليلَ المُشَاش. أبو زيد، يقال: فلان يمْتَشُّ من فلان امْتِشاشاً؛ أي: يُصِيب منه، ويَمْتَشُّ منه، مثلُه. أبو عُبيد، عن الأُموي: مششْتُ النّاقةَ أَمُشُّها مَشًّا: إذا حَلَبْتَ وتركْتَ في الضَّرع بعضَ اللبن. وقال غيره، يقال: فلان لَيِّنُ المُشَاشِ: إذا كانَ طَيِّبَ النَّحِيزة عفيفاً عن الطمع. وقال ابن الأعرابيّ: امْتَشَّ المتَغَوِّطُ وامْتَشَع: إذا أَزَالَ القذَى عن مَقْعَدتِه بِمَدَرٍ أوْ حَجر. قال: والمَشُّ: الْحَلْبُ باستقصاء. والمشُّ: الخُصُومة. والمشُّ: مَسْحُ اليدين بالمَشوشِ، وهو المنديل الخشن. وامْتَشَّ ما في الضَّرْع، وامْتشعَ: إذا حلَبَ جميع ما فيه. شَمِر عن ابن شميل: المُشَاشَةُ: جوفُ الأرض، وإنما الأرض مَسَكٌ، فمسكَةٌ كَذَّانَةٌ، ومَسَكَةٌ حِجَارةٌ عظيمة[4]، وَمَسَكَةٌ لَيِّنةٌ، وإنّما الأرضُ طرائقُ، فكلُّ طريقة مَسَكَةٌ، والمُشَاشةُ: الطريقة التي هي حجارة خَوَّارة وترابٌ، فتلك المُشَاشَةُ، وأما مُشَاشَةُ الرَّكِيَّة فَجَبَلُها الذي فيه نَبَطُها: وهو حجرٌ يَهْمِي منه الماء؛ أي: يَرْشَحُ، فهي كَمُشاشةِ العظام تتحلّبُ أبداً. يقال: إنَّ مُشاشَ جَبَلِها لَيَتَحَلَّبُ؛ أي: يرشحُ ماءً. وقال غيره: المُشَاشةُ: أرضٌ صُلبة يُتّخذ فيها رَكايا يكون من ورائِهَا حاجزٌ، فإذا مُلِئَت الرّكيةُ شَرِبت المشاشةُ الماءَ، فكلما اسْتُقِيَ منها دَلْوٌ جَمَّ مكانها دَلْوٌ أخرى.

---

(١) «يصف أُرْوِية»، كما في اللسان.

(٢) تمام الشاهد، كما في الديوان (ص ٤٨٤):
لها ثَفَراتٌ تحتها، وقَصَارها
إلى مَشْرَةٍ لم تُعْتَلَقْ بالمحاجِنِ

(٣) وسلّم.

(٤) في اللسان: «غليظة».

مشط: أبو عبيد، عن الكسائيّ، قال: هو المُشْط، والمُشُط، والمِشْط. قال أبو الهيثم: ولغة رابعة: هو المُشُطُّ[١]؛ وأنشد:

قد كُنْتُ أَحْسَبُني غَنِيًّا عَنْكُمُ
إنّ الْغَنِيَّ عن المُشُطِّ الأَقْرَعُ

وقال الليث: المِشْطَةُ: ضرب من المَشْط، والمَشْطَةُ واحدة. والمشّاطة: الجارية التي تحسن المِشَاطَة. قال: وضَربٌ من سِمَاتِ الإبل، يسمّى المُشْط. يقال: بَعيرٌ مَمْشُوط، به سِمَةُ المُشْط. وقال أبو زيد: المُشْطُ: سُلامِيَات ظَهر القَدم، يقال: انكسر مُشْطُ ظهر قدميه، والمُشْط: نَبْتٌ صغيرٌ يقال له: مُشْطُ الذِّئب، مثل: جِرَاء القَثّد[٢]. أبو عُبيد، عن الأصمعيّ: مَشِطت يده تَمشَطُ مَشَطاً: وهو أن يمسّ الرجلُ الشَّاكَ والجِذْع فيدخُل منه في يده. وروى ابن السِّكّيت وغيره: مَشِظَتْ يده، بالظّاء، وهما لغتان. وقال أبو تراب: قال الخيل: الممشوطُ: الطَّويلُ الدَّقيق. قال: وغيره يقول: هو المَمْشوق. وفي الحديث: أَنَّ النبيّ ﷺ، طُبَّ وجُعِلَ سِحْرُهُ في مُشْطٍ ومُشَاطَة. المُشَاطَةُ: الشَّعر[٣] الذي يَسْقُط من الرأس واللّحية عند التَّسريح بالمشط.

مشظ: قال الليث: الْمَشْظُ: أن يَمسّ الشوْكَ أو الْجِذْعَ فيدخل مِنْه في يده[٤]، يقال: مَشِظَت يده تَمْشَظُ مَشظاً. وقال ابنُ السِّكّيت نحوَه، وأنشد قول سُحَيم بنُ وَثِيل:

وإنَّ قَناتَنا مَشِظٌ شَظَاهَا
شَدِيدٌ مَدُّهَا عُنُقَ الْقَرِينِ

وقال جرير:

مِشاظُ[٥] قَناةٍ دَرْؤُهَا لَمْ يُقَوَّمِ[٦]

وكان شَمِر يقول: مَشَظَتْ يَدُه، بالظَّاء، وينكر مَشِظَتْ، وهما عندي لغتان، رواهما أبو الهيثم وغيره. ورواه المِسْعَرِيُّ، عن أبي عُبيد بالطاء. ويقال: شَظاةٌ مَشِظَّةٌ: إذا كانت حَديدة صُلْبة، تُمْشظُ بها يدُ من تناولها؛ وقال الشاعر:

وَكَلّ فَتًى أَخِي هَيْجَا شُجاعٍ
عَلى خَيْفَانَةٍ مَشِظٍ شَظَاها

مشع: قال الليث: المَشْعُ: نوعٌ من الأكل. يقال: مَشَعْتُ القِثّاءَ مَشْعاً؛ أي: مَضَغته. ثعلب عن ابن الأعرابي: المَشْعُ: السَّير السهل. والمَشْع: أكل القِثّاء وغيره مما له جَرْسٌ عند الأكل. قال: ويقال: مشّعْنا القَصْعَة تَمْشِيعاً؛ أي: أكلنا كلَّ ما فيها. أبو عبيد عن الفرّاء: مَشع فلانٌ يَمشَع مَشْعاً: إذا جَمَع وكسَب. الأصمعي: امتشع السيف من غمده: إذا امتعَذه وسلّه مُسرِعاً. وقال ابن الفرج: سمعت خليفةَ الحصينيَّ يقول: امتشعتُ ما في الضرع وامتشقته: إذا لم تدع فيه شيئاً. قال: وكذلك امتشعت ما في يد الرجل وامتشقته: إذا أخذت ما في يده كله. قل: وامتشَعَ سيفَه وامتلخه: إذا استلّه. وروى ابن شميل حديثاً أنه نُهِيَ أن يتَمشّع برَوْثٍ أو عَظْم. قال: والتمشُّع: التَّمسُّح

---

(١) في التكملة: «عن أبي الهيثم: الذي يُسَرِّحُ به الشَّعَرُ».

(٢) في اللسان: «مثل جراء القِثّاء». و«القثد: الخيار، وهو ضربٌ من القثاء». (اللسان: قثد).

(٣) المعلومة متصلة بما قبلها، فهي تفسير، جاء في اللسان عقب الحديث: «قال ابن الأثير: هو الشّعر الذي..».

(٤) زاد اللسان: «.. شيء أو شَظِيّة».

(٥) في الديوان (ص ٥٠٨): «مَشَاظِي».

(٦) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٥٠٨):
بَنِي عَبْدِ عَمْرٍو قد أصابَ أَكُفَّكُمْ

في الاستنجاء. قلت: وهو حرف صحيح. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: تمشَّغَ الرجُل وامتشَّ: إذا أزالَ الأذى عنه.

مشغ: قال الليثُ: المشْغُ: ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ، لَيْسَ بِشَدِيدٍ. وقالَ ابن دُرَيْدٍ: مَشَغْتُ عِرْضَ الرَّجُلِ، ومَشَّغْتُهُ: إِذَا عِبْتَهُ. وقالَ رُؤْبَة:

عَنْهُ وَعِرْضِي لَيْسَ بالمُمَشَّغِ[1]

أبو العَبَّاسِ عَن ابن الأَعْرَابيّ: ثَوْبٌ مُمَشَّغٌ: مصبوغٌ بالمشْغِ. قلت: أرادَ بالمشْغِ: المِشْقَ، وهو الطِّينُ الأَحْمَرُ. وروى ابنُ الفَرَجِ، لِبَعْضِ العَرَبِ: مَشَغَهُ مائَةَ سَوْطٍ وَمَشَقَهُ مائَةَ سَوْطٍ: إِذَا ضَرَبَهُ.

مشق: قال الليث: الَمِشْقُ: طِيْنٌ أحمرُ يُصبغُ به الثوبُ، يقال: ثوبٌ ممشَّقٌ. والمَشْقُ: الضَّرْبُ بالسَّوْطِ. والمَشْقُ: شدَّة الأكل يأخذ النَّحْضَة فيمشُقُها بفِيه مَشْقاً جذْباً. والمَشْقُ، أيضاً: مدُّ الشيء ليمتدّ ويطول، والوتر يُمْشَقُ حتى يلين ويجودَ[2]، كما يَمْشُقُ الخيّاطُ خيْطه بخربقة[3]. ويقال: فرْسٌ مَشِيقٌ مُمَشَّقٌ مَمْشُوقٌ، أي: فيه طولٌ وقِلّةُ لحم. وجاريةٌ ممشوقةٌ: حسنةُ القوَام، قليلة اللحم. والمَشْقُ أيضاً: جذبُ الكَتّان في مِمْشَقَةٍ حتى يخلصَ خالصهُ وتبقَى مُشَاقته. أبو عبيد عن الأصمعيّ: مَشِقَ الرجُل يَمْشَقُ مَشَقاً: إذا اصطَكَّتْ أَلْيَتاه حتى تنسَحِجا[4]. وقال الليث: إذا كانت إحدَى ركبَتيه تصيب الأخرى، فهوَ: المَشَق، ونحوَ ذلك حكى أبو عبيد عن أبي زيد. ابن السّكِّيت: المشْق: مصدَر مشَق يمشُق مشقاً، وهو: سرعةُ الكتابةِ وسرعة الطَّعْنِ، وقال ذو الرُّمَّة يصف ثوْراً وحشيًّا:

فَكَرَّ يَمْشُقُ طَعْناً في جَواشِنِها
كأنَّه الأَجْرَ في الإِقْبَالِ يَحْتَسِبُ

قال: والَمِشْق: المغرَة، وهو طينٌ أحمر، ومنه يقال: ثَوْبٌ مُمَشَّقٌ: إذا كانَ مَصْبوغا بالمِشق. وقال غيره: تَمشق عن فلان ثوبه: إذا تمزَّق. وتمشق الليل: إذا ولّى وأدبرَ. وتمشَّق جِلبَاب الليلِ: إذا ظهرَ تباشير الصُّبح، قال ذلك كله أبو عمرو؛ وأنشد:

وقد أُقِيمُ النَّاجِياتِ الشُّنَّقَا
ليلاً وَسِجْفُ الليلِ قد تَمَشَّقَا

وقال الأصمعيّ: المِشَقُ: أَخْلاقُ الثِّيابِ، واحدتها مِشْقَةٌ. وتَماشَقَ القومُ اللَّحمَ: إذا تجاذبوه فأكلُوه؛ وقال الرَّاعي:

ولا يَزالُ لَهُمْ في كُلِّ مَنْزِلَةٍ
لَحْمٌ تَمَاشَقُه الأَيدي رَعَابِيلُ

وقال الرّاجِزُ يصفُ امرأة:

تُمَاشِقُ البَادِينَ والحُضَّارا
لَمْ تَعْرِفِ الوَقْفَ ولا السِّوَارَا

أي: تُجاذِبُهم الكلامَ وتُسَابُّهُمْ. والعربُ تقول للرَّجل يمارسُ عملاً فتأمُرُه بالإسراع: امْشُقْ امْشُقْ، وقلمٌ مَشَّاقٌ: سريعُ الجري في القرطاس. ورَوى أبو العباس عن ابن الأعرابي: يقال امْتَشَقَه وامتَشَنه واخْتَدفَه واخْتَوَاه: إذا اخْتطفَه. وقال الأصمعيُّ: الْمُشَاقةُ والمُشاطَةُ: ما سقَطَ من الشَّعر إذا سُرِّحَ، والمُرَاقةُ: ما انْتُتِفَ منه، ومُشَاقةُ الكَتَّانِ: رَديئُه. وقال ابن شميل: مَشْقُ العَقَب: تهذيبُه من اللحم حتى لا يَبْقَى إلاَّ

(١) في الديوان (ص٩٨): «أغلُو وعِرْضي...» والمشطور قبله:

إنِّي على نَسْغِ الرجالِ الشُّسَّغِ

(٢) في اللسان: «ويجوف».

(٣) لم نهتد إلى معناها في المعاجم. وجاءت في اللسان: «بحرنقه»؟

(٤) الصواب: «حتى تسحجا..»، أي تتسحجا، بحذف إحدى التاءين. والتسحج: التقشّر.

قليلُه وخالصُه، والعَقَبُ في الساقين والمتْن، والعَصَب في العِلْباءِ والظَّهْر والْجَنْبَيْنِ، ولا يَكونُ الوَتَر إلا من العَقَب، والعَصَب لا يَكون منه وَتَرٌ ولا خَيْرَ فيه.

مثل: أهمله الليث، وهو مُستعمل. رَوى أبو العباس، عن ابن الأعرابي، قال: المَثْلُ: الحَلْبُ القَلِيلُ، والْمِمْثَل: الحالِبُ الرَّفيق بالحَلْبِ. أبو عُبيد، عن الأُمويّ: مَثَّلَتِ النّاقةُ تمثيلاً: إذا أنزلت شيئاً من اللَّبن قليلاً. شَمِر، عن ابن شُميل: تَمْثِيلُ الدِّرَّة: انتِشارُها لا يجتمعُ[1] فيحلُبها الحالِبُ أو فَصِيلُها. قال شمر: ولو لم أسْمَعه له[2] لأنكرته. سلَمة، عن الفرّاء: التَّمْثِيلُ: أن يَحْلُبَ ويُبْقِي في الضَّرْع شيئاً، وهو التَّفْثِيلُ، أيضاً.

مِشْلَوْز: (را: شلز).

مشن: قال الليث: الْمَشْنُ: ضربٌ من الضَّرب بالسِّياط، يقال: مَشَنَهُ ومَتَنَه، مَشَنَاتٍ؛ أيْ: ضَرَبات. ويقال: مَشَنَ ما في ضَرع الناقة ومَشقَه: إذا حَلَبه. أبو تراب: إن فلاناً ليمتَشُ من فلان ويَمتَشنُ من فلان؛ أي: يُصيب منه. وقال ابن السِّكِّيت، عن الكلابيّ: مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فمَشَنَتْني، وأَصَابَتْني مَشْنَةٌ: وهو الشيء له سَعَةٌ لا[3] غَوْرَ له؛ منه ما بَضَّ منه شيء[4]، ومنه ما لم يَجْرح الجِلد. قلت: وسمعتُ رجلاً من أهل هَجَرَ يقول لآخر: مَشِّنِ اللِّيف، معناه: مَيِّشْهُ وانْفُشْه للتَّلْسِين[5]. وقال ابن السِّكِّيت: امْرأة مِشَانٌ: سَلِيطةٌ[6]؛ وأنشد:

وهَبْتُه[7] من سَلْفَعٍ مِشَانِ
كَذِئْبَةٍ تَنْبَحُ بالرُّكْبانِ

وأخبرني المنذريّ، عن جُنَيْد، عن محمد بن هارون، قال: سمعت عُثمان بن عبد الوهاب الثَّقفيّ يقول: اختلف أبي وأبو يوسف عند هارون، فقال أبو يوسف: أَطْيَبُ الرُّطَبِ المُشانُ، وقال أبي: أَطْيَب الرُّطب السُّكَّرُ، فقال هارون: يُحْضَرانِ، فلما حَضَرا تناول أبو يوسف السُّكَّرَ، فقلتُ له: ما هذا؟ فقال: لما رأيتُ الحق لم أَصْبِرْ عنه. ومن أمثال أهلِ العراق: بِعِلَّةِ الوَرَشانِ تَأْكُلُ الرُّطَبَ المُشانَ[8]. أبو عَمرو: والمَشْنُ: الخذْشُ. وقال الكلابِيّ: امْتَشَنْتُ الناقة وامْتَشلْتُها: إذا حَلَبْتَها. وقال ابن الأعرابيّ: المَشْنُ: مَسحُ اليد بالشَّيءِ الخَشن. وأخبرني المنذريّ، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: مَشَقْتُه عِشْرِين سَوْطاً ومَتَحْتُهُ ومَشَنْتُهُ. وقال: كأنَّ وجْهَه مُشِنَ بقَتَادَةٍ؛ أي: خُدِشَ بها، وذلك في الكراهة والعُبوس والغَضب.

مشى: قال اللّيث: الْمِشيَةُ: ضربٌ من المَشْيِ إذا مَشَى. قال: والمَشَاء، ممدود: وهو المَشُوّ والمَشِيُّ. يقال: شربت مَشُوًّا ومَشِيًّا ومَشَاءً: وهو استطلاقُ البَطْنِ، والفعل: استَمشى: إذا شرب المَشيَّ، والدواء يُمْشِيهِ. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: شربت مَشُوًّا ومَشاءً، وهو الدّواء الذي يُسْهِل، مثل: الحَسُوّ والحَسَاء، قاله بفتح الميم، وذكر المَشِيَّ،

(١) في التكملة واللسان: «لا تجتمع».
(٢) أي لابن شُميل.
(٣) في الصحاح واللسان: «وَلاَ».
(٤) في الصحاح واللسان: «.. منه دَمٌ..».
(٥) التلسين: أن يُسَوَّى الليف قطعة قطعة، ويضم بعضها إلى بعض».
(٦) زاد الصحاح واللسان: «مُشَاتِمة».
(٧) في اللسان: «وهبته».
(٨) في الصحاح: «.. تأكل رطب المُشَانِ».

أيضاً، وهو صحيح. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: مَشى الرجل يمشي: إذا أنْجى، دواؤه، قال: ومشَى يَمْشِي بالنَّمائم. وقال الليث: المَشَاء، ممدود: فِعل الماشية، تقول: إنّ فلاناً لذو مَشاءٍ وماشية. وأمشى فلانٌ: كثرتْ ماشِيتُه؛ وأنشد[١]:

وكَلُّ فتًى، وإن أمشى فأثرَى
سَتَخْلِجُه عن الدّنيا، المنونُ[٢]

وقال الحُطيئة:

فَيَبْني مَجْدَهَا[٣] وَيُقِيمُ فيها
ويَمْشِي[٤] إنْ أُرِيدَ بِهَا المَشاءُ

قال أبو الهَيْثم: يَمشي: يكثر، يقال: مشت إبلُ بني فلان تمشي مَشاءً: إذا كثرتْ. والمَشَاءُ: النَّمَاءُ، ومنه قيل: الماشية. وقال غيره: كلُّ مالٍ يكون سائمةً للنَّسْل والقُنْية[٥] من إبلٍ وبقرٍ وشاءٍ، فهي ماشيةٌ، وأصل المَشَاء النّماءِ والكثرة والتناسُل؛ وقال الرّاجز:

الْعَنْزُ لاَ تَمْشِي مَعَ الْمَمَلَّعِ[٦]

ابن السِّكِّيت: الماشِيَةُ: تكون من الإبل والغَنَم، يقال: قد أمشى الرجلُ: إذا كَثُرتْ ماشيتُه، وقد مَشِيَت الماشيةُ: إذا كثرتْ أولادُها. وناقةٌ ماشية: كثيرةُ الأولاد. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المَشاء[٧]: الجَزَرُ الذي يُؤكل، وهو الإِصْطَفْلِينُ. أبو زَيد: شَرِبتُ مَشِيًّا، فمشيْتُ عنه مَشْياً كثيراً.

مصت: قال الليث: المَصْتُ: لغةٌ في المسط[٨]، فإذا جعلوا مكان السّينِ، صاداً، جعلوا مكانَ الطَّاءِ تاءً، وهو أنْ يُدْخِل يَدَه فيقبِض على الرَّحِم، فَيَمْصُتَ ما فيها مَصْتاً.

مصح: قال الليث: مَصَحَ النَّدى يَمْصَحُ مُصوحاً: إذا رسخ في الثَّرى، والدَّارُ تمصَحُ مُصوحاً؛ أي: تَدْرُسُ؛ وقال الطِّرِمَّاحُ:

قِفَا نَسْأَلُ الدِّمَنَ[٩] المَاصِحَهْ
وَهَلْ هِيَ: إنْ سُئِلَتْ بائِحَهْ

ومَصَحَت أشَاعِرُ الفَرَسِ: إذا رَسَخَت أصولها حتى أُمِنَت أن تُنْتَتَف أو تَنْحَصَّ؛ وأنشد[١٠]:

عَبْلُ الشَّوَى مَاصِحَةٌ أَشَاعِرُهْ

---

(١) نسبه اللسان مع بيتين آخرين إلى النابغة الذبياني، ولم أعثر على الأبيات في ديوانه.

(٢) في اللسان برواية:
وكُلُّ فتًى، وإنْ أثْرَى وأمْشَى
سَتَخْلِجُه، عن الدنيا، منون
وقبله، كما في اللسان:
فكلُّ قرينةٍ ومَقَرٍّ إلْفٍ
مُفَارِقُه، إلى الشَّحَطِ، القَرِينُ
وبعده:
وكُلُّ فتًى، بما عَمِلَتْ يداهُ
وما أجْرَتْ عَوَامِلُه، رَهِينُ

(٣) (٤) في الديوان (ص ١٠٢): «مجدهم»، «ويُمْشِي».

(٥) في اللسان: «والقِنْية» بكسر القاف. وفيها الوجهان.

(٦) في الصحاح (مشا) برواية:
والشَّاةُ لا تمشِي مع الهَمَلَّعِ
وفي اللسان (مشي):
العِيْرُ لا يمشي مع الهَمَلَّعِ
وقبله، كما في اللسان:
مِثْلِي لا يُحْسِنُ قولاً فَعَفْعِي
وبعده:
لا تأمُرِيني بِبناتِ أَسْفَعِ

(٧) في اللسان، والعزو نفسه: «المَشَا»، واحدته «مشاة».

(٨) في التاج: «المَصْدِ» وفيه وجهٌ، و«المسط» على المعاقبة، أيضاً.

(٩) في الديوان (ص ٦٧): «قفا فاسْأَلَا الدِّمْنَةَ..».

(١٠) لِحُمَيْد الأرقط، كما في التكملة.

ابن الأعرابيّ: مَصَحَ الضَّرْعُ مُصُوحاً: إذا ذهب لَبَنُه؛ وقال ذو الرُّمَّة:

..... والهَجْرُ بالآل يَمْصَحُ[1]

وقال أبو عمرو: مَصَعَ لَبَنُ النَّاقَة ومَصَحَ: إذا وَلَّى مُصُوحاً ومُصُوعاً. قال: والأَمْصَحُ: الظِّلُّ النَّاقِصُ. وقال أبو زيد: مَصَحَ الثَّرى مُصُوحاً: إذا رسخ في الأرض.

مصخ: قال الليث: الْمَصْخُ: اجْتِذَابُكَ الشيءَ عن جوف شيء آخَرَ. قال: وَضَرْبٌ من الثُّمَامِ لا وَرَقَ له إنَّما هي أَنابيبُ مُرَكَّبٌ بَعْضُهَا في بعض كُلُّ أُنْبُوبَةٍ منها أُمْصُوخَةٌ، إذَا اجْتَذَبْتَها خَرَجَتْ من جَوْفِ أخرى، كأنها عِفَاصٌ أُخْرِجَ من الْمُكْحُلَةِ. واجْتِذَابُهُ: الْمَصْخُ والامْصَاخُ. قلتُ: وقد رأيتُ في البادية نَبْتاً يقال له: الْمُصَّاخُ والثُّدَّاءُ، له قُشُور بعضها فوق بعض، كلما قَشَرْتَ منه أُمْصُوخَةً ظَهَرَتْ أخرى، وقُشُورُهُ ثُقُوبٌ جيِّدٌ. وأهلُ «هَرَاةَ» يُسَمُّونَهُ: دَلِيزَاذَ. وقال الليث: الْمَصُوخَةُ، من الْغَنَم: ما كان ضَرْعُها مُسْتَرْخِيَ الأصْل، كأنما امْتُصِخَتْ ضَرَّتُها، فامْصَخَتْ عن الْبَطْنِ؛ أي: انْفَصَلَتْ.

مصد: ثعلب عن ابن الأعرابي، قال: المَصْدُ: المَصُّ، مَصَدَ جارِيتَه ورَفَّها ومَصَّها وَرَشَفَها، بمعنًى واحد. قال: والمَصْدُ: الرَّعْدُ. والمَصْدُ: المطر. وقال أبو زيد: يقال: ما لها مَصْدةٌ؛ أي: ما للأرض قُرٌّ ولا حَرّ. ويقال: مَصَدَ الرجُل جاريتَه وعَصَدَها: إذا نكحها؛ وأنشد:

فأَبِيتُ أعتِنِق الثُّغورَ، وأقتفي[2]
عن مَصْدِها، وشِفاؤها المَصْدُ

وقال الرِّياشيّ: المَصْدُ: البَرْدُ. ورواه: وأنتهي[2] عن مصدها؛ أي: أتَّقِي، أخبرنيه المنذريُّ عن الأسدي عن الرِّياشيّ. وقال الليث: المَصْدُ: ضَرْبٌ من الرَّضاع، يقال: قبَّلَها فمَصَدها. أبو عبيد عن الأصمعي: المُصْدانُ: أعالي الجبال، واحدها: مَصَادٌ. قلت ميمُ مَصَاد ميمُ مفْعَل، وجُمِع، على مُصْدَانٌ، كما قالوا مطيرٌ ومُطران[3]، على توهُّم أنّ الميم فاءُ الفعل.

مصر: أبو عُبيد عن الأصمعيّ: ناقةٌ مَصُورٌ: وهي التي يُتَمَصَّر لبنُها قليلاً قليلاً. وقال الليث: المَصْرُ: حَلْبٌ بأطرافِ الأصابع، السبّابة والوُسْطى والإبهام، ونحو ذلك. وناقةٌ مَصُور: إذا كان لبنُها بطيءَ الخروج لا يُحلَب إلاّ مَصْراً. والتَّمصُّرُ: حَلْبُ بَقايا اللَّبَنِ في الضَّرْع بعد الدَّرّ، وصار مستعمَلاً في تَتَبُّع القِلّة، يقولون: تَمْتَصِرُونها[4]. ومَصَّر فلانٌ عَطاءَهُ تمصيراً: إذا فَرّقه قليلاً قليلاً. وقولُ الله جلّ وعزّ: ﴿اهْبِطُوا مِصْراً فإنّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ﴾ [البقرة: ٦١]؛ قال أبو إسحاق: الأكثر في القراءة إثباتُ الألف، وفيه وجهان جائزان: يرادُ بها مصرٌ من الأمصار؛ لأنهم كانوا في تِيهٍ، وجائز أن يكون أراد مِصْرَ بعينِها؛ فَجَعَل مِصْرَ[5] اسماً للبلد فصَرفَ، لأنه مذكَّر سُمِّيَ به مذكّر، ومن قرأ «مصرَ» بغير ألفٍ أراد مِصْرَ بعينها؛ كما قال: ﴿ادْخُلُوا مصرَ إنْ

(١) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ٤١٩):

بِتَيْهَاءَ مِقْفَارٍ يكاد ارتكاضُهَا
بآلِ الضُّحَى والهَجْرِ بالطَّرْفِ يَمْصَحُ

(٢) في اللسان: «وأتقي»، وفي التاج: «وأنتفي»، وفي اللسان: «ورواه: وأنتفي».

(٣) في التكملة واللسان: «مَصِير ومُطران».

(٤) في اللسان: «يمتصرونها».

(٥) في اللسان: «مِصْراً».

شاءَ الله آمنين﴾ [يوسف: ٩٩]، ولم يُصرَف، لأنه اسم المدينة، فهو مذكَّر سمّيَ به مؤنث. وقال اللّيث: المِصْرُ في كلام العرب: كلُّ كُورةٍ تُقام فيها الحُدود ويُقسَم فيها الفَيْءُ والصدقاتُ من غير مؤامرة الخليفة، وكان عمرُ رضي الله عنه مَصّر الأمصارَ منها البَصْرة والكوفة، والأمصار عند العرب تلك. قال: ومصر الكورة المعروفة لا تصرف. وقال غيره: المِصْرُ: الحَدُّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: قيل للكوفة والبَصْرة: المِصْران، لأن عُمَر قال: لا تَجعلوا البحرَ فيما بيني وبينكم، مَصِّرُوها؛ أي: صيِّروها مِصْراً بين البحر وبيني؛ أي: حدًّا. قال: والمِصْرُ: الحاجز بين الشيئين؛ وقال عديّ بن زيد[1]:

وَجَعَل[2] الشمسَ مِصْراً لا خَفَاءَ به
بين النهارِ وبينَ الليلِ قد فَصَلاَ

أي حدًّا. ويقال: اشترى الدارَ بمُصُورِها؛ أي: بحدُودها. أبو عُبَيد: الثِّياب المُمَصَّرة: التي فيها شيءٌ من صُفْرة ليست بالكثيرة. ثعلب عن ابن الأعرابي: ثوبٌ مُمَصَّرٌ: مصبوغٌ بالعِشْرِق، وهو نَباتٌ أحمَرُ طَيِّبُ الرّائحة، تستعمله العرائس؛ وأنشدَ:

مُخْتَلِطاً عِشْرِقُهُ وكُرْكُمُهْ

قال: والمِصْرُ: الحدُّ في كلّ شيء، والمِصْرُ: الحدُّ في الأرضين خاصّة. قال: والمَصْرُ: تَقَطُّعُ الغَزْلِ وتَمسُّخُه، أَمْصَرَ الغَزْلُ: إذا تَمَسَّخَه. قال: والمُمَصَّرَة: كُبَّةُ الغَزْلِ، وهي المُسَفَّرة. وقال شمر: قيل: الممصَّرُ من الثياب: ما كان مَصْبوغاً فغُسِلَ. وقال أبو سَعِيد: التَّمصير في الصَّبغ: أن يَخرج المصبوغُ مبقَّعا لم يَستحكِمْ صَبغُه. قال: والتَّمصّر[3] في الثياب: أن تَتَمَشَّقَ تَخَرُّقاً من غير بِلًى. قال: والمَصِيرُ: المِعَى، وجمعُه: مُصْران؛ كالغَدِير والغُدْران. وقال الليث: المَصَارين خطأ. قلتُ: المَصارين جمعُ المُصْران، جمعتُه العرب كذلك على توهُّم النون أنها أصلّية، وكذلك قالوا: قُعُود وقِعْدان، ثم قَعادِين جمع الجمع. وكذلك تَوهَّموا الميمَ في المَصير أنها أصليّة فجَمعوها على مُصْران؛ كما قالوا لجَمَاعة مَصادِ الجَبَل: مُصْدان.

مصّ، مصص، مصمص: قال ابن السِّكِّيت: مَصِصْتُ الرّمّانَ أمَصُّه، قال: ومضِضْتُ من ذلك الأمر، مِثله. قلتُ: ومن العَرَب من يقول: مَصَصْتُ أَمُصّ؛ والفصيح الجيد: مَصِصْتُ - بالكسر - أَمَص. وقال الليث: يقال: مَصِصْتُه وامتصَصْتُه، والمَصُّ: في مُهْلَةٍ، ومُصاصَتُه: ما امتصصتَ منه. وقال الأصمعي: يقال: مَصمَص إناءَه: إذا جعل فيه الماءَ وحرّكه، وكذلك مَضْمَضَه. وقال اللّحياني وأبو سَعِيد: إذا غَسَلَه. ورَوى بعضُ التابعين أنه قال: أُمِرْنَا أن نُمَصْمِص من اللَّبَن وألاَّ نُمَضْمِض من التَّمْرَ. قال أبو عُبَيد: المَصمَصة بطرَف اللّسان، وهي دون المَضْمَضَة، والمضمضةُ بالفم كلِّه، وفرق ما بينهما شبيه بالفرق ما بين القبضة والقبصة. وفي حديثٍ مرفوع[4]: «القتلُ في سبيل الله مُمَصْمِصَة» المعنى: أن الشهادة في سبيل الله مُطَهِّرةٌ للشهيد من ذنوبه، ماحيةٌ خطاياه، كما يُمَصْمَصُ الإناء بالماء إذا رُقرق

(١) (٢) نسبه اللسان ومحقق الصحاح إلى أمية بن أبي الصلت، وصحّح ابن برّي إذ نسبه إلى عدي بن زيد، وهو في شعراء النصرانية (ص ٤٦٩) لعدي، برواية: وجَاعِلُ الشمس (كذا).

(٣) في اللسان: «والتمصيرُ».

(٤) عن عُتْبَة بن عبد الله، كما في التاج.

فيه وحُرِّك حتى يطهر، وأصله من المَوْص، وهو الغسيلُ. قلتُ: والمصاصُ: نَبْتٌ له قُشورٌ كثيرةٌ يابسةٌ، ويقال له: المُصَّاخ، وهو الثُّدَّاءُ، وهو ثَقُوبٌ جيّد، وأهل هَراةَ يُسَمُّونه: دِليزَاذْ. ويقال: فلانٌ من مُصاص قومه؛ أي: من خالِصهم؛ وقال رُؤبة:

أُلاكَ[1] يَحْمُون المُصاصَ المَحْضَنا[2]

وقال الليث: مُصاصُ القوم: أَصْلُ مَنبِتهم، وأفضلُ سِطِتْهم[3]. قال: والماصّةُ: داءٌ يأخذ الصبيَّ، وهي شَعَرات تَنْبُت على سَناسنِ القَفَار[4] فلا يَنْجَع فيه طعامٌ ولا شرابٌ حتى تُنتَف من أصولها. ومَصّانٌ ومَصّانَة: شَتْمٌ للرجل يُعيَّر بَرضع الغَنَم من أخْلافها بِفِيه؛ وقال أبو عُبَيد: يقالَ: رجلٌ مَصّانٌ ومَلْحانٌ[5] ومَكّانٌ، كلُّ هذا من المَصّ، يَعنُون أنه يَرضع الغنم من اللّؤم، لا يَحتلبها فيُسمع صوتُ الحلْب، ولهذا قيل: لئيمٌ راضِعٌ. وقال ابن السِّكِّيت: قل: يا مَصّانُ، وللأنثى: يا مَصّانة، ولا تقل: يا ماصَّان. وفي حديث مرفوع: «لا تُحرِّم المَصَّةُ ولا المَصَّتان ولا الرَّضْعةُ ولا الرَّضْعتان، ولا الإملاجةُ ولا الإملاجَتان». ويقال: أمصَّ فلانٌ فلاناً: إذا شَتَمَه بالمَصّان. ثعلب عن ابن الأعرابي: المَصُوص: الناقة القَمِئة. وقال أبو زيد: المَصُوصَةُ من النساء: المهزولة من داءٍ قد خامَرَها؛ رواه ابن السِّكِّيت عنه. أبو عُبَيدة: من الخَيل الوَرْدُ المُصَامِصُ، وهو الذي يَسْتقري سَرَاتَه جُدَّةٌ سَوْداءُ ليست بحالكةٍ، ولونُها لونُ السَّوَادِ، وهو وَرْدُ الجَنْبَيْنِ وصَفْقَتَي العُنُق، والجِرانِ، والمَرَاقِّ، ويعلو أَوْظِفَته سَوَادٌ ليس بحَالِكٍ، والأنثى مُصَامِصَةٌ. وقال غيره: كُمَيْتٌ مُصَامِصٌ؛ أي: خالصُ الكُمْتة؛ قال: والمُصَامِصُ: الخالصُ من كلِّ شيء، وإنه لمُصَامِصٌ في قومه: إذا كان زاكِيَ الحَسَب، خالصاً فيهم. وقال الليث: فَرَسٌ مُصامِصٌ: شديدُ تركيب العظام والمفاصل. وكذلك المُصمِّص، وثغرُ المضّيصة[6]، معروفة بتشديد الصاد الأولى، والله أعلم.

مصطارّ (را: صطر).

مصطب: (را: صطب).

مصطك: أمّا المُصْطَكَى العِلْكُ الرُّوميّ فليس بعربيّ، والميمُ أصليةٌ، والحرف رباعيّ. ابن الأنباري: المَصْطَكاءُ، قال: ومثله: ثَرمداءُ على بناء فعلاء. الليث: المُصْطَكَى: عِلْكٌ رُومِيٌّ، وهو دَخِيلٌ. ودوَاءٌ مُمَصْطَكٌ: قد جُعِلَ فيه المُصْطَكَى.

مصع: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ قال: المَصِع: الغلام الذي يلعب بالمِخراقِ. والمصِع: الشيخ الزحّار. قلت: ومن هذا قولهم: قبَحه الله وأُمًّا مَصَعتْ به: وهو أن تُلْقِي المرأة ولدها بزَحْرة واحدة. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: يقال: أمصعت به بالألف وأزلخت وأخفدت به وحَطَأت به وزَكَبْتُ به. أبو عبيد عن الفرّاء: يقال: مَصَع في الأرض وامتصع: إذا ذهب فيها. ومنه يقال: مَصَع لَبَنُ

(١) في الديوان (ص ٨١): «أولاكَ».
(٢) الصواب، كما في الديوان: «المَحْضَا»، وبعده:
في العِدِّ لم يُقْدَحْ زِماداً بَرْضَا
(٣) في اللسان «مصص»: «سِطَتِهم».
(٤) في التكملة: «الفَقار»، وفي اللسان: «القفا»، وفي الروايتين وجه. أما ما جاء في التهذيب فخطأ مطبعي.
(٥) في اللسان والتاج: «وملْجان» بالجيم.
(٦) في التاج: «المَصِيصة» بلا تشديد.

الناقة: إذا ذهب، وأمصع القومُ: إذا ذهبت ألبانُ إبلهم. وقال غيره: مَصَع الحوضُ: إذا نشِف ماؤه، ومصع ماءُ الحوض: إذا نَشِفه الحوضُ؛ وقال الرّاجز:

أصبحَ حوضاكَ، لِمَنْ يراهما،
مُسَمَّلَيْنِ ماصِعاً قِراهُما

أبو عبيد عن أبي عمرو: الماصع: البَرّاق، ويقال: المتغيّر؛ وأنشد لابن مقبل:

فأفْرَغْنَ مِنْ ماصِعٍ لونُه
على قُلُصٍ يَنْتَهِبْنَ السِّجالا

وقال شمر: ماصع، يريد: ناصع، صيَّر النون ميماً. قلت: وقد قال ابن مقبل في شعر له آخر فجعل الماصع كِدراً؛ فقال:

عَبَّتْ، بِمِشْفَرِها وفضْلِ زِمَامِها،
في فَضْلَةٍ من ماصِعٍ مُتَكَدِّرِ

وقال أبو عبيدة: ومَصَعت الناقةُ هُزَالاً. قال: وكلُّ مُوَلٍّ ماصع. وقال ابن الأعرابي: يقال: هو أحمر كالمُصَعة: وهي ثمرة العَوْسَج، حكاه ابن السّكّيت عنه، والجميع المُصع. وقال الليث: المُصَع: ثمر العوسج يكون أحمر حُلْواً يؤكل، ومنه ضرب أسود لا يؤكل، وهو أردأ العوسج وأخبثُه شوكاً. قال: والمَصْع: التحريك، والدابة تَمْصَع بذَنَبها؛ وأنشد لرؤبة:

يَمْصَعْنَ بالأذنابِ من لُوحٍ وبَقّ[1]

قال: والمَصْع: الضرب بالسيف، ورجل مَصِع؛ وأنشد[2]:

رُبَ هَيْضَلٍ مَصِعٍ[3] لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ[4]

قال: والمماصعة: المجالدة بالسيوف؛ وأنشد للقطامي:

تراهم يغمِزون من استركُّوا
ويجتنبون مَنْ صَدَقَ المِصَاعا

وفي نوادر الأعراب، يقال: أنصعت له بالحقّ وأمصعت وعجَّرت وعنّقت: إذا أقرّ به وأعطاه عَفْواً. وفي الحديث: البَرْق مَصْع مَلَك. قال أبو بكر، معناه في الدّقّة والتحريك والضرب، فكأن السوط وَقْع به للسحاب وتحريك له.

مصقر: (را: صقر).

مصل: قال الليثُ: المصلُ، معروف. والمُصُولُ: تَميُّز الماءِ من اللَّبن[5]. والأقطُ[6] إذا عُلِّقَ مصَلَ ماؤه فقطَر منه، وبعضُهم يقولُ: مَصْلَة، مثل أَقْطَة. وشاةٌ مُمْصِلٌ ومِمْصَالٌ؛ وهي التي يصير لبنُها في العُلْبة متزايلاً قبلَ أن يُحقَنَ. أبو عُبَيد عن الأصمعي: المُمْصِلُ، من النساء: التي تُلقِي ولدَها وهو مُضْغَة، وقد أَمْصَلَتْ. الحرّاني عن ابن السِّكّيت: يقال قد أَمْصَلْتَ بضاعةَ أهلِكَ: إذا أفسدْتَها وصرَفْتَها فيما لا خَيْرَ فيه، وقد مَصَلَتْ هي. ويقال: تلك امرأة ماصِلَة، وهي أَمْصَلُ الناسِ. قال أبو يوسف وأنشدني الكلابيّ[7]:

لَعَمري! لقد أَمْصَلْتُ[8] مالِيَ كلَّه
وما سُسْتِ من شيءٍ فربُّكِ ماحِقُه

ويقال: أعطَى عَطاءً ماصِلاً؛ أي قليلاً. وإنه ليَحلُب من الناقة لبناً ماصِلاً؛ أي قليلاً.

---

(١) من قصيدة طويلة، في وصف المفازة. الديوان: (ص ١٠٨).
(٢) لأبي كبير الهذلي. ديوان الهذليين: (٢/ ٨٩).
(٣) في الديوان: «مَرِسٍ» بدل «مَصِعٍ».
(٤) صدره، كما في الديوان (ص ٨٩):
أزهيرُ إن يَشِبِ القَذالُ فإنني
(٥) زاد اللسان رواية ثانية: «تميّز الماء عن الأَقِط».
(٦) في اللسان: «واللَّبنُ».
(٧) في اللسان: «يعاتب امرأته».
(٨) في اللسان: «أمصلتِ».

الأصمعي: مَصَلَتِ اسْتُه؛ أي قَطَرَتْ. والمُصَالة: قُطارةُ الحبّ. وقال أبو زيد: المَصْلُ: ماءُ الأَقِطِ حين يُطبَخ ثم يُعْصَر، فعُصارةُ الأَقِطِ هي المَصْل. وقال أبو تراب: قال سلمان[١] بن المغيرة: مَصَلَ فلانٌ لفلانٍ من حقّهِ: إذا خرج له منه. وقال غيره: ما زِلتُ أُطالِبه بحقّي حتى مَصَلَ به[٢] صاغراً. ثعلب عن ابن الأعرابي: المِمْصَلُ: الذي يبذُل ماله في الفساد. والمِمْصَلُ، أيضاً: رَاوُوقُ الصَّبَّاغِ.

مَصَوَ، مَصَي: أبو عُبَيد عن أبي عمرو: المَصْواء من النِّساء: التي لا لحم في فَخِذَيها. وقال أبو عُبَيد والأصمعيّ: المَصْواء: الرَّسْحَاء؛ وهي العَصُوب والمُنْداص. والمُصاية: القارُورة الصَّغيرة.

مضح: قال الليث: يقال: مَضَح الرجلُ عِرْض فلان وأمْضَحَه: إذا شانه وعابه. أبو عُبَيد عن أبي عُبَيدة: مَضح الرجل عِرضه وأمْضحه: إذا شانه؛ وقال الفَرَزْدق[٣]:

وأَمْضَحْتِ عِرضي في الحياة وشِنْتِني[٤]
وأَوْقَدْتِ لي ناراً بكلِّ مكانِ[٥]

وأنشدنا أبو عمرو[٦]:

لا تَمْضَحَنْ عِرْضِي فإنّي ماضِحُ
عِرْضَكَ، إن شاتَمْتَني، وقادِحُ
في ساقِ مَنْ شَاتَمَنِي، وجَارِحُ

وفي نوادر الأعراب: مَضَحَت الإبل ونضحت ورفَضَت: إذا انتشرت. ومَضحت الشمس ونضَحَت: إذا انتشر شُعاعها على الأرْض.

مضر: قال الليث: لبنٌ مضيرٌ: شديد الحموضة. قال: ويقال: إن مُضَرَ كان مُولعاً بشُرْبه فسمِّي به. أبو عُبَيد عن أبي زيد: المَاضِرُ: اللَّبَنُ الذي يَحذِي اللسان قبل أن يُدرك، وقد مَضَرَ يَمضرُ مُضوراً، وكذلك النبيذ. قال: وقال أبو البَيْداء: اسم مُضَر، مشتقٌ منه. وقيل: سُمِّي مُضَراً لبياض لونِه، من مَضِيرة الطَّبِيخ. قلتُ: والمضِيرةُ، عند العرب: أن يُطبَخ اللحمُ باللّبن البَحْت الصَّريح، الذي قد حَذَى اللسانَ حتى يَنضَجَ اللحمُ وتَخْثُرَ المَضيرة وربّما خَلَطُوا الحليبَ بالحَقِين للمَضِيرة، وهي حينئذ أطيبُ ما تكون. وقال الليثُ: يُقال: فلانٌ يتَمضَّرُ؛ أي: يتعصّب لمُضَر. أبو عُبَيْد عن الكسائيّ: يقال ذهب دمُه خَضِراً مَضِراً: إذا ذَهب هَدَراً. وقال أبو سعيد: ذهب دمُه خِضْراً مِضْراً؛ أي: هنيئاً مريئاً. قال: والعرب تقول: مَضَرَ اللَّهُ لك الثناء؛ أي: طيّبه، وتُمَاضِرُ: اسم امرأة.

مضّ، مضض، مضمض: رُوي عن الحسن أنه قال: «خَباثِ كلِّ عِيدانِكِ قد مَضِضْنا فوجدنا عاقِبَتُه مُرّا». وقال الليث: المَضُّ: مَضِيضُ الماء كما تَمْتَضُّه[٧]، ويقال: لا تَمِضُّ[٨] مَضِيض الْعَنْزِ، ويقال: ارشُفْ ولا تَمُضّ[٩] إذا شربت. وفي الحديث: «ولهم كلبٌ يَتَمضمضُ عَرَاقِيبَ الناس»؛ أي: يَمَضُّ. قال: مَضَّت الْعَنْزُ تَمَضُّ[١٠] في شُرْبِها مَضِيضاً: إذا

---

(١) في التكملة: «سليمان»، وفي اللسان: «سليم».
(٢) في التكملة: «.. حتى مَصَلَ منه لي..».
(٣) يخاطب النوّار، كما في الديوان (ص ٦٢٩).
(٤) في الديوان: «وشِنْتِهِ»؛ أي: العِرْض.
(٥) قبله، كما في الديوان:

لعمري لقد رَقَّفْتِنِي قبل رِقَّتي
وأَشْعَلْتِ فيَّ الشَّيْبَ قبل زماني

(٦) لبكر بن زيد القُشَيْرِيّ، كما في اللسان.
(٧) في اللسان «تمتصّه» بالصاد، وهو الصواب.
(٨) في اللسان: «لا تَمُضَّ»؛ بضم الميم.
(٩) في التكملة: «ولا تَمَضَّ» بفتح الميم.
(١٠) في اللسان: «تَمُضُّ» بضم الميم.

شَرِبَتْ وعَصَرتْ شفتَيْها. والمَضْمَضةُ: تحريكُ الماءِ في الفم وفي الإناء. أبو عُبيد عن الكسائيّ: مَضَّنِي الجرح وأَمَضّني[١]، وقال أبو زيد والأصمعيّ: أَمَضّنِي؛ لم يَعْرفا غيره. وقال أبو عُبيدة: مَضَّنِي الأمر، وأَمَضّنِي، وقال: وأمضّني كلام تميم. (وهو كُحْلٌ يُمُضُّ[٢] العين)[٣]. قال الليث: كُحْلٌ يَمُضّ العين، ومَضِيضُه: حُرْقته؛ وأنشد[٤]:

قَدْ ذَاقَ أَكْحالاً مِنَ المَضاضِ

ومَضِضتُ له؛ أي: بلغتُ منه المَشَقَّة؛ وقال رؤبة:

فاقْنَيْ فَشرُّ القول ما أَمَضّا

وكذلك الْهَمُّ يُمِضُّ[٥] القلب؛ أي: يَحْرِقه[٦]؛ وقال رؤبة:

مَنْ يَتَسَخَّطْ فالإِلٰهُ رَاض
عَنْكَ ومَنْ لم يَرْضَ في مِضْماضِ[٧]

أي في حُرقة. وقال: والمِضماض: النوم؛ يقال: ما مَضْمَضْت عَيْنِي بنوم؛ أي: ما نامت. وقال: مضمض: الرجل: نامَ نوماً قليلاً. وأخبرني المنذري، عن المفضّل بن سلمة، عن أبيه، عن الفرّاء أنه قال: يقال: ما عَلَّمك أَهْلك من الكلام إلاّ مِضًّا وَمِيضاً، وبَضًّا[٨] وَبِيضاً[٩]، ويقال في مثلٍ: «إنَّ في بَضّ[١٠] وبِضٍّ لَمَطْعَما». وقال الليث: المِضُّ: أن يقول الإنسان بطرف لسانه شِبْهُ «لا»، وهو «هِيْج» بالفارسية؛ وأنشد:

سألتُها الوَصْلَ فقالت: مِضّ[١١]
وحرَّكَتْ لي رأسَها بالنَّغْضِ

وقال الفرّاء: مِضّ كقول القائل: «لا» يقولها بأضراسه، فيقال: ما علَّمك أهلُك إلا مِضّ ومِضّ[١٢]، وبعضهم يقول: إلا مِضًّا، يُوقع[١٣] الفعل عليها. وقال أبو زيد: كثرت المَضَائِضُ بين الناس، أي: الشرّ؛ وأنشد[١٤]:

وقد كَثُرتْ بين الأَعَمِّ[١٥] المضائِضُ[١٦]

---

(١) أي: إذا أوجعك. (الصحاح)، وفي اللسان: «ومَضَّنِي الجُرح وأَمَضَّني إمضاضاً: آلمني وأوجعني، ولم يعرف الأصمعي مَضَّني، وقدّم ثعلب أمَضَّني».

(٢) في اللسان «تمتصّه» بالصاد، وهو الصواب.

(٣) ما بين القوسين، عبارة ناقصة، وكانت مقحمة بما قبلها، وصوابها، كما في الصحاح: «والكُحْلُ يُمِضُّ العينَ، أي يحرقها»، وفي اللسان: «ومَضَّ الكُحْلُ العينَ يَمُضُّها ويَمَضُّها وأَمَضَّها: آلمها وأحرقها. وكُحْلٌ مَضٌّ: يُمِضُّ العين، ومضيضُه: حرقته..».

(٤) لرؤبة، كما في الديوان (ص ٨٣).

(٥) في اللسان: «يَمُضُّ» بضم الميم.

(٦) في اللسان: «أي يُحرِقُه».

(٧) في الديوان (ص ٨٢): «مَضْمَاضٍ».

(٨) في اللسان: «وبِضًّا» وفي الصحاح: «إنَّ في مِضٍّ لمطعماً، وهو حكاية صوت»، وفي اللسان: «إن في مِضٍّ وبِضٍّ..».

(٩) في التكملة: «يقال: ما عَلَّمَكَ أهلُكَ إلا مِضٍّ وإلاّ مِضًّ وإلا مِضًّا».

(١٠) في اللسان: «.. بِضٍّ».

(١١) في الصحاح، برواية:

سألتُ هَلْ وَصْلٌ فقالت مِضّ

(١٢) في اللسان: «ومِضُّ» بضم الضاد.

(١٣) في اللسان: «بِوُقُوع».

(١٤) في النوادر (ص ٦٢)، نسبه إلى قيس بن جِرْوَة.

(١٥) في النوادر: «الأَعُمّ».

(١٦) صدره، كما في النوادر:

ثُمَّ رآني لا أُكُوْنَنْ ذَبِيحَةً

وقبله:

أَصْبحَ من أسماءَ قيسٌ كقابِضٍ
على الماءِ لا يدري بما هو قابِضُ
فإنَّ أباها مُقْسِمٌ بيمينِه
لَئِنْ نَبَضَتْ كَفِّي وإنّي لنابِضُ

والمِضْمَاضُ: الرَّجُلُ الخفيفُ السَّريعُ. وقال أبو النجم:

يَـثْـرُكْـنَ كُـلَّ هَـوْجَـلٍ نَـفَّـاضِ[1]
فَـرْداً وكُـلَّ مَـعِـضٍ مِـضْـمـاضِ[2]

أبو تراب، قال الأَصْمعيّ: مَضْمض إناءه ومَصْمصَه: إذا حرَّكه، وقال اللحياني: إذا غسله. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: مَضَّضَ: إذا شرِب الْمُضَاضَ؛ وهو الماءُ الذي لا يطاق مُلُوحَةً، وبه سُمِّيَ الرجلُ مُضاضاً، وضده من المياه الْقَطِيعُ، وهو الصافي الزُّلال. وقال بعضُ الكلابِيِّين فيما روى أبو تراب: تَماضَّ القومُ وتَماظُّوا: إذا تَلاحَوْا، وعَضَّ بعضُهم بعضاً بألسنتهم، والله أعلم.

مضغ: قال الليث: المَضَاغُ: كُلُّ طعَام يُمْضَغ. أبو عبيد: ما ذُقْتُ مَضاغاً ولا لَوَاكاً: أي ما ذقت ما يُمْضَغُ. وقال الليث: المَضَاغَةُ: ما يبقى في الفَم من آخر ما مَضَغْتَهُ. والمُضْغَةُ: قطعة لحم. وقلبُ الإنسان: مُضْغَةٌ من جسده. وقال غيره: إذا صارت العلَقة التي خُلِقَ منها الإنسان لحْمَةً، فهي مُضْغَةٌ. وفي الحديث: «إنَّ خَلْقَ أحدكم يُجْمَعُ في بطن أُمه أربعين يوما نُطْفَةً ثم أربعين يوماً عَلقةً، ثم أربعين يوماً مُضْغَةً، ثم يبعث الله إليه المَلَكَ فينفخُ فيه الرُّوح». وقال شَمِر: قال خالد بن جَنبة: المُضْغَةُ من اللحم: قَدْرُ ما يُلْقي الإنسانُ في فِيه، ومنه قيل: في الإنسانُ مُضْغَتَان إذا صَلحا[3] صَلحَ البدنُ: القلبُ واللسانُ. وقال غيره: تكون المُضْغَةُ غير اللحم، يقال: أَطْيَبُ مُضْغَةٍ أكلَها الناسُ صَيْحَانِيَّةٌ مَصْلِيَّةٌ. وقال ابن شُمَيل: كُلُّ لَحْم على عظم مَضِيغَةٌ، والجميع مَضِيغٌ، وقال غيره: مَضائِغُ. وقال إسحاق: قلت لأحمد[4]: ما الذي لا تَعْقِلُ العاقِلةُ؟ قال: ما دون الثلُث. وقال ابن رَاهَوَيْهِ: لا تَعْقِلُ العَاقِلَةُ ما دونَ المُوضِحَةِ إنما فيها حُكومَةٌ، وتَحْمِلُ العَاقِلَةُ المُوضِحَةَ فما فوقَها، وقالا معاً: لا تَعْقِلُ المرأةُ والصبي مع العاقلة. وقال الليث: كُلُّ لحمةٍ يفصل بينها وبين غيرها عِرقٌ فهي مَضِيغَةٌ. قال: واللَّهْزِمَةُ: مَضِيغَةٌ، والماضِغَان: أصلا اللَّحْيَيْنِ عند مَنْبِتِ الأضراس بحيالِهِ، قال: العَضَلَةُ: مَضِيغَةٌ. والمَضَّاغةُ: الأحمق. والمُضَغُ من الجراح: صغارها. وفي حديث عمر أنه قال: «إنّا لا نتعاقَلُ المُضَغَ بيننا»[5]، قال: والمُضَغُ: ما ليس فيه أَرْشٌ معلومٌ[6] من الجِرَاحِ والشِّجَاج، شُبِّهت بِمُضْغَةِ الخَلْقِ قبلَ نَفْثِ الرُّوح فيه، وبالمُضْغَةِ الواحدة من اللحم شُبِّهت اللُّقمةُ تُمضَغُ. أبو عبيد عن الأصمعيّ: المَضَائِغُ: العقباتُ اللواتي على طرف السِّيَتَيْنِ.

مضى: يقال: مضيْتُ بالمكان، أو مضَيْتُ عليه. وقال ابن شُميل: يقال: مَضَيْتُ ببيعي؛ أي: أجَزْتُه. وقد ماضَيْتُه؛ أي: أجَزْتُه. ويقال أيضاً: أمَضَيْتُ بَيْعي، ومَضَيْتُ على بَيْعي؛ أي: أجزْتُه. ابن السِّكِّيت عن أبي عُبَيدة عن يونس: مَضَيتُ على الأمر مُضُوًّا؛ وهذا أمرٌ مَمْضُوٌّ عليه، جاء به في باب فَعُول، بفتح الفاء. أبو عُبَيد: المُضَوَاءُ: التقدُّم؛ وقال القُطَامِيّ:

فإذا خَنَسْنَ مَضَى على مُضَوَائه[7]

(١) في التكملة واللسان: «نَغَّاضٍ».
(٢) في التكملة: «.. وكلّ مَعِصٍّ مَضْماضٍ».
(٣) في اللسان: «صَلَحَتَا».
(٤) في اللسان: «وقال أحمد لإسحاق (كذا).
(٥) أراد: الجِرَاحات. (اللسان).
(٦) زاد اللسان: «... أَرْشٌ مُقَدَّرٌ معلوم...».
(٧) عجزه، كما في اللسان:
وإذا لَـحِـقْـنَ بـه أَصَـبْـنَ طِـعـانـا

ويقال: مضى الشيءُ يَمضي مُضُوًّا ومَضاءً. قال الليث: الفَرَسُ يُكنى أبا المضَاء. ويقال للرجل إذا مات: قد مَضَى.

مطح: أهمله الليث. وقال ابن دريد: المَطْحُ: الضربُ باليد، قال: ومَطَحَ الرجلُ جاريته: إذا نكحها. قلت: أما الضرب باليد مَبْسُوطة فهو البَطْحُ، ولا أعْرِفُ المَطْحَ بالميم، إلا أن تكون الباءُ أبدلت ميماً.

مطخ: ابن السِّكِّيت، عن ابن الأعرابيّ: مَطَخَ عِرْضَه يَمْطَخُه: إذا دَنَّسَه. وقال أبو زيد: الْمَطْخُ: اللَّعْقُ. قال: ومن أمثال العرب: «أَحْمَقُ مِمَّنْ يَمْطَخُ الْمَاءَ». يقول: لا يَشربُه، ولكن يَلْعَقُهُ مِنْ حُمْقِه. وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

وَأَحْمَقُ مِمَّنْ يَمْطَخُ الماءَ قَالَ لِي:
دَعِ ٱلْخَمْرَ واشْرَبْ مِنْ نُقَاخٍ مُبَرَّدِ

ويُرْوَى: «يَبْطَخُ». ويُرْوَى: «مِمَّنْ يَلْعَقُ الماءَ»، وكلُّه واحد. والمَطْخُ: مَتْحُ[1] الماءِ بالدَّلْو من البئر، وقد مَطَخْتُ الماءَ مَطْخاً؛ وأنشد[2]:

أَمَا وَرَبِّ الرَّاقِصَاتِ الزُّمَّخِ[3]
يَزُرْنَ بَيْتَ اللَّهِ عِنْدَ المَصْرَخِ
لَنَمْطَخَنَّ[4] بالرِّشَاءِ المِمْطَخِ[5]

والمِطَّاخُ: الفاحِشُ البَذِيءُ. وقال الليث: يقال للرَّجل الكذّاب: مَطِخٌ مَطِخٌ[6]؛ أي: باطلٌ قولُك. وقال أبو سعيد: الْمَطْخُ واللَّطْخُ: ما يَبْقَى في الحوض من الماء والدَّعَامِيصِ، لا يُقْدَرُ عَلَى شُرْبه.

مطر: قال الليث: ٱلْمَطْرُ[7]: الماء المُنْسَكِبُ مِنَ السحاب. والمَطْرُ[7]: فعلُه، وهو في الشعر أحسن. والمَطْرَةُ: الواحدة. ويومٌ مَطِيرٌ: ماطِرٌ. ووادٍ مطيرٌ؛ أي: مَمْطُور. وقد مَطَرَتنا السماء، وأمطرتنا، وهو أقبحهما. وأَمْطَرَهُم الله مَطْراً[8] أو عذَاباً، وقال غيره: وادٍ مَطِرٌ، بغير ياء: إذا كان مَمْطُوراً؛ ومنه قوله[9]:

فَوَادٍ خِطَاءٌ، وَوَادٍ مَطِرْ[10]

ثعلب عن ابن الأعرابي: رجلٌ مَمْطُورٌ: إذا كان كثيرَ السِّوَاك، طيّبُ النَّكْهة. وامرأةٌ مَطِرةٌ: كثيرةُ السِّوَاك عَطِرَةٌ، طيّبَةُ الْجِرْم، وإن لَمْ تَتَطَيّب. قال: ويقال: مَزَرَ فلان قِرْبَته ومَطَرَهَا: إذا ملأَها؛ رواه أبو تُرَاب عنه. وحكى[11] عن مبتكر الكلابيّ: كلّمتُ فلاناً فأَمْطَر واستَمْطَر: إذا أطرقَ؛ يقال: ما لَكَ مُسْتَمْطِراً؛ أي: ساكِتاً. وقال الليث: رجل مُسْتَمْطِر: طالبُ خيرٍ من إنسان، ورجلٌ مُسْتَمْطَرٌ: إذا كان مُخِيلاً[12] للخير؛ وأنشد:

وصاحِبٍ قُلْتُ له صالِحِ
إنّكَ لِلْخَيرِ لَمُسْتَمْطَرُ

قال: ومكانٌ مُسْتَمْطِرٌ: قد ٱحتاج إلى المطر،

---

(١) في التكملة واللسان: «مَتْخُ» بالخاء.
(٢) لمحمد بن عِلْقَة التميمي، كما في التكملة.
(٣) أورد التكملة مشطوراً بين المشطورين الأول والثالث، هو:
يَخْرُجْنَ من بين الجبال الشُّمَّخِ
(٤) في التكملة: «لَتُمْطَخِنَّ» بالتاء.
(٥) في اللسان، ورد البيت الأخير برواية:
لِيَمْطَخَنَّ بالرِّشاءِ المُمَطَّخِ
(٦) وفي القاموس: مِطِخٌ مِطِخٌ؛ أي بكسر الميم والطاء، وسكون الخاء.
(٧) الصواب: «المَطَرُ».
(٨) الصواب: «مَطَراً».
(٩) القول لامرىء القيس، كما في الديوان (ص ٢٣٩).
(١٠) صدره، كما في الديوان:
لها وَتَبَاتٌ كَوَتْبِ الظِّبَاءِ
(١١) في اللسان: «وحُكِي».
(١٢) في اللسان والتاج: «مُخَيِّلاً».

وإن لم يُمْطَر، وقال خُفَاف بن نُدْبة:

لم يَكْسُ مِنْ وَرَقٍ مُسْتَمْطِرٍ عُوْداً

وقال غيره: جاءت الخيل مُتَمَطِّرَة؛ أي: مسرعةً يسابق بعضُها بعضاً، وقال رُؤبة:

والطَّيْرُ تَهْوِي في السَّماء مُطَّراً

أبو عُبَيد عن الكسائي قال: مَطَر الرجل في الأرض مُطُوراً، وَقَطَرَ قُطُوراً: إذا ذهبَ في الأرض، وقال غيره: تَمَطَّر بهذا المعنى؛ وأنشد[١]:

كأَنَّهُنَّ وقد صَدَّرْنَ[٢] مِنْ عَرَقٍ
سِيْدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ ٱللَّيْلِ مَبْلُولُ

تَمَطَّرَ؛ أي: تسرع في عَدْوِهِ، وقيل تَمَطَّر؛ أي: بَرَزَ للمطر وبَرْده. شَمِر: قال ابن شُميل: مِنْ دُعاء صبيان العرب إذا رأوا حالاً للمطر: مُظَيْرَى. ويقال: نزل فلان بالمُسْتَمْطِر[٣]؛ أي: في بَرازٍ[٤] من الأرض مُنْكَشف؛ وقال الشاعر:

وَيَحِلُّ[٥] أَحْيَاءٌ وَرَاءَ بُيُوتِنَا
حَذَرَ الصَّبَاحِ، وَنَحْنُ بالمُسْتَمْطَر

وقيل: أراد بالمستمطَر: مَهْوَى الغارات[٦] ومُخْتَرَقَها. ويقال: لا تَسْتَمْطِر الخيل؛ أي: لا تَعْرِض لها. سلمة عن الفرّاء: إن تلك الفَعلة من فلان مَطِرَة؛ أي: عادَة، بكسر الطاء. وقال ابن الأعرابي: يقال ما زال على مَطْرَةٍ واحدةٍ، ومِطِرَّة[٧] واحدة، ومَطِرٍ واحد[٨]: إذا كان على رأي واحد لا يفارقه. قال[٩]: والمَطَرَةُ[١٠]: القِرْبَةُ، مَسْمُوعٌ من العرب. ومَطارِ: موضعٌ بين الدّهنا والسَّمان[١١]. والماطِرُون: موضع آخر[١٢]؛ ومنه قوله[١٣]:

ولها بالماطِرُون إذا
أكل النّملُ الذي قد جَمَعا[١٤]

مطز: أهمله الليث: وقال ابن دريد: المَطْز: النِّكاح.

---

(١) لطفيل الغنوي، كما في التكملة (صدر).
(٢) في التكملة (صدر): «كأنّه بعدما صَدَّرنَ..».
(٣) في اللسان والتاج: «بالمستمطَر» بفتح الطاء، وهو الصواب.
(٤) في التكملة «في بارزٍ»، وفي التاج: «أي الموضع البارز».
(٥) في التاج: «وَيَحُلُّ».
(٦) في اللسان: «العادات».
(٧) في اللسان: «ومِطِرَّة».
(٨) في التكملة: «وما زال على مَطِرَةٍ واحدة، ومَطِرَّةٍ واحدة، ومَطِرٍ واحدٍ..».
(٩) في التكملة: «وقال الفرّاء..».
(١٠) في التكملة: «المَطْرَةُ»، وفي اللسان: «ابن الأعرابي: المَطَرَةُ: (كذا)...».
(١١) في التاج: «ومطارِ كغرابٍ وقطام: وادٍ قرب الطائف»، وفي التكملة: «ومطارِ وواحفٌ متقابلان يقطع بينهما نهر دجلة»، وفي معجم البلدان (٥/ ١٤٧): «موضع بين الدهناء والصَّمّان».
(١٢) في معجم البلدان (٥/ ٤٢ ـ ٤٣): «موضع بالشام قرب دمشق».
(١٣) القول ليزيد بن معاوية، كما في التكملة ومعجم البلدان (٥/ ٤٢).
(١٤) قبله، كما في معجم البلدان:

آبَ هذا الهمُّ فاكْتَنَعَا
وأَتَرَّ النومَ فامتَنَعَا
جالساً للنجم أرقبها
فإذا ما كوكبٌ طَلَعَا
صار حتى إنني لا أرى
أنه بالغور قد وقعا

وبعده، كما في التكملة:

خِلْقَةٌ حتى إذا ارْتَبَعَتْ
سَكَنَتْ من جَلَّقٍ بَيْعَا

وفي معجم البلدان:

خُرْفَةٌ، حتى إذا ارتبعت
سكنت من جلّق بِيَعَا

مطس: قال الليث: مَطَس: المعذِرة يَمْطُس: إذا رَمى بمرَّة. وقال ابن دُريد: المَطْسُ: الضَّرْب باليد كاللَّطْمة.

مطّ، مطط: قال اللّيث: المطُّ: سَعَةُ الخَطْو، وقد مَطّ يَمُطّ، وتَكلّم فَمَطَّ حاجِبَيه؛ أي: مَدَّهما. وقال الفرّاء في قوله[١]: ﴿**ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى**﴾ [القيامة: ٣٣]؛ أي: يتبختر لأن الظَّهْر هو المَطَا فيُلَوّي ظهرَهُ تَبختراً؛ قال: ونزلتْ في أبي جهل. وفي حديث النّبيّ ﷺ: «إذا مَشَت أُمّتي المُطَيْطاء، وخَدَمَتْهم فارسُ والرُّوم كان بأسُهم بينَهم»؛ قال أبو عُبَيد: قال الأصمعيّ وغيرُه: المُطَيْطاء[٢]: التّبختُرُ ومَدُّ اليدين في المَشْي. قال: ويُروَى في تفسير قوله تعالى: ﴿**ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى**﴾ أنّه التبختُر. ويقال للماء الخانز[٣] في أسفَل الحوض: المَطِيطة، لأنه يتمَّطط؛ أي يتمدّد، وجمعُه: مطائط؛ قال حُمَيد الأرقط:

خَبْطَ النِّهالِ سَمَلَ المَطائِط[٤]

قال أبو عُبَيد: من ذَهَبَ بالتمطّي إلى المَطِيطة فإنّه يَذهب به مَذْهَب تَظَنَّيتُ من الظّن، وتقضَّيْتُ من التقضُّض، وكذلك التمطّي يريد التمطُّط. قلتُ أنا: المَطُّ والمَطْوُ والمَدُّ واحد. وقال الأصمعيّ: المَطِيطة: الماءُ فيه الطِّين يتمطّط؛ أي يتلزّج ويمتدّ. وقال اللّيث: المَطَائِطُ: مواضعُ حَفْرِ قَوائم الدّوابّ في الأرض تجتمع فيها الرِّداغ؛ وأنشَد:

فَلَم يَبقَ نُطْفَةٌ في مَطِيطَةٍ
مِن الأرضِ، فاستَصْفَيْتُها بالجَحافِلِ[٥]

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المُطُط من جميع الحيوان[٦].

مطع: قال الليث: المَطْعُ: ضربٌ من الأكل بأدنى الفم. يقال: هو مَاطِع: إذا كان يأكل بالثنايا وما يليها من مقاديم الأسنان: وهو القَضْم أيضاً. وقال غيره: فلان مَاطِع ناطِع، بمعنًى واحدٍ. والمِمطعَة: الضَّرْع التي تشخُب أطباؤها لَبَناً.

مطق: أبو عبيد: التمطُّق والتلمُّظ: التذوّق. وقد يقال في التلمّظ: إنه تحريك اللسان في الفم بعد الأكل كأنّه يتتبَّعُ بقية من الطعام بين أسنانه. والتمطّق بالشفتين: أن تُضم إحداهما بالأخرى مع صوت يكون منهما؛ وأنشد[٧]:

تَراهُ إذا ما ذاقَها يتمَطَّقُ[٨]

مطل: قال الليثُ: المَطْلُ: مدافعتُك الدَّين، يقال: ماطلني بحقّي، ومَطَلني بحقي، وهو

---

(١) تعالى.

(٢) في اللسان: «المُطَيْطَى، بالمَدّ والقصر، . .».

(٣) الصواب، كما في اللسان: «الخاثر».

(٤) في التكملة: «. . سَمَلَ المَطِيطِ»، وقبله، كما في التكملة:

في مُجْلِبَاتِ الفِتَنِ الخَوَابِطِ

وقال الصغاني: «وليس الرجز لِحُمَيد».

(٥) الرواية، كما في التكملة:

فلم يَبْقَ إلا نُطْفَةٌ في مَطِيطَةٍ
من الأرضِ، فاسْتَقْصَيْنَها بالجحافِلِ

وفي اللسان:

فلم يَبقَ إلا نطفةٌ مِنْ مطيطةٍ
مِن الأرض، فاسْتَصْفَيْنَها بالجحافِلِ

(٦) الصواب، كما في اللسان: «المُطَطُ: الطِّوالُ من جميع الحيوان».

(٧) للأعشى، كما في الديوان (ص٢٥٥) والمقاييس (٥/ ٣٣٣).

(٨) تمام الشاهد، كما في الديوان والمقاييس:

تُرِيكَ القَذَى من دونها وهي دُونَه
إذا ذاقها مَنْ ذاقها يتَمَطَّقُ

مَطُول ومَطَّال. وفي الحديث: «مَطْلُ الغَنِيِّ ظُلم» قال: والمَطْلُ، أيضاً: مَدُّ المَطَّال حديدةَ البَيْضة التي تُذاب للسيوف، ثم تُحْمَى وتُضرب، وتُمدّ وتُرَبَّع، يقال: مَطَلَها المَطَّال ثم طبَعها بعد المَطْل فيجعلها صفيحة: والمَطِيلةُ: اسمُ الحديدة التي تُمْطَل من البَيْضة ومن الزَّنْدة. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَطْلُ: الطُّول. أبو عبيد عن الفرّاء: المَمْطُولُ؛ المضروبُ طولاً. قلت: أراد الحديد أو السيف الذي ضُربَ طُولاً، كما ذكره الليث. والمَطْلُ في الحق مأخوذٌ منه؛ وهو تطويل العِدَةِ التي يضربها الغَرِيمُ للطالب. والماطِلِيّةُ: إبلٌ منسوبةٌ إلى فَحْل؛ وقال أبو وَجْزة السَّعديُّ:

كفَحلِ الهِجان الماطِلِيِّ المُرَقَّلِ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: المِمْطَلُ: اللِّصُّ. والمِمْطَل: مِيقَعَةُ الحدّاد. المطمل: الذئب[1].

مطلنفىء (را: طفأ).

مطه (را: طمه).

مطى، مطا: ثعلب عن ابن الأعرابي: مَطَى: إذا صاحَبَ صَدِيقاً، وهو مِطْوِي؛ أي: صاحبي. قال: ومَطَى: إذا فَتَح عينيه، وأصلُ المطو المدُّ في هذا، ومَطَا: إذا تَمَطَّى، وإذا تَمطّى على الحُمَّى فذلك المُطَوَاء، وقد مَرَّ تفسيرُ المَطِيطاء في باب المضاعَف، وهو الْخُيَلاء والتَّبختُر، وقوله عزّ وجلّ: ﴿ثم ذهبَ إلى أهلِه يَتَمطَّى﴾ [القيامة: ٣٣]؛ أي: يتبختر، يكون من المَطّ والمَطْوِ، وهما المدّ. وفي حديث أبي بكر أنه مَرَّ ببلال وقد مُطِيَ في الشّمس، فاشتراه وأعتَقه، معنَى مُطِيَ؛ أي: مُدَّ، وكلّ شيء مَدَدْتَه فقد مَطَوْتَه؛ ومنه المَطْو في السَّيْر. وقال ابن الأعرابي: مَطَا الرجُل يَمْطُو: إذا سارَ سَيْراً حَسَناً؛ وقال رؤبة:

بِهِ تَمطَّتْ غَوْلَ كُلِّ رَسِيلَةٍ[2]
بِنَا جَراجِيحُ المَطِيِّ النُّفَّهِ[3]

تَمطّتْ بنا؛ أي: سارت بنا سَيْراً طويلاً ممدوداً، وقال الآخر:

تَمطَّتْ به أُمُّه في النِّفاسِ
فليسَ بِيَتْنٍ ولا تَوْأَمِ

أي: نَضّجَتْ به وجَرَّتْ حَمْلَه، وقال الآخر:

تَمَطَّتْ به بيضاءُ فَرْعٌ نَجِيبةٌ
هِجانٌ، وبعضُ الوَالداتِ غَرامُ

والمَطِية: الناقةُ الّتي يُركَب مَطاها. أبو عبيد عن الأموي: المَطْوُ: الشِّمْراخ، بلُغة بَلْحارث بنِ كَعْب، وجمْعه مِطاء، وهي الكِناب[4] والعَاسِي. وقال ابن الأعرابيّ: مَطَأَ الرجلُ: إذا أكَل الرُّطَبَ من الكُباسَة، قال: والأُمْطِيُّ: الّذي يُعمَل منه العِلْكُ. قال: واللُّبَايةُ: شجر الأُمْطِيّ. وقال النضر: الْمِطْوُ: سَبَلُ الذُّرَة. والمَطَا: مقصورٌ. والمطيّة: البعير يُمْتَطَى ظَهْرُه، وجمعه المَطايا، يقع على الذّكر والأنثى؛ وقال ابنُ بزرج: سمعتُ الباهليِّين يقولون: مَطَا الرجلُ المرأةَ، ومَطأَها، بالهمز؛ أي: وَطِئَها. قلت: وشَطأَها، بالشين، بهذا المعنى، لُغةٌ.

مظّ، مظظ: في حديث أبي بكر: أنّه مَرَّ بابنِه

(١) ورد في (طمل) في التهذيب واللسان: «والطِملال: الذئب. والطِّمْلُ والطِّمِلّ والطِّملال: الذئب الأطلس الخفيّ الشخص»، ولم يرد المطمل.

(٢) (٣) في الديوان (ص ١٦٧) برواية:

بِه تَمطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَهِ
بِنا جَراجِيجُ المَهارى النُّفَّهِ

(٤) في اللسان (مطا): «الكُباسة».

عبدِ الرحمن وهو يُمَاظُّ جَاراً له، فقال له أبو بكر: لا تُمَاظَّ جارَك فإنه يَبْقَى، ويَذهبُ الناسُ. قال أبو عبيد: المُماظَّة: المُشَارَّة والمُشاقَّةُ، وشِدَّةُ المُنازَعةِ مع طُول اللزوم. يقال: ماظَظْتُه أُمَاظُّهُ مِظاظاً ومُماظَّةً. أبو عبيد عن الأصمعي: المَظُّ: رُمَّانُ البَرِّ، وأنشد أبو الهيثم لبعض طَيّ:

ولا تَـقْـنَـطْ، إذا حَـلّـتْ[1] عِـظـامٌ
عـلـيـكَ مِـنَ الـحـوادِث، أنْ تُـشَـظَّـا
وسَـلِّ الْـهَـمَّ عـنـكَ بِـذاتِ لَـوْثٍ
تَـبُـوصُ الـحـادِيَـيْـنِ إذا أَلَـظَّـا
كـأنَّ، بِـنَـحْـرِهَـا وبِـمِـشْـفَـرَيْـهـا
ومَـخْـلِـجِ أَنْـفِـهَـا، راءٌ وَمَـظَّـا
جَـرَى نَـسْءٌ عـلـى عَـسَـنٍ عـلـيـهـا
فَـمـار خَـصِـيـلُـهـا حَـتَّـى تَـشَـظَّـى

قال: ألَظَّ؛ أي: ألَحَّ[2] عليها الحادي، قال: والرَّاءُ: زَبَدُ البحر، والمَظُّ: دَمُ الأَخَوَيْن، وهو دَمُ الغَزَال، وعُصارةُ عُروق الأَرْطَى، وهي حُمْرٌ. والأَرْطأةُ خَضْراء، فإذا أكلتها الإبل احْمَرَّتْ مَشافِرُها. وقال الهذلي[3]: يذكر الحُمول[4]:

يَـمَـانِـيَـةٌ[5] أَحْـيَـا لَـهـا، مَـظَّ مَـأْبِـدٍ
«وآلِ قَـراسٍ»، صَـوْبُ أَسْـقِـيَـةٍ كُـحْـلِ[6]

عمرو عن أبيه: أَمَظَّ: إذا شَتَم، وأَبَظَّ: إذا سَمِن.

مظع: الليث: المُظْعة بقيَّة من الكلأ. قال: والريح تُمظِّع الخشبة حتى تستخرج نُدُوَّته[7]. وقال غيره: مَظَعْت الخشبة: إذا قطعتها رَطْبة، ثم وضعتها بِلِحَائها في الشمس حتى تتشرب ماءها، ويُترك لِحَاؤها عليها لئلا (يتصدَّع ويتشقَّق)؛ وقال أوس بن حَجَر يصف رجلاً قطع شجرة يتَّخِذ منها قوساً:

فـمَـظَّـعَـهـا حَـوْلَـيْـنِ مَـاءَ لِـحَـائِـهـا
تُـعـالَـى عـلـى ظَـهْـرِ الـعَـرِيـشِ وَتُـنْـزَلُ

أبو العباس عن عمرو عن أبيه: يقال للرجل إذا روَّى دسَمَ الثريد: قد روّغه ومرَّغه ومظّعه ومَرْطله وسَغْبله. وقال الليث: يقال: مظَّع فلان وَتَره تمظيعاً: إذا ملَّسه ويَبَّسه. وكذلك الخشبة. ولقد تمظَّع فلان ما عندك؛ أي: تلحَّسه كله. الأصمعي: فلان يتمظَّع الظِلّ؛ أي: يتتبَّعه من موضع إلى موضع.

مَعَ: وأمّا (مَعَ) فهي كلمةٌ تضم الشيءَ إلى الشيء، وأصلها مَعاً. وقال الليث: إذا أكثر الرجلُ من قول «مَعَ» قيل يُمعمِع معمعةً. قال: ودِرهم مَعمعيٌّ: كتب عليه «مَع مَع». ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: مَعمَع الرجلُ: إذا لم يحصُل على مذهب، فهو يقول لكلٍّ: أنا مَعَك. ومنه قيل لمن هذه صفتُه: إمّعٌ وإمَّعَة.

وقال النحويون: هي[8] كلمة تضمّ الشيء إلى الشيء، وأصلها معاً، وقال الليث: كنا معاً،

---

(١) في اللسان (مظظ): «إذا جَلَّتْ».
(٢) في اللسان: «لَحَّ».
(٣) هو أبو ذؤيب الهذلي، كما في ديوان الهذليين (١/ ٤٢).
(٤) الصواب: يصف عسلاً، كما في اللسان.
(٥) في ديوان الهذليين: «يمانية».
(٦) قبله:

فـجـاء بِـمَـزْجٍ لـم يَـرَ الـنـاسُ مِـثْـلَـه
هـو الـضَّـحْـكُ إلاّ أنّـه عَـمَـلُ الـنَّـحْـلِ

(٧) عبارة اللسان أصح: «ومظعتِ الريحُ الخشبةَ: امتخرَتْ نُدُوَّتَها».
(٨) يقصد: (مع)، والمقطع الخاص بها ساقط من السياق.

معناه: كنّا جميعاً. وقال الزّجّاج في قول الله[١]: ﴿إِنَّا مَعَكُم إِنَّمَا نَحْنُ مُستهزِئونَ﴾ [البقرة: ١٤]: نَصْب (معكم) كنصب الظروف؛ تقول: أنا معكم، وأنا خلفكم، معناه: أنا مستقرّ معكم، وأنا مستقرّ خلفكم. وقال في قول الله جلّ وعزّ: ﴿إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوا﴾ [النحل: ١٢٨] أي: اللهُ ناصرهم وكذلك قوله[١]: ﴿لا تَحْزَنْ إِنَّ الله مَعَنَا﴾ [التوبة: ٤٠]، أي: الله ناصرنا.

معا، معو، معي: قال الليث: المُعَاء، ممدود، من أصوات السنانير. يقال: معا يَمْعو، ومغا يمغو، لونان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصَّئِيّ. أبو عبيد عن الأصمعي: إذا أرطب النخل كله فذلك المَعْو، وقد أمعى الخلُ، قال: وقياسه أن تكون الواحدة مَعْوة، ولم أسمعه. قال: وقال اليزيدي: يقال منه قد أمعت النخلة، ونحو ذلك قال الليث. عمرو عن أبيه: الماعي: اللّين من الطعام. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «المؤمن يأكل في مِعًى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء». قال أبو عبيد: نُرى ذلك[٢] لتسمية المؤمن عند طعامه، فتكون فيه البركة، والكافر لا يفعل ذلك، قال: وقيل: إنه خاصّ لرجل[٣] كان يُكثر الأكل قبل إسلامه، فلمّا أسلم نقص أكلُه، ويَرْوِي أهل مصر أنه أبو بَصْرَة الغِفَاريّ، لا نعلم للحديث وجهاً غيره؛ لأنا نرى من المسلمين مَن يَكثرُ أكلُه، ومن الكافرين من يقلّ أكله، وحديث النبي ﷺ، لا خُلْفَ له، فلهذا وُجِّه هذا الوجه؛ قلت: وفيه وجه ثالث أحسبه الصواب الذي لا يجوز غيره، وهو أن قول النبي ﷺ: المؤمن يأكل في مِعًى واحد، والكافر يأكل في سبعة أمعاء، مَثَلٌ ضربه للمؤمن، وزُهْدِه في الدنيا وقناعته بالبُلْغة من العيش، وما أوتي من الكِفاية، وللكافر واتّساع رغبته في الدنيا وحِرصِه على جمع حُطَامها، ومَنْعها من حقّها، مع ما وصف الله[٤] الكافر من حرصه على الحياة، وركونه إلى الدنيا واغتراره بزُخرفها. فالزهد في الدنيا محمود؛ لأنه من أخلاق المؤمنين، والحرص عليها وجمعُ عَرَضها مذموم؛ لأنه من أخلاق الكفار. ولهذا قيل: الرُّغْبُ شُؤْمٌ[٥]، وليس معناه كثرة الأكل دون اتساع الرغبة في الدنيا والحرص على جمعها. فالمراد من الحديث في مَثَل الكافر استكثاره من الدنيا والزيادةُ على الشبع في الأكل داخل فيه، ومثَلِ المؤمن زهدُه في الدنيا وقلّة اكتراثه بأثاثها واستعدادُه للموت، والله أعلم. وقال شَمِر: قال الفرّاء: جاء في الحديث: المؤمن يأكل في مِعًى واحدة. قال الفراء: ومِعًى واحد أعجب إليّ، قال: المِعَى؛ أكثر الكلام على تذكيره. يقال هذا معى وثلاثة أمعاء، ربما ذهبوا به إلى التأنيث، كأنه واحد دَلّ على جمع؛ وقال القطامي:

كأنَّ نُسُوعَ رَحْلي حين ضَمَّتْ
حَوَالِبَ غُرَّزاً ومِعًى جِيَاعَا

وقال الليث: واحدُ الأمعاء يقال: مِعًى ومِعَيانِ وأمعاء، قال: وهو جميع ما في البطن مما يتردّد فيه من الحوايا كلها. شمر عن ابن الأعرابي

(١) تعالى.
(٢) في اللسان (مَعَي): «أُرى ذلك..».
(٣) في اللسان (مَعَي): «برجل».
(٤) في اللسان (مَعَي): «.. الله تعالى به الكافر..».
(٥) زاد اللسان، هنا: «لأنه يحمل صاحبه على اقتحام النار».

قال: الأمعاء: ما لان من الأرض وانخفض؛ وقال رؤبة:

يَحْبُو إلى أَصْلابِه أَمْعَاؤُه

قال: والأصلاب: ما صَلُب من الأرض. وقال الأصمعي: الأمعاء: مسايل صغار. وقال أبو عمرو: يحبو؛ أي: يميل، وأصلابه: وسطه، وأمعاؤه: أطرافه. وقال أبو خَيْرة: المِعَى، غير ممدود، الواحدة أظن مِعَاة سَهْلة بين صُلْبَيْن؛ وقال ذو الرُّمَّة:

تُرَاقِبُ بَيْنَ الصُلْبِ من جَانِبِ المِعَى
مِعَى واجِفٍ شَمْساً بطيئاً نُزُولُها[1]

وقال الليث: المِعَى من مذانب الأرض: كلُّ مِذْنَب بالحضيض يُنَاصِي مِذْنباً بالسَنَد، والذي في السَّفْح هو الصُّلْبُ. قلت: وقد رأيت بالصَّمَّان في قيعانها مَسَاكَاتٍ للماء وإخَاذاً مُتَحَوِّية تسمى الأمعاء، وتسمى الحوايا، وهي شبه الغُدْران، غير أنها متضايقة لا عَرْضَ لها، وربما ذهبت في القاع غَلْوةً. والعرب تقول للقوم إذا أخصبوا وصَلَحت حالُهم: هم في مِثْلِ المِعَى والكَرِش؛ وقال الرّاجز:

يا أَيُّهَذَا النّائمُ المُفْتَرِشْ
لستَ على شيءٍ فَقُمْ وانْكَمِشْ
لستَ كقومٍ أَصْلَحُوا أَمرَهم
فَأَضْبَحُوا مِثْلَ المِعَى والكَرِشْ

معج: يقال: معج الرجلُ جاريتَه يَمعجُها: إذا نكَحها. ومَعجَ المُلْمولَ في المُكحُلة: إذا حرَّكه فيها. وقال الليث: حِمارٌ مَعَّاج: يشتقُّ في عَدْوه يميناً وشِمالاً. وقد مَعَج يَمعَج: إذا جَرَى في كلِّ وَجْهٍ؛ وقال العجّاج يصف العَيْر:

غَمْرَ الأجارِيِّ مِسَحًّا مِمْعَجا[2]

والريح تَمعَج في النبات: تَقلبُه وتَفْليه؛ وقال ذو الرُّمَّة:

أو نفحةٍ[3] من أعالي حَنْوَةٍ مَعَجَتْ
فيها الصَّبا مَوْهِناً والرَّوضُ مَرْهُومُ

قال: والفصيل يَمعَج ضرعَ أمّه: إذا لهزَه وقلَّبَ فاه في نواحيه ليستمكن. وقال عُقبة بن غَزْوان: فعل ذلك في مَعجة شبابه وغَلوة شبابه وعُنفُوانه، وقال غيره: في موجة شبابه، بمعناه.

معد: قال الليث: المِعَدة: التي تستوعب الطعام من الإنسان. والمِعْدَةُ لغة. وقد مُعِدَ الرجل فهو ممعود: إذا دَوِيَت مِعدتُه فلم يستمرىء ما يأكله. والمَعْدُ كالجَذْب؛ تقول: مَعَدْتُه مَعْداً. وقال الرّاجز[4]:

هل يُرْوِيَنْ ذَوْدَكَ نَزْعٌ مَعْدُ
وسَاقِيَانِ: سَبِطٌ وجَعْدُ[5]؟

قال ابن بزرج: نزْعٌ مَعْدٌ: سريع. وبعضٌ يقول: شديد: وكأنه نزع من أسفل قَعْر الرِكيَّة. ويقال: امتعد فلان سيفه منْ غمِده: إذا استلّه واخترطه.

---

(١) رواية الديوان (ص٦٤١):
تُراقِبُ بين الصُلْبِ والهضبِ والمِعَا
مِعا واحفٍ شمساً بطيئاً نُزُولها

(٢) قبله، كما في الديوان (٢/ ٧٢):
تراه عن غِبِّ الصِّقالِ مُدْمجا
حُنِّيَ منه غيرَ ما أنْ يَفْحَجا

(٣) في الديوان (ص ١٤١): «أو نفحةٌ»، لأن ما قبله (ص ١٤٠):
مهطولةٌ من خُزَامَى الحُزْنِ هيَّجَها
مِنْ صَوْبِ سَارِيَةٍ لَوْثَاءَ تَهِيمُ

(٤) هو أحمد بن جندل السّعديّ، كما في اللسان.

(٥) وقبلهما، كما في اللسان:
يا سَعْدُ، يا ابنَ عُمَرٍ، يا سَعْدُ

وجاء إلى رمحه وهو مركوز فامتَعَدَه. وجعل أحد السّاقيين جَعْداً والآخر سَبْطاً، لأن الجَعْد منهما أسود زنجيّ، والسَّبْط روميّ، وإذا كانا هكذا لم يشتغلا بالحديث عن صنعتهما. ويقال: مَعَد في الأرض يَمْعَد: إذا ذهب. وذنبٌ مِمْعَدٌ وماعِد: إذا كان يَجْذِب العَدْوَ جَذْباً. وقال ذو الرُّمَّة يذكر صائداً شبّهه في سرعته بالذئب:

كأنَّما أَطْمَارُهُ إذا عَدَا[1]
جَلَّلْنَ[2] سِرْحانَ فَلاةٍ مِمْعَدَا

أبو عبيد: المُتَمَعْدِدُ: البعيد؛ وقال مَعْن بن أَوْس:

قِفَا إنها أَمْسَتْ قِفَاراً ومَنْ بها
وإنْ كانَ مِنْ ذِي وُدِّنَا قد تَمَعْدَدَا

أي: تباعد. وقال شمر: قوله: المتمعدد: البعيد، لا أعلمه إلا من مَعَدَ في الأرض؛ أي ذهب فيها، ثم صيّره تَفَعْلُلاً منه؛ وأنشد:

وَخارِبانِ[3] خَرَبا فَمَعْدَا
لا يَحْسِبَانِ اللَّهَ إلا رَقَدَا

وفي حديث عمر: اخشوشِنوا وتَمَعْددوا. وقال أبو عبيد: فيه قولان: يقال هو من الغِلَظ أيضاً. ومنه يقال للغلام إذا شبّ وغلُظ: قد تَمَعْدَد. وقال الرَّاجز:

رَبَّيْتُه حتى إذا تَمَعْدَدا[4]

ويقال: تَمَعدَدُوا: تشبّهوا بعيش مَعَدّ، وكانوا أهل قَشَف وغِلَظ في المعاش. يقول: فكونوا مثلهم ودَعُوا التنَعُّم وزيّ العَجَم. وهكذا هو حديث له آخر: عليكم باللِبسة المَعَدِّية. وقال الليث: التَمَعْدُد: الصبر على عيش مَعَدّ في الحضَر والسَّفَر. يقال: قد تَمَعْدَد فلان. قال: وإذا ذكرت أن قوماً ممن تحوّلوا عن مَعَدّ إلى اليمن ثم رجعوا قلت: تَمَعْدَدوا. قال: والمعَدّ، الدال شديدة: اللحم الذي تحت الكتِف أو أسفلَ منها قليلاً وهو من أطيب لحم الجَنْب. وتقول العرب في مَثَل يضربونه: «قد يأكل المَعَدَّين[5] أكْلَ السَوْء». وقال وهو في الاشتقاق يخرج على مَفْعل، ويخرج على فَعَلٌ على مثال عَبَنّ وعَلَدّ، ولم يُشتقّ منه فِعْل. أبو عبيد عن الأصمعي: المَعَدَّان: موضع رجلي الراكب من الفرس. أبو عبيد عن الكسائي: من أمثالهم: «أن تسمع بالمُعَيْديّ خير من أن تراه». وسمعت المنذريّ يقول: سمعت أبا الهيثم يقول: تسمع بالمُعَيْدِيّ خير من أن تراه. قال: وسمعت أبا طالب يقول: الكلام المختار: أن تسمع بالمعيديّ خير من أن تراه. قال: وبعضهم يقول: تسمع بالمُعَيْدّيّ لا أن تراه. وإن شئت قلت: لأن تسمع بالمعيدي خير من أن تراه. قال أبو عبيد: كان الكسائيّ يرى التشديد في الدال فيقول المُعَيْدّيّ. ويقول: إنما هو تصغير رجُل منسوب إلى مَعدّ، يضرب مثلاً لمن خَبَره خير من مَرآته. وكان غير الكسائي يرى تخفيف الدال، ويشدّد ياء النسبة مع ياء التصغير. وقال

---

(١) في الديوان (ص: ١١٤) والتكملة: «.. إذا غدا» بالغين.

(٢) في الديوان (ص: ١١٤) واللسان والتكملة: «جُلِّلْنَ» بالبناء للمجهول.

(٣) في اللسان، وردت الكلمة منصوبة، (وخارِبَيْنِ) لأنها معطوفة على منصوب في بيت سابق، هو الآتي:

أَخْشَى عليها طَيِّئاً وأَسَدَا

(٤) بعده، كما في الأساس:

وآض نهداً كالحصان أجردا

(٥) هو تثنية (المعدّ). أما عبارة اللسان ـ هنا ـ فهي كالآتي: «قال الأزهري: وتقول العرب في مثل يضربونه: قد يأكل المَعَدِّيُّ أكلَ السُّوء».

ابن السّكّيت: يقال في مثل: تسمع بالمعيدي لا أن تراه. وهو تصغير مَعَدّيّ، إلاّ أنه إذا اجتمعَتْ تشديدة الحرف وتشديدة ياء النسبة مع ياء التصغير خَفَّفت تشديدة الحرف؛ وقال الشاعر[١]:

ضَلَّتْ حُلُومُهُمُ عنهمْ، وغَرَّهُمُ
سَنُّ المُعَيْدِيّ في رَعْيٍ وتَعْزِيبِ

يضرب للرجل الذي له صِيت وذِكر، فإذا رأيته ازدريت مَرْآته. وكأنّ تأويله تأويل أمْر؛ كأنه قال: اسمع به ولا تَره. وقال شمر: المَعَدّ: موضع رجل الفارس من الدابة، ومن الرجُل مثله؛ وأنشد بيت ابن أحمر:

فإمّا زَلَّ سَرْجٌ[٢] عن مَعَدٍّ
وأَجْدِرْ بالحوادثِ أَنْ تَكُونا!

قال الأصمعي يخاطب امرأته فيقول: إن زَلّ عنك سَرْجي فبِنْتِ بطلاقٍ أو بموتٍ فلا تتزوجي هذا المطروق؛ وهو قوله:

فلا تَصِلي بِمَطْرُوقٍ، إذا ما
سَرَى في القومِ أصبَحَ مُسْتَكِيْنَا

وقال ابن الأعرابي: معناه: إن عُرِّي فرسي من سرجه[٣] ومُتّ:

فَبلِّي يا غَنِيَّ! بأَرْيَحِيٍّ[٤]
مِنَ الفِتْيَانِ، لا يُمْسِي بَطِينَا

وأنشد شمر في المَعَدِّ من الإنسان:

وكأنّما تحتَ المَعَدِّ ضَئِيلةٌ
يَنْفِي رُقَادَكَ سَمُّها وسِمَامُها

يعني: الحيّة. والمَعْدُ والمَغْدُ: النَتْف، بالعين والغين.

معر: قال ابن المظفّر: مَعِر الظُفُر يَمْعَر مَعَراً: إذا أصابه شيء فنصَل. قال: ويقال: غضب فلان فتمعَّر لونُه: إذا تغيَّر وعَلَتْه صُفرة. وقال ابن الأعرابيّ: الممعور: المقطَّب غَضَباً لله. وقال: يقال: مِعِر الرجل وأمعر ومَعَّر: إذا فنِي زادُه. وقال شمر: قال ابن شميل: إذا انفقأت الرهْصَة من ظاهر فذلك المَعَر، وقد مَعِرت مَعَراً، وجَمَل مَعر، وخُفّ مَعِر: لا شعَر عليه. وفي الحديث: «ما أمعر حاجّ قطّ». معناه: ما افتقر، وأصله من مَعَر الرأس. وقال أبو عبيد: الزَمِر والمَعِر: القليل الشعر. وأرض مُعرة: إذا انجرد نَبْتها. وأمعر القومُ: إذا أجدبوا. وتمعّر رأسه: إذا تمعَّط. وأمعرت المواشي الأرضَ: إذا رعت شجرها فلم تَدَع شيئاً يُرْعَى. وقال الباهلي في قول هشام أخي ذي الرُّمَّة:

حتّى إذا أَمْعَرُوا صَفْقَيْ مَبَاءَتِهِمْ
وجرّدَ الخَطْبُ أَنْبَاجَ الجَرَاثِيمِ

قال: أمعروه: أكلوه. وأمعر الرجلُ: إذا افتقر، فهو لازم وواقع. ومثله: أملق الرجل: إذا افتقر، وأملقته الخطوب؛ أي: أفقرته.

معز: المَعْزُ والمَعَزُ: ذوات الشعرِ من الغَنَم. ويقال للواحد: مَاعِز. ويجمع مِعْزًى ومَعِيزاً. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي قال: مِعْزى تُصْرَفُ إذا شُبِّهَتْ بِمِفْعَل. قال: وأصله فِعْلَى، فلا تصرف. قال: وهو المعتمد عليه. قال: وكذلك دُنْيَا لا تصرف، لأنها فُعْلَى. قلت: الميم في المِعْزَى أصليّة. قال: ومن صرف دُنْيا شبَّهها بفُعْلَلَ، والأصل ألاّ

(١) هوالنابغة الذبياني. والشاهد في ديوانه (ص: ٣٦).

(٢) في اللسان، ورد: «فإمّا زال سَرْجي» بدلاً من «فإمّا زَلَّ سرجٌ..».

(٣) في اللسان: «من سرجي» بدلاً من «من سرجه».

(٤) في اللسان، روي صدر الشاهد كالآتي:
فبكِّي. يا غَنِيُّ! بِأَرْيَحِيٍّ

تصرف. ويقال: رجل ماعِز: إذا كان حازماً مانعاً ما وراءه شهماً، . ورجلٌ ضائن: إذا كان ضعيفاً أحمق. قال ذلك ابن حبيب. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المِعْزيّ: البخيل الذي يجمعَ ويَمْنَع. وقال الليث: الرجل الماعِز: الشديد عَصْبِ الخَلْق؛ يقال: ما أمعزه من رجل؛ أي: ما أشدَّه وأصلبه. والأُمْعُوز: جماعة الثيائل[١] من الأوعال. وقال غيره: رجل مَعَّاز: صاحب مِعْزًى. وقال الأصمعي: عِظَام الرمل ضوائنه، ولِطَافه: مواعزه. وقال: رجل ضائن: كثير اللحم. ورجل ماعِز: إذا كان معصوباً. وما أمعز رأيه: إذا كان صُلْب الرأي. الرياشي عن الأصمعيّ قال: الأمْعَز: المكان الكثير الحَصى والمَعْزاء، مثله. وتجمع أمَاعِز ومَعْزاوات. وربما جُمعت على مُعْزٍ؛ وأنشد الليث[٢]:

جَمادٌ بها البَسْبَاسُ يُرْهِصُ مُعْزُهَا
بَناتِ اللَّبُونِ[٣] والصَّلاَقِمَةَ الحمرا[٤]

وقال شَمِر قال ابن شميل: المَعْزَاء: الصحراء فيها إشرافٌ وغِلظٌ، وهي طينٌ وحَصًى مختلطانِ، غير أنها أرض صُلْبة غليظة الموطىء، وإشرافها قليل لئيم تقود أدنى من الدعوة وهي مَعِرَة من النبات. أبو عبيد عن أبي زيد: الأُمْعُوز: الثلاثون من الظِباء إلى ما زادت. وقال ابن شميل: المِعْزى للذكور والإناث، والمَعْزُ، مثلها، والمعيز، مثلها، وكذلك الضِئين.

معس: أهمله الليث. وفي الحديث أن النبي ﷺ مرّ على أسماء بنت عُمَيس، وهي تمعَسُ إهاباً لها. تَمْعَسُ؛ أي: تَدْبُغ. وأصل المَعس: الدلك للجِلْد بعد إدخاله في الدِبَاغ. وقال ابن السّكِّيت: قال الأصمعي: بعثت امرأة من العرب بنتاً لها إلى جارتها: أن ابعثي إليّ بنَفْس أو نَفْسَيْنِ من الدباغ أمعَسُ به مَنِيئتي فإني أَفِدَةٌ. والمَنِيئةَ: المَدْبغة. والنَفْسُ: قَدْر ما يُدْبَغ به من ورق القَرَظ أو الأرْطَى. وأنشدني المنذري، وذكر أن العباس أخبره عن ابن الأعرابيّ أنه أنشده:

يُخْرِجُ، بين النَّابِ والضُّرُوسِ
حَمْرَاءَ كالمَنِيئَةِ المَعُوسِ

أراد: شِقْشِقة حمراء، شبّهها بالمنيئة المحرّكة في الدباغ. وقال آخر:

وصاحبٍ يَمْتَعِسُ امْتِعَاسَا[٥]

والمَعْسُ: النكاح، وأصله الدلك: قال الرّاجز[٦]:

فشِمْتُ فيها كعمودِ الحِبْسِ
أَمْعَسُهَا يا صاحِ، أيَّ مَعْسِ[٧]

---

(١) الصواب «التياتل» بالتاء. (را: تقل).
(٢) لطرفة بن العبد. والشاهد في ديوانه (ص: ٥٧).
(٣) في اللسان: «بنات المخاض» بدل «بنات اللبون».
(٤) في الديوان (ص: ٥٧) روي الشاهد كالآتي:
جمادٌ بها البَسْبَاسُ تَرْهُصُ مَعْزُها
بناتِ اللَّبُونِ والسَّلاَقمة الحُمْرا
(٥) بعده، كما في التكملة:
كأنَّ في جال استِه أخلاَسا
أن يمكّن استَه من الأرض ويحركها عليها، كما يُمْعَسُ الأديمُ.
(٦) هو أبو زرعة التيمي، كما في اللسان (حبس).
(٧) قبله، كما في اللسان (حبس):
من كَعْثَبٍ مُسْتَوْفِزِ المَجَسّ
رابٍ مُنِيفٍ مثلِ عَرْضِ الترْسِ
ويلي الشاهد قوله:
حتى شَفَيْتُ نفسَها من نَفسي
تلك سُلَيْمَى، فاعْلَمَنَّ، عِرْسِي

والرجل يَمْتَعِسُ؛ أي: يمكّن استه من الأرض ويُحرّكها عليه.

معش: أهمله اللّيث. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنّه قال: المَعْش؛ بالشين: الدَّلْكُ الرَّفيق. قلت: وهو المَعْس بالسِّين أيضاً، يقال مَعَسَ إهابَه مَعْساً. وكأنَّ المَعْشَ أهْوَنُ من المَعْس.

معص: أخبرني المنذريّ عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابيّ قال: إذا أكثر الرجل من المشي مَعِص؛ أي: اشتكى رجليه[1] من كثرة المَشْي، وبه مَعَص. وقال النضر: المَعَص: أن يمتلىء العَصَب من باطن فينتفخَ مع وجع شديد. قال: والمَعَص والعَضَد والبَدَل، واحد. وقال اللّيث: المَعَص: شِبْه الخلَج؛ وهو داء في الرِجْل. وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: المَعَص والمَأص: بِيض الإبل وكرائمها. قال: والمِعص: الذي يقتني المَعَص من الإبل، وهي البِيض؛ وأنشد:

أنت وهبت هَجْمة جُرجُورا
سُوداً وبِيضاً مَعَصاً خُبُورا

قلت: وغير ابن الأعرابي يقول: هي المَغَص ـ بالغين ـ للبيض من الإبل. وهما لغتان. وروى ابن الفرج عن أبي سعيد: في بطن الرجل مَعَص ومَغَص، وقد مَعِص ومغِص. قال: وتمعَّص بطني وتمغَّص؛ أي: أوجعني.

معض: اللّيث: يقال: مَعِض الرَّجلُ من شيءٍ سمِعه وامتعض منه: إذا شقَّ عليه وأوجعَه وتوجَّع منه؛ وقال رؤبة:

ذا مَعَضٍ لولا يَرُدُّ المَغْضَا[2]

قال: والفِعل المجاوزُ أمعضتُه أنا إمعاضاً، ومعّضتُه تمعيضاً. وقال أبو عمرو: المعَّاضة، من الإبل: التي ترفع ذَنَبها عند نتاجها.

معط: المَعْطُ: الجَذْب. يقال ضرب فلان يده إلى سيفه فامتعطه من غِمده، وامتعده: إذا استلّه. ومَعَطَ شعره: إذا نتفه. ورجل أمْعَط أمْرَط: لا شَعر على جسده. وذئبٌ أمعط: قد امَّرَطَ شَعرُه عنه. والأنثى مَعْطَاء. ولصٌّ أمعَط: يشبّه بالذئب الأمعط لخُبْثه، ولُصُوص مُعْطٌ. وقال اللّيث: يقال: مَعَطَ الذئب، ولا يقال: مَعِطَ شَعره. وقد امَّعَطَ شعره: إذا مَعَطَه الداء. قال: ويقال: إنه لطويل مُمَّعِطٌ، كأنه قد مُدَّ. قلت: المعروف في الطول المُمَّغِط، بالغين معجمة، كذلك رواه أبو عبيد عن الأصمعي، ولم أسمع مُمَّعط بهذا المعنى لغير اللّيث، إلا ما قرأته في كتاب الاعتقاب لأبي ترابٍ، قال: سمعت أبا زيد وفلان بن عبد الله التميمي يقولان: رجلٌ مُمَّغِط ومُمَّعِط؛ أي: طويل. قلت: ولا أُبعد أن يكونا لغتين، كما قالوا: لَعَنَّكَ ولَغَنَّك، بمعنى لعلّك، والمعَصُ والمَغَصُ: البِيض من الإبل، وسُرُوعٌ وسُرُوغٌ للقُضْبان الرَخْصة. وقال اللّيث: المَعْطُ: ضربٌ من النكاح، يقال: مَعَطها: إذا نكحها. وآل أبي مُعَيط في قريش، معروفون. وأمعَط: اسم موضعٍ ذكره الراعي في شعره فقال:

بِقَاعِ أَمْعَطَ، بين السَّهْلِ والصَّبَرِ[3]

ثعلبٌ عن ابن الأعرابيّ: من أسماء السَوْءة

---

(١) وفي نسخة (ط): «إذا اشتكى رجله».

(٢) قبله، كما في الديوان (ص ٧٩):
وَهْيَ ترى ذا حاجَةٍ مُؤْتَضا

(٣) تمام الشاهد، كما روي في الديوان (ص ١٢٩):
يَخْرُجْنَ بالليلِ، من نَقْعٍ له عُرُفٌ
بقاعِ أَمْعَطَ، بين السَّهلِ والصَّبَرِ

المَعْطَاء والشَّعْراء والدَفْراء. ومَعَطت الناقة بولدها: رَمَتْ به عند الولادة. والذئب يكنى: أبا مُعْطَةَ. ومَعَطَ بها ومَرَطَ: إذا خرجت منه ريح. وأرضٌ مَعْطَاء: لا نبت فيها.

معَّ، معع، معمع: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المعُّ: الذُّوَبان. أبو عبيد: المعمعانيّ: اليوم الشديد الحرّ. قال: والمعمعة: حكاية صوت لهب النّار إذا شُبّت بالضِّرام؛ ومنه قول امرىء القيس:

كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ[1]

ويقال للحرب: مَعمعة: ولها معنيان: أحدهما أصوات المقاتِلة، والآخر استِعار نارها. وقال شَمِر: امرأةٌ مَعمَعٌ؛ وهي: الذكيّة المتوقِّدَة. وفي حديثٍ مرفوع: «لا تَهْلك أمّتي حتّى يكون التمايُل والتمايُز والمعامع»؛ يريد بالمعامع الحروبَ وهَيْج الفتن والتهابَ نيرانها، والأصل فيه معمعة النار، وهو سُرْعَةُ تلهُّبِها، ومثله مَعْمَعَةُ الحَرِّ. ومثل هذا قولهم: «الآنَ حين حَمِيَ الوطيسُ». والمَعمعة: الدَّمْشَقةُ؛ وهو: عَمَلٌ في عجَلٍ.

معق: قرأت بخط شمر لابن شُميل قال: المَعْق: بُعد أجواف الأرض على وجه الأرض يقود المعقُ الأيامَ؛ يُقال: عَلَونا مُعُوقاً من الأرض منكَرة، وعلَونا أرضاً مَعْقاً؛ وأمّا المَعِيق فالشديد الدُّخول في جوف الأرض، يقال: غائط مَعِيق. (را: عمق).

معك: روي عن ابن مسعود أنه قال: «لو كان المَعْك رجلاً كان رجلَ سَوء». وفي حديث آخر: «المَعْكُ: طَرَفٌ من الظُّلْم». المَعْك: المَطْلُ[2] واللَّيُّ بالدَّين، يقال: معَكَه بدَيْنِه يمعَكُه مَعْكاً: إذا مَطَله ودافعه. وماعَكَه ودالكَه: إذا ماطَلَه؛ وقال زهير:

..... ولا[3]

تَمعَكْ بِعرضِكَ، إنَّ الغَادِرَ المَعِكُ

والمَعْك: الدَّلْك. يقال: مَعَكْتُ الأديمَ أمعَكُه مَعْكاً: إذا دلكته دلكاً شديداً. ويقال: معّكته في التراب تمعيكاً: إذا مرَّغتَه فيه؛ وقد تمعَّك في التراب وتمرَّغَ. والحمار يتمعَّكُ ويتمرَّغ في التراب، ومعَكْتُ الرجلَ أمعَكُهُ: إذا ذَلَّلتَه وأهنتَه.

معلهج: (را: علهج).

معن: قال الله جلّ وعزّ: ﴿**ذات قرار ومعين**﴾ [المؤمنون: ٥٠]، قال الفرّاء: ذات قرار: أرضٍ منبسطة. وقوله: ومعين: الماء الظاهر الجاري، قال: ولك أن تجعل المعِين مفعولاً من العيون، ولك أن تجعله فعيلاً من الماعون، يكون أصله المَعْن، والماعون الفاعول؛ وقال عَبِيد[4]:

وَاهِيَةٌ أو مَعِنٌ[5] مُمْعِنٌ

أو هَضْبَةٌ دونَها لُهُوبُ

ثعلب عن ابن الأعرابي: مَعَن الماء يَمْعَن: إذا جرى، وأمعن أيضاً، قال: وأمعنته أنا، ومياه مُعْنان، قال: وقول النَمِر بن تَوْلب:

وإنَّ ضَياعَ مالِكَ غَيْرُ مَعْنِ[6]

---

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٢٤٢):

سَبُوحاً، جَمُوحاً، وإحْضَارُها

(٢) في اللسان: «المِطَالُ».

(٣) صدره، كما في الديوان (ص ١٣٦):

فأرْدُدْ يَساراً، ولا تَعْنُفْ عليَّ، ولا

(٤) هو عبيد بن الأبرص.

(٥) في الديوان (ص٢٥) واللسان: «مَعِينٌ».

(٦) تمام الشاهد، كما في الصحاح:

وما ضَيَّعْتُه فَأُلامَ فيه

فإنَّ هلاكَ مالِكَ غيرُ مَعْنِ

أي: غير حَزْم ولا كَيْسٍ، من قولهم: أمعن لي بحقّي: إذا أقرّ به وانقاد. وقال الله جلّ وعزّ: ﴿ويمنعون الماعون﴾ [الماعون: ٧]. رُوي عن عليّ رضي الله عنه أنه قال: الماعون: الزكاة. وقال الفرّاء: سمعت بعض العرب يقول: الماعون؛ هو: الماء بعينه؛ وأنشدني فيه:

يَمُجُّ صَبِيرُهُ الماعونَ صَبًّا[١]

وقال الزّجّاج: من جعل الماعون الزكاة فهو فاعول من المَعْنِ، وهو الشيء القليل، فسميت الزكاة ماعوناً بالشيء القليل؛ لأنه يؤخذ من المال ربع عشره، وهو قليل من كثير، قال الراعي:

قَوْمٌ على الإسلامِ لَمَّا يَمْنَعُوا
ماعُونَهُمْ ويُبَدِّلُوا تبديلاً[٢]

ومنهم من قال: الماعون: المعروف كله، حتى ذكر القصعة والقِدْر والفأس. وقال ثعلب: الماعون: كلّ ما يُستعار من قَدُوم وسُفْرَة وشَفْرة. وقالت طائفة: الزكاة، وعليه العمل. وقال بعضهم: الماعون: الطاعة، يقال: ضرب الناقةَ حتى أعطت ماعونها وانقادت. وقال ابن الأعرابيّ: روض ممعون: يُسقى بالماء الجاري؛ وقال عَدِيّ بن زيد العِبَاديّ:

وَذِي تَنَاوِيرَ مَمْعُونٍ[٣] لَه صَبَحٌ
يَغْدو[٤] أوابِدَ قد أَفْلَيْنَ أَمْهَارا

ويقال للذي لا مال له: ما له سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ.

وقال أبو عمرو: المَعْن: القليل. والمَعْن: الكثير. والمَعْن: الطويل. والمَعْن: القصير. والمَعْن: الإقرار بالحق. والمَعْن: الذلّ. والمَعْن: الجحود، والكفر للنعم. والمَعْن: الماء الظاهر. وقال الليث: المَعْن: المعروف، والسَّعْن: الوَدَك، قال، ويقال معناه: ما له قليل ولا كثير؛ وأنشد[٥]:

ولا ضَيَّعتُه فأنامَ عنه
فإنَّ ضَياعَ مالِكَ غَيْرُ مَعْنِ[٦]

الليث: أمعن الفرس وغيره: إذا تباعد في عَدْوه. أبو زيد: أَمْعَنَتِ الأرضُ ومُعِنَتْ: إذا رَوِيَت، وقد مَعَنها المطرُ: إذا تتابع عليها فأرواها. ومَعِين: اسم مدينة باليمن. والمَعْن: الأديم، في قوله[٧]:

ولاحِبٍ كَمَقَدِّ المَعْنِ وَعَّسَهُ[٨]

وقال ابن الأعرابي: المَعْنِيُّ: الكثير المال، والمَعْنِيُّ: القليل المال. وقال أبو عبيد: مَعَان القوم: منزلهم، يقال: الكوفة مَعَان منا؛ أي: منزل منّا. قلت: والميم من معان، ميم مفعل. عمرو عن أبيه: أمعن الرجل: إذا كثر ماله، وأمعن: إذا قَلّ ماله، وأمعن بالحق: إذا أقرّ به بعد جحوده.

مغث: قال الليث: المَغْثُ: التباسُ الشُّجْعَانِ في المعركةِ. وتقولُ: مَغَثْتُ الدَّواءَ بالماء:

---

(١) من بيتين وردا في الصحاح واللسان، هما:
أقول لصاحبي ببراق نجد
تَبَصَّرْ هل ترى بَرْقاً أراهُ
يَمُجُّ صَبِيرُهُ الماعون مَجًّا
إذا نَسَمٌ من الهَيْفِ اعتراهُ

(٢) في الديوان (ص ٢٣٠) والصحاح: «ويضيّعوا التهليلا»، وفي اللسان: «ويبدّلوا التنزيلا».

(٣) في اللسان: «مَمْعُونٍ» وفي شعراء النصرانية قبل الإسلام: (ص٤٦٩): «ممعونٌ».

(٤) في اللسان وشعراء النصرانية: «يغذو» بالذّال.

(٥) للنمر بن تولب، وقد سبق ذكر الشاهد.

(٦) مرَّ الشاهد، كما رُوي في الصحاح.

(٧) القول لابن مقبل، كما في اللسان.

(٨) تمام الشاهد، كما في اللسان:
بلاحِبٍ كَمَقَدِّ المَعْنِ وَعَّسَه
أيدي المَرَاسِل في رَوْحَاتِه خُنُفَا

مَرَسْتَه فيه. وَالْمَغْثُ: الْعَرْكُ. والْمَغْثُ: العَرْكُ في المصارعة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: الْمَمْغُوثُ: الْمَحْمُومُ، وقد مُغِثَ[١]: إذا حُمَّ. وقال غيره: المَغْثُ: اللَّطْخُ، ومَغَثْتُ عِرْضَهِ بالسَّبِّ؛ وقال الرّاجز[٢]:

مَمْغُوثَةٌ أَعْرَاضُهُم مُمَرْطَلَه
كما تُلاثُ في[٣] الهِنَاءِ الثَّمَلَهْ

ويقال: بينهما مِغَاثٌ، أي: لِحَاءٌ وحِكَاكٌ، ورجلٌ مُمَاغِثٌ: إذا كان يلاحُّ[٤] الناسَ ويُلادُّهم. وقال سلمة: مَغَثْته في الماء وغتَّته وغَطَطْتُه وفَصَحْته[٥] وقَمَسْته: بمعنى غرَّقته.

مغج: عمرٌو عن أبيه: مَغَجَ إذا عَدَا، وَمَغَجَ إذا سارَ. قلتُ: ولم أسمَعْ: مَغَج لِغَيْرِهِ.

مغد: قال الليث: المَغْدُ: اللُّفَّاحُ[٦]. وقال ابن الأعرابي، فيما روى أبو العباس عنه: المَغْدُ[٧] (والحدَقُ): الباذِنْجان. وقال أبو سعيد: المَغْدُ: صَمْغٌ يسيلُ من السِّدرِ؛ وأنشد[٨]:

وأنتُمْ كَمَغْدِ السِّدْرِ يُنظَرُ نحوَه
ولا يُجْتَنَى إلا بِفَأْسٍ ومِحْجَنِ

قال: ومَغْدٌ آخر يُشبه الخيار يؤكلُ وهو طيِّبٌ. وقال ابن الأعرابي: المَغْدُ: النَّتْفُ؛ وأنشد:

تُبارِي قُرْحَةً مِثْلَ الْـ
ـوَتِيرَةِ، لم تَكُنْ مَغْدا

قال: مَغَدَ: نَتَفَ، ومَغَدَ: امتلأ شباباً. قال أبو حاتم: يقول لم تنتف فَتَبْيَضّ ولكنها خلقة. وقال الليث: الفَصِيلُ يَمْغَدُ الضَّرع مَغْداً، وهو تناولهُ. وبَعِيرٌ مَغْدُ الجِسم: تارٌّ لَحِيمٌ. سلَمة عن الفرّاء: مَغَدَ فلانٌ في عَيْشٍ ناعم يَمْغَدُ مَغْداً. وقال أبو عمرو: شبابٌ مَغِدٌ وعيشٌ مَغْدٌ: ناعمٌ؛ وأنشد[٩]:

وكانَ قد شَبَّ شَباباً مَغْداً[١٠]

وقال النَّضْر: مَغَدَهُ الشبابُ، وذلك حين استقام فيه الشباب ولم يَتَنَاهَ شبابُه كله، وإنه لَفِي مَغْدِ الشباب؛ وأنشد:

أَرَاهُ فِي مَغْدِ الشبابِ العُسْلُجِ

وقال غيره: مَغَدَ الرَّجلُ جارِيتَه يَمْغَدُها: إذا نَكَحها. أبو عبيد عن أبي عمرٍو: أَمْغَدَ الرَّجل إمْغَاداً: إذا أكثرَ من الشراب. وقال أبو زيد: مَغَدَ الرجلَ عيشٌ ناعمٌ: إذا غَذَاهُ عيشٌ ناعمٌ. وقال أبو مالك: مَغَدَ الرجل والنَّباتُ وكل شيء: إذا طال.

مغر: قال الليث: المَغْرَةُ: الطين الأحمر. وثوبٌ مُمَغَّرٌ: مصبوغ به، والأمْغَرُ: الأحمر الشعر والجلد. ابن السِّكِّيت عن الأصمعيّ: أَمْغَرَتِ الشاةُ وأَنْغَرَتْ: إذا حُلبت فخرج مع لبَنها دمٌ[١١]، وإذا كان ذلك من عادتها، فهي مِمْغارٌ. قال: وقال أبو جميل الكلابي: مَغَرَ فلانٌ في البلاد: إذا ذهب فأسرع. ورأيتُه يَمْغَرُ بِهِ بعيرُه.

---

(١) في التكملة: «وقد مَغِثَ».
(٢) هو صخر بن عمير (اللسان). وفي التكملة: «ويقال: صخر بن عمير».
(٣) في اللسان: «بالهناءِ».
(٤) في التكملة: «يُلاجُّ».
(٥) في اللسان: «ومَصَحْتُه».
(٦) زاد اللسان: «البَرِّيُّ».
(٧) والمَغَدُ (اللسان).
(٨) لجزء بن الحارث (اللسان).
(٩) لإياس الخيبري (اللسان).
(١٠) قبله، كما في اللسان:
حتى رأيتُ العَزَبَ السَّمَغْدا
(١١) زاد اللسان: «مِنْ داءٍ بها».

قال: وقال أبو صاعد الكلابي: مَغَرَتْ في الأرض مَغْرَةٌ من مطر: وهي مَطْرَةٌ صالحة. وقال ابن الأعرابي: المَغْرَةُ المَطْرَةُ الخفيفة. والبَلِيلَةُ: الريح المُمَغَّرَة، وهي التي تمزجها المَغْرة، وهي المَطْرَةُ الخفيفة. وقال الليث: الأمْغَرُ أيضاً: الذي في وجهه حُمرة في بياض صاف. وأوسُ بن مَغْرَاء: أحد شعراء مُضَر. وقال عبد الملك لجرير: مَغِّرْ يا جرير، أي: أنشد كلمة ابن مَغْرَاء[1]. وقال نصير: يقال: إنه لأَمْغَرُ أمكرُ؛ أي: أحمر. والمكرةُ: المغْرَةُ. وأنشد غيره[2]:

وتَمْتَكِرُ اللِّحَى منه امتِكَارا[3]

وفي الحديث: أن أعرابياً قدم على النبيّ ﷺ، فرآهُ مع أصحابه فقال: أيُّكُم ابنُ عبد المطلب؟ فقالوا له: هذا الأمْغَرُ المُرْتَفِقُ؛ أرادوا بالأمغرِ: الأبيضَ الوجه، وكذلك الأحمر هو الأبيض. ورأيت في بلاد بني سعد رَكِيَّةً تُعرف بمكانها، وكان يقال له الأمْغرُ، وبحذائها ركيَّةٌ أخرى يقال لها: الْحِمارَةُ، وماؤُهما شَرُوبٌ.

مغس: قال اللحيانيُّ: في بَطْنِه مَغْسٌ ومَغَسٌ ومَغْصٌ ومَغَصٌ، وقد مُغِسَ مَغْساً، وَمَغِسَ مَغَساً، وبطْنٌ مَمْغوسٌ. وقال الليث: المَغْسُ: تقطِيعٌ يأْخُذُ في البَطْن.

مغص: قال ابن شميلٍ: يقال أنا مَتَمَغِّصٌ من هذا الخبر ومتوصِّم ومُمدئلٌ ومُرَنَّحٌ وممغوث، وذلك: إذا كان خبراً يَسرُّه، ويخاف ألا يكون حقاً أو يخافُه ويسوءه ولا يأمن أن يكون حقاً. وقال الليث: المَغْصُ: غِلَظٌ في المِعى، ووَجَعٌ. الحرَّانيُّ عن ابن السّكِّيت: في بطنِه مَغْصٌ ومَغْسٌ، ولا تقل مَغَصٌ ولا مَغَسٌ؛ وقد مُغِسَ الرَّجلُ يُمغَسُ مَغْساً فهو مَمْغُوسٌ، وإني لأجدُ في بطني مَغْساً ومَغْصاً. وأما المَغَصُ، محرَّك العين، فهوَ البِيْضُ من الإبل التي قد قارَفَتِ الكَرْمَ، الواحدَةُ: مَغَصةٌ، قال ذلك الأصمعيُّ، وغيره. وقال ابن الأعرابي: هي المَعَص، أيضاً، بالعَينِ، والمأص؛ وأنشد[4]:

أنتَ وَهَبْتَ جِلَّةً جُرْجُوراً
أذماً وعِيساً، مَغَصاً خُبورا[5]

وقال أبو سعيد: في بطنِه مَعَصٌ ومَغَصٌ، قال ابن الفرَج، وقد قاله بعض الأعراب.

مغط: قال الليث: المَغْطُ: مَدُّكَ الشيءَ اللينَ نحو المُصْرَانِ. يقال: مَغَطْتُهُ فامَّغطَ وانْمَغَطَ. وقال أبو عبيدة: فَرَسٌ مُتَمَغِّطٌ، والأنثى مُتَمَغِّطَةٌ، والتَّمغُّطُ: أن يَمُدَّ ضَبْعَيْهِ حتى لا يجدَ مَزِيداً في جَرْيِه ويَحْتَشِيَ رِجْليهِ في بَطنِه حتى لا يجد مَزِيداً للإلحاقِ، ثم يكون ذلك منه في غير اختلاطٍ، يَسْبَحُ بيديه ويَضْرَحُ برجليه في اجتماع. وقال مرة: التَّمغُّطُ: أن يمدَّ قوائِمهَ ويَتمطَّى في جَرْيِهِ. وقال أبو زيد: امَّغَطَ النَّهار امِّغاطاً: إذا امتدَّ،

(١) عبارة اللسان: «.. يا جرير مَغِّرْ لنا. أي أنشِد لنا قول ابن مغراء».

(٢) للقطامي، كما في الديوان (ص٦٣) وفي اللسان (مكر).

(٣) صدر البيت، كما في (الديوان: ٦٣):
بضربٍ تهلك الأبطال منه

(٤) للعجاج، كما في الديوان (١/ ٥٣١) والتكملة (مادة: معص).

(٥) تمام الشاهد كما روي في الديوان:
أنتَ وَهَبْتَ هجمةً جُرْجُورا
أُرْمًا وَعِيْسًا مَعَصًا خُبُورا
وفي الصحاح، رُوي الشاهد كالآتي:
أنتُم وَهَبْتُمْ مَائَةً جُرْجُورا
أُذماً وحُمْراً مَغَصاً خُبُورَا

ومَغَطَ الرجل القوس مَغْطاً: إذا مدَّها بالوتَرِ. وقال ابن شميل: شَدَّ ما مَغَّطَ في قوسِهِ: إذا أغْرَقَ في نزع الوتَرِ ومدِّه ليبعدَ السهم. ووصف عليٌّ رضي الله عنه، النبيَّ ﷺ، فقال: «لم يكن بالطويل المُمَغَّطِ[١]، ولا بالقصير المتردّد»: لم[٢] يكن بالطويل البائن الطول[٢]، ولكنه كان رَبْعةً بين الرَّجُلين. وقال أبو عبيد، قال الأصمعي: المُمَغَّط[٣]، والْمُمَهَّكُ: الطويل.

مغ، مغمغ: أبو عمرو: إذا روَّى الثَّريدَ دَسَماً، قيلَ: مَغْمَغَهُ وَرَوَّغَهُ. وقال غيرُهُ: تَمَغْمَغَ المالُ[٤]: إذَا جَرَى فيه السِّمَنُ. وقال الليثُ: المَغْمَغَةُ: الاِخْتِلاَطُ؛ وقالَ رؤبة:

ما مِنْكَ خَلْطُ الخُلُقِ المُمَغْمِغِ[٥]

مغل: قال الليث: المَغَلُ: وجَع البَطْن من تراب[٦]. يقال: مَغِلَ يَمْغَلُ، فهو مَغِلٌ. وأمغلَت الشاةُ: وهو أن يَأْخذَها وَجَعٌ، فكلما حملَتْ أَلْقَتْ. الحرانيُّ، عن ابن السّكِّيت: المَغْلَةُ: النّعجةُ أو العنْزُ تُنْتَجُ[٧] في السَّنة مرّتين، وغنَمٌ مِغالٌ؛ وأنشد[٨]:

بَيضاءُ مَحْطُوطَة المَتْنَيْنِ بَهْكَنَةٌ
رَيَّا الرّوَادفِ لَمْ تُمْغِلْ بِأَوْلادِ

وقال أبو عمرو: الْمُمْغِلُ: التي تحمِل قبل فِطام الصَّبيِّ وتلدُ كلَّ سَنة. أبو عبيد عن الأصمعيّ: أَمْغَلَ القومُ: وهو أن تمغَلَ إبلُهم وشاؤُهم، وهو داءٌ، يقال: مَغِلَتْ تمْغَلُ. قال: والإمغالُ في الشَّاءِ ليس في الإبل، وهو مِثل الكِشَافِ في الإبل. قال: والمَغْلةُ: داءٌ يكون في بطن الدَّابَّة أو الناقة من أن تأكلَ التُّرَابَ مع البَقْل. وقال شمر: مَغِلَتِ الشّاةُ: إذا حَملَت كلَّ عام. قلت: الْمَغَلُ[٩] في الشاة، أَنْ تحملَ في السَّنةِ الواحدةِ مرَّتين، والكِشَافُ في الإبل: أن تحملَ كلَّ عام. ابن السّكّيت عن الوالِبِيِّ: أَمْغَل بي فلانٌ عنْد السلطان: أي وَشَى بي. قال ويقال: مَغَلَ به فلانٌ يَمْغَلُ به مَغْلاً: إذا وقع فيه، وإنّه لصاحبُ مَغَالةٍ؛ ومنه قول لبيدٍ:

يَتَأَكَّلُونَ مَغَالَةً ومَلاذَةً
ويُعابُ قائلُهم وإنْ لَمْ يَشْغَبِ

والميمُ في المَغَالة والمَلاَذة أصليَةٌ، من مَغَلَ ومَلَذَ. وقال ابن السّكّيت: مَغَلَتِ الدَّابَّةُ تَمْغَلُ مَغْلاً[١٠]: إذا أكلَت التراب فاشْتَكَتْ بطنها، وبها مَغْلةٌ شديدة. ويُكوَى صاحب الْمَغْلَةِ ثلاثَ لذَعاتٍ بالمِيسَم خلْف السُّرَّة. ثعلب عن ابن الأعرابي: المِمْغَلُ: الذي يُولَعُ بأَكْلِ التُّراب من الفُصْلان فَيَدْقَى منه، أي: يَسْلَحُ. قال: والمَمْغَلُ[١١]: الموضِعُ الكثير الغَمْلَى، وهو النَّبْتُ الكثيرُ.

---

(١) الصواب، كما في اللسان: «المُمَّغِط» بتشديد الميم الثانية.
(٢) عبارة اللسان: «.. ولا القصير المتردّد؛ يقول: لم يكن بالطويل البائن...» أي: «لم يكن...».
(٣) الصواب، كما في اللسان: «المُمَّغِط» بتشديد الميم الثانية.
(٤) أي الإبل.
(٥) الرواية، كما في الديوان (ص٩٧):
ما مِنْكَ خَلْطُ الكَذِبِ المُمَغْمَغِ
(٦) أي من أكل التراب.
(٧) في اللسان: «التي تُنْتَج».
(٨) في اللسان، الشاهد منسوب إلى القطامي.
(٩) في اللسان: «الإمْغَالُ...» وقد أَمْغَلَتْ، وهي مُمْغِل».
(١٠) في اللسان: «مَغَلاً»، وفي الصحاح: «مَغِلَ الدابة يَمْغَلُ مَغَلاً (كذا).
(١١) في اللسان: «والمُمْغِلُ».

مغو، مَغَيَ: أبو العباس عن ابن الأعرابيّ: مَغوْتُ أمغُو، ومَغَيتُ أمغِي؛ بمعنى: نغيتُ. وقال الليث: السِّنوْرُ يَمغو. وقال ابن دُريد: ماغتِ السِّنَّورُ تموغ مُواغاً، مثل: ماءت.

مفج: سلَمة عن الفرّاء: رجل نَفَّاجَة مَفَّاجة: إذا كان أحمق مائقاً، وقد نَفَجَ ومَفَجَ.

مقا: ابن السّكّيت: يقال: مَقا الطَّسْتَ يَمقُوها: إذا جَلاهَا، ويَمقيها، ومَقَوْتُ أسْناني ومَقيتُها[1].

مقت: قال الله جلّ وعزّ: ﴿لَمَقْتُ اللَّهِ أكبرُ مِنْ مَقْتِكُم أنفُسَكم﴾ [غافر: ١٠]، قال قتادة: يقول: لَمَقتُ الله إياكم حين دُعيتم إلى الإيمان فلم تؤمنوا أكبر من مقتكم أنفسَكم حين رأيتم العذاب. وقال الليثُ: المَقْتُ: بُغضٌ من[2] أمرٍ قبيح رَكِبَه، فهو مَقِيتٌ. وقد مَقُتَ إلى الناس مَقاتةً، ومَقَتَه الناسُ مَقْتاً فهو ممقوت. وقال الزّجّاج في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَلاَ تَنْكِحُوا ما نَكَحَ آباؤكُم مِنَ النساء إلاَّ ما قد سَلَف إنهُ كانَ فاحشَةً ومقْتاً وساء سَبِيلا﴾ [النساء: ٢٢]. قال: المقت: أشدُّ البغض. والمعنى أنهم أُعْلِمُوا أنَّ ذلك في الجاهلية كان يقال له: مَقْتٌ، وكان المولود عليه يقال له: المَقْتيُّ، فأُعْلِموا أنّ هذا الذي حُرّم عليهم من نكاح امرأةِ الأبِ لم يَزَلْ مُنْكَراً في قلوبهم، مَمْقُوتاً عندهم. وقال الليث: المُقيت: الحافظ. قلت: الميم في المُقيت مضمومة، وليست بأصلية، وهو من باب المعتلّ.

مقد: قال الليث: المَقَدِّيّ: من نَعْت الخمر، منسوبةٌ إلى قرية بالشام؛ وأنشد في تخفيف الدّال[3]:

مَقَدِياً أَحَلَّهُ اللَّهُ لِلنّا
سِ شراباً، وما تَحِلُّ الشَّمُولُ

وقال شمر: سمعتُ أبا عبيدٍ يروي عن أبي عمرٍو: المَقَدِيُّ: ضَرْبٌ من الشَّراب، بتخفيف الدّال. قال: والصحيح عندي: أنَّ الدّال مشدّدة. قال: وسمعت رجاءَ بن سَلَمة يقول: المَقَدِّي، بتشديد الدال: الطِّلاء المُنَصَّف، مُشبَّهٌ بما قُدَّ بنصفين، ويصدِّقه قول عمرو بن معديكرب:

وهُمْ تَركُوا ابْنَ كَبْشَةَ مُسْلَحِبًّا
وهُمْ شَغَلُوهُ عَنْ شُرْبِ المَقَدِّي[4]

حدثنا السعديّ قال: حدثنا ابن عفان عن ابن نمير عن الأعمش عن منذرٍ الثّوريّ، قال: رأيت محمد بن عليّ يشربُ الطِّلاء المَقَدِّيّ الأصفر، كان يرزُقه إيّاه عبد الملك، وكان في ضيافَتِه يرزُقه الطِّلاءَ وأرطالاً من لحم.

المقذعل: (را: قذعل).

مقر: أبو عبيد عن الأصمعيّ قال: المَقِرُ: الصَّبِر نفسهُ. وكذلك الأمويّ. وقال أبو عمرو: المَقِر: هو شجر مُرٌّ. قال: وقال أبو الحسن الأعرابيُّ: المُمْقِر: الحامض، وهو المَقِرُ أيضاً، بيِّنُ المَقَرِ. وقال الليث: المَقْرُ: إنقاع السّمَك المالِح في الماء، تقول: مَقَرْتُه فهو مَمْقُور. وقال ابن السّكّيت: أمْقَر الشيءُ فهو مُمْقِر: إذا كان مُرًّا. ويقال للصَبِر: المَقِرُ؛ وقال لبيد:

مُمْقِرٌ مُرٌّ على أعدائه
وعلى الأدْنَيْنَ حُلْوٌ كالعَسَلْ

---

(١) «ونقّيتها» (اللسان)، وقول التهذيب «ومقيتها» جائز، فـ (مَقَيْتُ) لغة في مَقَوْتُ. (اللسان).

(٢) في اللسان: «عن».

(٣) لعبيد الله بن قيس الرّقيات، كما في الديوان (ص١٤٤) والتكملة.

(٤) في اللسان: «المَقَدّ».

ويقال: مَقَرَ عنقَه، فهو يَمقُرُها: إذا دَقّها. ويقال: سَمَكٌ مَمْقُور. ولا تَقُل: منقور. قلت: والسَّمَك المَمْقُور: الذي يُنقَع في الخلّ والمِلح، (فيجيء منه صِباغٌ يُؤْتَدَمُ به)[١]. وقال الليث: المُمقِر من الرَّكايا: القليلة الماء. قلت: هذا تصحيف، والصواب المُنْقُر بضم الميم والقاف، وقد مرّ تفسيره في بابه. وقال أبو زيد: المُزّ والمُمْقِر؛ اللَّبن الحامض الشديد الحُموضة، وقد أمقرَ إمقاراً. وقال أبو مالك: المزّ: القليل الحُموضة وهو أطيب ما يكون. المُمْقِرُ: الشَّديد المرارة. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، يقال: سَمَك مَمْقور، أي: حامض. ويقال: سَمَك مَلِيح ومملوح ومالح، لغة أيضاً. قال: والمُمْقَرُّ: الرجل الناتىء العِرْق؛ وأنشد:

نَكَحَتْ أُميمةُ عَاجِزاً تِرعِيَّةً
مُشَّقِّقَ الرِّجْلَيْنِ مُمْقَرَّ النَّسَا[٢]

مقرنشع: (را: قرشع).

مقس: أبو عبيد عن أبي زيد: تمَقَّسَتْ نفسي ولقِسَتْ، بمعنى: غَثَتْ غَثَيَاناً؛ وأنشد:

نَفْسِي تَمَقَّسُ من سُمانى الأَقْبُرِ

وقال الفرّاء نحوه. وقال أبو سعيد وغيره: مَقَسْتُهُ في الماء مَقْساً، وقَمَسْتُهُ فيه قَمْساً: إذا غَطَطْته، وقد انقمسَ في الماء انقماساً. وروى ابن الفرج لأبي عمرو، يقال: مَقِسَتْ نفسه تمقَسُ، فهي ماقسة: إذا أَنِفَتْ. وقال مرة: خَبُثَتْ، وهي بمعنى لَقِسَتْ.

مقشعرّ: (را: قشعر).

مقط: قال الليث: المِقَاطُ: حَبلٌ صغير يكاد يقوم من شدّة إغارته[٣]، والجميع المُقُط.

من البياضِ مُدَّ بالمِقاطِ[٤]

يصف الصبح. قال: والمقَّاط: أجِير الكَرِيّ، والماقِط: مولَى الموالي. والمقط: الضرب بالحبيل الصغير[٥]. شمر: المُقَّاطُ: الحامل من قرية إلى قرية أخرى، حكاه عن ابن شميل، أبو عمرو فيما روى عنه. أبو عبيد: المِقَاط: الحَبل، وجمعُه مُقُط. قال: وقال الفرّاء: الماقط: البعير الذي لا يتحرك هُزالاً، وقد مَقط يَمقطُ مُقوطاً، وهو الرازمُ أيضاً. أبو زيد: مَقطتُ صاحبي أمقطه مَقطاً: إذا بلغتَ إليه في الغيظ. ومَقَطْتُ عنقَه بالعصا ومَقرْته: إذا ضربتَه بها حتى ينكسر عَظم العُنق والجلدُ صحيحٌ؛ وقال أبو جندب الهذلي:

أين الفتى أُسامَةُ بن لُعْطِ؟
هلاَّ تقومُ أنتَ أو ذو الإبْطِ؟
لو أنّه ذو عِزَّةٍ ومَقْطِ
لمنَعَ الجِيرَانَ بعضَ الهَمْطِ

قيل: المقط: الضَّرْب. يقال: مقطه بالسَّوط. قيل: والمقط: الشدَّة، وهو ماقِط: شديد. والهَمْط: الظُّلم. وقال الليث: المقط: الضَّرب بالحُبَيلِ الصغير المغار[٦]. وقال غيره: امتقط فلانٌ عَينين مثلَ جمرتين، أي استخرجهما.

مقع: أبو عبيد عن الأحمر: يقال: امتَقَع

(١) في اللسان نقلاً عن التهذيب: «.. فيصير صِباغاً بارداً يُؤتدم به».

(٢) رواه اللسان كالآتي:
نَكَحَتْ أُمَامَةُ عاجزاً تَرْعِيَّةً
مُتَشَقِّقَ الرِّجلين، مُمْقَرّ النَّسا

(٣) أي فتله.

(٤) في اللسان، قدم للشاهد بالعزو، فقال: «قال رؤبة يصف الصبح» وهي عبارة ساقطة ـ على ما يبدو ـ في التهذيب، والصواب أن الشاهد للعجّاج (١/ ٣٩١)، وبعده: فثارَ يَرْقَدُّ مِنَ النشاطِ.

(٥) زاد اللسان: «المُغَار».

(٦) وردت المعلومة قبل قليل.

الفصيلُ ما في ضَرع أُمِّه: إذا شرِب ما فيه أجمع. وكذلك امتقَّه وامتكَّه. وقال أبو عبيد: قال الفرّاء: مُقِعَ فلان بسَوءةٍ: إذا رُمي بها. وقال غيره: مقَعتُه بشرٍّ ولقَعتُه بمعناه: إذا رميتَه بها. وقال غيره: امتُقِع لونُه وانتُقِع لونه: إذا تغيَّر لونه من فزعٍ أو علّة. وقال الليث: المَقْع والمَعْق: الشُّرب الشديد. قال: والفصِيل يَمقَع أمَّه: إذا رَضِعَها.

مقعنسس: (را: قعس)

مقّ، مقق، مقمق: أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: المقَقَةُ: شرابُ النّبيذِ قليلاً قليلاً. والمقمقة: الجِدَاءُ الرُّضَّعُ. قال: والمقَقَة: الجُهَّال. قال: ومَقَّقَ الرجلُ على عيالِهِ: إذا ضيّقَ عليهم فقراً أو بخلاً، وكذلك أوَّقَ وَقَوَّقَ[1]. أبو عبيد عن الفرّاء: تمقَّقْتُ الشراب وتمَزَّزْتُهُ: إذا شربتهُ قليلاً قليلاً. قال: والمُقَامِقُ: الذي يتكلَّم بأقصَى حَلْقِهِ. يقال منه فيه مَقْمَقَمةٌ. قال: وامتَقَّ الفَصِيلُ ما في ضرعِ أمِهِ وامتكَّهُ: إذا شربَ كلَّ ما فيه من اللبن امْتِقاقاً وامْتِكاكاً. ويقال: أصابهُ جرحٌ فما تَمَقَّقَهُ، أيْ: لَمْ يُبالِهِ ولَمْ يَضُرَّهُ. وقال الليث: الطولُ[2] الفاحشُ في دقةٍ، ورجلٌ أمَقُّ وامرأةٌ مَقَّاءُ. وقال النَّضْرُ: فَخِذٌ مَقَّاء وهي المعرُوقةُ، العاريةُ من اللحمِ الطويلةُ. وقال أبو عبيدة: المقُّ: الشقُّ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ، قال: المقَّاء من الخيل: الواسعةُ الارْفَاغ؛ وأنشد غيرهُ للرّاعي يصف ناقةً:

مَقَّاءُ مُنْفَتِقُ الإبْطَيْنِ مَاهِرةٌ[3]
بالسَّوْمِ ناطَ يَدَيْهَا حارِكٌ سَنَدُ

وقال الأصمعيُّ: الفرسُ الأمقُّ: الطويلُ؛ وأنشد أبو عمرو:

ولي مُسْمِعَانِ وَزَمَّارةٌ
وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِضْنٌ أمَقّ

أرادَ بالزَّمارَةِ: الغلَّ، وبالمُسْمعَيْنِ: القَيدَيْنِ، وهذا رجلٌ كان حُبِسَ في سجنٍ شُيِّدَ بناؤه، وهو مُقَيّد مغلول فيه. وقال ابن الأعرابيّ: يقال: زَقّ الطائرُ فرخَهُ وَمَقَقَهُ وَمَجّهُ وغَرَّهُ.

مقل: قال الليث: مُقْلَةُ العَين: سوادُها وبياضُها الذي يدور كلّه في العين، يقال: مَقَلْتُه بعيني ومَا مقَلَتْ عينايَ مِثله، أي: ما أبصرَتْ. ابن الأنباريّ قولهم: ما مقَلتْ عيني مثله، أي: ما رأت ولا نظرت، وهو فعلت من المُقْلة، وهي الشحمة التي تجمع سوادَ العين وبياضَها. والحدَقة: السواد دون البياض. وقال: سمعت بالغَرَّاف[4] يقولون: سَخِّن جبينك بالمُقْلَة؛ شبّه عينَ الشمس بالمُقْلة. قال شمر: قال ابن الأعرابيّ: المُقْلة: العَين كلها، وإنما سميت مُقْلةً، لأنها ترمي بالنَّظر. والمَقْل: الرّمي. وقال غيره: المُقْلَة؛ تجمع سواد العين والبياض تحت الجفن. والحدقة: السّواد لا غير. وفي الحدقة الإنسانُ، وفي الإنسان الناظرُ. أبو عبيد عن أبي عمرو: المَقْلَةُ: الحصاةُ التي يُقْسَم عليها الماء في السَّفَر إذا قَلَّ، فتُلقَى في قَدَح ويُصَبُّ عليها من الماء ما يَغمُرها؛ وأنشد ليزيد بن طُعمة الخطميّ:

قَذَفُوا سَيِّدَهم في وَرْطَةٍ
قَذْفَكَ المَقْلَةَ وَسْطَ المُعْتَرَكْ

(١) في اللسان: «وفوّق» بالفاء.
(٢) سقط هنا مدخل المادة: «المَقَقُ: (كذا).
(٣) صدره، كما في الديوان (ص٦١):
مَقَّاءُ مَفْتُوقَةِ الإبْطَيْنِ ماهِرةٍ
(٤) اسم نهر تحت واسط بينها وبين البصرة (القاموس)، وهو اسم بلد بين البصرة وواسط (التكملة).

وفي حديث النبيّ ﷺ: «إذا وَقَع الذُّبابُ في إناء أحدكم فامْقُلوه، فإن في أحد جناحَيْه سَمًّا وفي الآخر شِفاء، وإنه يؤخِّر الشفاء ويقدِّم السُّمّ». قال أبو عبيد: قوله فامقُلوه، يعني فاغمسوه في الطعام أو الشراب ليُخرج الشفاءَ كما يُخرجُ الداء. والمَقْل: الغَمْس: ويقال للرجُلين إذا تغَاطّا في الماء، هما يتماقلان. قال: والمَقْلُ في غير هذا: النَّظر. رُوي في الحديث أن ابن لقمان الحكيم قال لأبيه: أرأيت الحبة التي تكون في مقل البحر؟ أي في مَغاص البحر. يقال: مَقَل يمقُل: إذا غاص، ويقال: نَزَحت البئر حتى بلغت مقلها، أي: قعرها. وقال الليث: المَقْلُ: ضَرْبٌ من الرضاع؛ وأنشد في وصف الثَّدْي:

كَثَدْي كَعَابٍ لم يُمَرَّثَ بالمَقْلِ

قال: نَصَب الثاء على طلب النون. قلت: وكأنَّ المَقْل مقلوبٌ من المَلْق، وهو الرَّضاع. قال: والمُثْلُ: حَمْلُ الدَّوْم. والدَّوْمُ: شجرةٌ تشبه النَّخلة في حالاتها. قال: والمُقْلُ: الكُنْدُر الذي تَتَدخَّنُ به اليهود، ويُجعل في الدواء. وقال شمر: قال بعضهم: لا نَعرف المَقْل الغَمْس، ولكنَّ المَقْل أن يُمْقَل الفَصيلُ الماءَ إذا آذاه حَرُّ اللبن فيؤجَرالماءَ فيكون له دواءً، والرجل يَمرَض ولا يسمع شيئاً فيقال: امْقُلوه الماءَ واللبنَ وشيئ[1] من الدواء، فهذا المَقْل الصحيح. وقال أبو عبيدة: إذا لم يَرضَع الفَصِيل أُخِذ لسانُه ثم صُبَّ الماءُ في حَلْقِهِ، وهو المَقْل، وقد مَقَلْتُه مَقْلاً، قال: وربَّما خرج على لسانه قُروحٌ فلا يَقدِر على الرضاع حتى يُمْقَل؛ وأنشد:

إذا استَحَرَّ فامْقُلوه مَقْلاً
في الحَلْقِ واللَّهاةِ صُبُّوا الرِّسْلا

وفي حديث ابن مسعود في مَسْحِ الحصى في الصلاة، قال مَرَّةً: وتَرْكُها خَيْرٌ من مائة ناقَةٍ لمُقْلَةٍ. قال أبو عبيد: المقلة: هي العين. يقول: تركها خير منه مائة ناقة يختارها الرجل على عينه ونظره كما يريد. قال أبو عبيد: قال الأوزاعيّ: معناه أنه ينفقها في سبيل الله. قال أبو عبيد: هو كما قال الأوزاعيّ، ولا يريد أنه يقتنيها. وقال: أمقلته، أي: أغضبته، ويقال: أسمعته ذَا مَقَل، أي: ما أغضبه؛ وقال أبو وجزة:

فاسمع ولا تسمع لشيءٍ ذي مَقَلْ

مقلهف: (را: قلهف).

مقه، قمه[2] قال الليث: المَهق والمقَهُ: بياض في زرقة، قال: وبعضهم يقول: المَقَهُ: أشدهما بياضاً، وامرأة مَهْقَاء ومَقْهَاء وسرابٌ أمقه؛ وقال رؤبة:

في الصَّيْف[3] من ذاكَ البعيدِ الأمْقَهِ[4]

وهو الذي لا خضراء فيه. وقال أبو عمرو: هو الأقْمه، ورواه: من ذاك البعيدِ الأقْمهِ، قال: وهو البعيد، يقال: هو يَتَقمَّه في الأرض: إذا ذهب فيها. وقال الأصمعيّ: إذا أقبل وأدبر فيها. والأمْقَهُ من الناس: الذي يركب رأسه لا يدري أين يتوجه. وقال رؤبة أيضاً في هذه القصيدة:

(١) في اللسان: «أو شيئاً».
(٢) دمج الأزهري (قمه) في (مقه).
(٣) في الديوان (ص ١٦٧) واللسان: «في الفَيْفِ» أي: القَفْرِ.
(٤) قبله، كما في الديوان:
قَفْقَافُ الحيِ الراعشاتِ القُمَّهِ
يَطْلُقْنَ قَبْلَ القَرَبِ المُقَهْقِهِ

قفقاف أَلْحَى الرَّاعِسَاتِ[١] القُمَّهِ

قيل: القُمَّه[٢]: هي القُمَّح، وهي التي رفعت رؤوسها كالقِمَاح التي لا تشرب[٣]. وقال الليث في قوله[٤]:

يَعْدِل أَنْضَادَ القِفافِ القُمَّهِ[٥]

قال: القُمَّه من نَعْت القِفَاف، وهي التي تغيب وتظهر في السراب. قال ويقال: قَمَهَ الشيءَ في الماء يقمَهُهُ: إذا قَمَسه فارتفع رأسُه أحياناً وانغمَر أحياناً فهو قَامِهٌ. وقال المفضّل: القَامِهُ: الذي يركب رأسه لا يَدْرِي أين يَتوجَّه. وروى شمرٌ عن أبي عدنانَ عن الأصمعيِّ قال: الأمْقَهُ: المكانُ الذي اشتدَّتْ الشمسُ عليه حتى كُرِهَ النظرُ إلى أرضه؛ وقال في قول ذي الرُّمَّة:

إذا خَفَقَتْ بأمْقَهَ صَحْصَحَانِ

رؤوسُ القَوْمِ فالتَزَمُوا[٦] الرِّحَالا

قال شمر: المَقْهَاءُ: الكريهةُ المنظر، ولا يكون المكان أمقَه إلا بالنّهار، ولكن «ذو الرُّمَّة» قاله في سير الليل، قال، وقيل: المَقَهُ: حُمْرةٌ في غُبْرة. وقال ابن الأعرابي: الأمقهُ: الأبيضُ القَبيح البياض، وهو الأمْهَقُ، والمقهاءُ من النساءِ: التي تُرَى جفونُ عينيْهَا ومآقيها مُحْمَرَّةً مع قِلَّة شَعْر الحاجبين، والمَرْهَاءُ مثل المَقْهَاءَ. وفلاة مَقْهَاء، وفَيْفٌ أمقَهُ: إذا ابيضَّ من السَّراب؛ وقال ذو الرُّمَّة:

إذا خَفَقَتْ بأمْقَهَ صَحْصَحَانِ

رؤوسُ القَوْمِ واعتَنَقُوا[٦] الرِّحالا

وقال النضرُ: المَقْهَاءُ: الأرض التي قد اغبرّتْ مُتونها وبِرَاقُها وإباطها بيض، والمَقَهُ: غُبْرَةٌ إلى البياض وفي نَبتها قِلةٌ بَيِّنَةٌ المقه. قال: والمَرْهَاءُ القليلة الشَّجَر سهلةٌ كانت أو حَزْنةً. وقال ابن الأعرابي: خرج فلان يَتَقَمَّهُ في الأرض: لا يدري أين يذهب. وقال أبو سعيد: ويتكمَّه مِثله، رواه أبو تراب في كتابه. (را: مهق). (وقال أبو زيد: الأَمْقَهُ والأَمْرَهُ معا: الأحمرُ أَشفارَ العين)[٧].

مكا: قال الله جلَّ وعزَّ: ﴿**وَمَا كَانَ صَلاتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إلاَّ مُكَاءً وتَصْدِيَةً**﴾ [الأنفال: ٣٥] أخبرني المنذريُّ عن الحَرَّانيِّ عن ابن السّكّيت قال: المُكاءُ: الصَّفيرُ. قال: والأصْواتُ مضْمُومَةٌ إلاّ حَرْفَينِ، النِّداءُ والغِنَاءُ، وقال حسّان[٨]:

صَلاَتُهُمُ التَّصَدِّي والمُكَاءُ

وقال الليثُ: كانوا يطوفونَ بالبَيْتِ عُرَاةً يصْفِرونَ بأفْوَاهِهِم، ويُصَفِّقُونَ بأيْدِيهم. أبو عبيد عن أبي زيد، قال: إذا كانت اسْتُه مَكْشُوفةً مفْتُوحَة قِيلَ: مَكَتِ اسْتُه تمْكو مُكَاءً[٩]. ويقال للطّعنة إذا فَهَقَتْ فَاها: مَكَتْ تَمْكُو؛ وقال عنترة[١٠]:

---

(١) في الديوان (ص ١٦٧) كما مرّ سابقاً: «الراعشات» بالشّين.

(٢) في اللسان: «القُمَّهُ من الإبل» (كذا).

(٣) في اللسان: «التي لا تشربه».

(٤) (٥) القول لرؤبة، كما في الديوان (ص ١٦٧)، لكنّ القافية وردت برواية:

تَعْدِل أنضاد القِفاف الرُّدَّهِ

وبعده:

عنها وأثباجُ الرمالِ الوُرَّهِ

(٦) في الديوان (ص ٥١٨): «والتزموا» بالواو، وفي اللسان: «واعتنقوا».

(٧) ما بين القوسين، معلومة كانت قد وردت في ختام (مهق)، فنقلناها إلى (مقه) باعتبار معناها.

(٨) في اللسان، عن ابن السّكّيت: «وأنشد أبو الهيثم لحسّان».

(٩) عبارة اللسان: «ومَكَتِ اسْتُه تمكو مُكاء: نَفَخَتْ، ولا يكون ذلك إلا وهي مكشوفة مفتوحة...».

(١٠) «يصف رجلاً طعنَه». (اللسان).

تَمْكو فَرِيصَتُه كشِدْقِ الأعْلَمِ[١]

والمُكَّاءُ: طائِرٌ يَأْلفُ الرِيف، وجَمْعُه: المَكَاكِيُّ، وهو: فُعَّالٌ من مَكَا: إذا صَفَر. أبو عبيد عن أبي زيد: يقال لجُحْرِ الثعلب والأرْنب: مَكاً ومَكْوٌ، وجمعُه: أَمْكَاءٌ، ويُثَنَّى مَكاً: مَكَوانِ؛ وقال الشاعر[٢]:

بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّمَا بَعْدَ صَيْدَنِ[٣]

عمرٌو عن أبيه: تَمَكَّى الغلامُ: إذا تطهَّرَ للصلاة، وكذلك: تَطَهَّرَ وتكَرَّع؛ وأنشد[٤]:

كالْمُتَمكِّي بِدَمِ القَتِيلِ[٥]

أبو عبيدة: تَمَكَّى الفرسُ تمكِّياً: إذا ابتَلَّ بالعرَق؛ وأنشد:

والقَوْدُ[٦] بَعْدَ القَوْدِ[٦] قد تمَكَّيْنْ

أي: ضَمَرْنَ بما[٧] سالَ مِن عَرَقِهِنَّ

ويقال: مَكِيَتْ يَدُهُ تَمْكَى مَكاً شديداً: إذا غَلُظَتْ.

مكت: أهمله الليث. ورَوى أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال: اسْتَمْكَتَ العُدُّ فافْتَحْهُ، والعُدُّ: البُرَةُ، واستِمكاتُها: أن تمتلىءَ قَيْحاً، وفتحُها: فضخُها عن قَيْحِها.

مكث: قال الليث: المُكْثُ: من الانتظار، ورجلٌ مَكِيثٌ، وقد مكثَ مَكَاثةً، وهو[٨]: الرَّزِينُ الذي لا يَعجَلُ في أمرِه، وهم المُكَثَاءُ، والمَكِيثُونَ. والماكثُ: المنتظِرُ، وإن لم يكنْ مكيثاً في الرَّزَانةِ، وقال الله[٩]: ﴿فمكُثَ غيْرَ بَعِيدٍ﴾ [النمل: ٢٢]. قال الفرّاء: قرأها الناسُ بالضمِّ، وقرأها عاصمٌ بالفتح: فمَكَثَ. قال: ومعنى غيرَ بعيد؛ أي: غير طويل، من الإقامة. قلت: اللغة العاليةُ: مَكُثَ، بالضمِّ جاءَ نادِراً، ومكَثَ: لُغةٌ ليستْ بالكثيرة، وهي القياسُ. ويقال: تَمكَّثَ: إذا انتظرَ أمراً، أو أقامَ عليه، فهو مُتمكِّثٌ ومُنتظِرٌ. قال الأزهريُّ: يقال: مَكُثَ ومكَثَ بالمكَان: إذا لبِثَ، وأجوَدهُما: مَكُثَ.

مكد: قال الليث: مَكَدَتِ الناقةُ: إذا نقَصَ لبنُها من طول العَهْد؛ وأنشد:

قَدْ حَارَدَ الخُورُ وَمَا تُحَارِدُ،

حَتَّى الجِلاَدُ دَرُّهُنَّ مَاكِدُ

وقال بعض العرب[١٠] في صفة عجوز: ما ثَدْيُها بناهِدٍ، ولا دَرُّها بماكدٍ، ولا فُوها ببارِدٍ[١١].

---

(١) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٢٠) والمعلقة (للزوزني):

وحَلِيلِ غانِيَةٍ تَرَكْتُ مُجَدَّلاً

(٢) في اللسان (مادة: خلف) الشاهد منسوب إلى كثير، وهو في ديوانه (ص٢٣٢).

(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص٢٣٢) واللسان (خلف):

كأنَّ خَلِيفَيْ زَوْرِهَا ورَحَاهُما

(٤) في اللسان، الشاهد منسوب إلى عنترة الطائي.

(٥) وقبله: إنَّكَ، والجَوْرَ على سبيلِ.

(٦) في اللسان: «والقُوْد» بضم القاف.

(٧) في اللسان: «لما».

(٨) أي المكيث.

(٩) تعالى.

(١٠) هو أبو صُرَد. (اللسان).

(١١) جاء في اللسان في تكملة القول ومناسبته: «وَوُدٌّ ماكِد: لا ينقطع، على التشبيه بذلك؛ ومنه قول أبي صُرَد لِعُيَيْنَة بن حصن وقد وقع في سُهْمَتِهِ عجوز من سَبْي هوازِنَ: أخذَ عُيَيْنَة بن حِصْن منهم عجوزاً، فلمّا ردّ رسول الله ﷺ، السبايا أبى عيينة أن يردَّها، فقال له أبو صُرَد: خذها إليك فو الله ما فُوها ببارد، ولا ثَدْيُها بناهد، ولا دَرُّها بماكد، ولا بَطْنُها بوالِد، ولا شَعْرُها بوارِد، ولا الطالبُ لها بواجد».

وروى الحرّاني عن ابن الكِّيت: ناقةٌ مَكُودٌ: إذا دامَ غَزْرُها، ونُوقٌ[1] مكائِدُ؛ وأنشد:

إنْ سَرَّكَ الغَزْرُ المَكُودُ الدَّائِمُ،
فَاعْمِدْ بَرَاعِيسَ، أَبُوهَا الرَّاهِمُ

وناقةٌ بِرْعِيسٌ: إذا كانت غزيرة. ثعلب عن ابن الأعرابي: مِثل قوله في المَكُودِ. قلت: وهذا هو الصحيح لا ما قاله الليث، وإنما احتجَّ الليث بقول الرّاجز:

حَتَّى الجِلاَدُ دَرُّهُنَّ ماكِدُ

فظن أنه بمعنى الناقص وهو غلطٌ، والمعنى حتى الجِلاَد اللواتي دَرُّهُنَّ ماكِدٌ؛ أي: دائمٌ قد حاردْنَ أيضاً، والجِلاَدُ: أدْسَمُ الإبلِ لبناً وليست في الغَزارة كالخُورِ لكنها دائمة الدَّرِّ، واحدتُها: جَلْدَةٌ، والخُورُ في ألبانِهنّ رِقةٌ مع الكثرةِ. أبو عبيد عن الأموي: مَكَدَ فلانٌ بالمكانِ يمكُدُ مُكوداً: إذا أقام به، وثَكِمَ[2] يَثْكَم: مِثله، ورَكَدَ ركوداً. وقال السّاجع: ما دَرُّها بماكِد؛ أي: ما لبنُها بدائم، ومثل هذا التفسير المحال[3] الذي فسَّرَه الليثُ في مَكَدَتِ الناقةُ مما يجب على ذوِي المعرفة تنبيه طَلَبَة هذا الباب[4] من علم اللغة، لئلا يتعثّر (فيه ذوو الغباوة)[5] تقليداً لِليثِ.

مكر: قال الليث: المَكْرُ: احتيالٌ في خُفْيَةٍ، قال: وسمعنا أنَّ الكَيْدَ في الحربِ حلالٌ، والمَكْرُ في كلِّ حالٍ[6] حرامٌ. وقال الله جلَّ وعزَّ: **﴿ومَكَرُوا مَكْراً ومَكَرْنَا مَكْراً وهم لا يَشْعُرونَ﴾** [النمل: ٥٠]. قال غيرُ واحِدٍ من أَهْلِ العِلْم بالتَّأْوِيلِ: المَكْرُ من الله[7]: جَزَاءٌ، سُمِّيَ باسم مَكْرِ المُجَازَى، كما قال[7]: **﴿وجَزَاءُ سيِّئةٍ سَيِّئَةٌ﴾** [الشورى: ٤٠]، فالثانية ليستْ بسيِّئة في الحقيقة، ولكنها سمِّيت سَيِّئةً للجَزَاء[8]، وكذلك قوله جلَّ وعزَّ: **﴿فمَنِ اعْتَدَى عليكم فاعتَدُوا عليه﴾** [البقرة: ١٩٤]، فالأول: ظُلمٌ، والثاني: ليس بظلم، ولكنَّه سُمِّيَ باسم الذنب ليُعْلَمَ أَنَّه عِقابٌ عليه، وجَزَاءٌ به، ويَجْرِي مَجْرى هذا القول قولُ الله جلَّ وعزَّ: **﴿يُخَادِعُونَ الله وهو خَادِعُهُمْ﴾** [النساء: ١٤٢]، و**﴿الله يَستهزِىء بهم﴾** [البقرة: ١٥] من هذا الضَّرْب. أبو العباس عن ابن الأعرابي: المَكْرُ: المَغْرَةُ. وقال القَطَامِيُّ:

بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الأبطالُ فيه[9]
وتَمْتَكِرُ اللِّحَى منه امْتِكارَا[10]

أي: تَخْتَضِبُ، ويقال لِلأسدِ: كأنه مُكِرَ بالمَكْرِ؛ أي: طُلِيَ بالمغْرَةِ، والمَكرُ: نَبْتٌ، وجمعه: مُكُورٌ؛ قال العجّاج:

تَظَلُّ[11] في عَلْقَى وفي مُكُورِ

النَّضْرُ عن الجعْدِيِّ قال: المَكْرُ: سَقْيُ الأرض، يقال: امْكُرُوا الأرضَ فإنَّها صُلبةٌ ثُمَّ احْرُثُوهَا، يريد: اسْقُوهَا. وقال الليث: المَكْرُ: ضَرْبٌ من

(١) في اللسان: «وإبلٌ».
(٢) في اللسان: «وثَكَمَ» بفتح الكاف.
(٣) في اللسان: «الخطأ».
(٤) في اللسان: «هذا الشأن له».
(٥) في اللسان: «.. فيه من لا يحفظ اللغة..».
(٦) في اللسان: «في كلّ حلال».
(٧) تعالى.
(٨) في اللسان: «لازدواج الكلام».
(٩) في اللسان: «منه».
(١٠) جاء اللسان بالشاهد عقب قوله: «وثوبٌ مَكْورٌ ومُمْتَكِرٌ: مصبوغ بالمَكْرِ، وقد مَكَرَه فامتَكَر، أي: خَضَبه فاختضب، قال القطامي (كذا)».
(١١) في اللسان: «يَسْتَنُّ».

النّباتِ، الواحِدةُ: مَكْرَةٌ، سُمِّيت مَكْرَةً لارْتوائِها، وأمّا مُكُورُ الأغْصَانِ؛ فهي: شجرة على حِدَةٍ. قال: وضروبٌ من الشجرِ[1] تُسَمَّى المُكُورَ، مثل: الرُّغْلِ ونحوه. وقال أبو عبيد: قال الأصمعي: المَمْكُورَةُ، من النِّساء: المَطْوِيَّةُ الخَلْقِ. وقال الليث: المَكْرُ: حُسْنُ خَدَالةِ السَّاقِ. يقال: هي مَمْكُورَةٌ: مُرْتَوِيَةُ السَّاقِ خَدْلَةٌ، شُبِّهَت بالمَكْرِ من النَّباتِ. قال: ومَكْوَرَى: نَعْتٌ للرجُل، يقال: هو القصيرُ اللئيمُ الخِلْقَةِ. ويقال في الشَّتِيمةِ: ابن مَكْوَرَى، وهو في هذا القول: قَذْفٌ، كأنّها توصفُ بِزِنْيَةٍ[2]. قلت: هذا حرف لا أَحْفَظُه لغير الليث، ولا أَدْرِي أَعَرَبِيٌّ هو أو أَعْجَمِيٌّ. ثعلب عن ابن الأعرابي قال: المَكْرَةُ: الرُّطَبَة الفاسدة. والمَكْرَةُ: التَّدبيرُ والحِيلة في الحرب. والمَكْرَةُ: السوقُ الغليظةُ الحَسْنَاءُ. والمَكْرَةُ: السَّقْيَةُ للزَّرْع. يقال: مررت بزَرْعٍ مَمْكُورٍ؛ أي: مَسْقِيٍّ. والمَكْرَةُ: شجرةٌ، وجمعها: مُكُورٌ.

مكس: قال الليث: المَكْسُ: انتقاص الثمن في البياعة، ومنه أُخِذَ المَكَّاسُ، لأنه يستنقصه؛ وأنشد[3]:

وفي كلِّ ما باع امرؤ مَكْسُ دِرْهَمِ[4]؟

أي: نقصُ دِرهم بعد وُجُوبِ الثَّمن. وقال غيره: المَكْس: ما يأخُذُهُ العَشَّارُ، يقال: مَكَسَ فهو ماكسٌ: إذا أخذ. أبو عبيد عن أبي زيد: المَكْس: الجِبَايَةُ. يقال: مَكَسَه فهو ماكسٌ: إذا نقص. وقال شَمِر: المَكْسُ: النَّقْصُ، كما قال الليث. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابي: المَكْسُ: دِرهمٌ كان يَأخذُهُ المصدِّق بعد فَرَاغِهِ. وفي الحديث: «لا يَدخُل صَاحبُ مَكْسٍ الجَنّةَ». وقال الأصمعيُّ: الماكسُ: العَشَّارُ، وأصله: الجِبايَةُ؛ وأنشد:

وفي كلِّ ما بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهمِ؟

مكفهر: (را: كفهر).

مكّ، مكك: مَكَّة، معروفة، وقد مرّ تفسيرها[5]. وقيل: إنها سمّيت مكّة، لأنها تَمُكُّ مَن ألحدَ فيها؛ وقال الرّاجز:

يا مَكَّةُ، الفَاجِرَ مُكِّي مَكًّا،
ولا تَمُكِّي مَذْحِجاً وعَكًّا

وسمعت كلابيًّا يقول لرجل يعنِّته: قد مَكَكْتَ روحي! أراد أنّه أحرجَه بِلَجَاجِه، فيما أشكاه. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «لا تُمَكِّكُوا غرماءكم[6]»، يقول: لا تُلِحُّوا عليهم إلحاحاً يضرُّ بمعايشهم، ولا تأخذوهم على عُسْرة، وأنظِرُوهم إلى ميسرتهم؛ وأصل هذا مأخوذ من مكَّ الفصيلُ ما في ضَرع الناقة. وامتكَّه؛ إذا لم يُبق فيه من اللَّبنِ شيئاً. والمَكُّ: مَصُّ الثدي، ومنه قيل للرجُل اللئيم الذي يرضَع الشاةَ من لؤمه: مَكَّانُ ومَلْجانُ ومَصَّانُ. وقال ابن شُميل: تقول العرب: قَبَحَ اللَّهُ أستَ مَكَّانَ، وذلك إذا أخطأَ إنسانٌ أو فعلَ فِعلاً قبيحاً دُعِي عليه بهذا. ويقال: مَكَكْتُ المخَّ مَكًّا، وتَمَكَّكْتُه وتَمَخَّخْتُه، وتَمَخَّيْتُه: إذا استخرجتَه فأكلتَه، فهو المُكاكة والمكَاك. وقال الليث: المَكُّوكُ: طاسٌ يُشرَب به، والمَكُّوك: مِكيال لأهل العراق، وجمعه مكَاكيك، وهو صاعٌ ونصف، وهو ثلاث

(١) في اللسان: «وضروب الشجر».
(٢) في اللسان: «بِزَنْيَة».
(٣) في اللسان، الشاهد منسوب إلى جابر بن حُنَيٍّ التغلبي.
(٤) وصدره كما في اللسان:
«أفي كُلِّ أسواقِ العراقِ إتَاوَةٌ».
(٥) راجع مادة (بكّ).
(٦) في اللسان: «... على غرمائكم».

كَيْلَجات. والمُكَّاء: طائر، وجمعه مكَاكيّ. وليس المُكَّاء من باب المضاعف، ولكنه من المعتلّ بالواو، من مكَا يمكو: إذا صَفَر.

مكل: أبو عبيد بن أبي زيد: بِئرٌ مَكُولٌ: وهي التي يَقلُّ ماؤها فيَسْتَجمُّ حتى يجتَمِعَ الماء في أَسْفلِها، واسْمُ ذلك الماء: الْمُكْلَةُ. وقال الكسائيُّ، يقالُ: مُكْلَةٌ، ومَكْلَةٌ: لِ: جَمَّةِ البِئر. عمرو عن أبيه: المَكْلُ[1]: اجْتِماعُ الماء في البِئْر. وقال الليث: مَكَلَتِ البِئرُ: إذا اجْتَمع الماء في وَسَطِها وكَثُرَ؛ وهي: الْمُكْلَةُ: وبئرٌ مَكُولٌ، وجمّةٌ مَكُولٌ. ثعلب عن ابن الأعرابي: المِمْكَلُ: الغدِيرُ القليلُ الماء.

مكن أبو زيد: يقال: امْشِ على مَكِينَتِكَ ومكَانتِكَ وهِينَتِك. وقال ابنُ المُسْتَنِير[2]: يقال: فلانٌ يَعْمَلُ على مَكينَتِهِ؛ أي: على اتِّئادِه. وقال الله جلّ وعزَّ: ﴿اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾ [الأنعام: ١٣٥]؛ أي: على حِيَالِكُمْ ونَاحِيَتِكُمْ. وأخبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عن الغَسَّاني عن سَلَمة عن أبي عبيدةَ مِثلهُ. وقال سَلمة: قال الفرّاء: له في قَلْبي[3] مكانَةٌ ومَوْقِعَةٌ ومَحِلَّةٌ. أبو عبيد عن أبي زيد: فلانٌ مَكينٌ عند فلانٍ بَيِّنُ المكانَةِ، يَعني المنزِلَة، قال: والمَكَانَةُ: التُّؤَدَةُ أيضاً. وقال الليثُ: المَكْنُ[4]: بَيْضُ الضَّبِّ ونحوه، ضَبَّة مَكُونٌ، والوَاحِدَة: مَكِنَةٌ. قال: وكلُّ ذِي رِيشٍ وكلُّ أَجْرَدَ يَبِيضُ، وما سواهُما يَلِدُ. وقال شَمِرٌ: يقال: ضَبَّةٌ مَكُونٌ، وضِبَابٌ مِكَانٌ؛ وأنشد:

وقالَ: تَعَلَّمْ أنَّها صَفَرِيَّةٌ، مِكَانٌ نَمَا[5] فيها الدَّبَا وجَنَادِبُهْ

قال: ومَكِنَتِ الضَّبَّةُ وأَمْكَنَتْ: إذا جَمَعَتْ البَيْضَ في جَوْفِها. أبو عبيد عن الكسائي: الضَّبَّةُ المَكُونُ: التي قد جَمَعَتْ بَيْضها في بَطْنِهَا، يقال منه: قَدْ أَمْكَنَتْ فهي مُمْكِنٌ. وقال أبو زيد مثلَه، قال: والجَرَادَةُ مِثْلُها، واسمُ البَيْض: المَكْنُ. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «أَقِرُّوا الطَّيْرَ في مَكِنَاتِهَا». قال أبو عبيد: سألتُ عِدَّةً من الأعراب عنه فقالوا: لا نَعْرِفُ للطّيْرِ مَكِنَاتٍ، إنما المكِنَاتُ بَيْضُ الضِّبَابِ، واحدتها: مَكِنَة، وقد مَكِنَتِ الضَّبَّةُ وأَمْكَنَتْ، فهي ضَبَّةٌ مَكُونٌ. قال أبو عبيد: وجائزٌ في كلام العربِ أن يُسْتَعارَ مَكِنُ الضِّبَابِ فيُجْعَلَ للطّيْرِ، كما قالوا: مَشَافِرُ الْحَبَشِ، وإنّما المشَافِرُ للإبلِ. قال: وقيل في تفسير قوله[6]: «أَقِرُّوا الطَّيْرَ على مَكِنَاتِها»، يريد: على أَمْكِنَتِها، ومعناهُ: الطَّيْرُ التي يُزْجَرُ بها. يقولُ: لا تزْجُرُوا الطّيْرَ ولا تَلْتَفِتُوا إليها، أَقِرُّوها على مَوَاضِعها التي جعلها اللَّهُ بها؛ أي: أنها لا تَضُرُّ ولا تَنْفعُ. وقال شَمِرٌ: الصَّحِيحُ من قوله[6]: «أَقِرُّوا الطيْرَ عَلَى مَكِنَاتِها» أنها جَمْعُ المَكِنَة، والمكِنَةُ: التَّمكُّنُ، تقول العربُ: إنَّ بَنِي فُلانٍ لَذُو مَكِنَةٍ منَ السُّلطانِ؛ أي: ذُو تمكُّنٍ، فيقولُ: أَقِرُّوا الطّيْرَ على مكِنَةٍ ترَوْنها عليها ودَعُوا التَّطيُّرَ منها، قال: وهي مِثْلُ التَّبِعَةِ، من التَّتَبُّع، والطَّلِبَةِ، منَ التَّطَلُّبِ. قال: وقول الله[7]: ﴿اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ﴾؛ أي: على ما أنتمْ عليه مُسْتَمْكِنُون. قال شَمِرٌ: وقال ابن الأعرابي: النّاس على سَكِنَاتِهِمْ، ونَزِلاَتهمْ،

(١) في اللسان: «المَكَل» بفتح الكاف.
(٢) هو قُطْرُب، محمد بن المستنير.
(٣) في اللسان، عن الفرَّاء: «لي في قلبه...».
(٤) و«المَكِنْ» (اللسان).
(٥) في اللسان: «بما».
(٦) ﷺ.
(٧) عزّ وجلّ.

ومَكِنَاتِهم. وقال الشافعيُّ في تفسير قوله: «أَقِرُّوا الطَّيْرَ عَلَى مَكِنَاتِها»، معناه: أن أهلَ الجاهليةِ كان الرجلُ يخْرُجُ من بيْتِه في حاجَتِه، فإنْ رَأَى طيراً في طريقِه طَيَّرَه، فإن أخذَ ذاتَ اليمينِ ذهب في حاجتِه، وإن أَخَذ ذاتَ الشِّمالِ لم يَذهبْ. قلتُ: وهذا هُوَ الصحيحُ، وكان ابنُ عُيَيْنَة يذهبُ إليه، والمكِنَاتُ بمعنى الأمكِنةِ على تأويلِها. وقال الليث: مكان، في أَصْلِ تَقْدِير الفعْل: (مَفْعَل)، لأنه موضعٌ لِكَيْنُونَة الشيء فيه، غيرَ أنه لما كثُرَ أَجْرَوْهُ في التصْرِيف مَجْرى (فَعَال) فقالوا: مكَّنَّا له، وقد تَمَكَّنَ، وليس هذا بأَعْجَبَ من تَمَكنَ من المكِين، قال: والدليلُ على أن مكان (مفْعل): أن العربَ لا تقولُ: هو مِنِّي مَكَانَ كذا وكذا بالنّصْبِ. وقال غيره: أمكنني الأمرُ يُمْكِنُني، فهو أَمْرٌ مُمكِنٌ: ولا يقالُ: أنا أُمكِنُه بمعنى أَستطيعهُ، ويقالُ: لا يُمكِنُكَ الصُّعُودُ إلى هذا الجَبل، ولا يقالُ: أنتَ تُمكِنُ الصُّعُودَ إليه. أبو عبيد عن الأصمعي: المَكْنَانُ: نَبْتٌ. قلت: وهو من بُقُولِ الرَّبيعِ، الوَاحِدَةُ: مَكْنَانة؛ وقال ذو الرّمّة:

وَبِالرَّوْضِ مَكْنَانٌ كأَنَّ حَدِيقَهُ
زَرَابِيُّ وَشَّتْها أَكُفُّ الصَّوَانِع

وقال ابن الأعرابي: في قول الشاعر، رواهُ عنه أحمدُ بن يحيى:

ومَجَرَّ مُنْتَحَرِ الظَّلِيِّ تَنَاوَحَتْ
فيه الظِّبَاءُ بِبَطْنِ وَادٍ مُمْكِنِ

قال: مُمكِن: يُنبِتُ المَكْنَانَ.

ملأ، ملا: أبو حاتم: حُبٌّ مَلآن؛ وقِرْبةٌ مَلْأَى؛ وجِبَابٌ مِلاَء. وإن شِئت خَفّفت الهمزة فقلت: مَلاً. والمِلْء: ما أخذ الإناء من الماء. وقد ٱمتلأ الإناء، وإناء مَلْآن. وشابٌّ مالىء العين: إذا كان فخماً حَسَناً؛ قال الرّاجز:

بِهَجْمَةٍ تَملأُ عَيْنَ الحَاسِدِ

ويقال: أَمْلأ فلانٌ في قَوْسه: إذا أَغْرق في النَّزْع. ومَلأ فلانٌ فُروج فَرسه: إذا حَمله على أَشَدّ الحُضْر. أبو عُبيد: مُلِىء فلانٌ؛ فهو مَمْلوء، والاسم: المُلاءة: وهو الزُّكام. وقد أملأه الله: إذا أَزْكمَه. الليث: المُلْأَة: ثِقَلٌ يأخذ في الرأس كالزُّكام من ٱمتلاء المَعِدة. والمَلأُ، مهموز مقصور: أشراف الناس ووُجوههم؛ قال الله عزّ وجلّ: ﴿ألم تَر إلى المَلإِ﴾ [البقرة: ٢٤٦]، و﴿قال المَلأ من قَوْمه﴾ [الأعراف: ٦٠]. ورُوي عن النبيّ ﷺ، أنه سَمع رجلاً من الأنصار مَرْجِعَه من غَزوة بَدْر يقول: «ما قتلنا إلا عجائز صُلْعاً. فقال النبيّ ﷺ: أولئك الملأ من قُريش لو حَضرت فِعالَهم لاحْتَقَرْت فِعْلك». والملأ، أيضاً: الخُلق: يقال: أحْسِنْ مَلأك أيها الرجل، وأَحْسنوا أَمْلاءكم. وفي حديث أبي قتادة أنّ النبيّ ﷺ، لما تكابُّوا على الماء في تِلك الغَزاة لِعَطشٍ نالهم، قال: «أَحْسنوا أَمْلاءكم فكُلّكم سَيَرْوَى». أي: أَحْسِنوا أَخلاقكم؛ ومنه قوله[1]:

تَنَادَوْا آل بُهْثَةَ[2]، إذ رَأَوْنَا
فَقُلْنا: أحْسِني مَلأً جُهَيْنَا

أي: أحسِني خُلقاً يا جُهَينة. ويُقالُ: أراد: أحسني مُمالأة؛ أي معاونة، من قولك: مالأت فلاناً؛ أي عاونتُه وظاهرتُه. وفي حديث عمر أنه قَتل سبعةَ نفر بصبيّ قتلوه غِيلةً، وقال: لو تمالأ عليه أهل صَنعاء لقتلتُهم به؛ يقول: لو تضافَروا

(١) القول لعبد الشارق بن عبد العُزَّى الجهني.

(٢) في اللسان والتاج (ملأ): «يا لَبَهْثَةَ».

وٱجْتمعوا عليه حتى قتلوه. وقال أبو إسحاق: رجُل مَلِيء، مهموز: بَيِّن المَلاَء. والمَلأ: الرُّؤساء، سُمّوا بذلك لأنهم مِلاَءٌ بما يُحتاج إليه. قال: والمَلأ: الخَلْق؛ قال: وهما مهموزان مَقْصُوران. وأما «الملا»: المُتّسع من الأرض، فهو غير مهموز، يكتب بالألف وبالياء، والبَصريون يكتبونه بالألف؛ وأنشد:

ألا غَنِّياني وٱرْفَعا الصَّوتَ بالمَلاَ
فإنّ المَلاَ عِنْدي يَزيدُ المَدى بُعْدَا

أبو زيد: مَلُؤ الرَّجُلُ يَمْلُؤُ مَلاءة؛ فهو: مليء. الليث: المُلاَءة: الرَّيْطة، والجمع: المُلاَء، قال: وقوم مِلاَء. قال: ومَن خَفّفَ قال: قومٌ مِلًى. ابن الأعرابي: المُلَى: الرِّمَاد الحارّ. والمُلَى: الزَّمانُ من الدَّهْر. وقال ابن السِّكِّيت، في قول الشاعر[1]:

وتَحَدَّثوا مَلأً لِتُصْبِحَ أُمُّنا
عَذْراءَ، لا كَهْلٌ، ولا مَوْلُودُ

أي: تَشاوروا وتَحَدَّثوا مُتمالِئين على ذلك ليقتُلونا أجمعين فتُصبح أمّنا كالعَذراء التي لا وَلد لها. أبو عُبيد: يُقال للقوم إذا تتابعوا برأيهم على أَمْر: قد تمالؤوا عليه. وقال ابن السِّكِّيت: تَمَلَّأْتُ من الطعام تَمَلُّؤاً. مَلوة من الدهر، ومُلوة، ومِلوة، ومَلاوة؛ وهُذيل تقول: مَلاَوة؛ وبعضُ العرب يقول: مُلاَوة؛ كله من الطُّول. ابن الأعرابي: مَلاوة من الدهر، ومُلاوة، ومِلاوة؛ أي حينٌ من الدّهْر. الليث: إنه لفي مَلاوة من عَيش؛ أي قد أُمْلِي له. والله يُمْلي من يشاء فيؤجّله في الخَفض والسَّعة والأَمْن؛ قال العجّاج:

مُلاوَةَ مُلِّيتُها كأنّي
ضارِبُ صَنْجٍ نَشْوةٍ[2] مُغَنِّي[3]

الأصمعي: أَمْلى عليه الزَّمنُ؛ أي طال عليه. وأملى له؛ أي طوّل له وأَمْهله. ومَلاَ البَعيرُ يَمْلُو مَلْواً: إذا سار سَيْراً شديداً؛ وقال مُلَيح الهُذليّ:

فَأَلْقَوْا عليهِنَّ السِّياطَ فشَمَّرَتْ
سعالَى عليها المَيْسُ تَمْلُو وتَقْذِفُ

شَمر: يقال: فلان أَمْلأ لعيني من فلان؛ أي أتمّ في كلِّ شيء منظراً وحُسْناً. وهو رجل مالىءٌ للعَين: إذا أَعجبك حُسْنه وبَهْجته. ابن الأعرابي: مالأه: إذا عاونه.

ملب: ثعلب[4]، عن ابن الأعرابيّ، يُقالُ للزَّعْفران: الشَّعَر، والفَيْد، والمَلاَب، والعَبِير، والمَرْدَقُوش، والجِسَاد. قال: والمَلَبَة: الطَّاقة من شَعر الزَّعْفران؛ وتُجمع: مَلَباً. اللّيث: المَلاَب: نوعٌ من العِطر.

ملت: أما مَلَتَ ومَتَلَ فإني لا أحفظُ لأحدٍ من الأئمة فيهما شيئاً. وقد قال ابن دريد في كتابه: مَلَتَ الشيءَ مَلْتاً، ومَتَلْتُه مَتْلاً: إذا زَعْزَعْتَه وحرَّكْتَه، ولا أدري ما صِحَّته.

ملث: ابن السِّكِّيت: المَلْثُ: أن يَعِدَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ عِدَةً لا يُريد أن يَفِيَ بها؛ وقد مَلَثه يَمْلُثه مَلْثاً؛ ومَلَذَه يَمْلُذه مَلْذاً، مثله: إذا طَيَّبه بكَلاَم لا وَفَاءَ له. أبو عمرو: أَتَيْتُه مَلَثَ الظَّلام، ومَلَسَ الظلام؛ وهو ٱخْتِلاَطُه. وقال أبو عمرو

(١) القول لِأُبَيّ بن هرثم الغنوي، كما في إصلاح تهذيب المنطق (ص ٣٦٨).

(٢) في الديوان (١/ ٢٨٥): «صَنْجَيْ فشوةٍ».

(٣) قبله، كما في الديوان:

فيهِ كتهزيمِ نواحي الشَّنِّ
أو ثُقَبِ الصَّنْجِ إذا تَجَسْنَ الغُنِّ

(٤) ذكر اللسان هذه المادة في (لوب).

الجَرْمِيّ، عن أبي زَيد: مَلْثُ الظلام: ٱخْتِلاَطُ الضَّوْءِ بالظُّلْمة؛ وهو عند العِشاء، وعند طلوع الفجر. وقال ٱبن الأعرابيّ: المَلْثَة، والمَلْث: أوّل سَواد اللَّيل. والمَلْث: وقت العِشاء الآخرة. قال: فقولهم: ٱخْتلط المَلس بالمَلث. فالمَلث: أوّل سَوَادِ المَغرب، فإذا اشتدّ حتى يأتي وقت العشاء الأخيرة فهو المَلَس، فلا يُميّز هذا من هذا، لأنه قد دَخل المَلث في المَلس. ومثله: ٱخْتلط الزُّبَاد[1] بالخاثِر.

ملج: رُوي عن النبيّ ﷺ، أنه قال: «لا تُحرِّمُ الإملاجةُ، ولا الإمْلاجَتان؛ قال أبو عُبيد: قال الكسائيّ وأبو الجرَّاح: يعني المرأةَ تُرْضع الصبيَّ مرةً أو مرتين، مَصَّة أو مَصَّتين. والمصُّ: الملْجُ. يقال: مَلَجَ الصَّبيُّ أُمه يملُجُها ملْجاً، و يلِج يملَجُ، ومن هذا يقال: (رجل مَصَّانُ و لْجانُ وَمكَّانُ، كلُّ هذا من الْمَصّ، يعنُونَ أنه يَرْضَعُ الغنم من اللُّؤم لا يحتَلِبها فيُسمَعُ صوتُ الحلْب)[2]. ويقال: قد أملجت المرأةُ صبِيَّها إملاجاً، فذلك قوله: الإملاجةُ والإملاجتان، يعني أن تُمِصَّهُ هي لبنَها. الخرَّازُ عن ابن الأعرابي، قال: املاجَّتْ عيناه: إذا رأيتهما كأنهما شهلاوان من الكِبر، قال: واملاجّ الصبيُّ واشهابّ: إذا طلع، مهموزاً، وغير مهموز. قلت: هكذا سمعت المنذريّ عن الطوسيّ عن الخرّاز عنه، بالجيم، ويحتمل: املاحَّت، بالحاء، من الأملح، والأملح بالأشهب أشبه، والله أعلم. وفي بعض الكتب: الأملجُ، من الألوان: بين الأسود والأبيض، ومن النبات: بين الأخضر والأبيض؛ قال مُليح:

هملن به حتى دنا الصيف وانقضى
ربيعٌ وحتى صارعُ القلبِ أملَجُ

وقال أبو زيد: المُلْجُ: نَوَى المُقْلِ، وجمعه: أَمْلاَجٌ. وفي الحديث: أنَّ قوماً من أهل اليمن وفدوا على رسول الله ﷺ، يشكون القحط، فقال قائلهم: سقط الأُملوج، ومات العُضْلُوج، قلت: الأُمْلُوجُ، عندي: نَوَى المُقْلِ، مثل المُلْجِ، سواء. وقال القُتَيْبيّ: الأُمْلُوجُ: ورق كالعِيدان ليس بعريضٍ، مثل وَرَق الطَّرْفاء والسَّرْو، ويكون لبعض الشجر، والجميع: الأَمَالِيجُ، قلت: ولا أحفظ ما قال لغيره. وقال أبو العباس: عن ابن الأعرابيّ أنه قال: المُلْجُ: نَواةُ المُقْلَة، قال: ومَلَجَ الرّجل: إذا لاكَ المُلْجَ. قال: والمُلْجُ[3]: الجِدَاءُ الرُّضَّع. والمُلْجُ: السُّمْر من الناس؛ وقرأت في نوادر الأعراب: أَسْوَدُ أَمْلَجُ، وهو اللَّعِسُ. عمرو عن أبيه: المَلِيجُ: الرَّضيع. والمَلِيجُ: الجليلُ من النَّاس، أيضاً.

ملح: قال الليث: المِلْحُ: ما يطيَّب به الطَّعَامُ. والمِلْحُ: خلاف العَذْبِ من الماء. يقال: مَاءٌ مِلْحٌ، ولا تقول: مالِحٌ. والمِلْحُ من الملاحة. تقول: مَلُحَ يَمْلُحُ مَلاحَةً ومَلْحاً فهو مَالِحٌ. قال: وَالمُمَالَحَةُ: المُوَاكَلَةُ[4]، وإذا وصَفْتَ الشيءَ بما فيه من المُلُوحَةِ، قلت: سَمَكٌ مَالِحٌ، وَبَقْلَةٌ مَالِحَةٌ. وتقول: مَلَحْتُ الشيءَ وَمَلَّحْتُه فهو مَمْلُوح مُمَلَّحٌ مَلِيحٌ. وقال ابن السِّكِّيت: يقال: هذا ماء مِلْحٌ، ولا يقال مَالِحٌ. قال: وسمك مَلِيحٌ ومَمْلُوحٌ، ولا يقال مَالِحٌ؛ ولم يجيء إلا في بيت العُذَافِر:

---

(١) في اللسان: «الزبّاد».

(٢) في العبارة اضطراب: الصواب، كما في اللسان: «ورجلٌ مَلْجانُ مصَّانُ: يرضع الإبلَ والغنَم من ضروعها ولا يَحْلِبها لئلاّ يُسْمَع، وذلك من لُؤمه».

(٣) في اللسان: «والمُلُج» بضم اللام.

(٤) في اللسان: «والمُمَالَحة: المُرَاضعة والمُوَاكلة».

بَصْرِيَّةٍ تَزَوَّجَتْ بَصْرِيّا[1]
يُطْعِمُها المالِحَ وَالطَّرِيَّا

وقال ابن شميل: قال يونس: لم أسمع أَحَداً من العرب يقول ماءٌ مالحٌ. قال ويقال: سمك مَالِحٌ، وأحسن منها سَمَكٌ مَلِيحٌ وَمَمْلُوح. قال وقال أبو الدُّقَيْش: مَاءٌ مَالِحٌ وَمَاءٌ مِلْحٌ. قلت: هذا وَإِنْ وُجِدَ في كلام العَرَبِ قليلاً، فهي لُغَةٌ لا تُنْكر. أبو عبيد عن أبي زيد: مَلَحْتُ القِدْر، فأنا أَمْلَحُها وأَمْلُحُها: إذا كان مِلْحُها بِقَدْرٍ، فَإِنْ أَكْثَرْتَ مِلْحَها حتى تَفْسُدَ القِدْرُ، قلت: مَلَّحْتها تَمْلِيحاً. وقال الليث: المُلاَّح، من الحَمْضِ؛ وأنشد:

يخبطن مُلاَّحاً كذاوي القَرْمَلِ

قلت: المُلاَّحُ، من بقُولِ الرياض، الواحدة مُلاَّحَةٌ: وهي بَقْلَةٌ ناعمة عَرِيضَةُ الوَرَقِ في طعمها مُلُوحَةٌ، منابتها القِيعَانُ. وأخبرني المنذري عن ثعلب عن ابن الأعرابي: أنه حكى عن أبي المجيب الرَبَعيّ في صفة روضة: رأيتها تَنْدَى من بُهْمَى وصوفَانة وزُبَادَةٍ ويَنَمةٍ ومُلاَّحَةٍ ونَهْقَةٍ. وقال الليث: المُلْحَةُ: الكلمة المَلِيحَةُ، والمَلاَّحَةُ: مَنْبِتُ المِلْحِ، والمَلاَّحُ: صاحب السفينة ومُتَعَهِّدُ النَّهر ليصلح فُوهَتَه، وصنعته الملاَحة والملاَّحِية؛ وقال الأعشى:

تَكَأْكَأَ[2] مَلاَّحُها وَسْطَها
مِنَ الخَوْفِ، كَوْثَلَها يَلْتَزِمْ

أبو العباس عن ابن الأعرابي: قال: المُلاَح: الريح التي تجري بها السفينة، وبه سمّي المَلاَّح مَلاَّحاً. وقال غيره: سُمِّي السَّفَّانُ مَلاَّحاً لمعالجته الماءَ الملح بإجراء السفُنِ فيه. وقال ابن الأعرابي: المِلاَحُ: المِخْلاة. وجاء في الخبر: أن المختار لما قتل عمر بن سعد جعل رأسه في مِلاَحٍ؛ أي: في مخلاة وعلقه. قال: والمِلاَحُ: السترة. والمِلاَحُ: الرمح. والمِلاَحُ: أن تَهُبَّ الجَنُوبُ بَعْد الشمَال. وقال الليث: المِلْحُ: الرَّضاعُ، وفي حديث وفد هوازن، أنهم كلّموا رسول اللَّهِ ﷺ في سَبْي عشائِرِهم فقال خطيبُهم: إنا لَوْ كُنَّا مَلَحْنا للحارِث بن أبي شَمِر الغَسَّاني أو للنُّعْمان بن المنذر ثم نزل مَنْزِلَكَ هذا منَّا لَحَفِظَ ذلك لنا وأنت خيرُ المكْفُولِين، في حديث طويل. قال أبو عبيد: قال الأصمَعيُّ في قوله: مَلَحْنا، يَعْنِي: أرْضَعْنا. وإنما قال الهوازنيُّ ذلك لأن النبي ﷺ كان مُسْتَرْضَعاً فيهم، أرضعته حليمَةُ السَّعْدِيّة، والمِلْحُ، هو: الرَّضاعُ. وقال أبو الطَّمَحانِ وكانت له إبلٌ سقى قوماً أَلْبَانَها، ثم أغاروا عليها فقال:

وإِنِّي لأَرْجُو مِلْحَها في بُطُونِكُم
وما بَسَطَتْ من جِلْدِ أَشْعَثَ أَغْبَرِ[3]

(١) ضبط البيت الأول ضبطاً متعدد الوجوه، في كل من الصّحاح والتهذيب واللسان والتاج؛ ففي الصحاح:
«بَصْرِيَّةٌ تزوّجَتْ بَصْرِيّا»
وفي اللسان:
«بِصْرِيَّةٍ تزوّجت بِصْرِيًّا»
وفي التاج:
«بَصَرِيّة تزوّجت بَصْرِيًّا»

(٢) في التاج: «تكافَأ». وفي الديوان (ص ٧٥) مطابق ما جاء في التهذيب.

(٣) في اللسان: «.. من جلدِ أشعثَ أغبرا».
ثم قال: «قال ابن بري: صوابه: أغبرِ بالخفض. والقصيدة مخفوضة الرويّ، وأوّلها:
ألا حنَّتِ المِرْقَالُ واشتاق ربُّها؟
تَذَكُّرُ أَرْمَاماً، وأذكر مَعْشَرِي
(...) ورأيت في بعض حواشي نسخ الصحاح أن ابن الأعرابي أنشد هذا البيت في نوادره:
وما بَسَطَتْ من جِلدِ أشعثَ مُقْتِرِ

يقول: أرْجو أن تحفظوا ما شَرِبْتُم من أَلْبانها، وما بسطَت من جُلودكم بعد أن كنتم مهازِيلَ. قال: وأنشدنا لغَيره:

جزى اللَّهُ ربُّكَ ربُّ العِبَا
دِ والمِلْحُ مَا وَلَدَتْ خالدة

يعني بِالملح الرضاعَ، ورواه ابن السّكِّيت:

لا يُبْعِدُ اللَّهُ ربُّ العِبَا
دِ والمِلْحُ...

وهو أصحُّ. وقال أبو سعيد: الملحُ في قول أبي الطمحان: الحُرْمَةُ والذِّمامُ، يقال: بين فلانٍ وفلانٍ ملحٌ ومِلْحَةٌ: إذا كان بينهما حُرْمَةٌ، فقال: أرجو أن يَأْخُذَكُمُ اللَّهُ بحرمة صاحبِها وغَدْرِكُمْ بِها. والمِلْحُ: البَرَكَةُ، يقال: لا يبارِكُ اللَّهُ فيه ولا يَمْلُحَ، قاله ابن الأنباري. قال: وقال أبو العباس: العربُ تعظِّم أَمْرَ المِلْحِ والنَّار والرَّماد. قال وقولهم: مِلْحُ فلان على ركَبَتَيْهِ، فيه قولان: أحدُهما أنه مضَيِّعٌ لِحَقّ الرّضاع غيرُ حافظ له فأَدْنَى شيءٍ يُنسيه ذِمامَه، كأنّ الذي يضَعُ المِلْحَ على ركبتيه أدْنى شيء يُبَدِّدُه. والقول الآخرُ: سَيِّئُ الخلق يغضَبُ من أَدْنى شيء، كما أن المِلْحَ على الرُّكْبة يتبدّدُ من أدنى شيء. قال: والمِلْحُ يؤنَّثُ ويذكَّر، والتأنيثُ فيه أكثر. وقال ابن الأعرابي: المِلْحُ: اللبنُ، والمَلْحُ: المُلَحُ من الأخبار، بفتح الميم، والمِلْحُ: العلْم، والمِلْحُ: العلماءُ. ويروى عن ابن عباس أنه قال: قال رسول اللَّهِ ﷺ: «الصادق يُعْطَى ثلاثَ خصال: المِلْحَةَ والمَحَبَّةَ والمهابة». قال ويقال: تملَّحَت الإبلُ: إذا سمِنت، فلعلّ هذا منه كأنه يريد الفضلَ والزيادةَ؛ وأنشد ابن الأعرابي هذا البيت:

وَرَدَّ جَازِرُهُم حَرْفاً مُصَرَّمَةً[1]
في الرأسِ مِنها وفي الرِّجْلَينِ تَمْلِيحُ

قال: وهو كما قال[2]:

ما دام مُخٌّ في سُلاَمَى أو عَيْن[3]

قال: وسأل رجلٌ آخَرَ فقال: أحب أن تملحَني عند فلان بنفسك؛ أي: أحب أن تزيِّنَني وتُظْرِيَني. قال: مَلَح يَمْلَحُ، ويَمْلُحُ: إذا رضع، وقال ملَحَ الماءُ ومَلُحَ يَمْلُحُ مَلاحَةً. وقال ابن بُزُرْج: مَلَح الله فيه، فهو مَمْلُوح فيه؛ أي: مُبَارَكٌ له في عيشه ومالِه، قلت: أراد بالمِلْحَة: البركةَ. ويقال: كانَ ربيعُنا مملوحاً فيه، وذلك إذا أَلْبَنَ القومُ فيه وأسمنوا. وإذا دُعِيَ عليه، قيل: لا مَلَحَ الله فيه؛ أي: لا بارك فيه. ويقال: أصبنا مُلْحَةً من الربيع؛ أي: شيئاً يسيراً منه، وأَمْلَحَ البعيرُ: إذا حَمَل الشحْمَ، ومُلِحَ فهو مَمْلُوحٌ: إذا سمن. أبو عبيد عن أبي زيد: أَمْلَحْتُ القِدْر، بالألف: إذا جعلْتَ فيها شيئاً من شحم. قال: ومَلَحْتُ الماشيةَ: إذا أطعمتَها سَنْجَةَ المِلْح، وذلك إذا لم تجد حَمْضاً فأطعمتها هذا مكانه. ومَلَّحَتْ الناقةُ، فهي مُمَلِّح: إذا سمنت قليلاً؛ ومنه قوله[4]:

مِنْ جَزُورٍ مُمَلَّحِ[5]

وفي حديث النبي ﷺ: أَنَّه ضَحَّى بكبشين أَمْلَحَيْنِ، قال أبو عبيد قال الكسائي وأبو زيد

(١) في اللسان: «مُصَهَّرَة».
(٢) هو الراجز أبو ميمون النضر بن سلمة (اللسان: نقا).
(٣) الرجز في صفةِ خيل، وقبله:
لا يَسْتَكِينَ عملاً ما أَنْقَيْنْ

(٤) القول لعروة بن الورد، كما في الديوان (ص٢٧).
(٥) تمام الشاهد، كما في الديوان وشعراء النصرانية قبل الإسلام (ص ٩٠٤):
يَنُوؤُنَ بالأيدي وأفضَلُ زادهم
بقيةُ لَحمٍ من جَزُورٍ مُمَلَّحِ

وغيرهما: الأَمْلَحُ: الذي فيه بياضٌ وسواد، ويكون البياضُ أكثر، وكذلك كل شعرٍ وصوفٍ فيه بياضٌ وسوادٌ فهو أَمْلَحُ؛ وأنشدنا:

لكلِّ دَهْرٍ قد لَبِسْتُ أَثْوُبا
حتى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِناعاً أشيبا[1]
أَمْلَحَ لا لَذًّا ولا مُحَبَّبا

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابيّ: الأَمْلَحُ: الأبيضُ النقيُّ البياضِ. وقال أبو عبيدة: هو الأبيضُ الذي ليس يخالِط البياضَ فيه غُفْرةٌ. وقال الأصمعيّ: الأَمْلَحُ: الأَبْلَقُ بِسَوادٍ وبياض. قال أبو العباس: والقولُ ما قاله الأصمعيّ. وقال أبو عمر: الأَمْلَحُ: الأَعْرَمُ، وهو الأَبلَقُ بسوادٍ. قال أبو العباس: واختلفوا في تفسير قوله[2]:

لا تَلُمْها إنّها مِنْ نِسْوَةٍ
مِلْحُها مَوْضُوعَةٌ فوقَ الرُّكَبْ

فقال الأصمعيّ: هذه زَنْجِيّة، ومِلْحُها شَحْمُها وسِمَن الزَّنج في أفْخَاذها. وقال شمر: الشّحم يسمى مِلْحاً. وقال أبو العباس: قال ابن الأعرابيّ في قوله:

مِلْحُها موضوعةٌ فوق الرُّكَبْ

هذه قليلة الوفاءِ. قال: والملْحُ ههنا هو الملْحُ. يقال: فلان مِلْحُه على رُكْبَتَيهِ، إذا كان قليلَ الوفاءِ. قال: والعرب تحلف بالملْحِ والماءِ تعظيماً لهما؛ وروى قوله[3]:

والمِلْحِ ما وَلَدَتْ خَالِدة

بكسر الحاء، وجَعَلَ الواو واوَ القَسَم، وأمَّا الكسائيُّ فرواه والمِلْحُ، بضم الحاءِ، عطفه على قوله: لا يبعد اللَّهُ. الليث: أَمْلَحْتَ يا فلانُ جاء بمعنيين؛ أي: جئت بكلمةٍ مليحةٍ، وأكثرت مِلْحَ القِدْرِ: قلت: واللغة الجيِّدة: مَلَّحْتَ القدر: إذا أكثرتَ ملحها بالتشديد. قال: والمَلْحَاءُ: وسط الظّهْر بين الكاهل والعَجُز، وهي من البعير ما تحت السَّنَام. قال: وفي المَلْحَاءِ ستُّ مَحَالاَتٍ، وهي ست فقرات، والجميع مَلْحَاوَات. والمُلاَّحِيُّ: ضربٌ من العنب أبيضُ، في حَبِّه طولٌ. قال: والمَلَحُ: داءٌ وعيب في رِجْلِ الدابة. وقال غيره: يقال للنَّدى الذي يسقط بالليل على البقل: أَمْلَحُ، لبياضِه؛ ومنه قوله[4]:

أقامَتْ به حَدَّ الرَّبيعِ وَجَارُها
أخُو سَلْوَةٍ مَسَّى به اللَّيْلُ أَمْلَحُ

أراد بجارها: نَدَى اللَّيْلِ يُجيرُها من العطش. وقال شمر: شِيْبانُ ومِلْحَانُ هما الكانُونان؛ وقال الكميت:

إذا أَمْسَتِ الآفاقُ حُمْراً جُنُوبُهَا
لِشِيبَانَ أو مِلْحَانَ واليومُ أَشْهَبُ

قال: وقال عمرو بن أبي عمرو: شِيبانُ، بكسر الشين. ومِلحان من الأيام: إذا ابيضّت الأرض من الحَليتِ والصقيع. سلمة عن الفرّاء قال: المليح: الحليم وكذلك الرّاسب والمَرِثُ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ قال: المِلاَحُ: أن تشتكيَ الناقةُ حياءَها، فتؤخذ خرقةٌ ويُطْلَى عليها دَوَاءٌ ثم يُلْصَقُ على الحياء فَيَبْرَأُ. قال: والمِلاَحُ: المراضعة. والمِلاَحُ: المياه المِلْحُ. والمِلاَحُ: الرُّمْح. قال أبو الهيثم: تقول العرب للذي يخلِط كذباً بصدق: هو يخصف حِذَاءه، وهو يرتشِي، إذا خلط كذباً بحق، ويَمْتَلِحُ مثلُه. وإذا قالوا:

(١) في اللسان: «أَشْهَبَا».
(٢) أي مسكين الدارمي (اللسان).
(٣) الشاهد سبق ذكره.
(٤) القول للراعي، كما في الديوان (ص٣٦).

فلان يَمْلَحُ؛ فهو الذي لا يخلص الصدق، وإذا قالوا عند فلان كذبٌ قليلٌ؛ فهو الصدوق الذي لا يكذب، وإذا قالوا إنّ فلاناً يَمْتَذِق؛ فهو الكذوب.

ملخ: قال الليث: الْمَلْخُ: قَبْضُكَ على عَضلةٍ عَضًّا وجَذْباً. ويقال: امتلخَ الكلبُ عَضَلَتَهُ وامْتَلَخَ يَدَهُ من القابِضِ عليه، وامتلخَ السَّيْفَ من جَفْنِه: إذا استَلَّهُ. ومَلَخَتِ العُقَابُ عين الْمَيْتَةِ وامْتَلَخَتْها: إذا انتزعتها. وامتلختُ اللجامَ منْ رأسِ الدَّابةِ. قال: والمَلاَّخُ: المَلاَّقُ؛ وقال رُؤبة:

مُقْتَدِرُ التَّجْلِيخِ[1] مَلاَّخُ الْمَلَقْ

ورُوِيَ عن الْحَسَنِ[2] أنه وَصَفَ رجلاً فقال: يَمْلَخ في الباطل مَلْخاً؛ أي: يتَلَهَّى. قال: ومَالَخَهَا مِلاَخاً: إذا مالَقَهَا وَلاَعَبَهَا. شَمِرٌ عن ابن الأعرابيِّ: مَلَخَ في الأرض: ذَهَبَ فيها. قال: والْمَلْقُ: أَنْ يَمُرَّ مَرًّا سريعاً. وقال ابن هَانِىءٍ: الْمَلْخُ: مَدُّ الضَّبْعَيْنِ[3] في الحُضْرِ على حالاته كلِّها، مُحْسِناً وَ[4]مُسِيئاً. وقال غيرُه: المَلْخُ: السَّيْر السَّهل، والْمَلْقُ نَحْوُه. وقال شَمِرٌ في قول الحَسَنِ: «يَمْلخُ في البَاطِلِ» هو: التَّثَنِّي والتَّكَسُّر. يقال: مَلَخَ الفرَسُ: إذا لَعِبَ. قال: وقال أبو عَدْنَانَ: قال لي الأصمعيُّ: «يَمْلَخُ في الباطل»: يَمُرُّ فيه مَرًّا سَهْلاً. قلتُ: وسمِعْتُ غيرَ واحد من الأعْرابِ يقول: مَلَخَ فُلانٌ: إذَا هَرَبَ. وعَنْدٌ مَلاَّخٌ: إذا كان كثيرَ الإبَاقِ. ثعلب عن ابن الأعرابي: الْمَلْخُ: الفِرَارُ، والْمَلْخُ: التَّكبُّرُ، والْمَلْخُ: رِيحُ الطعام. أبو عبيد عن الأصمعي: امْتَلَخْتُ الشيءَ: إذا اسْتَلَلْتُهُ رُويداً. أبو العباس عن ابن الأعرابي قال: إذا ضَرَبَ الفحْلُ الناقَةَ فلم يُلْقِحْهَا فهو مَلِيخٌ. وقال في موضع: المليخُ: الذي لا يُلقِحُ أَصْلاً. قال: وكلُّ طعامٍ فاسدٍ فهو مَليخٌ. وقال الليث: المليخُ: لحمٌ لاَ طَعمَ له، كلحم الحُوَارِ. قال: ومَلَخْتُ المرأةَ مَلْخاً؛ وهو شِدَّةُ الرَّطْمِ. وقال أبو عُبَيدة: فَرَسٌ مَلِيخٌ ونَزُورٌ وصَلُودٌ: إذا كان بطيءَ الإلْقَاحِ، وجمعُه: مُلُخٌ.

ملد: أهمله الليث. المَلَدُ، مصدر: الشابُّ الأَمْلَد؛ وهو الناعم؛ وأنشد فقال:

بعد التَّصابي والشبابِ الأَمْلَد

يقال: امرأة مَلْداءُ وأُمْلُدَانِيَّةٌ وشابٌّ أُملود وأُمْلُدانِيٌّ. أبو عبيد عن الأصمعي: الأُمْلودُ، من النساء: الناعمةُ، المستويةُ القامة، وقال غيره: غُصْنٌ أُملود، وقد مَلَّدَه الرّي تمليداً، وروى إسحاق بن الفرج عن شَبَابةَ الأعرابي أنه قال: غُلامٌ أُمْلودٌ وَأُفْلوذٌ: إذا كَانَ تاماً مُحْتَلِماً شَطْباً.

ملذ: قال الليث: مَلَذَ فلانٌ يَمْلُذ مَلْذاً: وهو أن يُرضِيَ صاحبَه بكلام لَطِيفٍ، ويُسْمِعه ما يَسُرُّه، ولَيْس مع ذلك فِعْلٌ، ورجلٌ ملاَّذٌ وَمَلذانٌ؛ وأنشد فقال:

جِئتُ[5] فَسلَّمْتُ على مُعَاذِ[6]
تَسْلِيمَ مَلاَّذٍ عَلَى مَلاَّذِ[7]

---

(١) في الديوان (ص ١٠٦) واللسان (ملق): «التجليح» بالحاء، أي: السير الشديد، وهو الصواب.

(٢) هو الحَسن البصريّ.

(٣) في اللسان: «الضَّبُعَيْنِ» بضمّ الباء.

(٤) في اللسان: «أو».

(٥) ويُرْوى: «قمتُ» (التاج: غذذ).

(٦) قبله، كما في التاج (غذذ):

لمّا رأيتُ القومَ في إغْذَاذِ
وأنّه السيرُ إلى بغذاذِ

(٧) بعده، كما في التاج (غذذ):

طَرْمَذَةً مِنِّي على طِرْمَاذِ

قال الأزهري: والمَلْثُ والمَلْذُ واحد، وقال الرّاجز، وأنشده ابن الأعرابي[١]:

إني إذا عَنَّ مِعَنٌّ مِتْيَحُ
ذُو نَخْوَةٍ أو جَدِلٍ[٢] بَلَنْدَحُ
أوْ كَيْذُبانٌ[٣] مَلَذَانٌ مِمْسَحُ

والمِمْسَحُ: الكذّاب.

ملز: ابن السِّكِّيت: ما كدت أتملّص من فلان وما كِدْت أتَمَلَّزُ من فلان؛ أي ما كِدْت أتخلّص منه، وكذلك ما كدتُ أتَفَصَّى، واحدٍ[٤]. أبو زيد: تَمَلَّز فلانٌ تَمَلُّزاً، وتَمَلَّس تَمَلُّساً من الأمر: إذا خَرَج منه. وقال أبو تُراب: ٱمَّلَزَ من الأَمْرِ، وٱمَّلَس: إذا ٱنفلَت، وقد مَلَّزْتُه وَمَلَّسْتُه: إذا فعلت به ذلك.

ملس: أبو عُبَيد عن أبي زيد: المَلْسُ: سَلُّ الخُصْيَتَين، يقال: مَلَسْتُ خُصْيَتَيه أملسُهُمَا مَلْساً. وقال اللّيث: خِصْيٌ مَمْلوسٌ. قال: والمُلُوسة، مصدر الأَمْلَس، وأرض مَلْساء، وسَنَةٌ مَلْساء، وإذا جَمَعُوا قالوا سِنُون أَمَالِسُ وأَمَالِيسُ. ورُمّانٌ مَلِيس[٥]: أطيَبُه وأحلاه، وهو الّذي لا عَجَم له. ابن الأنباري: المُلَيْسَاءُ: نِصْفُ النهار. قال: وقال رجلٌ من العرب لرجلٍ: أكره أن تزورني في المُلَيْسَاءِ. قال لِمَ؟ قال: لأنه يقرب[٦] الغَداءُ، ولم يتهيّأ العشاءُ[٧]. وناقةٌ مَلَسَى: تَملُس، تمرّ مرًّا سريعاً. قال ابن أحمر:

مَلَسَى يَمَانِيَّةٌ وشَيْخٌ هِمَّةٌ
مُتَقَطِّعٌ دونَ اليمانِي المُصْعِدِ

أبو عُبَيد وغيره: المَلَسى: لا عُهْدة له، يُضرَب مَثَلاً للّذي لا يُوثق بوفائه وأمانتِه. والمعنى والله أعلم: ذُو المَلَسى لا عُهْدة له. والمَلَسى: أن يَبيعَ الرجلُ الشيءَ ولا يَضمَن عُهْدَته، وقال الرّاجز:

لَما رَأيتُ العامَ عاماً أَعْبَسَا
وصارَ بَيْعُ مالِنَا بِالمَلَسَى

وذو المَلَسى: مثلُ السَّلاَّلِ والخَارِب يَسْرِقُ المَتَاعَ فيبيعُه بدون ثمنِه، ويملَس[٨] من فَوْره فيَسْتَخْفِي، فإن جاءَ المُستحقُّ ووَجَدَ مالَه في يَدِ الّذي اشْتَرَاهُ أخذَه، وبَطَلَ الثمنُ الّذي فازَ به اللّصُّ، ولا يتهيّأ أن يَرجِعَ به عليه. أبو عُبَيد عن الأحمر أنه قال: من أمثالهم في كراهة المَعَايِب: «المَلَّسَى[٩] لا عُهْدَةَ له»، أي إنه خرج من الأمْرِ سالماً وانقَضَى عنه، لا لَه ولا عليه، والأصل في المَلَسى ما أَعْلَمْتُكَ. عمرو عن أبيه: المُلَيْسَاء: شهر صَفَر. والمُلَيْسَاءُ: نصفُ النَّهَار. وقال الأصمعيّ: المُلَيْسَاء شهرٌ بين الصَّفَرِيّة والشِّتاء، وهو وَقتٌ تنقطع فيه المِيرة، وأنشَد[١٠]:

أَفِينا تَسُومُ السَّاهِرِيَّةَ بَعْدَ مَا
بَدَا لَكَ مِنْ شَهْرِ الْمُلَيْسَاءِ كَوْكَبُ

يقول: أَتَعْرِضُ علينا الطِّيبَ في هذا الوقتِ ولا مِيرَةَ. ويقال: أَتَيْتُه مَلْسَ الظّلام: ومَلْثَ الظّلام:

---

(١) في اللسان: «وأنشد ثعلب»، وفي التكملة مطابق ما في التهذيب.
(٢) في التكملة واللسان: «ذو نخوةٍ أو جَدِلٌ..».
(٣) في التاج: «كَيْذَبان»، وفي التكملة واللسان مطابق ما في التهذيب.
(٤) المراد: «بمعنى واحد».
(٥) في التاج: «الرّمّان الإمْلِيسُ».
(٦) (٧) في التاج: «يفوت»، «ولم يُهَيَّأ».
(٨) في التاج: «ويَتَمَلَّسُ».
(٩) في التاج: «المَلَسَى».
(١٠) لزيد بن كثوة، كما في هامش التاج (١٦/٥١٧).

وذلك حين يَختلِط اللّيل بالأرْض. أبو العبّاس عن ابن الأعرابيّ: اختَلَط المَلْسُ بالمَلْث، والمَلْث: أوّلُ سَوَادِ المَغْرِب، فإذا اشتدّ حتى يأتيَ وقتُ العشاء الآخرة فهو الملْس، ولا يتميز هذا من هذه، لأنه قد دخل الملْثُ في الملْس. وقال غيرهُ: مَلَّسَت الأرضَ تَمْلِيساً: إذا أَجْرَيتَ عليها المَمْلَقَةَ بعد إثارَتِهَا، ويقال: مَلَسْتُ بالإبلِ أَمْلُسُ بها مَلْساً: إذا سُقْتَهَا سَوْقاً شَدِيداً[1]، قال الراجز:

مَلْساً بذَوْدِ الحَلَسِيّ مَلْسَا

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المَلْسُ: ضَرْبٌ من السَّيْرِ الرفيقِ. والمَلْسُ: اللَّيِّن من كلّ شيء قال: والمَلاَسَة: لِينُ المَمْلُوس. وقد مَلَسَ الشيءُ يَمْلُسُ مَلاَسَةً. والمَلْسُ: التَّمْلِيس، أيضاً، يقال: مَلَسْتُه مَلْساً. وقال أبو زيد: المَلُوسُ، من الإبلِ: المِعْنَاق الّتي تراها أوّل الإبل في المَرْعَى والمَوْرِد، وكلّ مَسير. ويقال: خِمْسٌ أَمْلَسُ: إذا كان مُتعِباً شديداً، وقال المَرّار:

يَسِيرُ فيها القومُ خِمْساً أَمْلَسَا[2]

ومَلَسَ الرجُلُ يَملُسُ مَلْساً: إذا ذَهَب ذَهَاباً سَرِيعاً؛ وأنشَد:

تَمْلُسُ فيه الرِّيحُ كلَّ مَمْلَسِ

وقال شَمِر: الأمالِيس: ما استوى من الأرض، و لواحد: إمليس. وقال ابن شُميل: الأماليس: الأرض التي ليس بها شيءٌ ولا شجرٌ ولا كلأ ولا يَبِيس، ولا يكون فيها وحْش، وقال الحُطَيئة:

إذا لم تكن إلاّ الأماليسُ أصبَحَتْ
مُحَلَّقَةً ضَرَّاتُها شَكِراتُ[3]

والواحد إمليس، وكأنه إفعيل من الملاسة؛ أي أن الأرض الملساء لا شيءَ بها، وقال أبو زبيد فسمّاها مليساً:

فإيّاكمْ وهذا العِرْقَ وانْمُوا
لِمَوْماةٍ مآخِذُها مَلِيسُ

ويقال للخمر: ملساءَ: إذا كانت سَلِسَةً في الحَلْق، وقال أبو النَّجم:

بالقَهْوة المَلْسَاءِ من جِرْيَالِهَا[4]

ملش: قال ابنُ دريد: مَلَشْتُ الشيءَ أَمْلِشُهُ مَلْشاً: إذا فَتَّشْتَه بيَدِك، كأنك تَطْلب فيه شيئاً.

ملص: في الحديث أنّ عمرَ سأل عن إمْلاَصِ المرأة الجَنِينَ، فقال المغيرة بنُ شُعْبَة: قَضَى فيه النبيُّ ﷺ، بغُرَّةٍ، أراد المرأة[5] الحاملَ تُضرَب فتُمْلِصُ جَنِينَها، أي تُزْلِقُه قبلَ وقتِ الولادة، وكلُّ ما زَلِق من اليد أو غيرِها فقد مَلِصَ يَمْلَصُ مَلَصاً؛ قال الرّاجز[6]:

فَرَّ وأعطانِي رِشاءً مَلِصَا[7]

يعني رَطْباً تزلق منه اليَدُ[8]، فإذا فعلتَ ذلك أنتَ به، قلتَ: أملصْتُه إمْلاصاً. وقال الليث: إذا

---

(١) في التاج: «إذا سُقْتَها سَوْقاً في خُفْيَة».

(٢) قبله، كما في التاج (طلمس):
لقد تَعَسَّفْتُ الفَلاَةَ الطُّلْمِسا

(٣) في الديوان (ص ٣٣٣) برواية:
وإنْ لم يكن إلا الصَّحَاصِحُ رُوِّحَتْ
مُحَلَّقَةً ضَرَّاتُها شَكِرَاتِ

(٤) قبله، كما في العباب:
تَسْقِي الأراكَ النَّضرَ من زُلاَلِها
بَرْدَ الفراتِيَّةِ في قِلالِها

(٥) في اللسان: «بالمرأة».

(٦) في الصحاح واللسان: «يصف حبل الدّلو».

(٧) عجزه، كما في الصحاح واللسان:
كَذَنَبِ الذِّئْبِ يُعَدِّي هَبِصَا
ويُروى: «يُعَدِّي القَبَصا».

(٨) عبارة اللسان: «.. يزلق من اليد».

قبضتَ على شيء فانفَلَت من يدِك، قلتَ: انْمَلَص من يَدِي انْمِلاصاً، وانمَلَخ بالخاء، وأنشد ابنُ الأعرابيّ[١]:

كأَنَّ تحتَ خُفِّها الوَهَّاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالمِلاَصِ

قال: الوَهّاصُ: الشَّديد. والمِلاَصُ: الصَّفا الأبيَض. والمِيظَب: الظُّرَرُ. عَمْرو عن أبيه قال: المَلِصَةُ: الزّلخة والأُطوم من السَّمَك[٢]، والله أعلم.

ملط: قال اللّيث: الأَمْلَطُ: الرَّجلُ الذي لا شَعر على جسده كلّه إلاّ الرأس واللّحية؛ والفعلُ: مَلِط مَلَطاً ومُلْطةً. وكان الأحنفُ بن قيس أَمْلَطَ. والمَلِطُ: السَّخْلة[٣]. قال: والمِلْطُ: الرَّجلُ الذي لا يُرفع له شيء إلاّ ألْمأ عليه فذهبَ به سَرِقَةً واستحلالاً[٤]؛ والجميع المُلُوطُ والأَمْلاَطُ؛ يقال: هذا مِلْطٌ من المُلُوط. والفِعْلُ: مَلَط مُلُوطاً. قال الأصمعيّ: قولهم فلان مِلْطٌ، المِلْطُ: الذي لا يُعرف له نَسَبٌ ولا أبٌ، من قولك: أَمْلَطَ ريشُ الطائر: إذا سقط عنه. قال: والمَلِيط: الجَذْي أوّل ما تضعه العنز، وكذلك من الضأن. وَسَهْمٌ أَمْلَطُ وأَمْرَط[٥]: لا ريش عليه. ويقال: أَمْلطت الناقة وأَمْلَصت: إذا ألقت ولدها، فهي مِمْلاَط ومملاص، والولدُ مليط ومميص. والمَلاّطُ: الذي يَملُط الطين، يقال: مَلَطْت مَلَطاً[٦]. أبو عُبَيد عن الأصمعي: المِلاَط: هو الطين الذي يُجعل بين سافَيِ البِناء. وقال الليث: المِلاَطان: جانِبَا السَّنام مما يلي مُقَدّمه. وقال غيره: المِلاَطان: الجنبان؛ سُمّيَا بذلك لأنهما كأنّهما قد مُلط اللّحم عنهما مَلْطاً؛ أي نُزع. وأَبْنَا مِلاط: العَضُدان، لأنهما يَليان الجنبيْن، وجمعُ المِلاط: مُلُط. وقال القَطِرانُ السَّعدِيّ:

وجَوْن أعانَتْه الضُّلُوعُ بِزَفْرةٍ
إلى مُلُطٍ بانَتْ، وبانَ خَصِيلُها

يقول: بان مِرفقاها عن جنبِها فليس بها حازٌّ ولا ناكِتٌ، وقيل للعَضُد مِلاط، لأنه سُمّيَ باسم الجَنْب. ثعلب عن ابن الأعرابي: أَبْنَا مِلاط: العَضُدان، وقال الرّاجز يصف بعيراً:

كِلاَ مِلاَطَيْهِ إذا تَعَطَّفَا
بانَا، فما رَاعى بِرَاع أَجْوَفَا

فالمِلاَطان هاهنا العَضُدان لأنهما المايران[٧]، كما قال الرّاجز:

عَوْجاء فيها مَيَلٌ غَيْرُ حَرَدْ
تُقَطِّع العِيسَ، إذا طال النَّجُدْ
كِلاَ مِلاَطَيْها عن الزَّوْرِ أَبَدْ

وقال النَّضر: المِلاطان: ما عن يمين الكِركِرة وشمالها. وابنا مِلاَطي البَعير: هما العَضُدان. أبو عُبَيد عن الواقدي، قال: المِلْطى، مقصور، ويقال الملطاةُ، بالهاء: القِشرةَ الرقيقة التي بين عَظْم الرأس ولحمه. وقال شمر: يقال شَجَّه حتى رأيت المِلْطَى، وشَجَّه المِلْطى مقصور. وقال الليث: تقديرُ الملطاء أنه ممدود مذكَّر، وهو بوزن الحرْباء. وشمر عن ابن الأعرابي أنه

---

(١) للأغلب، كما في التكملة.
(٢) عبارة التكملة: «وقال أبو عمرو: المَلِصَةُ والزّالِخَةُ: الأُطومُ من السمك».
(٣) في اللسان: «المَلِيط: السخلة».
(٤) عبارة اللسان: «المِلْطُ: الخبيث من الرجال الذي لا يُدْفَع إليه شيء إلا ألمأ عليه وذهب به سَرَقاً واستحلالاً».
(٥) في اللسان: «وسهم أملطُ ومَلِيط.. مثل أمْرَط».
(٦) في اللسان: «مَلَطْت مَلْطاً».
(٧) في اللسان: «المائران» بالهمز.

ذكر الشّجاج، فلما ذَكر البَاضِعة قال: ثم المُلْطِئة؛ وهي التي تخرق اللحم حتى تَدْنُو من العظم. قال: وغيره يقول: الملطَى. قلت: وقول ابن الأعرابيّ يدل على أن الميم من المِلْطى ميمُ مِفْعل، وأنها ليست بأصلية كأنها من لَطَيْتُ بالشيء: إذا لَصِقْت به. ويقال: مالَط فلانٌ فلاناً: إذا قال: هذا نصف بيت، وأَتَمَّه الآخر بيتاً: يقال: مَلَّطَ له تَمْلِيطاً. وروى إسحاق بن الفرج عن الأصمعي: بِعتُه المَلَسَى والمَلَطَى: وهو البَيْع بِلا عُهْدَةٍ.

ملع: أهمله الليث. أبو عبيد: المَلْع: سرعة سير الناقة. وناقة مَيْلَع: سريعة. ولا يقال: جمل مَيْلع. قال: وقال أبو عبيدة: المَلِيع: الأرض التي لا نبات فيها. وقال ابن الأعرابي: المَلِيع: الفَسِيح الواسع من الأرض البعيد المستَوي، وإنما سمّي فليعا[1] لِمَلْعِ الإبل فيها[2] وهو ذهابها. وقال أبو عمرو: المَليع: الفضاء الواسع. وقال ابن شميل: المَليعُ: كهيئةِ السِّكَّة ذاهبٌ في الأرض، ضَيِّقٌ قَعْرُه أقلّ من قامةٍ، ثم لا يلبث أن ينقطع، ثم يَضْمَحِلّ، إنما يكون فيما استوى من الأرض في الصّحارى ومُتُون الأرض، يقودُ المَليعُ الغَلْوَتَيْنِ أو أقلّ، والجماعة: مُلُعٌ؛ وقال المَرَّار الفقْعَسِيّ فيه:

رأيتُ، ودونَهم هَضَباتُ أفعى[3]
حُمُولَ الحَيِّ عالِيَةً مَلِيعاً

قال: تلِيعٌ[4] مَدَى البصرِ أرضٌ مستويةٌ. ومن أمثال العرب: «ذهبت به عُقَابٌ تُلاَعَ»[5]. قال بعضهم: مَلاع: أرض أضيف إليها. ويقال: قلاع من نعت العقاب أضيفت إلى نعتها. وقال أبو عبيد: من أمثالهم في الهلاك: «طارت بهم العنقاء، وأودَتْ بهم عُقَابٌ تلاَع»[6]. ويقال ذلك في الواحد والجميع. وقال أبو الهيثم عقاب ملاع: هو العقيِّب الذي يصيد الجِرْذان، يقال له بالفارسية: مُوشْ خارّه[7]. أخبرني بذلك المنذري عنه. وقال أبو زيد: من أمثالهم: «لأَنْتَ أخفُّ يداً من عُقَيِّبِ مَلاَعَ يا فتى»، منصوب، وهي عُقَابٌ تَأْخُذُ العصافير والجِرْذان ولا تأخذ أكبر منها. قال: ومَلاعُ: أرض. قال: وأصابه خرء بَقَاع يا فتى مصروف؛ وهو أن يصيبه غبار وعَرَق فتبقى لُمعَ من ذلك على جَسَده: وبقاع يُعنى بها: أرض. وقال ابن الأعرابي: يقال: مَلَع العَضِيل أُمّه، وملق أمّه: إذا رضعها. وقال أبو تراب: ناقة مَيْلَع مَيْلَق: إذا كانت سريعة. وقال شمر: المَيْلَع: الناقة الخفيفة السريعة، وما أسرع مَلْعَها في الأرض، وهو سرعة عَنَقِها: يقال: ما أسرع ما مَلَعت وامتلعت وأملعت. وقد امتلع الجمل فَسَبق؛ وهو سُرْعَةُ عَنَقه[8]؛ وأنشد:

جَاءتْ به مَيْلَعَةٌ طِمِرَّهْ

وأنشد الفرّاء:

وتَهْفُو بِهَادٍ لها مَيْلَعٍ
كما أَقْحَمَ القادِسَ الأَرْدَمُونا

قال: الميلع: المضطرب هٰهنا وهٰهنا. والمَيْلَعَ: الخفيف. والقادِسُ: السفينة. والأرْدَم: الملاَّح.

---

(١) الصواب: «مَلِيعاً».
(٢) في اللسان: «فيه».
(٣) صدره، كما في اللسان:
رأيتُ، ودونَها هَضَباتُ سَلْمَى
(٤) الصواب: «مليع» بالميم.
(٥) الصواب: «مَلاَع»، وعبارة اللسان: «أَوْدَتْ به عُقَابُ مَلاَعٍ».
(٦) الصواب، كالسابق: «ملاع» بالميم.
(٧) في اللسان: «مُوشْ خَوارْ».
(٨) في اللسان: «عَنَقِها».

ملغ: قال الليث: المِلْغُ: الأحمَق الوَقْسُ اللَّفْظ؛ وأنشد قول رؤبة:

والمِلْغُ يَلغَى[١] بالكلامِ الأَمْلَغِ

وقال الكسائي: أَحْمَقُ بِلْغٌ ومِلْغٌ: وهو الذي زاد على الحُمْق. وقال غيره: أَحْمَق بِلْغٌ: وهو الذي يَبْلُغ مع حُمْقِه حاجتَه.

ملق: قال الليث: المَلَق: الوُدُّ واللُّطْف الشديد؛ قال العجّاج:

إِيَّاكَ أَدْعو فتَقبَّلْ مَلَقي

قال: يعني دُعائي وتضرُّعي. ويقال: إنّه لمَلاَّق متملِّق ذو مَلق، ولا يقال منه فَعَل يَفعَل، إلاّ على يتملَّق. الحَرّانيُّ عن ابن السِّكِّيت: المَلْق: الرَّضعُ. يقال: مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّه يَمْلُقُها: إذا رضعَها. والمَلْقُ أيضاً: المرُّ الخفيف. يقال: مرَّ يَملُق الأرضَ مَلْقاً، ويقال: مَلَقه مَلقاتٍ: إذا ضرَبه. والمَلَقُ من التملُّق، وأصله من التليين. ويقال للصَّفاة الملساء اللَّينة: مَلَقةٌ، وجمعها مَلَقات؛ قال الهُذَليّ[٢]:

أُتِيْحَ لها أُقَيْدِرُ ذو حَشِيفٍ
إذا سَامَتْ عَلَى المَلَقات سَامَا

وقال الرّاجز:

وحَوْقَلٍ ساعِدُهُ قد امَّلَقْ[٣]

أي: لانَ. وقال الليث: الإملاق: كثرة إنفاق المال وتبذيرُه حتَّى يُورِّث حاجة. وفي الحديث: أنَّ امرأةً سألت ابنَ عباس: أأُنفقُ من مالي ما شئتُ؟ قال: نعم أمْلِقِي من مالك ما شئت. قال الله[٤]: ﴿خَشْيَةَ إملاقٍ﴾ [الإسراء: ٣١]، معناه خشية الفقر والحاجة. وقال ابن شميل: إنّه لَمُمْلِق، أي: مُفْسِد، والإملاق: الإفساد. وقال شمر: أَمْلق، لازمٌ ومُتَعَدٍّ، يقال: أَمْلق الرجُل فهو مُمْلِق؛ إذا افتقَر، فهذا لازمٌ، وأَمْلق الدَّهرُ ما بيده؛ وقال أُوْس بن حَجَر:

لما رأيتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائِلي
وأَمْلَقَ ما عندي خُطُوبٌ تَنَبَّلُ

وقال الليث: المالَق: الذي يملِّسُ به الحارثُ الأرضَ المُثَارَةَ. وقال أبو سعيد: يقال لمالج الطيَّان: مالَقٌ ومِمْلَقٌ. وقال النّضر: قال الجَعْديّ: المالَقُ: خشبةٌ عريضة تُشَدُّ بالحبال إلى ثَوْرَيْن يقوم عليها رجلٌ ويجرُّها الثوران فتعفِّي آثار السِّنّ[٥]. وقد مَلَّقوا الأرض تمليقاً: إذا فعلوا ذلك بها. قلتُ: مَلَّقُوا وملَّسُوا واحد، وهي تمليس الأرض، فكأنّه جعل المالَق عربيًّا. وقال غيره: مَلَق الرجُلُ جاريتَه ومَلَجَها: إذا نكحها، كما يَمْلُق الجَدْي أُمَّه: إذا رَضَعها. أبو عبيد: مَلَقْتُ الثَّوْبَ أملُقُه مَلقاً: إذا غَسَلْتَه. وقال خالد بن كلثوم: المَلِقُ من الخيل: الذي لا يوثق بجَرْيه، أُخِذَ من مَلَقِ الإنسان الذي لا يَصْدُق في مودَّته؛ وقال الجعديّ:

ولا مَلِقٌ يَنْزُو ويُنْدِرُ[٦] رَوْثَهُ
أحادَ[٦]، إذا فَأْسُ اللِّجام تَصَلْصَلاَ

وقال الأصمعيّ: المَلِقُ: الضعيف. وقال أبو عبيدة: فرسٌ مَلِقٌ، والأنثى مَلِقَة، والمَصْدَر الملَق، وهو أَلْطَفُ الحُضْر وأسرعُه، وأنشد بيت الجَعْدِيّ. ويقال: وَلَدَت الناقةُ فخرج الْجَنين مَلِيقاً من بطنها، أي: لا شَعَرَ عليه. والملَق:

(١) في اللسان: «يَلْكَى» بدلاً من «يَلْغى».
(٢) هو صخر الغيّ الهذلي كما في ديوان الهذليين (٢/ ٦٣) و(اللسان).
(٣) في اللسان: «انمَلَقْ».
(٤) تعالى.
(٥) في اللسان: «... فَيُعَفِّي آثار اللُّؤَمَةِ والسِّنّ».
(٦) في التكملة: «ويَنْبذُ»، «وحادَ».

المُلوسَة. وقال الأصمعيّ: الْجَنين مَلِيط، بالطاء، بهذا المعنى. عمرو عن أبيه: الملَق: اللِّينُ من الحيوان والكلام والصُّخُور. وفي حديثِ عَبِيدَةَ السَّلْمانيّ: أَنَّ ابنَ سِيرين قال له: ما يوجب الْجَنابة؟ قال: «الرَّفُّ والاسْتِمْلاَقُ»؛ الرَّفّ: المصُّ، والاستملاق[1]: مِنْ مَلق الجديُ أمّه إذا رضَعَها، وأراد أنَّ الذي يُوجب الغُسل امتصاصُ فم رحم المرأة ماءَ الرجل إذا خالطها، كما يَرضَع الرضيعُ إذا لَقِمَ حَلَمةَ الثّدي.

ملك: قرأ ابنُ كثيرٍ ونافِعٌ، وأبو عَمْرو، وابنُ عامرٍ، وحَمْزَةُ: ﴿**مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ**﴾ [الفاتحة: ٣]، بغيْر ألفٍ، وقَرَأَ عاصمٌ والكسائيُّ ويعقوبُ: ﴿**مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ**﴾ بألفٍ. ورَوَى عَبْد الوارِث عن أبي عَمْرٍو: ﴿**مَلْكِ يومَ الدِّينِ**﴾ وهذا من اخْتِلاسِ أبي عمرٍو. وأخبرني المنذِريُّ عن أبي العباس أَنَّه اخْتَارَ: ﴿**مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ**﴾. وكلُّ من يمْلِكُ فهو مالكٌ، لأنه بتَأْويل الفِعْل مالكُ الدّرَاهِم، ومالكُ الثَّوبِ، ومَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ، يَمْلِكُ إقامَةَ يَوْمِ الدِّينِ، ومنه قَوْلُه[2]: ﴿**مَالِكَ الْمُلْكِ**﴾ [آل عمران: ٢٦]، قال: وأمّا مَلِكُ النّاسِ، وسَيِّدُ الناس، ورَبُّ النَّاسِ، فإنه أرادَ أَفْضَل من هَؤلاءِ، ولَمْ يُرِدْ أَنهُ يَمْلِكُ هَؤُلاءِ، وقد قال اللَّهُ جَلَّ وعزَّ: ﴿**مالِكَ المُلْكِ**﴾؛ أَلاَ ترى أنه جعلهُ مَالِكاً لكلِّ شيءٍ، فهذا يَدُلُّ على الفِعْلِ، ذكرَ هذا بِعَقِبِ قول أبي عُبَيْدٍ واخْتِيَارِه. وقال الليث: المَلِكُ: هو اللَّهُ، مَلَكُ المُلُوكِ، لهُ المُلكُ، وهو مالكُ يَوْمِ الدِّينِ، وهو مَلِيكُ الخَلْقِ؛ أي: رَبُّهُمْ ومالِكُهُمْ. والمَلِكُ من مُلوكِ الأَرْضِ، ويقال له: مَلْكٌ بالتخفيف، والجمعُ: مُلُوكٌ، وأملاكٌ، والمِلْكُ[3]: ما مَلَكَتِ اليَدُ من مالٍ وخَوَلٍ. والمَلَكَةُ: مِلْكُكَ[4] العَبْدَ، والمَمْلَكة: سُلْطَانُ المَلِكِ في رَعِيَّتِهِ. ويقالُ: طالتْ مَمْلَكَتُهُ، وساءتْ مملَكتُهُ، وحَسُنَتْ مَملَكَتُهُ، وعَظمَ مُلْكُهُ، وكَبُرَ[5] مُلْكُهُ. ويقال: هم عَبيدُ مَملَكةٍ؛ وهو: أن يُغلَبَ عليهم فيُسْتَعْبَدوا وهُم أحرارٌ. أبو عبيد عن الكسائي يقال: هذا عَبْدُ مَمْلَكَةٍ[6] ومَمْلُكَةٍ جميعاً؛ (وهو الذي سُبِيَ)[7] ولم يُمْلَكْ أَبَوَاهُ. والعَبْدُ: القِنُّ الذي مُلِكَ هو وأَبَوَاهُ. وقالَ شَمِرٌ: قال الكسائيُّ: المَمْلكَةُ: أَنْ يَغلِبَ عليهم وهم أَحْرَارٌ فيستعبدَهم. اللِّحيَانيُّ: مَلَكَ فلانٌ فهو يملِكُ مُلْكاً، ومِلْكاً، ومَلَكَةً، ومَملَكةً، ومَملُكةً، ومَلْكاً، ورجُلٌ مَلِكٌ، وثلاثةُ أملاكٍ إلى العَشَرَةِ، فإذا كثرُوا فهم مُلوكٌ. ويقال للمِلكِ: مَليكٌ، ويُجْمَعُ: مُلَكاءَ. ويقال: له مَلَكُوتُ العِرَاقِ وعِزُّهُ وسُلطَانهُ ومُلْكُه. ويقال: مَلْكُوَةٌ[8]. ويقال: طالتْ مَلَكَةُ العَبْدِ، أي: رِقُّهُ. ويقال: إنهُ لحَسَنُ المَلكةِ[9] والمِلْكِ. ويقال للرَّجُل إذا تزوَّجَ: قد مَلَكَ فلانٌ يَملِكُ مَلَكاً، ومُلكاً، ومِلكاً، وقد أُمْلِكَ فلانٌ يُمْلَكُ إملاكاً: إذا زُوِّجَ. وقال الكسائيُّ: يقال: شَهِدْنا أملاكَ فلانٍ، ومِلاكهُ،

(١) هو «الرَّضْعُ» (اللسان)، وأضاف: «وهو استفعال منه، وكنى به عن الجماع لأن المرأة ترتضع ماء الرجل..».
(٢) تعالى.
(٣) في اللسان: «والمَلْكُ».
(٤) في اللسان: «مُلْكُك».
(٥) في اللسان: «وكَثُرَ».
(٦) في الصحاح، (الهامش): «قوله وعبد مَمْلَكَة ومَمْلُكَة، أي بفتح اللام وضمها، كما ضبط في النسخ الصحيحة. وفي القاموس: وعبد مملكة، مثلثة اللام».
(٧) في الصحاح: «إذا مُلِكَ» بدل «وهو الذي سُبِيَ».
(٨) في اللسان: «مُلْكُوَة» كتُرْقُوَة.
(٩) في اللسان: «.. المِلَكةِ».

ومَلاكَهُ، وهذا مِلاكُ الأمْر ومَلاكُه؛ أي: صَلاحُه. ويقالُ: خَلِّ عن مِلْكِ الطريقِ، ومِلْك الوَادي، ومَلْكِه ومُلْكِهِ؛ أي: حَدِّه ووسَطِهِ. ويقال: ما لَهُ مُلْكٌ، ومَلْكٌ، ومِلْكٌ؛ أي: شيءٌ يملِكُه. الكسائيُّ: ارحموا هذا الشيْخَ الذي ليسَ له مُلْكٌ ولا بَصَرٌ؛ أي: ليس له شيء. ويقال: مَلَّكَ القوْمُ فلاناً، وأَملَكوهُ على أنفُسِهم؛ أي: صَيَّرُوهُ مَلِكاً. ويقالُ: أُمْلِكَتْ فلانةُ أَمْرَها: إذا جُعِلَ أمرُ طلاقِها بيَدِها. قلت: ومُلِّكتْ أمرَها أكثر من أُملِكتْ، وهو التمليكُ[1]. ويقالُ: مَلِّكْ ذا أمرٍ أمرَه، كقولك: مَلِّكَ المالَ ربَّهُ، وإن كان أَحْمَقَ. وقال الليثُ: مِلاكُ الأمر: الذي يُعتَمدُ عليه. والقَلْبُ: مِلاكُ الجسدِ. وفي حديث عمر: «أَمْلِكُوا العَجِينَ فإنه أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ». قال شمرٌ: قال الفرّاء: يقال: عَجَنَتِ المرْأَةُ فأَمْلَكتْ: إذا بَلَغتْ مَلاكَتَهُ[2]، وأجادتْ عَجْنَهُ، حتى يأخُذَ بَعضُه بعضاً، وقد مَلَكَتْه تَملِكهُ مَلْكاً: إذا أنعَمتْ عَجْنَهُ، ونحو ذلك. وحكى أبو عبيدٍ عن الأمويِّ، وأنشد غيره لأوْس بن حجَرٍ يصفُ قوْساً:

فَمَلَّكَ باللِّيطِ الذي[3] تحْتَ قِشْرِها،
كَغِرْقِيءِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلُ

قال: مَلَّكَ: شَدَّدَ، كما تُمَلِّكُ المرأةُ العَجِينَ: تَشُدُّ عَجْنَهُ؛ أي: تركَ من القِشر شيئاً تتمالكُ القوْسُ به، يَكُنُّها لئلاّ يَبْدُوَ قَلبُ القَوْسِ فَتَتشقَّق، وهم يجعلون عليها عَقَباً، إذا لم يكن عليها قِشْرٌ. وقال قيسُ بن الخَطِيمِ يصف طَعْنةً شَدَّ بها كفَّه حين طَعَنَ:

مَلَكْتُ بها كَفِّي، فَأَنْهَرْتُ فَتْقَها،
يَرَى قائمٌ مِنْ دُونِها ما وَرَاءها

أيْ: شَدَدْتُ بالطعنة كَفِّي. غيرُه: ما تَمالَكَ فلانٌ أن وقَعَ في كذا: إذا لم يستطع أن يَحبسَ نفْسَه؛ وقال الشاعر:

فلا تَمالُكَ[4] عن أرْضٍ لها عَمَدُوا

وأخبرني المنذريُّ، عن ثعلب عن ابن الأعرابيِّ: ما لَه مَلْكٌ ولا نَقْرٌ[5]؛ أي: ما لَه ماءٌ[6]. الحَرّانيُّ عن ابن السِّكِّيت أنَّه قال: المَلْكُ: ما مُلِكَ. يقال: هذا مَلْكُ يَدِي، وما لأحَدٍ في هذا مَلْكٌ غيري، ومِلْكٌ. (ويقال: الماءُ مَلْكُ أَمْرِي: إذا كان مع القوم ماءٌ مَلَكُوا أمرَهم)[7]؛ وقال أبو وَجْزَةَ السَّعْديُّ:

ولَمْ يَكُنْ مَلِكٌ لِلْقَوْمِ يُنْزِلُهُمْ،
إلاَّ صَلاصِلُ لا تُلْوِي[8] عَلَى حَسَبِ

أبو عُبيد عن الأموي: من أمثالهم: «الماءُ مَلَكُ أَمْرِه؛ أي: أن الماءَ مِلاَكُ الأشياء، يُضرب للشيء الذي به كمال الأمْرِ. والأُمْلُوكُ: مَقَاوِلُ من حِميرَ كتب[9] النبيّ ﷺ: إلى أُمْلُوكِ رَدْمَانَ، ورَدْمَانُ: موضع باليمن. ابن بُزُرْجَ: مِيَاهُنا: مُلوكُنا. ومات فلان عن مُلُوكٍ كثيرة. الأصمعيُّ: ما لَه مَلاكٌ؛ أي: لا يَتماسَك،

(١) في اللسان، عن التهذيب: «مُلِّكَتْ فلانةُ أمرها، بالتشديد، أكثر من أُمْلِكَت».
(٢) في اللسان: «مِلاَكته».
(٣) في اللسان: «التي»، وفي الديوان (ص٩٧) مطابق ما في التهذيب.
(٤) في اللسان: «تَمالَكَ».
(٥) في اللسان: «.. ولا نَقْرٌ، بالراء غير معجمة».
(٦) في اللسان: «ولا مِلْكٌ ولا مُلْكٌ ولا مَلَكٌ؛ يريد بئراً وماء، أي ما له ماء».
(٧) عبارة اللسان: «وقالوا: الماء مَلَكُ أمْرٍ، أي: إذا كان مع القوم ماء مَلَكُوا أمرهم، أي يقوم به الأمر».
(٨) في اللسان: «لا تُلْوَى».
(٩) في اللسان: «كتب إليهم».

(وهذا مِلاَكُ الأَمر)[1]، «ولا يَدخُلُ الْجنّة سَيِّئُ الْمَلَكَة» مُتَحَرِّكٌ. ويقال: إلْزَمْ مِلْكَ[2] الطريق، أي: وَسَطه، وقال الطِّرِمَّاحُ:

رَئِيمَ الْحَصَا مِنْ مَلْكِها المُتَوَضِّحِ[3]

وقال ابن الأعرابي: أَبو مالكٍ: كُنْيَةُ الكِبَرِ والسنِّ، كُنِيَ به لأنه مَلَكَه وغَلَبَهُ؛ وأنشد:

أَبَا مَالِكٍ إِنَّ الْغَوَانِي هَجَرْنَنِي
أَبَا مَالِكٍ إِنِّي أَظُنُّكَ دَائِبَا

أبو عبيد: جاءنا تقودُهُ مُلُكُهُ، يَعني: قوائمَه وهادِيَه، وقوائمُ كلِّ دابَّةٍ: مُلُكُهُ. ويقال: نفْسي لا تُمَالِكُنِي لِأَنْ أَفعلَ كذا؛ أي: لا تُطَاوِعُنِي. وفي حديث أَنس: «البَصْرَةُ إِحْدَى المُؤْتَفِكَاتِ فانْزِلْ في ضواحيها وإِيَّاكَ والمَمْلَكَةَ». قال شَمِرٌ: أراد بالمَمْلَكةِ: وَسَطها، ومَلْكُ الطريق: مُعْظَمُه ووسَطُه. الفرّاء عن الدُّبَيْرِيَّةِ: يقال للعَجِينِ إذا كان مُتَماسِكاً متِيناً: مَمْلوكٌ، ومُمَلَّكٌ. وقال الليثُ: المَلَكُ: واحدُ المَلاَئِكةِ، إنما هو تخفيفُ الْمَلاَكِ، واجتمعوا على حَذْف همزِه، وهو مَفْعَلٌ من الأَلُوكِ. (را: ألك).

ملّ، ملل، ململ: قال اللّيث: المَلَّة: الرَّماد، والجَمْر، يقال: مَلَلْتُ الخُبْزَةَ في المَلَّة؛ فهي مَمْلُولة، وكذلك: كُلّ مَشْويّ في المَلَّة من قَرِيس وغَيْره. وطريقٌ مُمَلّ: قد سُلِك حتى صار مُعْلَماً؛ وقال أبو دُواد:

رَفَعْنَاهَا ذَمِيلاً فِي
مُمَلٍّ مُعْمَلٍ لَحْبِ

قال: والمَلَل: المَلال: وهو أن تَمَلّ شيئاً وتُعرِض عنه، ورَجُلٌ مَلُولة؛ وأَنْشد:

وأُقْسِمُ ما بي من جَفاءٍ ولا مَلَلْ

وقد يُقال: مَلِلْتُه مَلالَةً، ورَجُلٌ مَلَّة: إذا كان يَملّ إخوانَه سريعاً. ومَلَل: اسمُ موضع في طريق مكة، بين الحَرَمَيْن. والمُلْمُول: المِكْحال، أبو حاتم: هو المُلْمُول الذي يُكحل به وتُسْبَر به الجِراح. ولا يقال: الميل، إنما «الميل»: القِطعة من الأرض. وقول الله تعالى: ﴿**حتى تَتَّبع مِلّتهم**﴾ [البقرة: ١٢٠]؛ قال أبو إسحاق: المِلّةَ: في اللغة: سُنّتهم وطريقتهم؛ ومن هذا أخذ «المَلّة»؛ أي الموضع الذي يُختبز فيه، لأنه يؤثّر في مكانها كما يؤثّر في الطّريق. قال: وكلام العرب إذا اتفق لفظه فأكثره مشتقٌّ بعضُه من بعض. قلت: ومما يؤيد قولَه قولُهم: طريق مُمَلٌّ؛ أي مَسْلوك مَعلوم. وأخبرني المُنذري، عن أبي الهيثم: المِلّة: الدِّية، والمِلَل: الدّيات؛ وأنشد:

غَنائِم الفِتْيان في يوم الوَهَل
ومن عَطايا الرُّؤَساء في المِلَل

وفي حديث عُمر: ليس على عربيّ مِلَل، ولَسْنَا بنازِعين من يَد رَجُلٍ شيئاً أَسْلم عليه، ولكنّا نُقوِّمهم المِلَّة على آبائهم خمساً من الإبل. قلت: أراد نقوّمهم كما نُقوم أَرْش الديّات ونَذَر الجراح. وجعل لكل رأس منهم خمساً من الإبل تضمنها عشائرهم، أو يضمنونها للذين مَلَكوهم. ثعلب، عن ابن الأعرابي: مَلّ يَمِلّ: إذا أخذ المِلّة، وهي الدِّية. ومَلّ يَمُلُّ المَلَّة: إذا خَبز؛ وأنشد:

---

(١) في اللسان: «وهذا مِلاَك الأمر ومَلاَكُه: قِوَامُه الذي يُمْلَكُ به وصَلاَحُه. وفي التهذيب: ومِلاَكُ الأمر: الذي يعتمد عليه، ومَلاَكُ الأمر ومَلاَكُه: ما يقوم به».

(٢) في اللسان: «مَلْكَ».

(٣) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص١١٨):
إذا ما انْتَحَتْ أُمَّ الطريقِ تَرَسَّمَتْ

جاءت به مُرَمَّداً ما مُلاّ
ما فِيَّ آلٌ خَمَّ حين أَلَّى

قال: ما مُلاً، «ما» جَحد. وما فيّ، «ما» صلة. والآل: شخصه. وخَمّ: تغيرت ريحُه. وأَلّى: أبطأ. ومُلّ؛ أي أنضج. الأصمعي: مرّ فلان يَمْتَلّ ٱمتِلالاً: إذا مَرّ مَرًّا سَرِيعاً. ومَلّ ثوبَه يَمُلّه: إذا خاطه الخياطة الأولى قبل الكفّ. ويقال: هذا خُبز مَلّة، ولا يُقال للخُبز: مَلّة، إنّما «المَلّة»: الرَّماد الحارّ. والخُبْز يُسَمَّى: المَلِيل، والمَمْلُول؛ وأنْشد أبو عُبيد لجرير:

تُرَى التَّيْمِيّ يَزْحَفُ كالقَرَنْبَى
إلى تَيْمِيّةٍ؛ كعَصَا المَلِيل

ويُقال: به مَلِيلة ومُلاَل، وذلك حرارة يجدها، وأصله من «المَلّة»؛ ومنه قيل: فلانٌ يَتَمَلْمَس على فِراشه. أبو زيد: أَمَلّ فلانٌ على فلانٍ: إذا شَقّ عليه وأكثر في الطَّلب، يقال: أَمْلَلْت عليّ؛ وقال ٱبن مُقبل الإياديّ:

ألاَ يا دِيَارَ الحَيِّ بالسُّبُعانِ
أَمَلَّ عليها بالبِلاَ[1] المَلَوَانِ

قال شَمر: أَلْقى عليها. وقال غيره: أَلَحّ عليها حتى أثّر فيها. وبَعِيرٌ مُمَلٌّ: أكثر رُكوبُه حتى أدبَر ظهره؛ وقال العجّاج:

تَشْكو الوَجَى من أَظْلَلٍ وأَظْلَلِ
من طُولِ[2] إمْلاَلٍ وظَهْرٍ مُمْلَلِ

أراد: تَشكو ناقته وَجَى أَظَلَّيْها، وهما باطِنا مَنْسِمَيها، وتشكو ظهرَها الذي أَمَلّه الركوب، أي أدبره وحَسر وَبره[3]. وقال الفرّاء: أمللت عليه، لغة أهل الحجاز وبني أَسَد، وأَمْلَيْت، لغة تميم وقَيْس. ويُقال: أَمَلّ عليه شيئاً يكتبه، وأَملى عليه، ونزل القُرآن باللُّغتين، قال الله جلّ وعزّ: ﴿فَلْيُمْلِلْ وليُّهُ﴾ [البقرة: ٢٨٢]، وقال تعالى: ﴿تُمْلَى عليهِ﴾ [الفرقان: ٥]. وقال الليث: بعيرٌ مُلامِلٌ[4]؛ أي سَريع. وقال في قوله[5]:

كأنّه في مِلّة مَمْلُول

المَملول: من «المِلة» أراد كأنه مثال مُمَثَّل مما يعبد في مِلَل المُشركين. غيره: ناقة سَلْمَلى، على «فَعْلَلى»: إذا كانت سريعة؛ وأنْشد[6]:

يا ناقَتا ما لَكِ تَذْأَلِينا
ألَم تكوني مَلْمَلَى دَفُونَا[7]

ابن بُزُرْجَ: إنه لمائُولة، ومَلُولة. أبو عُبيد: رجل مَلُولة من «المَلاَلة»، وقول الشاعر[8]:

على صَرْماءَ فيها أَصْرَماها
وخِرِّيتُ الفَلاة بها مَلِيلُ

أي نضجته الشَّمس ولَوّحته فكأنّه مَمْلول في المَلّة. الأصمعي: مَلّ يَمُلُّ مَلًّا: مَرّ مَرًّا سريعاً. أبو تُراب، عن مصعب: ٱمْتلّ وٱسْتَلّ، وٱنْمَلّ وٱنْسلّ، بمعنًى واحد. شَمر: إذا نبا بالرَّجُل مَضجعه من غَمٍّ أو وَصب، فقد تَمَلْمل، وهو

(١) في اللسان (ملل): «بالبِلى».
(٢) في الديوان (١/ ٢٣٧): «وطولِ».
(٣) في اللسان: «.. أي أدبَرَه وجَزَّ وبَره وهزَله».
(٤) في التكملة (ملل): «عَيْرٌ مُلامِلٌ».
(٥) في اللسان: «وقال في قول الرّاجز».
(٦) لأبي محمد الفَقْعَسِيّ، ويُرْوَى للميداني، كما في التكملة.
(٧) في رواية التهذيب اضطراب ونقص؛ جاء التصويب في التكملة كالآتي:
يا ناقَتِي ما لَكِ تَذْأَلِينا
عَلَيَّ بالدَّهْنَى تَدَلِّلِينا
ألَم تكوني مَلْمَلَى دَفُونا
ذاتَ هِبَابٍ تَقِصُ القَرِينا
(٨) القول للمرّار، كما في اللسان.

تقلّبه على فراشه. قال: وتملمُله وهو جالس، أن يتوكأ مَرَّة على ذا الشِّقّ، ومرة على ذا ويجثو على رُكْبَتيه، وأتاه خَبرٌ فَمَلْمَلَه. والحِرباء تَتَمَلْمل من الحرّ، تصعد رأس الشَّجرة مرةً، وتبطن فيها مرة، وتظهر فيها أُخرى.

ملهم: قال[1]: ومَلْهَم: قَرْيَةٌ باليمامة. وقال: والمِلْهَمُ: الكثيرُ الأكل.

ممس[2]: قال ابن أحمر[3]:

تَطايَحَ الطَّلُّ عن أسدانها[4] صُعُداً
كما تَطايَحَ عن مامُوسَةَ الشَّرَرُ

أراد بماموسة: النار، جعلها معرفة غير منصرفة، ورواه بعضهم: عن مأنوسة[5] الشرر. وقال ابن الأعرابي: المأنوسة[5]: النار. والله أعلم.

مَنْ، مِنْ: سَلمة، عن الفَرّاء، عن الكسائي، قال: «مَنْ» تكون اسماً، وتكون جَحْداً، وتكون اسْتفهاماً، وتكون شرطاً، وتكون معرفة، وتكون نكرة، وتكون للواحد، وتكون للاثنين، وتكون خصوصاً، وتكون للإنْس والملائكة والجن، وتكون للبهائم إذا خُلطت بغيرها. وأنشد الفَرّاء فيمن جَعلها اسماً:

فَضَلُوا الأنامَ، ومَنْ بَرا عُبْدانَهُمْ
وبَنَوْا بِمَكَّةَ زَمْزَماً وحَطيمَا

قال: موضع «مَنْ» خَفض، لأنه قَسم، كأنه قال: فَضَل بنو هاشم سائر الناس، والله الذي بَرى عُبْدانَهم. قلت: هذه الوُجوه التي ذكرها الكسائي مَوْجُودة في الكتاب. أما الاسم المعرفة: فكقولك: والسّماء ومَنْ بناها؛ معناه: والذي بَناها. والجَحد كقول الله تعالى: **﴿ومَنْ يَقْنَط مِن رَحمة ربِّه إلا الضالُّون﴾** [الحج: ٥٦]؛ المعْنى: لا يَقْنَط. والاستفهام كقولك: مَن تَعْني بما تقول؟ والشرط كقوله تعالى: **﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقال ذَرّة خَيْراً يَرَه﴾** [الزلزلة: ٧]، فهذا شرط، وهو عام. ومن الجماعة كقوله تعالى: **﴿ومَنْ عَمِل صالحاً فلأنْفُسهم يَمْهدُون﴾** [الروم: ٤٤]، وكقوله تعالى: **﴿ومِنَ الشَّياطين مَنْ يغُوصُون له﴾** [الأنبياء: ٨٢]. وأمّا الواحد، فقوله تعالى: **﴿ومِنْهم مَن يَسْتَمِعون إليك﴾** [يونس: ٤٢]، وللاثنين كقوله[6]:

تَعالَ فإنْ عاهَدْتَني لا تَخونُني
نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطَحِبَانِ[7]

قال الفَرّاء: ثنَّى «يصطحبان» وهو فعل لـ«مَن»، لأنّه نَواه ونَفْسه. وقال في جميع النساء: **﴿ومَن يَقْنُتْ مِنْكُنّ لله وَرَسُولِهِ﴾** [الأحزاب: ٣١]؛ سَلمة، عن الفرّاء: تكون «مِنْ» ابتداء غاية، وتكون بعضاً، وتكون صِلَة. قال الله عزّ وجلّ: **﴿وما يَعْزُب عن ربّك من مثقال ذَرَّة﴾** [يونس: ٦١]؛ أي: ما يَعْزُب عن عِلمه وَزْنُ ذَرّة؛ وأنشد لداية الأحنف فيه:

والله لولاَ حَنَفٌ بِرجْلِهِ
ما كان في فِتْيانِكُم مِنْ مِثْلِهِ

---

(١) أي الليث.
(٢) أوردها بلا مدخل.
(٣) بدأ اللسان المادة بقوله: «مامُوسَة: من أسماء النار؛ قال ابن أحمر (كذا)» يصف مَهَاةً.
(٤) في اللسان: «أردانها».
(٥) في اللسان: «مانوسة» غير مهموزة.
(٦) القول للفرزدق، كما في الديوان (ص ٦٢٨).
(٧) في الديوان برواية:
تَعَشَّ فَإنْ واثَقْتَني لا تَخونُني
نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئبُ يَصْطَحِبَانِ
وقبله، مخاطباً الذئب:
فقلتُ له لما تكشَّر ضاحكاً
وقائِمُ سيفي مِنْ يَدِي بِمَكَانِ

قال الفرّاء: مِنْ «صلة» ها هنا. قال: والعرب تُدخل «مِنْ» على جميع المَحالّ، إلاّ على اللاّم والياء. وتُدخل «مِنْ» على «عن»، ولا تُدخل «عن» عليها؛ لأن «عن» اسم، و«مِنْ»، أداة؛ قال القُطاميّ:

مِن عَنْ يَمينِ الحُبَيَّا نَظْرَةٌ قَبَلُ[1]

أبو عُبيد: العربُ تَضع «مِنْ» موضع «مُذْ» يُقال: ما رأيته مِنْ سنة؛ أي مُذْ سنة؛ وقال زُهير:

لِمَنِ الدِّيارُ، بِقُنَّةِ الحِجْرِ؟
أقْوَيْنَ، مِنْ حِجَجٍ، ومِنْ دَهْرِ

أي: مُذْ حِجَج. وتكون «مِنْ» بمعنى: اللاّم الزائدة؛ قال الشاعر:

أمِنْ آلِ لَيْلَى عَرَفْتَ الدِّيَارَا

أراد: ألآلِ لَيْلى؟ وتكون «مِنْ» بمعنى البَدل، قال الله تعالى: ﴿**لو نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنكم ملائِكةً في الأَرْض يَخْلُفُونَ**﴾ [الزخرف: ٦٠]؛ مَعناه: لو شئنا لجعلنا بدلكم. (را: عَنْ).

منا، مني: المَنَا: بفتح الميم مقصور: الذي يُوزن به، يُكتب بالألف؛ ويثنى، فيقال: مَنَوان؛ قاله ابن السِّكّيت. قال: ويقال: هو مِنّي بمَنَى مِيل؛ أي بقَدْرِ ميل. وحكى الفرّاء: داري بِمَنَى داره؛ أي بحِذائها، قال: والمَنَى، بالياء: القَدَر؛ وقد مَنَى الله لك ما يَسُرّك؛ أي: قَدّر الله لك ما يَسُرّك؛ قال صَخر الغَيّ:

لعمرُو[2] أَبِي عمرٍو لقد ساقَه المَنَى
إلى جَدَثٍ يُوزَى له بالأَهاضِبِ

أي؛ ساقه القَدَر. وقد مَنَى اللَّهُ لك المَوْت يَمْنيه؛ وأنْشد[3]:

ولا تقولَنْ لشيءٍ سَوْفَ أَفْعَلُه
حتى تُلاقِيَ[4] ما يَمْنِي لك المَانِي

أي: ما يقُدِّر لك القادر. وقال الآخر:

مَنَتْ لكَ أن تُلاقِيَني المَنَايَا
أُحادَ أُحادَ في الشَّهرِ الحَلالِ

أي: قدّرت لك الأقْدارُ. ابن الأنباري: أخبرني ثَعلب، عن ابن الأعرابي، قال: قال الشَّرقِي بن القُطامي: المَنَايا: الأحداث؛ والحِمامُ: الأَجَل؛ والحَتْفُ: القَدَر؛ والمَنُونُ: الزَّمان. الليث: المَنَا: الموت؛ وكذلك: المَنِيّة. اللِّحياني: مَناه الله بحُبها يَمنيه ويَمْنوه؛ أي: ابتلاه بحُبها، مَنْياً ومَنْواً. قال الرُّؤاسي وأبو زيد: يقال: هو مَنًا، ومَنوان، وأمْناء، للمِكيال الذي يَكيلون به السَّمْن وغيره؛ وقد يكون من الحديد أَوْزَاناً، وبنو تَميم يقولون: هو: مَنٌّ، ومَنَّان، وأمْنان. الليث: مِنى، مقصور: موضع معروف بمكّة؛ سُمّيت «مِنى» لما يُمْنى بها من الدَّم؛ أي: يُرَاق؛ قال الله تعالى: ﴿**مِن مَنِيٍّ يُمْنَى**﴾ [القيامة: ٣٧]، قال أبو عُبيد: قال أبو عمرو: المَنِيّ، مُشدَّد. يقال: مَنَّى الرَّجُل وأَمْنَى، من المَنِيّ، بمعنًى. وروى أبو العباس، عن ابن الأعرابي: مَنَى الله الشيءَ: قَدّره؛ وبه سُميت «مِنَى»، وقال ابن شُميل: سُمِّي: مِنى، لأن الكَبْش مُنِي به؛ أي: ذُبح، وقال ابن عُيينة: أُخذ من «المنايا». وأما «المُنى» بضم الميم، فجمع: المُنْية، وهو ما يَتَمنَّى الرَّجُل، والأُمْنِيّة:

(١) صدره، كما في الديوان (ص ٥):
فقلتُ للركبِ لمَّا أنْ عَلَا بهم

(٢) الرسم في ديوان الهذليين (٢/ ٥١): «لعمرُ»، «ساقه المنا».

(٣) لأبي قِلابة الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٣/ ٣٩).

(٤) في الديوان: «حتى تَبَيَّنَ».

أُفْعُولة؛ وجمعها: الأمانِيّ، وقال اللّيث: ربّما طُرحت الألف فقيل: مُنْية، على «فُعلة»، وجمعها: مُنًى، ويقال: أُمْنية، على: أُفْعُولة. ويجمع أمانيّ، مشددة الياء، وأمانٍ، مخفّفة، كما يُقال: أثافٍ وأثافيّ، وأضاحٍ وأضاحيّ، لجمع الأُثفية والأُضحيّة. أبو عبيد، عن الأصمعي: يقال للناقة أول ما تُضرب: هي في مُنْيتها، وذلك ما لم يَعلموا أبها حَمْلٌ أم لا؟ ومُنْية البِكْر:[1] التي لم تحمل قبل ذلك عشر ليال. ومُنية الثِّنْي:[1] وهو البطن الثاني خمس عشرة ليلة، قيل: وهي مُنتهى الأيّام، فإذا مَضت عُرف ألاقحٌ هي أم غير لاقح؟ وأخبرني المُنذري، عن ثعلب، عن ابن الأعرابيّ، قال: البِكْرِ من الإبل تُمْتَنى بعد أربع عشرة وإحدى وعشرين، والمُسِنّة بعد سبعة أيّام. قال: والاستمناء: أن يأتي صاحبُها فيَضرب بيده على صَلاها، ويَنْقُر بها، فإن اكتارَتْ بذَنْبها أو عقدت رأسها وجَمعت بين قُطْريها عُلِم أنّها لاقح، وقال في قول الشاعر:

قامتْ تُريكَ لَقاحاً بعد سابِعةٍ
والعَيْنُ شاخِبةٌ، والقَلْب مَسْتُورُ

قال: مَسْتور: إذا لَقِحَت ذهبَ نشاطُها.

كأنّها بِصَلاها، وهي عاقِدةٌ
كَوْرُ خِمارٍ على عَذْراءَ مَعْجُورُ

وقال شَمر، قال ابن شُميل: تُمْتَنى القِلاص لِسَبع خطأ، إنما هو: تَمْتَني القِلاصُ، لا يجوز أن يُقال: أَمْتَنيت الناقةَ أَمْتنيها، فهي مُمْتَناة[2]، قال: وقُرِىء على نُصير وأنا حاضر، يقال: أَمْنَتِ الناقَةُ، فهي تُمْني إمْناءً، فهي مُمْنِيةٌ ومُمْنٍ، وامْتَنَتْ، فهي مُمْتَنِية: إذا كانت في مُنْيَتِها، على أنْ الفِعل لها دُون راعيها؛ وأنشدنا في ذلك لذي الرّمة:

نَثُوجٍ ولم تُقْرِفْ لِمَا يُمْتَنى له
إذا نُتِجَتْ ماتَتْ وحَيّ سَلِيلُها[3]

فرواه هو وغيره من الرُّواة: لما يُمْتنى، بالياء، ولو كان كما رَوى شَمر لكانت الرواية: لما تَمْتنى له. وقوله: لم تُقْرف: لم تُدَان لما يُمْتنى له؛ أي: لم تحمل الحمل الذي يُمْتنى له؛ وأنشد نُصير لذي الرّمة أيضاً:

وحتّى اسْتَبانَ الفَحلُ[4] بَعد امْتنائِها
من الضَّيْفِ ما اللّاتي[5] لَقِحْنَ وَحُولُها

أي: بعد امتنائها هي. وقال ابن السِّكِّيت، قال الفرّاء: مُنْية الناقة، ومِنية الناقة: الأيام التي يُسْتَبرأ فيها لَقاحها من حَيالها، ويقال: الناقة في مُنْيَتِها. وقال أبو عُبيدة: المُنْية: اضطراب الماء وامّخاضه في الرَّحم قبل أن يتغيّر فيصير مَشِيجاً. وقوله: لم تُقْرف لما يُمْتنى له: يصف البَيضة

(١) في اللسان (مَنَيَ): «وَمُنْيَةُ البِكْرِ»، «وَمُنْيَةُ الثِّنْي» أي يضم الميم في الكلمتين.

(٢) عبارة اللسان (مني)، والعزو نفسه: «قال شمر: وقال ابن شميل: مُنْيَةُ القِلاص والجِلّة سواء عَشْرُ ليال عن بعضهم أنه قال: تُمْتَنى القلاص لسبع ليال إلا أن تكون قَلُوص عَسْراء الشَّوَلان طويلة المُنية فتُمتَنى عشراً وخمس عشرة، والمُنية التي هي المُنية سبع، وثلاث للقِلاص وللجِلّة عَشْر ليالٍ. وقال أبو الهيثم يردّ على من قال تُمْتَنى القِلاصُ لسبع: إنه خطأ، إنما هو تمتَني القِلاص، لا يجوز أن يقال امتنيتُ الناقة أَمْتَنيها، فهي مُمْتَناةٌ...».

(٣) في الديوان (ص ٣٢٢): «وعاشَ سَليلُها». وقبله، كما في الديوان:

وبيضاءَ لا تَنْحاشُ مِنّا وأُمُّها
إذا ما رَأَتْنا زِيْلَ مِنّا زَوِيْلُها

(٤) (٥) في الديوان (ص ٣٢٤): «.. استبان الجَأْبُ»، «.. ما اللّائي».

أنها لم تُقْرف؛ أي لم تجامع لما يُمْتنى له فيُحتاج إلى معرفة مُنيتها. ابن السِّكِّيت: قال يونس: يقال: أمتنى القوم: إذا نزلوا مِنى. وقال ابن الأعرابي: أمنى القومُ: إذا نزلوا مِنى. عمرو، عن أبيه، قال: المُمَاناة: قِلّة الغَيرة على الحُرَم؛ والمُماناة: المُداراةُ؛ والمُماناة: الانتظار، والمُمَاناة: المُعاقبة في الرّكوب؛ والمُماناة: المكافأة. ثعلب، عن ابن الأعرابي: يقال للذّيوث: المُماذل، والمُماني، والمُمَاذي. وقال ابن السِّكِّيت: أنشدني أبو عمرو:

صُلْبٍ عَصاه للمَطِيّ مِنْهَمِ
لَيسَ يُمَانِي عُقَبَ التَّجَسُّمِ

قال: ويقال: قد مانيتك مذ اليوم؛ أي: أنتظرتك. والمُماناة: المُطاولة؛ قال غَيلان بن حُرَيث:

فإنْ لا يَكُنْ فيها هُرَارٌ، فإنني
بِسِلٍّ يُمانِيها إلى الحَوْلِ خائِفُ

وأنشد أيضاً:

وجُبْتُ لَمَّاعاً بَعِيدَ البَوْنِ[1]
مِنْ أَجْلِها بِفِتْيَةٍ مانَوْنِي

أي: عاقبوني[2]. وقال أبو سعيد: المِناوة. والقِناوة: المُجازاة؛ يقال: لأَمْنُونّك مِنَاوَتك، ولأَقْنُونَّك قِنَاوَتك. وقال أبو العبّاس أحمد بن يحيى: التَّمنِّي: حديثُ النّفس بما يكون وبما لا يكون. قال: والتمنِّي: السُّؤال للربّ في الحوائج، وفي الحديث: إذا تمنَّى أحدُكم فَلْيَسْتكثر فإنما يسأل ربَّه. قال أبو بكر: تمنّيت الشيء؛ أي: قدّرته وأحببتُ أن يَصير إليّ، من «المَنا» وهو «القَدَر»، وتَمنّى: إذا تلا القُرآن، وتمنَّى: كذب ووَضع حديثاً لا أَصْل له. وقال رَجُلٌ لابن دَأب، وهو يحدّث: هذا شيء رَوَيْته أم شيء تَمَنَّيْته؟ معناه: أفتعلته وأختلقته ولا أصْل له. قال: والتمنِّي: التلاوة؛ قال الله تعالى: **﴿وما أَرْسلنا من قَبْلك مِن رَسُول ولا نَبِيّ إلاّ إذا تَمَنَّى أَلْقَى الشيطانُ في أُمْنِيَّته﴾** [الحج: ٥٢]؛ أي: في تلاوته ما لَيس فيه، قال: والتمنّي: الكَذِب. يقول الرجل: والله ما تمنَّيت هذا الكلام ولا أَخْتَلقْته. وقال تعالى: **﴿ومنهم أُمِّيون لا يَعْلمون الكِتَابَ إلا أَمَانِيّ﴾** [البقرة: ٧٨]؛ قال أبو إسحاق: قالوا فيه قولَين: قيل: معناه: لا يَعلمون الكتاب إلا تلاوةً. وقد قيل: إلا أمانِي؛ أي: إلاّ أكاذيب. والعرب تقول: أنت إنما تَمْتَنِي هذا القولَ؛ أي: تَخْتَلقه. قال: ويجوز أن يكون «أماني» نُسب إلى أن القائل إذا قال ما لا يَعلمه فكأنه إنما يتمنّاه، وهذا أستعمل في كَلام الناس، فيقولون للذي يقول ما لا حقيقة له وهو يحبه، هذا مُنًى، وهذه أُمنية. قلت: والتلاوة سُمِّيت: أُمنية؛ لأنّ تالي القرآن إذا مرّ بآية رحمة تمنّاها، وإذا مَرَّ بآية عذاب تمنّى أن يُوقَاه. مَناة: اسم صنم كان لأهل الجاهليّة؛ قال الله تعالى: **﴿ومَنَاة الثّالثة الأُخرى﴾** [النجم: ٢٠]، وقيل في قول لَبِيد:

دَرس المَنَا بِمُتَالِعٍ فَأَبَانِ[3]

إنّه أراد «بالمَنَا»: المنازل، فرَخّمها؛ كما قال العجّاج:

قواطِناً مكّة من وُرْق الحِمَا

(١) قبله، كما في اللسان (مني):
غُلّقْتُها قبل انْضِباحِ لَوْني

(٢) عبارة اللسان: «أي انتظروني حتى أُدرك بُغْيَتي».

(٣) عجزه، كما في الديوان (ص ٢٠٦):
وتقادَمَتْ بالحُبْسِ فالسُّوبانِ

أراد: الحمام. ويقال: مُني ببليّة؛ أي: ابْتُلي بها، كأنما قُدِّرت له وقُدِّر لها. ويقال: مَنيت الرجل، ومَنَوْته؛ أي اخْتبرته.

منأ: أبو عُبيد وغيره: المَنيئة، على «فعيلة»: الجِلْدُ أوّل ما يُدْبغ، ثم يكون أَفِيقاً، ثم يكون أَدِيماً، ومنأته: وافقتُه، مثال «فعلته»، وقال الأصمعيّ والكسائيّ: المَنيئة: المَدْبَغة. ابن السِّكِّيت، عن الأصمعيّ: المَنيئة الجِلْدُ ما كان في الدِّباغ. وبَعثت امرأة من العَرب بِنْتاً لها إلى جارتها، فقالت: تقول لك أُمّي: أَعْطني نَفْسا أو نَفْسين أَمْعَس به مَنيئتي فإنّي أَفِدَة. وأَنْشد ابن السِّكِّيت[1]:

إذا أنتَ باكَرْتَ المَنيئةَ باكَرَتْ
مَداكاً لها، من زَعْفَرانٍ وإثْمِدَا

منج: قال الليث: المَنْجُ: إعرابُ المَنْك، دَخيل في العربية. قال: وهو حَبٌّ إذا أُكِل أَسْكَر آكِلَه، وغَيَّر عَقْلَه.

منجنون: قال أبو الحسن اللّحياني: الْمَجَنُون: هي التي تدور، جعلها مؤنثة. وأما قول عمرو بن أحمر:

ثَمِلٌ رَمَتْهُ الْمَنْجَنُونُ بِسَهْمِهَا[2]

فإنّ أبا الفضل أخبرني عن شيخ من أهل الأدب، سمع أبا سعيد المكفوف يقول: هُو الدهر في بيت ابن أحمر. قال أبو الفضل: المجنون: الدُّولاب[3]؛ وأنشد[4]:

ومَنْجَنُونٌ كالأَتَانِ الْفَارِقِ

منح: قال الليث: مَنَحْتُ فلاناً شاةً، وتلك الشاة اسْمُها المَنِيحة، ولا تكون المَنِيحَةُ إلا عاريةً للَّبَنِ خاصَّةً. أبو عبيد عن الكسائيّ: أَمْنَحَت الناقة، فهي تُمنِحُ: إذا دنا نِتَاجُها. وقال شمر: لا أعرف أَمْنَحَتْ بهذا المعنى. قلت: أَمْنَحَتْ بهذا المعنَى صَحِيحٌ، ومن العرب مسموع، ولا يضرُّه إنكار شمر إياه. وفي حديث النَّبيّ ﷺ أنه قال: من مَنَحَ مِنْحة وَرِق أو مَنح لَبَناً كان كَعَدْل رقَبَةٍ. وقال أحمد بن حنبل: مِنْحَةُ الوَرِق هو القَرْضُ. وقال أبو عبيد: المِنْحَةُ عند العربِ على مَعْنَيَيْنِ: أحدهما أن يُعْطي الرجلُ صَاحبَه المالَ هبةً أو صِلَة فيكونُ له، وأما المِنحةُ الأُخْرَى فأَنْ يمنحَ الرجلُ أخاه ناقةً أو شاةً يَحْتَلِبُها زمَناً أو أيّاما ثم يردُّها، وهو تأويل قوله عليه السّلام: «المِنْحَةُ مردودَةٌ والعارية مؤدَّاةٌ». قال: والمِنْحةُ أيضاً تكون في الأَرْضِ يَمْنَحُ الرجلُ الرجلَ أرضَه ليزْرَعها؛ ومنه حديث النبي ﷺ: «من كان له أرضٌ فليزرعْها أو يمنحْها أخاه»؛ أي: يدفعْها إليه حتى يزرَعها، فإذا فَرَغ رَفَع زرْعَها وردَّها على صاحبها. أبو عبيد عن الفرّاء: مَنَحْتُه أَمْنِحُه وأمنَحُه، في باب فَعَل يفعِلُ ويفعَل. وقال الليث: المِنْحَةُ: منفعتُك أخَاك بما تَمْنَحُهُ. وكلُّ شيء تقصد به قصدَ شيء فقد مَنَحْتَه إياه، كما تمنح المرأةُ وجهَها المرآةَ؛ ومنه قول سُوَيد بن كُرَاع[5]:

تَمْنَحُ المرآةَ وَجْهًا وَاضِحاً
مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ في الصَّحْوِ ارْتَفَعْ

والمَنِيحُ: الشامِنُ مِنْ قِدَاح المَيْسِر. وقال اللحيانيّ: المَنِيحُ أحدُ القِدَاحِ الأَرْبَعَةِ التي ليس

(١) لحميد بن ثور، كما في اللسان.

(٢) عجزه، كما في اللسان:

ورمى بسهمِ جريمةٍ لم يَضطَدِ

(٣) زاد اللسان: «التي يستقى عليها».

(٤) في اللسان: «وأنشد الأصمعي لعُمَارَة بن طارق».

(٥) نسبه التاج، نقلاً عن المفضليات إلى سويد بن أبي كاهل.

لَهَا غُنْمٌ ولا غُرْمٌ، إنما يثقَّل بها القداح كراهة التُّهمَة؛ أولها المُصَدَّرُ ثم المضعَّفُ ثم المَنِيحُ ثم السَّفِيحُ. والمنيح، أيضاً: قِدْح من قِدَاحِ الميسر يُوثَقُ بفَوْزِه فيستعار لِيُتَيَمَّن بفوزه. فالمنيح الأولُ من لَغْو القِدَاح، وهو اسم له. والمنيح الثاني هو المستعَارُ. وأما الحديث الذي جاء فيه، كنتُ مَنيحَ أصحابي يوم بَدْرٍ، فمعناه أني كنت ممن لا يُضْرَبُ له بسهم من الْفيء لِصغري[1]، فكنت بمنزلة السهم اَللَّغْوِ الذي لا فوزَ له ولا خُسْرَ عليه، وقد ذكر ابن مقبل القِدْح المستعار الذي يتيمن بفوزه، فقال:

إذا امْتَنَحَتْهُ من مَعَدٍّ عِصَابَةٌ
غَدَا رَبُّه قَبْلَ المُفيضِينَ يَقْدَحُ

يقول: إذا استعارُوا هذا القِدْحَ غَدَا صاحِبُه يقدح النارَ لثقته بفوزِه، فهو المنيحُ المستعارُ. وأمّا قوله:

فمهلاً يا قُضَاعُ فَلا تكوني
مَنِيحاً في قِداحِ يَدَيْ مُجِيلِ

فإنَّه أَرَاد المنِيحَ الذي لا غُنْمَ له ولا غُرْمَ، ويقال رجل منَّاح فيَّاح: إذا كان كثيرَ العطايا. أبو عبيد عن أبي عمرو: المُمَانِحُ: الناقة التي يبقى لَبَنُها بعد ما تذهب أَلْبَانُ الإبل، بغير هاء. وقال ذلك الأصمعيُّ. وقد مَانَحَتْ مِنَاحاً ومُمَانَحةً، وكذلك مانَحتِ العينُ: إذا سالت دُموعها فلم تنقطع، وقال: المُمَانح، من الأمطار: المطر الذي لا ينقطع.

مندد: مَنْدَدُ: اسم موضع[2] ذكره تميم بنُ أبي مُقْبِل، فقال:

عَفَا الدَّارَ مِن دَهْماءَ بعد إقامةٍ
عَجَاجٌ بِخَلْفَيْ مَنْدَدٍ مُتَنَاوِحُ

خَلْفَاهَا نَاحِيَتَاهَا، من قولهم فَأْسٌ لها خَلْفَانِ. ومَنْدَدٌ: مَوْضِع[3].

منذ: قال الليث: مُنْذُ، النُّون والذَّال فيها أصْلِيّتان، وقيل إن بِناء مُنْذُ مأخوذٌ من قولك (مِن إذْ)، وكذلك معناها من الزمان إذا قلت: مُنْذُ كان، معناه مِن إذْ كان ذلك فلما كَثُر في الكلام طُرِحَتْ همزتُها، وجُعِلتا كلمة واحدة ورُفِعتْ على توهم الغاية. وقال غيره: مُنْذُ ومُذْ: من حروف المعاني: فأمَّا مُنْذُ فإن أكثر العرب تخْفِضُ بِها ما مضى وما لم يمض، وهو المجمع عليه، واجتمعوا على ضمّ الذّال فيها عند الساكن والمتحرك، كقولك: لم أره مُنْذُ يومِ، ومُنْذُ اليوم؛ وأما مُذْ فَإن العرب تخفِضُ بهَا ما لم يمْضِ، وترفَعُ ما مضى قال: ويسكّنون الذّال إذا وَلِيَهَا مُتحرك، ويضمونها إذا وَلِيَها ساكن، يقولون: لم أَرَهُ مُذْ يومان، ولم أرَهْ مُذُ اليوم، وهذا قول أكثر النحويين. وفي مُنْذُ ومُذْ لغات شاذة تَتَكَلَّمُ بها الخَطِيئَةُ من أحياء العرب، فلا يُعْبأ بها، فإن جمهور العرب على ما بيّنته لك[4]. وسُئِل بعض النحويين: لم خَفَضُوا بِمُنْذُ، ورفعوا بِمُذْ؟ فقال: لأن مُنْذُ كانت في الأصل (مِنْ إذْ) كان كذا وكذا، فَكَثُر استعمالهم لها في الكلام، فحذِفتْ الهمزة وضَمةُ الميم، وخَفَضُوا بها على عِلَّة الأصل؛ وأما مُذْ فلمّا حَذفوا منها النونَ ذَهَبَتْ مِنها علامةُ الآلة الخافِضَة وضمُّوا الميم منها، ليكون أَمْتَن لها،

(١) عبارة اللسان: «أي لم أكن مِمَّنْ يُضْرَبُ له بسهم مع المجاهدين لصغري..».

(٢) في معجم البلدان (٥/٢٠٩): «وهو اسم مكان باليمن، كثير الرياح شديدها».

(٣) تكرار.

(٤) في اللسان: «وإن جمهور العرب على ما بيّن في صدر الترجمة».

ورَفَعُوا بها ما مَضى مع سُكون الذَّالِ، لِيُفَرِّقوا بين ما مضى، وبين ما لم يمضِ. قال الفرّاء: في مُذْ ومُنْذُ: هما مَبْنِيَّتانِ[1] مِنْ (مِنْ)، ومِنْ (ذو)، التي بمعنى الذي في لغة طيء، فإذا خُفِضَ بهما أُجرِيَتا مُجرى (مِنْ)، وإذا رُفِع بهما ما بعدهما أُجْرِيتا مُجرى، إضمار ما كان في الصلة، كأنّه قال: من الذي هو يومان[2].

منس: أبو العبَّاس عن ابن الأعرابي، قال: المَنَسُ: النَّشاط. والمَنَسةُ: المَسَّةُ من كلِّ شيء.

منع: قال الليث: المنع: أن تَحُولَ بين الرجل وبين الشيء الذي يريده. يقال: مَنَعْتُهُ فامْتَنَعَ. ورجل منيعٌ: لا يُخْلَصُ إليه، وفلان في عزّ وَمَنَعَة، ويقال: مَنْعة. وامرأة مَنِعَةٌ: مُتَمَنِّعَةٌ لا تُؤَاتِي على فاحشة. وقد مَنُعَتْ مَنَاعَةً. وكذلك حِصنٌ مَنِيعٌ، وقد مَنُعَ مَناعَةً: إذا لم يُرَمْ. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المَنْعِيُّ: أكَّال المُنُوع؛ وهي السَّرَطَانَاتُ، واحدها مَنْع. وقال غيره: رجل مَنُوع وَمَنَّاع: إذا كان بخيلاً ممسِكاً، قال الله تعالى: **﴿مَنَّاعٍ للخير﴾** [القلم: ١٢]، وقال في آية أخرى: **﴿وإذا مسَّه الخير مَنُوعاً﴾** [المعارج: ٢١]. وقال ابن الأعرابيّ: رجل مَنُوعٌ: يمنع غيره، ورجل مَنِيعٌ[3]: يمنع نفسه، والمانع: من صفات الله تعالى، له معنيان: أحدهما ما رُوي عن النبيّ ﷺ أنه قال: «اللهم لا مَانِعَ لما أَعْطَيْتَ، ولا مُعْطِيَ لما مَنَعْتَ» فكأنه جلَّ وعزّ يعطي من استحقّ العطاء، ويمنع من لم يستحقّ إلاّ المنع، ويعطي من يشاء ويمنع من يشاء، وهو العادل في جميع ذلك؛ والمعنى الثاني في تفسير المانع: أنه (تَبارك وتعالَى) يمنع أهل دينه؛ أي: يحوطهم وينصرهم، ومن هذا يقال: فلان في مَنَعة؛ أي: في قوم يمنعونه ويحمونه، وهذا المعنى في منعة الله بالغ، إذ لا مَنَعة لمن لم يمنعه الله، ولا يمتنع من لم يكن الله له مانعاً. وقال ابن السِّكِّيت: المُتَمَنِّعَتَانِ: البَكْرة والعَنَاق؛ تمنَّعان على السَّنَةِ لفَنَائِهِمَا، وأنهما تشبعان قبل الجِلَّة، وهما المقاتلتان للزمان عن أنفسهما. وروى ابن عرفة عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي أنه قال: المَنِيع: الممتنع، والمنوعُ: الذي يمنع غيره؛ وقال عمرو بن معد يكرب:

بَرَانِي حُبُّ مَنْ لا أستطيعُ
ومَنْ هو للذي أَهْوَى مَنُوعُ

منَّ، منن: قال الله عزّ وجلّ: **﴿وأَنْزَلْنا عَليهم المَنَّ﴾** [الأعراف: ١٦٠]؛ قال الليث: المَنّ كان يَسْقط على بَنِي إسرائيل من السّماء، إذ هم في التِّيه، وكان كالعَسل الحامِس حلاوةً. وقال الزَّجّاج: جُملة «المنّ» في اللُّغة: ما يَمُن الله به ممّا لا تَعب فيه ولا نَصَب. قال: وأهل التَّفسير يقولون: إنّ ٱلمنّ شيء كان يَسْقط على الشّجر حُلْوٌ يُشْرب، ويقال: إنه التَّرَنْجَبِين. وروي عن النبيّ ﷺ: «الكَمْأة من المَنّ». ومعنى «المَنّ» ما وصفنا: أنه ممّا مَنّ الله به من غير تَعب. وقال أبو عُبيدة: المعنى في قوله ﷺ «الكمأةُ من المنّ»: إنما شَبّهها بالمَنّ الذي كان يَسْقط على بني إسرائيل، لأنه كان يسقط على بني إسرائيل عفواً بلا عِلاج، إنما يُصْبحون وهم بأَفْنِيَتهم فَيَتناولُونه، وكذلك الكَمأة لا مَؤُونةَ فيها ببَذرٍ ولا سَقْيَ. وأمّا قول الله جلّ وعزّ: **﴿لا تُبْطِلوا صَدَقاتِكم بالمنّ والأذَى﴾** [البقرة: ٢٦٤]، فـ

(١) في اللسان: «هما حرفان مبنيان من حرفين..».

(٢) زاد اللسان: «قال: وغَلَّبُوا الخفض في منذ لظهور النون».

(٣) في اللسان: «ورجلٌ مَنِعٌ».

«المَنّ» هاهنا: أن تَمُنّ بما أعْطيت وتعتدّ به، كأنك إنما تقصد به الاعْتداد. والأذى: أن تُوبِّخ المُعْطَى، فأعْلم الله أنّ المَنّ والأذى يُبْطلان الصَّدقة. قال الله تعالى: ﴿ولا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ﴾ [المدثر: ٦]، أي: لا تُعْطِ شيئاً مُقدَّراً لتأخُذَ به ما هو أكثر منه. وقوله تعالى: ﴿لهم أَجْرٌ غَير مَمْنُون﴾ [فصلت: ٨]، أي لا يُمَنّ به عليهم، وقيل: غير مَقْطُوع. قلت: فالمَنّ: الذي يَسْقُط من السّماء؛ والمَنّ: الاعْتِداد؛ والمَنَّ: العَطاء، والمَنّ: القَطْع. ومن صفات الله تعالى: المَنَّان: ومعناه: المُعطي ابتداء. ولله المِنّة على عباده ولا مِنّة لأحد منهم عليه. عمرو، عن أبيه: المَنين من الرِّجال: الضَّعِيف؛ والمنين: القويّ؛ وحَبْلٌ مَنِين؛ أي أخْلَق وتَقَطَّع؛ وأنْشد:

ولم تَخُنِّي عُقَدُ المَنِين

والمَنِين: الغُبَار؛ ويُقال للثَّوب الخَلق: مَنِين. والمُنّة: القُوّة. والمِنّة: العَطِيّة؛ والمِنّة: الاعْتِداد. أبو عمرو: المَمْنُون: الضَّعِيف؛ والمَمْنُون: القَوِيّ. غيره: المَنّ، لغة في «المَنَا»، الذي يُوزن به؛ وجمعه: أمْنان. ومن قال «مَنَا»؛ جَمَعه: أمْنَاء. وقال الفَراء: «المَنُون» تُذكَّر وتُؤنث، فمن ذكّره أراد بها الدَّهر، ومن أنّث أراد بها المَنِيّة؛ قال أبو ذُؤيب[1]:

أَمِنَ المَنُونِ ورَيْبِها تَتَوجَّعُ؟[2]

قال: والمَنُون: المرأة تَتَزَوّج على مالها، فهي أبداً تَمُنّ على زَوْجها؛ وهي المَنّانة أيضاً. وقال بعض العرب: لا تَتَزوّجَنّ حنّانةً ولا مَنّانة. أبو عمرو: المِنَنَةُ: العَنْكَبُوت.

(١) الهذليّ.

(٢) عجزه، كما في ديوان الهذليين (١/ ١):
والدَّهْرُ ليسَ بِمُعْتِب مَنْ يَجْزَعُ

منهمس: (را: رهمس).

مَهْ، مهمه: قال الليث: المَهْمَهُ: الخَرْقُ الأملس الواسع. وقال ابن شميل: المَهْمَهُ: الفلاة بعينها، لا ماءَ بها ولا أَنِيس. وأرض مَهَامِهُ: بعيدة. وقيل: المَهْمَهُ: البلد المُقْفِرُ، ويقال: مَهْمَهَةٌ؛ وأنشد:

في شبهِ[3] مَهْمَهةٍ كأنَّ صُوَيَّها
أَيْدِي مُخالِعةٍ تَكُفُّ وتَنْهَدُ

وقال الليث: مَهْ: زجْرٌ ونهي. وتقول: مَهْمَهْتُ؛ أي: قلت له: مَهْ مَهْ. وأما مَهْمَا، فإن النحويين زعموا أن أصل مهما: ماما، ولكن أبدلوا من الألف الأولى هاء ليختلف اللفظ. فـ(ما) الأولى هي ما الجزاء، وما الثانية هي التي تزاد تأكيداً لحروف الجزاء مثل أينما ومتى وكيفما، والدليل على ذلك أنه ليس شيء من حروف الجزاء إلاّ و «مَا» تزاد فيه. قال اللَّهُ[4]: ﴿فإمّا تَثْقَفَنَّهُم في الحَرْبِ﴾ [الأنفال: ٥٧] الأصل إن تثقفهم: وقال بعض النحويين في مهما: جائز أن يكون مَهْ، بمعنى: الكَفّ، كما تقول مَهْ؛ أي: كُفّ، وتكون ما للشرط والجزاء، كأنهم قالوا: اكْفُفْ، ما تأتنا به من آيةٍ، والقول الأول أَقْيَس[5]، قال أبو بكر بن الأنباري في مهما: قال بعضهم: معنى مَهْ: كُفّ، ثم ابتدأ مُجازِياً وشارطاً، فقال: ما يكن من الأمر فإني فاعل، فَمَهْ في قوله منقطع مِنْ «ما»، وقال آخرون في مهما يكن: ما يكن، فأرادوا أن يزيدوا على «ما» التي هي حرف الشرط «ما» للتوكيد كما زادوا على إن ما؛ قال اللَّهُ[4]: ﴿فإمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ﴾ [الزخرف:

(٣) في اللسان (مهه): «تِيهِ».

(٤) تعالى.

(٥) في اللسان: «والقول الأول هو القول».

٤١]، فزاد ما للتوكيد، وكَرِهوا أن يقولوا «مَا، مَا» لاتّفاق اللفظين فأبدلوا ألفها[١] هاء ليختلف اللفظان، فقالوا: «مهما»، قال: وكذلك «مَهْمَنْ»، أصله «مَنْ مَنْ»؛ وأنشد الفرّاء:

أَمَاوِيَّ مَهْمَنْ يَسْتَمِعْ فِي صَدِيقِه
أَقَاوِيلَ هذا الناس، ماوِيَّ يَنْدَمِ

وأخبرني المنذريُّ عن ثعلب عن ابن الأعرابيّ:

مَهْمَا لِيَ اللَّيلَةَ مَهْمَا لَيَهْ
أَوْدَى بِنَعْلَيَّ وسِرْبَالِيَهْ

قال: مهما لِي، ومَا لِي واجِدٌ. وقال أبو سعيد: يقال: مَهْمَهْتُه فَتَمَهْمَهَ؛ أي: كففتُه، فكَفَّ. وقال ابن السِّكِّيت: تقول للرجل: مَهْ، فإن وصلْتَ، قلت: مَهٍ مَهْ. وكذلك صَه، فإن وصلت، قلت: صَهٍ صَهْ. ابن بُزُرْج: يقال: ما في ذلك الأمر مَهْمَهَ: وهو الرجاء، ويقال مَهْمَهْتُ منه مَهْهَاً. ويقال: ما كان لك عند ضَرْبِكَ فلاناً مَهَهٌ، ولا رويّة. أبو عبيد عن الأحمر والفّراء: كل شيء مَهَهٌ ومَهَاهٌ، ما النساءُ[٢] وذكرَهُنّ، معناهما حَسَنٌ يسيرٌ إلاّ النساءَ. فنصب على هذا. والهاء من مَهَهٍ ومَهَاهٍ، ثابتةٌ، كالهاء من مِيَاهٍ وشفاهٍ؛ وقال عِمران بن حِطّان:

فليس لِعَيْشِنَا هذا مَهَاهٌ
ولَيستْ دَارُنَا الدُّنيَا[٣] بِدَارِ

مهج: قال الليث: المُهْجة: دم القلب، ولا بَقَاءَ للنّفس بعدما تُراقُ مُهجتُها. وقال غيره: مُهجة كل شيء: خالصُه. أبو عبيد عن الأصمعي: الأُمْهُجان، من اللَّبن: الرقيق، ما لم يتغيَّر طعمُه. شمر: لبنٌ أُمْهُجان: إذا سَكنتْ رغْوَتُه وخَلَصَ ولم يَخْثُرْ، ومنه مُهْجة نفسِه: خالصٌ دمِه، ولبن أُمْهوجٌ: مِثله. قلت: وكذلك لبنٌ ماهِج، ومنه قولُ هِمْيَانِ بنِ قُحافة:

وعَرَّضوا المجلسَ مَحْضاً ماهِجا

عمرو عن أبيه: مَهَجَ[٤]: إذا حَسُنَ وَجْهُهُ بعد عِلَّةٍ.

مهجر: ابن السِّكِّيت: التَمَهْجُرُ: التَكَبُّرُ مع الغِنَى، وأنشد:

تَمَهْجَرُوا وأَيُّمَا[٥] تَمَهْجُرِ

وهم بَنُو العَبْدِ اللئيم العُنْصُرِ

مهد: قال الليث: المَهْدُ للصَّبيّ، وكذلك المَوْضِعُ يُهيّأُ لينام فيه الصبي. قال: والمِهَادُ: اسم أجمَعُ من المَهْد، كالأرض جَعَلَها الله مِهاداً للعباد، وجمعُ المِهاد: مُهُدٌ[٦] وثلاثة أَمْهِدة، ومنه قوله تعالى: ﴿فَلِأَنْفُسِهِمْ يَمْهَدُونَ﴾ [الروم: ٤٤]؛ أي: يُوطّئون، وأصل المهد: التَّوثير، يقال: مَهَّدْتُ لنَفسي، ومَهَدْتُ؛ أي: جَعَلتُ مكاناً[٧] وطيئاً سهلاً، ويقال: مَهَدْتُ لنفسي خيراً؛ أي: هيَّأتُه ووطّأته؛ وقال أبو النجم:

وامتَهَدَ الغَارِبُ فِعْلَ الدُّمَّلِ[٨]

قلتُ: أصل المَهْدَ التوثير، ويقال للفراش: مِهادٌ، لوَثارته. وقال النضر: المُهْدَةُ، من الأرض: ما انخفض في سُهُولةٍ واستواء. وقال أبو زيد: يقال: ما امتَهَد فلانٌ عِنْدِي يداً[٩]، لم

---

(١) عبارة اللسان: «فأبدلوا من ألفها».
(٢) في اللسان: «ومهاهَةٌ ما النّساءَ...».
(٣) في اللسان: «وليس دارُنا هَاتَا..».
(٤) في التكملة: «مَهَجَ الرجلُ».
(٥) في التكملة: «وأيّما».
(٦) وفي نسخة ط: «مُهْدٌ» بسكون الهاء، وفي التاج: «المِهَادُ... ج أَمْهِدَةٌ ومُهُدٌ، بضم فسكون وبضمتين».
(٧) في اللسان: «جعلتُ لها مكاناً».
(٨) قبله، كما في الصحاح (الهامش: ٢):
وقام جُنُحُ السَّنَامِ الأَمْيَلِ
(٩) الصواب، كما في التكملة: «إذا لم...».

يُولِكَ نعمةً ولا مَعْرُوفاً. ورَوَى ابن هانىء عنه: يُقال ما امتَهَدَ فلان عندي مَهْدَ ذاك، بفتح الميم وسكون الهاء، يقولها[1] حين يُطْلب إليه المعروفُ بلا يَدٍ سلفتْ منه إليه، ويقولُها أيضاً للمسيء إليه حين يَطلُب معروفَه، أو يُطْلَبُ له إليه.

مهر: قال الليث: المَهْرُ: الصَّدَاقُ، تقول: مَهَرتُ المرأةَ فهي ممهورةٌ: إذا قطعتَ لها مَهْراً، فإذا زوَّجتها رَجُلاً على مَهْرٍ، قلتَ: أَمهَرَها. أبو عُبيد، عن أبي زيد: مَهرتُ المرأة أَمهرُها مَهْراً، وأَمهرتُها؛ وأنشد:

أُخِذْنَ اغْتِصَاباً خِطْبَةً عَجْرَفِيَّةً
وأُمْهِرْنَ أرماحاً مِنَ الخَطِّ ذُبَّلا

ومن أمثالهم السائرة: «أحمَقُ من المَمهورة إحدى خَدمَتَيْها»؛ يُضرَب مَثَلاً للأحمق البالغ من الحُمق النهاية، وذلك أنَّ رجُلاً تزوَّج امرأةً، فلمّا دخل عليها قالت: لا أطيعُك أو تُعطيَني مهري، فنَزَعَ إحدى خَدَمَتَيْها من رِجلها ودَفعها إليها، فَرَضِيت بها مهراً لحُمقها. الليث: امرأة مَهِيرةٌ: غاليَة المَهر، والمهائر: الحرائِرُ، وهنّ ضدُّ السّرَاري. قال الليث: والمُهْرُ: وَلَد الرَّمَكَةِ والفَرس، والأنثى: مُهْرة، والجميع: مِهارٌ ومِهارَة، ومنه قولهم: لا يَعْدَمُ شقِيٌّ مُهَيْراً، يقول: من الشّقَاءِ مُعَالَجَةُ المِهارة. والماهِرُ: الحاذق بكلّ عمل، وأكثرُ ما يُوصف به السَّابحُ؛ وقال الأعشى:

مِثْلَ الفُراتيِّ إذا ما جَرَى[2]
يَقْذِفُ بالبُوصِيِّ والماهِرِ

ويقال: مَهَرتُ بهذا الأمر أمهَرُ به مهارةً: إذا صرتَ به حاذِقاً. وقال أبو زيد: يقال: لم تُعطِ هذا الأمرَ المِهَرَة[3]؛ أي: لم تأتِه من قِبَلِ وَجْهِه، ويقال أيضاً: لم تأتِ إلى هذا البناء المِهَرة[4]؛ أي: لم تأتِه من قِبَلِ وَجْهِه؛ ولم تَبْنِه على ما كان ينبغي. سَلَمَة، عن الفرّاء قال: تحت القلب عُظَيم يقال له: المُهْر، والزِّرّ، وهو قِوام القَلب. وأُمُّ أَمْهارٍ: اسمُ هَضْبة؛ قال الرّاعي:

مَرَّتْ على أُمِّ أَمهارٍ مُشَمِّرةً
تَهوِي بها طُرُقٌ أوسَاطُها زُورُ

وأما قول أبي زُبَيْد في صفة الأسد:

أَقْبَلَ يَرْدِي كما يَرْدِي الحِصَانُ إلى
مُسْتَعْسِبٍ أَرِبٍ مِنْهُ بِتَمْهِيرِ

فإنه وصف أسداً أقبل كأنّه حِصَانٌ جاء إلى مُسْتعسب، وهو المُسْتَطرِق لأنثاه. أَرِبٍ: ذي إِرْبَة؛ أي: حاجة. وقوله: بتمهير؛ أي: بطَلب مُهْر واتخاذه[5]. ويقال للفرسة: المُهْرَة، وما أُراه عَرَبيًّا.

مهرقان: (را: هرق).

مهز: أبو العباس، عن ابن الأعرابيّ: مَهزَه، ومَحَزَه وبَهزَه بمعنى واحد، أي: دفعه.

مهش: رُوي عن بعضهم أنه قال: محَشَتْ النارُ ومَهَشَتْه: إذا أحرَقَتْه، وقد امتُهِشَ وامتُحِشَ. ورُوي عن النبيّ ﷺ أنه لعن من النساء الحالقَةَ والمُمْتَهِشة، وجاء تفسيرُه في الحديث أنها التي تحلِق وجهها بالمُوسَى. وقال القتيبيّ: لا أعرفِ المُمتَهِشة إلا أن تكون الهاء مبدلةً من الحاء، يقال: مرَّ بي جملٌ عليه حِملُه فمحشَني: إذا سَحَج جِلده مِن غير أن يسلخه، والله أعلم.

---

(١) المراد: «يقولها الرجلُ..».

(٢) في الديوان (ص ١٧٧) واللسان أيضاً: «إذا ما طَمَا».

(٣) في التكملة: «المَهِرَة» بفتح فكسر، وهو جائز.

(٤) في التكملة: «المَهَرَة».

(٥) عبارة اللسان: «أي يطلب مُهْراً»، ولم ترد لفظة «واتخاذه».

(را: محش).

مهع: وروى أبو العباس عن ابن الأعرابيّ أنه قال: المَهْعُ، الميم قبل الهاء: تلوُّن الوجه من عارضٍ فادح. وأمّا المَهْيَع فهو مَفعَل من هاع يهيع، والميم ليست بأصليّة.

مهق: في حديث أنس وصفةِ النبي ﷺ: أنه كان أزهَرَ ولم يكن بالأبيض الأَمهق. قال أبو عبيد: الأمهق: الشديد البياض الذي لا يخالط بياضَهُ شيءٌ من الحُمرة، وليس بِنَيِّرٍ، ولكنّه كلونِ الجصِّ ونحوه، يقول: فليس هو كذلك. وقال الأصمعي: هو يتمهَّقُ الشرابَ تمهقاً: إذا شربَه النهارَ أجمعَ. وقال أبو عمرو: يقال أنت تمهَّقُ الماء تمهُّقاً: إذا شربه النهارَ أجمع ساعة بعد ساعة، قال: ويقال ذلك في شرب اللَّبَن؛ وأنشد قول الكميت:

تـمـهَّـقُ أخـلافَ الـمـعـيـشـةِ بـيـنـهـم
رِضـاعٌ، وأَخْـلافُ الـمـعـيـشـةِ حُـفَّـلُ[1]

وقال غيره: والمهيقُ: الأرض البعيدة، وقال أبو دُوَادٍ:

لـه أثـرٌ فـي الأرض لَـحْـبٌ كـأنّـه
نَـبِـيـثُ مَـسَـاحٍ مـن لِـحَـاءِ مَـهِـيـقِ

قالوا: أراد باللِّحاء ما قُشِرَ من وجه الأرض.

مهك: قال الليث: مُهْكَةُ الشباب: نُفْخَتُهُ وامتلاؤه وارتواؤه وماؤه: يقال: شابٌّ مُمَهَّك. أبو عبيد، عن الكسائي: الممَهَّك[2]: الطويل، ويقال: مَهَكْتُ الشيء: إذا مَلَسْتَه[3]؛ وقال النابغة:

إلى المَلِك النُّعْمَانِ حِينَ[4] لَقِيتُهُ
وقد مُهِكَتْ أَصْلابُها والجَنَاجِنُ

قال: مُهِكَتْ: مُلِّسَتْ، ومهَكْتُ السَّهمَ: ملّسْتُه.

مهل: قال ابن السِّكِّيت: يقال: مَهْلاً يا رجُل، وكذلك للاثنين، والجمع، والأنثى، وهي موحَّدة، وإذا قيل: مَهْلاً، قلت: لا مَهْلَ والله. ويقال: ما مَهْلُ[5] والله بمُغْنِيةٍ عنك شيئاً، وأنشد لجامع بن مُرْخية الكلابيّ[6]:

أقـولُ لـهُ مـا جـئـتُ مَـهْـلاً
ومـا مَـهْـلٌ بـواعـظـةِ الـجَـهُـولِ[7]

وقال الليث: المَهْلُ: السَّكِينَةُ والوَقارُ: تقول:

---

(١) في شرح هاشميات الكميت (ص ١٥٢)، ورد البيت برواية:
تَـمَـقَّـقَ أخـلافَ الـمـعـيـشـةِ مـنـهـم
رِضَـاعـاً وأخـلافُ الـمـعـيـشـةِ حُـفَّـلُ
والمعنى: قد استرخت أخلاف المعيشة من طول ما رضعوها، وكانت حُفَّلاً؛ أي: ممتلئة. وعلى هذه الرواية لا يكون في البيت شاهد. وفي اللسان (مهق) مطابق ما في التهذيب، عدا (تمهق) فهي «تمهق» بالفتح.

(٢) في التكملة: «مُمَهَّك» الهاء المشدّدة بالكسر والفتح.

(٣) في التكملة: «إذا مَلَّسْتَه» بتشديد اللام المفتوحة.

(٤) في التكملة: «حتى».

(٥) في نسخة ط، وفي اللسان: «ما مَهْلٌ» بضمتين.

(٦) (٧) في الصحاح، القول منسوبٌ إلى الكميت، وعنه أخذ التكملة، وورد الصدر برواية:
أقـولُ لـه، إذا مـا جـاء: مـهـلاً
وفي اللسان «قال ابن بري»: هذا البيت نسبه الجوهري للكميت، وصدره لجامع بن مُرْخِيَةَ الكِلاَبِيّ، وهو مُغَيَّر ناقص جزءاً، وعجزه للكميت، ووزنهما مختلفٌ: الصدر من الطويل والعجُز من الوافر؛ وبيت جامع:
أقـولُ لـه: مـهـلاً، ولا مَـهْـلَ عـنـده
ولا عـنـد جـاري دَمْـعِـهِ الـمُـتَـهَـلِّـل
وأما بيت الكميت فهو:
وكُـنّـا، يـا قُـضَـاعُ، لـكـم فَـمَـهْـلاً
ومـا مَـهْـلٌ بـواعِـظَـةِ الـجَـهُـولِ
فعلى هذا يكون البيت من الوافر موزوناً..».

مَهْلاً يا فلان؛ أي: رِفْقاً وسُكوناً لا تَعْجَلْ، ونحو ذلك كذلك ويجوز التثقيل؛ وأنشد:

فيابن[١] آدمَ ما أعدَدْتَ في مَهَلِ؟
لِلَّه دَرُّكَ ما تأتي وما تَذَرُ!

وقال الله[٢]: ﴿فَمَهِّلِ الكافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْداً﴾ [الطارق: ١٧]، فجاء باللغتين: أي أنظِرْهم. أبو عبيد: التَمهُّلُ: التقدُّمُ. وقال ابن الأعرابيّ: الماهِلُ: السَّريع، وهو المتقدِّمُ، وفُلانٌ ذو مَهَلٍ؛ أي: ذو تقدُّم في الخير، ولا يقال في الشَّرّ؛ وقال ذو الرُّمَّة:

كم فيهمُ مِنْ أَشمِّ الأنْفِ ذي مَهَلٍ
يَأبى الظُّلامَةَ منه الضَّيْغَمُ الضَّارِي[٣]

أي: ذي[٤] تقدُّم في الشَّرف والفَضْل. وقال أبو سعيد: يقال: أَخَذ فلانٌ على فلان المُهْلَةَ: إذا تقدَّمه في سِنٍّ أو أَدَبٍ. ويقال: خُذ المُهْلَةَ في أمْرِك؛ أي: خُذ العُدَّة؛ وقال في قول الأعشى:

إلاَّ الّذين لَهُمْ فيما أَتَوْا مَهَلُ[٥]

قال: أراد: المعرفة المتقدِّمة بالموضع. وقال مَهَلُ الرَّجُلِ: أسلافُه الذين تقدَّموه، يقال: قد تقدَّمَ مَهَلُكَ قبْلَك، ورَحِم اللَّهُ مَهَلَك. أبو العبَّاس، عن ابن الأعرابيّ، رُوي عن عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه أنه لما لَقِيَ الشُّراةَ، قال لأصحابه: أقِلُّوا البِطْنَةَ وأعذِبوا، وإذا سِرْتُم فمَهَلاً مَهَلاً[٦]؛ أي: تقدُّماً؛ قال أسامة الهذَلي[٧]:

لَعَمرِي لقد أَمْهَلْتُ في نَهْيِ خَالِدٍ
عن الشام إمَّا يَعْصِيَنَّكَ خالدُ

أَمهلتُ: بالغتُ: يقول: إن عصاني فقد بالغتُ في نَهْيه. ورُوي عن أبي بكر رحمه الله، أنّه أَوْصَى في مَرَضِه، فقال: «اذْفنوني في ثَوْبَيَّ هٰذَين؛ فإنما هما للمُهْل والتُّراب». قال أبو عُبيد، قال أبو عُبيدة: المُهْلُ في هذا الحديث: الصَّديد والقَيْح. قال: والمُهْلُ في غير هذا: كلُّ فِلِزٍّ أُذِيب، قال: والفِلِزُّ: جواهرُ الأرض من الذّهب والفضّة والنُّحاس. وسُئل ابن مسعود عن قول الله جل وعزّ: ﴿كالمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ﴾ [الكهف: ٢٩] فدعا بِفِضّةٍ فأَذَابَها، فجعلتْ تَمَيَّعُ وتَلَوَّنُ، فقال: هذا من أشبهِ ما أنتم راءُون بالمُهْل. قال أبو عبيد: أراد تأويل هذه الآية. وقال أبو عبيدة: والمُهْل، في غير هذا: كلُّ شيء يَتحاتُّ عن الخُبْزَة من الرَّماد وغيره إذا أُخرِجَت من المَلَّة. قال: وقال أبو عمرو: المُهْل في شيئين: هو في حديث أبي بكر: القَيْح والصَّديد. وفي غيره: دُرْدِيُّ الزّيت، لم يُعْرَف منه إلاّ هذا، قال أبو عبيد: وقال الأصمعي: حدّثني رجل، وكان فصيحاً: أن أبا بكر قال: فإنّهما للمَهْلة والتراب، بفتح الميم (قال

---

(١) في اللسان: «فيا ابنَ».
(٢) تعالى.
(٣) عن الشاهد، جاء في التكملة: «هكذا أنشده ابن الأعرابي لذي الرّمّة، وليس له»، وقد عثرنا على الشاهد في ملحق الديوان (ص ٦٣٣).
(٤) المراد: «أي: ذو...».
(٥) صدر الشاهد، كما في الديوان (ص ٩٥):
لا يَتَنَمَّى لها بالقَيْظِ يَرْكَبُها
وقبله:
وبَلْدَةٍ مِثْلِ ظَهْرِ التُّرْسِ مُوْحِشَةٍ
لِلْجِنِّ بالليلِ في حافَاتِها زَجَلُ
(٦) عبارة التكملة: «إذا سِرْتُم إلى العدوّ فمهلاً مهلاً، فإذا وقعت العين على العين فمهلاً مهلاً»، وفي اللسان: «وإذا سِرتم إلى العدوّ...».
(٧) هو أسامة بن الحارث الهذليّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٢٠١).

وبعضهم يَكسِر الميم) فيقول: لِلمِهْلة. قال الزّجّاج في قوله تعالى: ﴿يَوْمَ تكُونُ السَّماءُ كالْمُهْلِ﴾ [المعارج: ٨]. قال: المُهْل: دُرْدِيُّ الزّيت، هاهنا. قلت: ومِثلُه قوله: ﴿فكانَتْ وَرْدَةً كالدِّهانِ﴾ [الرحمٰن: ٣٧] جمعُ الدُّهْن. قال أبو إسحاق في قوله[١]: ﴿كالدِّهان﴾؛ أي: يتلوَّن من الفَزَع الأكبر كما تتلوَّن من الدِّهَان المختلفة. قال: ودليل ذلك قوله: ﴿يَوْم تَكُونُ السّماءُ كالْمُهْلِ﴾، أي: كالزّيت. وقال الليث: المُهْلُ: ضَرْبٌ من القَطِران إلا أنه مَاءٍ رقيق شبيه بالزيت لمهاوَتِه يضرب إلى الصُّفرة، وهو دَسِمٌ يُهْنَأُ[٢] به الإبل في الشّتاء. قال: والقَطِران: الخاثر، لا يُهْنَأُ به. وقال غيره: مَهَلْتُ البعيرَ: إذا طليتَه بالخضخاض، فهو مَمْهُولٌ، وقال أبو وَجْزة يصف ثوراً:

صابِي الأدِيمِ هِجانٌ غَيرَ مَذْبَحِهِ
كأَنَّه بِدَم الْمَكْنَان مَمْهُولُ

شمر. عن ابن شميل قال: المُهْلُ عندهم: المَلَّة إذا حميت جدًّا رأيتها تموجُ. وقالت العامريّة: المُهْلُ، عندنا: السُّمّ. والمُهْلُ: الصَّديد والدَّمُ يخرُج فيما زَعَمَ يونس. والمُهْلُ: النُّحاس الذائب، وأنشد:

ونُطْعِمُ من سَدِيفِ اللَّحْمِ شِيزَى
إذا ما الماءُ كالمُهْلِ الفَرِيغِ

مهن: قال الليث: المِهْنَةُ: الحَذَاقَةُ بالعمل ونحوِه، وقد مَهَن يَمْهَن مَهْناً: إذا عَمِل في ضَيْعته، والمَاهِنُ: العبدُ، ويقال: خَرْقاءُ لا تُحْسِن المِهْنة؛ أي: لا تُحْسن الخِدمة. مَهَنَهُمَ؛ أي: خَدَمَهم. وقال أبو عُبَيد: أنكَر أبو زيد المِهْنَةَ، وفَتَح الميم «مَهْنة»، وهكذا قال الرِّياشيّ: «مَهْنة». قال: وامتَهَن نفسه[٣]؛ وأنشد الرّياشيّ:

وَصَاحِبُ الدُّنيا عُبَيْدٌ مُمْتَهَنْ

أي: مستخدَم. وقال الكسائي: المِهنَةُ[٤]: الخِدْمَةُ. أبو عُبيد عن أبي زيد مَهَنتُ الإبل مَهْنَةً: إذا حلبها عند الصَّدَر؛ وأنشد شَمِر:

فقلتُ لِمَاهِنَيَّ: أَلا احْلُباها
فقاما يَحْلُبانِ ويَمْريانِ

وقال شَمِر: قال أبو زيد العِتريفيُّ: إذا عجز الرجل قلت: هو يَطْلَغُ المِهْنَةَ. قال: والطَّلَغَان: أن يَعيا الرجلُ ثم يعمل على الإعياء. قال: وهو التَلَغُّب قال: ويقال: هو في مِهْنَةِ أهله: وهو[٥] الخدمة والابتذال. وقال أبو عدنان: سمعت أبا زيد يقول: هو في مَهِنَةِ أهلِهِ ـ بفتح الميم وكسر الهاء ـ، وبعض العرب يقول: المَهْنَة، يسكّن[٦] الهاء، وقال الأعشى يصف فَرَساً:

فَلَأْياً بِلَأْيٍ حَمَلْنا الغُلا
مَ كَرْهاً، فأَرسَلَه فامْتَهَنْ

أي: أخرَج ما عِنْدَه من العَدْوِ وابتَذَلَه. وقال الفرّاء في قول الله جلّ وعزّ: ﴿وَلاَ تُطِعْ كلَّ حَلاَّفٍ مَهِينٍ﴾ [القلم: ١٠]: المَهِين، هاهنا: الفاجر. وقال أبو إسحاق: هو فَعِيل من المهانة، وهي القِلَّة. قال: ومعناه، هاهنا: القلّة في الرأي والتمييز. وقال الليث: رَجُلٌ مَهِينٌ: ضَعيفٌ حَقِيرٌ، وقد مَهُن مَهانةً. وقال أبو زيد:

(١) تعالى.
(٢) في اللسان: «تُدْهَنُ».
(٣) ابتذلها. (اللسان).
(٤) في اللسان: «قال الكسائي: المَهْنَة..» بفتح الميم، وكذلك الأصمعي.
(٥) في اللسان: «وهي».
(٦) أو «بتسكين» (اللسان).

رَجُلٌ مَهِين: ضَعيف، من قوم مُهنَاء. ويقال للفَحْل من الإبل والغَنَم إذا لم يُلقِح من مائِه: مَهِين. وقوله[١]: ﴿مِنْ سُلَالَةٍ مِن ماءٍ مَهِينٍ﴾ [السّجدة: ٨]، أي: من ماءٍ قليلٍ ضعيف.

مهي، مهو، مها: قال الليث: المَهْيُ: إرْخاءُ الحَبْلِ ونحوه، وقال طَرفة:

لَكا الطَّوَلِ المُمْهَى[٢] وثِنْيَاه باليَدِ[٣]

قال: وأمْهَيْت له في هذا الأمر حَبْلاً طويلاً. قال: وأمْهَيْتُ فَرسي إمهاءً: إذا أجْرَيتَه. أبو نصر، عن الأصمعيّ: أَمْهَى قِدْرَه: إذا أكثر ماءَها. وأمْهَى النَّصْلَ على السِّنان: إذا أحدَّه ورقَّقه؛ وأنشد قولَ امرىء القيس:

راشَهُ مِن رِيْشِ ناهِضَةٍ
ثُمَّ أمْهَاهُ عَلَى حَجَرِهْ

قال: وأمْهَى فرسَه: إذا أجراه. وقال أبو زيد: أمْهيتُ الفَرَس: أرْخَيت له من عِنانه، ومثلُه: أمَلْتُ به يَدي إمالةً: إذا أرخَى له من عِنانه. وأمْهَيْت الشّرابَ؛ إذا أكثرتَ ماءَه. أبو عبيد عن أبي زيد: أمْهَيتُ الحديدةَ: سَقَيْتُها ماءً. وأمْهَيتُ الفَرسَ: أجْرَيتُه. الكسائي: أمهَيتُ الفرس: طوَّلْتُ رَسَنَه. الأُمَويّ: أمْهَيْتُ: إذا عَدَوْتُ. الكسائي: حفَرْنا حتى أمْهَينا؛ أي: بلْغنا الماءَ. وفي النوادر: المَهْوُ: البَرْدُ، والمَهْوُ: حَصَى أبيَض، يقالُ له: بُصَاقُ القمر، والمَهْوُ: اللُّؤلؤ.

ويقال للثَّغْر النَّقِيّ: مَهًا، ومنه قول الأعشى:

ومَهاً تَرِفُ غُرُوبُهُ
يَشْفِي المُتَيَّمَ ذا الحَرَارهْ

ثعلب عن ابن الأعرابيّ: المَهْيُ: تَرقيقُ الشَّفْرة، وقد مَهاها يَمهِيها. سَلَمَة عن الفرّاء: الأمهاء: السُّيوفُ الحادَّة. وقال غيرُه: سيفٌ مَهْوٌ رقِيق؛ وأنشدَ[٤]:

أبيضُ مَهْوٌ في مَتْنِه رُبَدُ[٥]

الأصمعيّ: المَهَا: بَقَرُ الوَحْش، الواحدة: مَهَاة: والمَهَاةُ: الحِجارةُ البِيض التي تَبرُق، وهي البِلَّوْر. والمَهْوُ: السَّيفُ الرَّقيق. وسَلَح سَلْحَا مَهْواً؛ أي: رَقيقاً. والمَهْو: شدّة الجري. وقال الليث: المَهاءُ: ممدودٌ: عيب وأوَدٌ[٦] يكونُ في القِدْح؛ وأنشد:

يُقيمُ مَهَاءَهُنَّ بإصْبَعَيْهِ

وقال أبو عبيد: حَفَرتُ البئرَ حتى أمهَت، وأموَهْتُ، وإن شئت حتى أَمهَيتُ، وهي أبعَدُ اللُّغات. كلُّها انتهيتَ[٧] إلى الماء؛ وقال ابن هَرْمَة:

فإنَّكَ كالقَرِيحَةِ، عامَ تُمْهَى
شَرُوبَ الماءِ، ثُمَّ تَعُودُ ماجَا[٨]

وقال ابن بُزُرْج في حَفر البئر: أَمهَى وأمَاهَ، قال: وَمَهَتِ العينُ تمهو؛ وأنشد:

---

(١) تعالى.

(٢) في الديوان (ص ٢٣) وشرح الزوزني (ص ٦٣): «المُرْخَى»، وفي اللسان (مها) مطابق ما في التهذيب.

(٣) صدره، كما في الديوان وشرح الزوزني:
لَعَمْرُكَ إنّ الموتَ ما أخطأ الفتى

(٤) لصخر الغيّ، كما في ديوان الهذليين (٢/ ٦٠)، واللسان (مها).

(٥) صدره، كما في ديوان الهذليين:
وصارِمٌ أُخلِصَتْ خَشيبَتُه
أي: أُخلِص طبعُه.

(٦) في اللسان: «أو أود».

(٧) الصواب، كما في اللسان: «كلها إذا انتهيتَ..».

(٨) قبله، كما في اللسان (مأج):
نَدِمْتُ فلم أُطِقْ ردًّا لشِعْري
كما لا يَشْعَبُ الصَّنَعُ الزّجاجا

تقولُ أُمامةُ عند الفِرا
قِ والعَيْنُ تَمهُو على المِحْجَرِ

قال: وأمهيتُها أنا؛ أي: أسَلْت ماءَها. أبو زيد: المَها: ماءُ الفحْل، وهو المُهْيَةُ، وقد أمهَى: إذا أنزَل الماءَ عند الضِّراب. ومَهْوُ الذَّهب: ماؤه. وقال عمر بن عبد العزيز: رأى رجلٌ فيما يَرَى النائم جسَد رجلٍ مُمْهًى، قال: هو الذي يُرَى داخِلُه من خارِجه. وقال ابن الأعرابيّ: أمهَى: إذا بَلَغ من حاجته ما أرادَ، وأصلُه أن يَبْلُغ الماءَ إذا حَفَر بئراً. وقال أبو عبيد: من أمثالهم في باب أفعَل: إنه لأخيَبُ من شَيخِ مَهْوٍ صَفْقَةً؛ قال: وَهُمْ[1] حَيٌّ من عبد القيس كانت لهم في المَثَل قصة يَسْمُجُ ذِكرُها.

موا: الأصمعي: الماويّة: المِرآة، كأنها نُسِبت إلى الماء. وقال اللّيث: الماوِيّة: البِلّور. ويُقال: ثلاث ماويّات، ولو تُكلِّف منه فِعْل، لقيل: مُمْوَاةٌ. قلت: ماويّة، كانت في الأصل «مائية»، فقُلبت المدّة واواً فقِيل: ماويّة. ورأيت في البادية على جادّة البَصْرة مَنْهلة بين حَفَر أبي موسى ويَنْسوعةَ، يقال لها: ماويّة. وماوِيّة: من أسماء النِّساء؛ وأنشد ابن الأعرابي[2]:

مَاوِيَّ يا ربَّتَما[3] غارةٍ
شَعْواءَ كالّلذْعَةِ بالمِيْسَمِ

أراد: ماويّة، فرَخَّم. (را: ماء).

موذ: ثعلب، عن ابن الأعرابيّ: ماذ: إذا كَذَب. والمائذُ: الكَذّاب. قال: والماذُ: الحَسنُ الخُلُقِ، الفَكِهُ النّفْس، الطَّيّب الكَلاَم.

موس: قال الليث: المَوْسُ: لغةٌ في المَسْي: وهو أن يُدخل الراعي يدَه في رَحِم الناقة أو الرَّمَكةِ يَمْسُطُ ماءَ الفَحل من رَحِمها استِلْآماً للفَحْل كراهيةَ[4] أن تحمِل له. قلتُ: لم أسمعْ المَوْس بمعنى المَسْي لغير الليث. وقال اللّيث، أيضاً: المَوْس: تأسيسُ اسم الموسَى الذي يُحلَق به، وبعضُهم ينوّن مُوسَى. قلت: جَعَلَ الليثُ مُوسَى فُعْلَى من المَوْس، وجَعَل الميمَ أصليّة، ولا يجوز تنوينُه على قياسه، لأن فُعلَى لا ينصرف، وقال ابن السِّكّيت: يقال هذه مُوسَى حَدِيدة[5]، وهي فُعْلى، عن الكسائيّ. قال: وقال الأموي: هو مذكّر لا غير، هذا موسى، كما ترى، وهو مُفْعَلٌ من أوْسَيْتُ رأسَه: إذا حلقتَه بالمُوسَى. قال يعقوب: وأنشدنا الفرّاء[6] في تأنيث المُوسَى:

فإن تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فوقَ بَظْرِها
فما وُضِعَتْ[7] إلاّ وَمَصَّانُ قاعِدُ

وقال الليث: أما مُوسَى النبيّ ﷺ، فيقال: إن اشتقاقَه من الماء والسّاج، فـ «المو»: ماء «وسَا»: شَجَر لِحالِ التابوت في الماء.

موم: الليث وغيره: المُوم: البِرْسَام. يُقال: رجلٌ مَمُوم، وقد مِيم يُمام مُوماً ومَوْماً. ولا

(١) زاد اللسان (مها): «وبنو مَهْوٍ: بَطنٌ من عبد القيس».

(٢) لِضَمْرَة بن ضَمْرَة النَّهْشَليّ، كما في نوادر أبي زيد (ص٥٥).

(٣) في النوادر: «ماوِيّ بل رُبَّتما».

(٤) في التكملة: «وكراهيةً».

(٥) في اللسان: «.. هذه مُوسَى جَيِّدة».

(٦) لزياد الأعجم، يهجو خالد بن عتاب بن ورقاء، كما في اللسان (مصص).

(٧) في اللسان (مصص): «فما خُتِنَتْ»، وفي اللسان (موس) مطابق ما في التهذيب.

يكون «يموم» لأنه مفعول به، مثل بُرْسِم؛ قال ذو الرُّمَّة يصف صائداً:

إذا تَوجَّسَ رِكزاً[١] مِنْ سَنابِكِها
أو كانَ صاحِبَ أرضٍ أو بِهِ المُومُ

ومعناه: أن الصّياد يُذهب نفسه إلى السماء ويفغر إليها أبداً لئلا يجد الوحشُ نَفْسَه فينفر، وشَبّهه بالمُبَرْسَم، والمَزكوم، لأن البِرْسام مُفْغِر والزُّكام مُفْغر. الحرّاني، عن ابن السّكّيت: مِيم، فهو مَمُوم، من «المُوم». قال شَمر: قال ابن شُميل: المَوْماة: الفلاة التي لا مَاء بها ولا أنيس بها، قال: وهي جماع أسماءَ الفلوات، والمَوامِي: الجماعة، ويُقال: علونا مَوْمَاةً، وأرض مَوْمَاة. وقال أبو عُبيد: المَوامِي، مثل السَّباسِب. وقال أبو خَيْرة: هي المَوْماء، والمَوْماة، وبعضهم يقول: الهَوْمة، والهَوْماة، وهو اسم يَقَع على جميع الفلوات. وأخبرني المُنذريّ، عن المبرّد، أنه قال: يُقال لها: المومَاة والبَوْباة، بالميم والباء. ومامَة: اسم أُمّ عَمرو بن مامة.

ميا: الليث: ميّة: اسم امرأة. وزعموا أنّ القِردة الأُنْثى تسمى: مَيَّة. ويقال: مَنَّة. ويُقال في الاسم: مَيّ.

ميذ: قال الليث: المِيذُ: جِيلٌ من الهِنْدِ، بمنزلة التُّرْكِ يَغْزُون المُسْلِمين في البَحْرِ.

ميس(*): أبو العباس عن ابن الأعرابي أنه قال: يقال: ماسَ يَميس مَيْساً: إذا مَجَن. وقال اللّيث: المَيْسُ: ضَرْبٌ من المَيَسان في تَبَخْتُر وتَهَادٍ؛ كما تَمِيسُ العَرُوسُ، والجَملُ، وربَّما ماسَ بِهَوْدَجِه في مَشْيِهِ فهو يَمِيسُ مَيَساناً. قلت: وهذا الّذي قاله الليث صحيح، يقال: رجلٌ مَيّاسٌ وجاريةٌ مَيّاسة: إذا كانا يَخْتالان في مِشْيَتِهِما. وقال الليث: مَيْسان: اسمُ كُورةٍ من كُوَرِ دِجْلَة - والنِّسْبَة إليها مَيْسَانِيّ ومَيْسَنَانِيّ، وقال العجّاج يصف ثوراً وَحْشِيًّا:

ومَيْسَنانِيًّا لها مُمَيَّسا

وقبله[٢]:

خَوْدٌ[٣] تَخالُ رَيْطَها المُدَمْقَسا

يعني ثياباً تنسج بميسان: مُمَيَّس: مُذَيَّل، أي له ذيل. عمرو عن أبيه: المَيَاسِينُ: النُّجوم الزَّاهرة. والمَيْسُون: الحَسَنُ القَدّ والوجهِ من الغِلْمَان. وقال الليث: المَيْسُ: شجرٌ من أجوَد الشّجَر وأَصْلَبِه وأصلَحِه لضعفه للرّحال[٤]؛ ومنه تُتَّخذ رِحالُ الشام، فلما كَثُر ذلك قالت العرب: المَيْسُ الرَّحْلُ. وقال النضر: يسمّى الدُّشْتُ المَيْس شجرة مزورة[٥] تكون عندنا ببلخ فيها البعوض. وفي النّوادر: ماسَ اللَّهُ فيهم المَرَض يَمِيسُه، وأماسَه فيهم يُميسه، وبَسَّه وثَنّهُ، أي: كثّرَ[٦] فيهم. ثعلب عن ابن الأعرابيّ: مَيَسَانُ: كوكبٌ: يكون بين المَعَرَّة والمجرَّة. ورُوي عن عمرو عن أبيه قال: الميَاسين: النجوم الزاهرة. قال: والَميسُونُ، من الغِلمان: الحسنُ القَدّ الطّريرُ الوجه. قلتُ: أما مَيسانُ اسمُ الكوكب فهو فَعلانُ من ماس يميس: إذا تبختر، وأما ميسون فهو فَيْعُول من مَسَنَ أو فَعْلُونَ من ماسَ. ورُوي عن ابن عمرَ أنه كان في بيتهِ المَيْسُوشَ،

---

(١) في الديوان (ص١٦٠): «قَرْعاً».
(*) أدرج الأزهري، هذه المادة في (وسن)، وقد جعلناها بعنوان (ميس) كما في اللسان.
(٢) كما في الديوان (١/ ١٩٠).
(٣) في الديوان: «خُوداً».
(٤) في اللسان: «لِصَنْعَةِ الرّحال» وهو الصواب.
(٥) في اللسان: «يسمّى الوشب المَيْسُ: شجرة مدوّرة..».
(٦) في اللسان (ميس): «كثَّرَه».

فقال: أخرِجوه فإنّه رِجْس، قال شمر: قال البَكْراويّ: المَيْسوش؛ شيءٌ تجعله النِّساء في الغِسلة لرءوسهنّ.

ميسوسن: والمَيْسُوسَنُ: شَرابٌ، وهو معرّب.

مين: المَيْن: الكَذِب، يُقال: مان يَمين مَيْناً، فهو مائن؛ أي كاذب. وفلان مُتماين الوُدّ: إذا كان غير صادق الخُلّة؛ ومنه قول الشاعر:

رُوَيْدَ عَلِيًّا جُدَّ ما ثَدْيُ أُمِّهم
إلينا، ولكنْ وُدُّهم مُتَمَايِنُ

ويروى: مُتَيامِن، أي: مائل إلى اليَمن.

obeikandl.com